ترسانه حكيم باشيسى السيد موسى
نظيف افندينك وقفيدر

سنه ١٢٥٩

٤٥



ملك هذا وما قبله في نوبة
الفقير على محمد البنى الحجاب حكيم
الجمعية (؟) ... الحنفى
الحنفى ... بدار الشفاء بمصر

ثم انتقل فى نوبة العبد الفقير ... سبحانه
على ... حكيم باشا
عفى عنهما

ثم انتقل فى نوبة الفقير
اليه سبحانه وتعالى على ...
حكيم باشا بيمارستان
مصر رحمه الله
... الفقر

فايده فى مقدار المصلح الذى تصلح به الادويه بحوان جالينوس
امرأن الدوا المصلح يجب ان يكون مثل ثلثه فهذا اقتدرنا
فينبغى ان تطرح فى الدوا مثل ثلثه وزنه من دوا الاصلاح
ليذهب بالضرر الذى ذكرنه والعادة الكلى الدواء نجد ا
وما تصلح به دوابين فيجب ان يكون الاثنان مثل وزن الواحد
ليكون الدواء درهما والاصلاح درهمان ...

منقول من كتاب جوامع للحنين عن
مقالة لجالينوس فى الادويه المفردة



نفيسي موجز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
قال الامام الفاضل قدوة الحكماء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي رحمه الله
تعالى عليه المعروف بابن نفيس **الفن الثالث في الامراض المختصه**
بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قد تحقق في شرح
الفن الاول من هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان امر
العلاج يتم بثلاثة اشيا احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب
الستة الضرورية والاخر في استعمال الادوية والثالث استعمال
العلاج باليد ولنكن على ذكر ما قيل هناك من انه ينبغي للطبيب المعالج
ان يسلك في مداواة الاعضاء العليلة طرقا وهي الطريق الماخوذة
من مزاج العضو العليل اي في مزاجه الطبيعي في حره كاللحم او برده
كالعظم وكذلك الطريق الماخوذ من جوهر ذلك العضو فان من الاعضاء
ما هو في جوهره خفيف سخيف متخلل متخلخل مثل الرية ومنها ما هو
كثيف مثل الكلية ومنها ما هو متوسط بين ذلك الكبد والطحال والطريق
الماخوذ من موضوع موضع العضو العليل في قربه وبعده وكذلك
الماخوذ من قوة العضو وشرفه ومبدائته ومواساته والطريق الماخوذ
من ذكاء حس العضو وقوته كالعين وايضا الطريق الماخوذ من خلقة
العضو العليل فان من الاعضاء ما له تجويف ومنها ما هو مصمت
الى غير ذلك **وقد راينا ان نبتدي في امراض كل عضو** من
العرق الى القدم على الترتيب **بذكر العلامات الدالة على امزجته**
ليرجع اليها في كل مرض ولا نحوج الى تكرارها اي الى تكرار تلك
العلامات في كل واحد من امراض ذلك العضو **ولنبدا بامراض**

سخيف ضعيف

ذكا جودة

الراس

اللون حسن الاشراق وعروق عينيه ظاهره غليظه ومخاطه
نضيجا شاذي من الحمام وريح الجنوب ويكثر امراض راسه ويكون
بليد الحواس مشوش الاحلام للابخرة الكثيرة في دماغه صاحب
الدماغ البارد اليابس يكون كدر الحواس وشعر راسه يكون قضيفا
يضرب الى الصفرة ويشيب ويهرم سريعا ويكون بطي نبات شعر
الراس صاحب الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم بليد الكليل
الحواس كسلانا كثير المخاط كثير النوازل والزكام سريع الوقوع
فيها للبروده والرطوبه الموجبتان لغلظ الارواح وثقلها وسكونها
الى الباطن **وهذه علامات الامزجة الساذجه** البسيطه
والمركبه **واما المادية فعلامة الصفرا ثقل** اي في الراس
يسير لان الصفرا خفيفة وطبعها طبع النار ما يلها الى فوق فلا
يحس ثقلها ولانها في البدن قليله بالنسبه الى الدم والبلغم
ولذع والتهاب مع حرقه شديدة وسهر مفرط للحرارة واليبوسة
وصفرة لون الوجه والعين وصفرة ما يخرج من المنخرين
والحنك وغيرها لان هذه الصفرة غير طبيعية **ومرارة ولذع**
وحرارته هذه ظاهرة **وعلامات الدم ثقل زايد** اي على ثقل
المادة الصفرا وبه لان الدم اثقل من الصفرا لانه ارطب ولانه
في البدن اكثر من سائر الاخلاط **وضربان** اي في عروق
الراس وخصوصا في الشرايين **وانتفاخ** اي في اعضا الراس
واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق اي
امتلاها **ونوم** اي متوسط في القلة والكثرة والخفة والثقل

لان الحرارة تمنع من كثرته واما البلغم اي علامة البلغم فثقل
ازيد وسبات مفرط اما الثقل الازيد فللبرودة والرطوبة
بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل الى فوق وتقل المادة واما افراط
النوم المنسوب فللبرودة والرطوبة الموجبة لغلظ الارواح والقوى
فميلان الى الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ
المادة وبرودتها واما السودا اي علامات السودا فثقل اقل
اي اقل من ثقل البلغم لان السودا في البدن قليلة ولان ثقل اليابس
لا يكون مثل ثقل الرطب وكذلك لان الرطب يوجب استرخا الاعضا
والاعصاب فلا يقوى على احتمال ما في الاعضا وحملها وهذا الوجه
احسن من الاول وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين
وكذلك لون ما يخرج وكل ذلك لغلبة السودا الموحشة للارواح والقوى
والحواس في علامات الامزجة العارضة الموجبة للامراض والاعراض
المذكورة التي يجي بعد هذا واما الامزجة الخلقية فمنها [illegible] الاول
حيث ذكر العلامات الجملية وخلق الراس تغلظ الرقبة وذلك
لوجهين احدهما ان مرور الدم الحلق الدقيق وما يليها يجذب الغذا
دما ورطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان ما يتعدى به
الشعر عند الحلق يبقى عند منابته وانما اورد هذا الكلام ههنا
لانه من جملة ما يستدل منها على مزاج الدماغ قال صاحب الذخيرة
الاستدلال في العنق واللهاة واللوزتين وغلظ العنق يدل على صحة
الدماغ وقصره ودقته بالضد والعنق والمهيا لقبول الاورام
يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه

والى

والى اللهاة واللوزتين واذا عرفت هذه العلامات الكلية فلنشرع
في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تيمنا من كلام
افضل الاطبا جالينوس ثم من كلام افضل الاطبا محمد بن زكريا الرازي
شكر الله تعالى سعيه قال امراض الراس خمسة انواع النوع الاول
الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما في الحجاب او في نفس
الدماغ او فيهما معا كقرانيطس وليثرغس والسبات السهري النوع
الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او بخار ردي في الدماغ
مثل الماليخوليا او المانيا والقطرب والبلاهة والسبات النوع الثالث
الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية بلغمية في تجاويف الدماغ
مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع الرابع الامراض التي سببها اجتماع
رطوبات فضلية في الات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر
والرعشة والفالج والتشنج والكزاز النوع الخامس اصناف الصداع
وهو يحدث من جميع الاصناف المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول
في الصداع قال المصنف رحمه الله تعالى الصداع الم في
اعضا الراس وقال في شرح القانون الالم في هذا التعريف كالجنس
وقوله في اعضا الراس يريد به ما يوجد في اعضائه التي يحتفها فكانه
قال المرض الخاص باعضا الراس ثم قال ولقائل ان يقول الاشكال
على هذا من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به الحالة التي يحس عنها
الم الراس لم يصدق عليه انه المرض لان الالم لازم للمرض لا نفسه
وان اريد به نفس الوجع الخاص بالراس فذلك ليس بمرض بل عرض
مرض وحينئذ لا يحسن ذكره ههنا لانه انما يذكر ههنا على انه

مرض لم يتكلم في سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع
لان الوجع مختص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم ما يكون ادراكه
باية قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم
لان الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس
البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون
ما يحس بعضها ليس بصداع وهو باطل وان اراد في بعضها فكان ينبغي
ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في جلد الراس او السمحاق مثلا
حتى لا وما اشبه ذلك ورابعها ان ما يحس بعض الاوجاع الكاينة عن قرحة
في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس
والجواب اما عن الاول فان الالم اذا بلغ الى حد يضر بالفعل بذاته
كان مرضا بعينه وان كان قد يكون عرضا لمرض اخر وعن الثاني
ان قولكم الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان
يكون الامر بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم
يوجد في اي اعضاء الراس اتفق لا انه لا بد وان يكون في جميعها
والا ان يكون غرضه مختصا ببعض فيها بعينه حتى يحتاج الى
تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه
ان يوجد في اعضاء الراس فقط وما ذكرتم من الالام وان وجدت
في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها ان تعرض لها فقط بل تعرض
لكل عضو والله تعالى اعلم بالصواب **وكل الم فسببه**
اما سوء مزاج اي مختلف **ساذج او مادي او تفرق**
اتصال واما هما معا كما في الاورام قال الشيخ جل اسباب

الوجع مختص

منحصر في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف
وجنس التفرق واعني بالسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج
في جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون
اسخن من ذلك او ابرد فتحس القوة الحساسة بورود المنافي فيتالم فان
الالم ان تحس المؤثر المنافي منافيا لم قال وان كان احد جنسي اسباب الالم
هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف سببا للالم بل الحار والبارد
والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد
كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان واما اليابس
فانه يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال
لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس
فانه اذا اخفق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي الموجع هو تفرق الاتصال
للعلم لان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وكذا البارد انما يوجع ايضا
لانه يلزمه تفرق الاتصال وكذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه
لا محالة ان يجذب الجزء المجتمع فيجذب عنده فيتفرق من جانب
ما يجذب عنه ولذلك قال المصنف رحمه الله **والرطب لا يولم بذاته**
اي سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه **ما لم**
يتحجر اي المادة **ويمدد وتفرق الاتصال واليابس يولم بذلك**
اي بما ذكرناه ان كان ماديا **ويجمع يلزمه تفرق الاتصال لما ينتف**
عنه على ما قاله جالينوس والشيخ **والحار والبارد يولمان بذلك**
اي بتفرق الاتصال او بالمذكور من المادة **وبذاتهما** لانهما كيفيتان
فاعلتان **والبارد لتخديره يقل المه** اي الاحساس بالمه هذا اما قاله
وقال ابو سهل المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج المختلف من

الحرارة او البرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة او اليبس كان
خفيفا وقيل في بيانه ان المزاج الرطب مناف وادراك المنافي هو الالم
غاية ما في الباب ان يكون خفيفا وما قيل في بيانه ان الرطوبة لا تفعل
فلا يحس بها لان الاحساس لا يتصور بدون الفعل والانفعال ولا فاعل
ههنا ضعيف لان الشيخ صرح في الشفا بان الرطوبة تعني البلة محسوسة
فاذا خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافي الم فاعلم
ذلك وسبب الصداع ان كان باديا اي غير بدني كما عرفت
في الفن الاول من هذا الكتاب كضربة او سقطة توجبان تفريقا
او سمائم توجب تسخينا السموم كل ريح حارة وجمعه السمائم
او برد هواء فيوجب بالبرودة او خمار والخمار هو ان لا
ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة في المعدة وحرارة في
الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة والدماغ او هما معا فانما
كان الخمار من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد على البدن
كالحادث من الاغذية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط
جماع فانه يولم بتهيج الابخرة الحادثة والادخنة الحادثة من
الاخلاط الفاسدة في البدن واما بسبب ضعف اعصاب الجماع
عند تعبها وعلته الارتعاش وضعف الحركات وباليبوسة ايضا
الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة رديه واردة من خارج
كالماء الاجن من الاجون وهو تغير الماء اذا طال مكثه اي كالبخر
رديه وارده من مثل ذلك الماء ولحقيقة دل علمه وجوده اي
دل على ذلك الصداع الذي يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج

اي لبرودة وحدها
خارج الاجن

البدن

البدن فلا يحتاج علامات كما يحتاج ما غيره وهذا القول اولى واوضح
مما قال صاحب الاسباب والعلامات وهو قوله اما من اسباب خارجة
كالكاين من الاحتراق في الشمس او غيره واما من اسباب داخلة كالكاين
عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ والصداع الذي
سببه مصادمة الثلوج والنزول في الماء البارد ومياه الحمام و
الخبطه ويول الى الزكام لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ وان كان
بدنيا فالمزاجي تعرف بعلاماته المذكورة سابقا كان ماديا او
غير مادي والذي عن تفرق الاتصال يدل عليها الوخز
والنخس اذا كانت المادة حادة والتمدد اذا كان من ريح بمدده
مفرقة والوجع الثاقب وخصوصا اذا كان التفرق في مثل
الحجب والاعضاء الشديدة الحس وكان سبب التفرق مواد حادة
لذاعة اكالة على ما قال والناخس والاكال وسيلان الدم
وتقدم سبب باد اي ان كان سببه باديا والذي عن سدد اي
الصداع الذي عن سدد الدماغ وحجبه وغيرها يوجع تمديدا ما
يحبس من المواد بتحريك الطبيعة اياها لتدفعها ويدل عليه علامات
وجود المواد مع احتباسها اي علامات احتباسها واخصها التمدد
لما مر والصداع الذي عن قوة حس الدماغ وذكاوته وفي الاكثر
يكون عن ضعف الدماغ المعدة وكثرة ارسال البخار اليه يشاركه الذي
عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كبخار الاغذية التي لا
ينفعل عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة والكبد
ويخالفه اي يخالف الصداع الذي عن ضعف الدماغ بان
الحواس تكون قوية اي في الذي يكون عن ذكاء الحس صافية

خارج منافذ الراس

والافعال الدماغية مثل التخيل والفكر والحفظ **قوية**

وبان الذي يكون عن ذكاء الحس يهيج بالغدوات وعند ناخير
الغذا ويكون صاحبه ضجرا الضجر عن ادنى سبب ويترك سريعا وذلك
للطاقة متراجد **والذي عن رياح والحرارة بدنية كثيرة** في اغشية
الدماغ وغيرها **يعرض معه مغرفه تعرف بدروز العروق**
وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخفة ودوي وطنين وذلك لحركة
الريح وتوجه الطبيعة الى دفعها **فان كثر فدوار وسدر**
اي ان اكثر كل واحد من الطنين والدوي يلي سببها فذلك
يؤدي الى الدوار والسدر ويجي بيانهما **والذي عن دود**
متولد في مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع عند الحر
اعلم انه قد تحدث عن الدود المتولد في مقدم الدماغ بما يلي اقصى
المنخرين لكثرة الفضلات وجع لتمزيق الدود وحركته
وانما يشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب
الحرارة والجوع فان التخ وقد ذكر بعض اطبا الهند انه ربما
كان السبب في الصداع دود يتولد في نواحي الراس فتوذي
بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب
ان يستبعد فان الدود لما كان اما يتولد فيما بين مقدم الدماغ
الراس واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في
الندرة **والذي بشركة من المعدة** اعلم ان الشركة
منه ما هو مطلقة ومنه ما هو غير مطلقة اما المطلقة فمنوا ك

لابادي

من الغيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عروق
الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها خلاف
جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما
نميل الى الفصد ان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا ونبدا به لان الفصد
استفراغ كلي مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما فقط كفى الفصد
التام وان كانت اخلاطا اخرى تنظرنا فان كان ذلك بشركة البدن
كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الراس وحده واستعملنا
الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليه البتة الا بعد استفراغ
البدن وكذلك ان علمنا ان المادة نضيجة وذلك لما شاهدنا ما تحلب
عنه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا جدا وان كان المرض قد
وافى المنتهى ولكنا قد قدمنا الانضاج بالمروخات والنطولات
والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة
ان لم نخف آفة في الرية وكان الاحتراز عن نزول شي رديء الى
الرية ممكنا او كان الراس اشد احتمالا لاذى من الرية واستعملنا
ايضا السعوطات المفتحة المعطسة والسعوطات لتجذب المادة
من الراس وربما قصدنا الراس بعد الحلق بالادوية المسهلة لتحلل
الخلط الذي فيه ان لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا
نثق ان المادة نضيجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقى
في استفراغات الاخلاط الباردة ان لا نسهل منها الرقيقة ونحبس
الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين
بالملينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه مكننا
وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب او من البدن كله استعملنا

الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخاصة الرجل واستفرغنا
العضو المشارك مثلا ان كان المعدة بنا باج فيقرا وان كان الطحال
فما يخصه وكذلك كل عضو وندبر كل عضو بتدبيره الذي يخصه فهذه
قوانين كلية في امر المواد ومما نشترك فيه المواد المختلفة في الرأس
من الرطوبات على مذهب اصحاب الحيل ان يكون حيث ينتهي اليه الشابه
او الخنصر ممسوحا من الانف او حيث ينتهي اليه خيط طوله من الاذن
الى الاذن وليحلق الرأس اولا فاذا عرفت كلام الشيخ فلنعد الى حل
المتن فنقول قوله انا نذكر اذا ذكرنا وعددنا في علاج الصداع
الصفراوي المرهندي وشراب البنفسج واللينوفر والبنفسج المربى
فان كان مع الصداع سعال فليختر الطبيب شراب اللينوفر والبنفسج
المربى على المرهندي لانه مضر بالسعال ولذلك لو ذكرنا في علاج الصداع
الصفراوي شراب الحماض وشراب اللينوفر فليختر شراب اللينوفر
حيث الطبيعة معتقلة وشراب الليمون حيث كانت لينة وحيث
اوجبنا الاستفراغ فانا نريد بعد النضج التام وبفتح الحجار
وتليين الطبيعة بمثل المطلي المذكور في الفن الثاني وبالجملة
تسهيل الطريق على القانون المذكور في الفن الاول اي في
الكر الثاني من جزئي العملي من الفن الاول حيث ذكر تلك القوانين
واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فلنبدأ بعلاجه فان وجعه
يزيد في صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فيصعد لاجله
الابخرة المتصعدة الى الدماغ او لان الوجع لا يكون الا في عضو حساس
وانت تعلم ان الدماغ وحده مبدأ الاعصاب فيتألم بالشركة
واذا اقترن به نزلة اي في علاج الصداع تركنا المرخيات والاضمدة

واقتصر

واقتصر على الاسهال وتليين الطبيعة وذلك وتبديل المزاج
بما يضاده وتقوية الرأس لئلا تقبل الابخرة والصداع
ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات وقلة الكلام
وذلك لان كثرة الحركات والكلام موجبة لحركة الاخلاط وتصعد
ابخرتها الى الرأس وتليين الطبيعة وذلك الاطراف ووضعها
في ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب توجه المواد وامالتها
من الرأس الى الاطراف والقلنسوة التي من جلد الرعاده
تسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع بالخاصية قال
صاحب جامع الادوية المفردة هي سمكة بحرية اذا دنيت من رأس
من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت تلك السمكة
حية قال الشيخ وانت تعلم ان الصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب
قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة
في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم
على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضر اكثر من
الزيادة فيه من الصداع المزمن ولا شيء للصداع كالدعة وترك
كل ما يحرك الى من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في
جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان تقوى حتى
يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشياء القوية
في جذب مادة الصداع الى اسفل والتسليم من الصداع ذلك
الرجلين فانه كثيرا ما نام عليه المصدوع وقد يقوى على الرجل
الى ان يحلل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطليته وضماداته
وكانت العلة قوية من منه حارة كانت او باردة فيجب ان تحلق

صح

الرأس فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه
تحليل الياقوخ اما بحنى او صوف يحبس ما يصب عليه من الاشيا
الرقيقة عن السيلان ليستوفي الدماغ منه الانتشاق ولا يسلب
قوتها الهوا بسرعة قال فليعز بعض ان تفصد العرق من الجبهة والزام
الراس المحاجم الى اسفل وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والغشي
القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة والبطيئة الهضم نافعة
حد اللن نو تران يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما صببنا
الماء الحار على اطراف المصدوع ويدلك فيحس بان الصداع نزل
من راسه الى اطرافه ويزول ويتحلل معه الصداع علاج الصداع الحار
اي بلا مادة لان علاج المادي يذكر بعد هذا الاشربة شراب
الاجاص اي السكري لا ربد لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول
يقوم مع السكر والثاني يقوم العصارة بلا سكر او التمر هندي
اي شرابه اذا لم يكن سعال او شراب الليمون انهما كان
مع شراب النيلوفر لان له خصوصية بالدماغ او البنفسج لذلك
او تفوح حامض ان لم يكن سعال او حلو بسكر او شراب نيلوفر
او بنفسج او بزر قطونا بشراب الحامض حيث يراد تليين الطبع او
شراب حماض حيث يكون لين الطبيعة او ضعف تلك اعلم انه انما يذكر
العلاجات المتعينة في كل مرض لان العلاج يختلف بحسب شدة المرض
وضعفه وبسبب المقارنات وبسبب الامزجة والبلد والسن والفصل
والقوة والضعف فليكن المعالج حذرا ابا النصح كل شي موضعه الاغذية
مزورة حب رمان او اجاص او تمر هندي فان قلت قال الشيخ
في العلاج الكلي للصداع واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلايم المصدوعين

الا ماكان

الا ماكان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس
ما يدبغ فم المعدة ويقويها ويمنع انصباب المواد اليه فكيف اورد
المصنف في علاج الصداع الاغذية الحامضة مثل التمر هندي والحصرم
قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان المصنف اورد مثل هذا
الغذا للصداع مطلقا فيحتمل ان يكون المراد به استعماله في الصداع
الصفراوي الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن
ان يكون حموضتها قليلة او تكسر بشي حلو او اسفاناخ اي مزورة
اسفاناخ او بقلة اي حمقا حيث اطلقت او خيارين وهي بقلة
معروفة او بقلة يمانية قد عرفت ماهيتها في الفن الثاني اما
ساذجا او محمضا بالليمون او الحصرم ان لم يكن سعال ولا
اعتقال طبع وقد يستعمل هذه المزورات مع الفراريج او لحم
الجدي او الضان اي الحمل عند عدم الحمى او عند خوف الضعف
وان كانت الحمى موجودة في الابتدا الا ان الاهتمام بالقوة اكثر وقد مر
تقرير هذا في الفن الاول الادوية الموضعية برود دهن ورد وصندل
بخل او شاه صيني بخل او بغير خل ان كان سهر لان الخل يوجب السهر
ويضر العصب ولذلك يجب ان لا يستعمل منه الا القليل اذا لم يكن سهر
ويستعمل اي البرود بخرقة كتان ويبدل اذا احميت الخرقة وشاه صيني
هي عصارة حشيشة صينية تنكرز وتجفف وقيل هو حشيشة شبيه
بالحنا اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي تطبخ حتى تغلظ وتبل بالادهان و
الصموغ او غيرها وتوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلا ان
الضماد اغلظ والطلا ارق وهو يبا عد اليد ويجري منها بخلاف الضماد

ضماد لذلك اي للصداع الحار ايضا شعير اي مقشر وزهر
بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا بما ورد
اي يتخذ اللعاب بما ورد وربما زيد فيه قشر خشخاش المخدر
اذا كان الوجع شديدا مع سهر وربما قوي بزر البنج بل بشيء من
الافيون اذا الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلحه وهو قليل زعفران
اعلم ان الزعفران مصلح للزعفران في الضماد والمعاجين ولكن بادزهر (في الهامش: للافيون)
مصلح له في المعاجين ضماد اخر جرب كامل الصناعة قشور الخشخاش
وورقه وخطمي ابيض وورد وتبق شعير من كل واحد عشرة دراهم
قشر اصل اللفاح وبزر البنج والخس من كل واحد درهمين مر مثله
افيون درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بخل خمر ويطلى على الموضع
او يطلى به الاصداغ او غيرهما من الراس ولطخ الجبهة بالاقراص
المثلثة المحلولة بما ورد وفيه مسكن منوم لما في تلك الاقراص
من المخدرات القوية وقد ذكرت نسختها فيما اصفته الى الفن الثاني
من الادوية المركبة نطول اي لذلك زهر نيلوفر وبنفسج
وخبازي وقشر خشخاش وشعير مقشر بطبخ وسط ما به
ويكب على بخاره ويضمد بثفله فانه بالغ جدا اذا طرح المرطبات
البارده في الماء ويرد ذلك الماء ولزوم بدهن حب القرع وقطر
في الاذن نفع حتى الصداع الالتهابي وقد يوضع على الصدغ
صفيحة من رصاص ليشفا الشريان او تضغط بوزن حبة كافور
ووزن حبة افيون مدوفا بدهن نيلوفر او بنفسج مع لبن من امراة
لما بنت المشمومات ما الورد والخلاف والنيلوفر مخلوطا (في الهامش: المشمومات)

بخل

بخل وان كان هناك سهر جمع مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن
الخس وربما قوى بشم من افيون مصلحه وهو الزعفران
وانما كان مصلح الافيون لئلا يغفل عنه المعالج ويستعمله مفردا فيهلك
المريض وايضا زهر النيلوفر والبنفسج والخبازي وماورد
واوراق الخلاف وزهره يتشمم بها ويرش البيت ويكثر فيه
الخزامي فانه يبرد المزاج ويرطبه ويزيل الصداع الحار والدائم يجلس
بقرب الماء وخصوصا الحارية ويشم الكافور للصداع الصفراوي والدموي
بالغ بالكيفية والخاصية فيها وخصوصا بعدما استفراغ الصفراء والدم ونقيته
الدماغ فيها علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس
ونسخته مذكورة في اخر الفن الثاني او مع شراب الليمون حيث العطش
بما حار اي شراب اسطوخودوس بما حار او نقيع جاو شراب اسطوخودوس ونقيع
سوس ونرشا وشان او بماء عرق سوس او يشرب شراب الاسطوخودوس
او النقيع بماء عرق سوس نقيع او لو سعط النقيع المذكور منه اسطوخودوس وغيره
بكرا وجلنجبين الاغذية فخ بيض نيمرشت او فيلون مطبوخ او مطجن
او عسل مع خبز خشك او فروج مصلوق او مطجن مزين بالكزبره اي يبلل
منها لغيه الاجزاء من الفنا عد الادوية الموصفة دهن زئبق او دهن
ياسمين او زيت فيه عنبر او لادن اي يغلي اي دهن كان عنبرا ولادنا
ويدهن العنبر في العنبر يجعل سحيقا وفي بعض النسخ بدهن الياسمين
وهذا اخرجه من الدرر والى الضماد كما ذكانه سخنه وقد يزاد ملح
ملح والحرق المسخن نافعه للسخن وتبديل سوء المزاج البارد والفرق
بين الكماد والضماد ان الكماد يكون من الاشياء اليابسة المسخنة كما ذكر

ضماد خطمي وبزركتان مع قليل زعفران ومرو زنمازيدينه شمة
من الافيون مع زعفران وفي بعض النسخ ربما احتيج الى مخدر كقشر
الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون وذلك اذا كان الوجع شديدا او اريد
تخدير القوة الحساسة نطول طبيخ البابونج واكليل الملك وخطمي
ومرزنجوش وورق القضاب وانطوخودس وقشر الخشخاش
للتخدير يبطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله قال صاحب الكامل
شيرطي للصداع البارد ماء النمام وماء المرزنجوش وماء السذاب من كل واحد
جزء شمع احمر ثلاثة دهن زنبق دهن سوسن ودهن السذاب من كل واحد
نصف اوقية يذيب فيه الشمع الاحمر ويلقى في هاون ويسحق العصارات
قليلا قليلا او يضرب بدستج الهاون ويغمس فيه خرقة وتوضع على الراس
وهو مفتر ويضمد الراس ايضا اذا كان الصداع من سوء مزاج بارد من غير
مادة بهذا الضماد وصفته فربيون ودار الحمام وفلفل بالسوية يدق
ناعما ويعجن بخل ويلطخ به الراس وقال ضماد اخر نافع من الصداع الكائن
عن البرد قسط وكندر ذكر وطين ارمني من كل واحد [illegible] وصبر وصمغ
السذاب وحب [illegible] من كل واحد درهم ونصف فربيون اربع دوانق
يدق الجميع ناعما ويعجن بماء النمام او بماء المرزنجوش ويضمد به الراس
المشمومات مسك وعنبر وغالية وعود مفتق وبخور وورق الاترج والريحان
والند والقرنفل تفاحة يلزمها افيون وفربيون وحسك وزعفران
الى [illegible] من مثل هذه الادوية تفاحة ويكثر شمها فانها علاج للصداع
البارد فان كان فيها قليل افيون للتخدير والتنويم قال الشيخ ينفع من
الصداع البارد التكميد بما هو مسخن بالفعل من الحبوب المسخنة ومن الجاورس

الجاورس

الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس اعدل وذلك لان الملح ربما لذع فيؤذي
ومما يضمد ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وعند جرب الرماد بالخل طلاء والدلك
العروق الصغر بدهن اللوز المر ومما كل ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم ايضا
سقي الشراب الريحاني الرقيق مع البزور اعني مثل بزر الكرفس والرازيانج
وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو ومما يجري مجرى ذلك وهذا
عندما يؤمن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للتنور وعندما لا يكون بالعليل
حمى فيخاف ان تشتد واستعمال الترياق في الاسبوع مرة واحدة نافع
ومن السعوطات لهذا الموميائي بجند بادستر والمسك ومما جرب مسك
وميعة وعنبر يؤخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت صفة ادهان
تمسح بها الراس اذا عرض به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة التي
طبخ فيها مثل الشبث والفوتنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب
وورق الغار صفة سعوط نافع من الصداع المزمن يؤخذ عصارة
قثاء الحمار وبخور مريم ونطرون ويسحق وينفخ في الانف او شونيز
وعصارة قثاء الحمار او شونيز وقثاء علاج الصداع اليابس
الاشربة جلاب المراد بالجلاب سكر الطبرزد المحلول في ماء الورد المقوم
بماء بارد او شراب نيلوفر وحب او بنفسج وبزرقطونا وماء الشعير
بالسكر او بزرقطونا بسكر فهذه المذكورات تنفع من الصداع اليابس
وخصوصا اذا كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ
الكثير وحينئذ ينفع منه التضميد بهذا الضماد دقيق الحواري ودهن
البنفسج ولبن الاتن والجمهور يطبخ حتى يصير خبيصا ويضمد به الراس
الاغذية لحم الجدي او الحملان او الدجاج السمين او الفراريج

قال صاحب الكامل [illegible]
[illegible]

المحمصه المسلوقة او حب الرمان اى اذا كان مع حرارة وغلبة
صفرا اى تعليل حب رمان غير مدقوق والاخا صيته فى سوء المزاج
اليابس اولى من حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك
المعدة ضعيفة والسمك الرضراضى ومح البيض النيمرشت
او اسفاناخ او خبازى او رشتا ثم دهن لوز حلو او لحم حمل
جيد مرطب جدا الادويه الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر
وقرع مفردة ومجموعة يمرخ بها ما كان الراس والاخمص مع السن
وما الورد والخلاف والخيار وقد تغلف الراس عصارة القرع
او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق
الراس وليغسل بسرعة بعد ذلك لان اللبن مسدد للمسام فيحقن
الابخرة فى باطن الراس ويزيد فى الصداع بالتمديد وغيره قال النجى
الكاتب من القانون اما اللبن فلا تستعمله لمن كان به مع الصداع ضعف
فى الراس واستعمل بدله طبيخ ورق الخلاف والبقول البارده والادهان
البارده الرطبه ولبن الماعز خير الالبان حين احتيج الى اللبن ولم يكن
ضعف يطول طبيخ خبازى وبنفسج وشعير مع نخالة دهن
البنفسج يصب فاتر من مكان عال بعد حلق الراس وذلك لتنفيذ
قوى الادويه بقوة وقد يقطر دهن البنفسج فى الاذن ويسعط
ويشم الادهان المذكوره السعوط ما يقطر فى الانف والاذن والاحليل
من دهن وماء وكل سيال والحمام الرطب من انفع الاشياء اى الصداع
اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب فى الفن الاول ضماد دقيق
شعير بلعاب بزر قطونا وما خلاف يوضع الراس احر حلاوه

من

من يقطين وسكر ونشا ودهن لوز حلو تغلف به الملوك
بعد حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا المسمومات الادهان
المذكورة وتغريب الحرارات وكثرة المياه الحر يرصب صوت الماء
وعلى حرارة صوابه قال النجى فا وعلاج الصداع اليابس الذى
بلا مادة تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيده الكيموس وخصوصا
الكثيرة الغذا مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والفيالج
والطباهج والاحسا الدسمة بالادهان الرطبة ثم على الترجمة
الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات
المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان
احتيج فى شى منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من
الادهان ما يعدله ودهن بما وفع اليبس بعضا نا بيننا فى جوهر
الدماغ وبما الا وجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوط بالامخاخ
المنقاه من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطباهج
والدراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج الرقيق
المتخذ من سميذ الحنطة والشعير بحسب الحاجه وتطوق بالاكليل ونحوه
مع سائر ما يصب على الراس علاج الصداع الرطب تستفرغ
الرطوبة من الدماغ بتنقيل النبابات وتقوى الدماغ وتسد
طريق الابخرة وتقلل الغذا وتكمد الراس بالملح المسخن التكميد
ان يسخن شى ويجعل فى خرقة او غيرها ويوضع على العضو وشراب
الاسطوخودوس نافع وذلك للتحليل وتقوية الدماغ وهذه من العلاجات
للصداع الساذج واما علاج المادى فهذا علاج الصداع المادى اما

الدموي فالفصد وتعديل المزاج بما قلناه اذا اقتضى بعد استفراغ
الدم سوء مزاج بدل بما قلناه من المبردات وغير الدموي ينضج
مادته اي مادة الصداع التي هي سببه اما الصفراوي فبالاشربه
المذكوره للصداع الحار او بماء الشعير والسكر والغذا ابلا الاغذيه
اي الاغذيه التي ذكرناها في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما
علمت في الفن الاول هو تعديل قوام المادة والمادة الصفراويه
الرقيقه تنضج ولعدل قوامها بالاشيا البارده ثم اي بعد
انضاجها بما ذكر يستفرغ بطبيخ الفاكهه او النقوع المقوى
او لعوق الخيارشنبر اي السادج ان كان مع حمى والا فالمقوى
بالمحموده ونسختها مذكورة في الفن الذي في او بماء الرمانين
اي الرمان الحامض والحلو ليتعاونا على الاسهال المعصود كل
بالتحم لانه يسهل بالعصر مع هليلج اصفر وكابلي ان كان في الصفرا
احتراق مرضوضين منقوعين فيه اي في ماء الرمان او مطبوخين
من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم او ثلثه هذا اذا لم يشرب
جرم الهليلج واما اذا اشرب جرمه فعلى ما قال ومن كل واحد منهما
ثلثة دراهم مدقوقة نا عما مقدار نصف رطل من الرمانين قال
صاحب الكامل في علاج الصداع الصفراوي بصفة مطبوخ يخرج
الصفرا الهليلج الاصفر منزوع النوى وزن خمسة عشر درهما اجاص عشرون
عددا عناب عشرون عددا والاولى ان يكون كله ولعل من الاجاص
والعناب عشر اعدادا دليلا وهي المعذ وينقلا عليه وينقص من
الاهليلج مقدارا كثيرا وقليلا بحسب الامزجة ثم هليلج خمسة عشر درهما

ورد وبنفسج من كل واحد خمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم افسنتين رومي
خمسة دراهم يطبخ الجميع بار بعة ارطال ماء الى ان يرجع الى خمسة اواق ويصفى
ويلقى عليه صبر نصف مثقال سقمونيا نصف دانق فاذا التفرغ العليل يستعمل
معه من الاضمدة والطليه والنطولات ما ذكرته في الصداع الحار والبحوز ان يعتمد
الواحد شيء من الضماد والطليه ما لم يستفرغ البدن فان ذلك مما يزيد في الصداع لما
لا اجتذاب الدوا المادة من سائر البدن الى الراس ويزيدها فتوره ويكون
سببا لا فة عظيمه واما البلغمي فينضج بالاشربه والاغذيه
المذكوره في الصداع البارد وذلك مثل المغلى الحلو وشراب الاسطوخودوس
ثم اي بعد النضج يستفرغ بحب الايارج نسخة حب الايارج ايارج
فيقرا درهم تربد مجوف درهم قشر الهليلج الاصفر درهم محموده انطا
ربع درهم ملح ازرق نصف درهم وهو شربه واحده وحب القوقايا
نسخة حب القوقايا ايارج فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا
ربع مثقال تربد مجوف واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم كثيرا
ربع درهم وهو شربه واحده او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا
او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بالايارج اي فيقرا او
اسطوخودوس نصف درهم مع سقمونيا درهم الى عشرة دراهم
من الاطريفل وشرح جميع ذلك قد ذكرت في اخر الفن الاول قال صاحب
الكامل ان كان الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغميه فينبغي
ان يداوي اولا باستفراغ البلغم بحب الايارج وحب القوقايا ان
كان الزمان والسن والقوه يساعد ولكن الاستفراغ بعد نضج الخلط
وتلطيفه فان لم يكن نضيجا يستعمل الاضوليغ دهن الخروع ودهن

اللوز المر ويشرب ثلاثة ايام او خمسة ويتناول بعدما وصفنا من الحب فان انجح ذلك والا فيشرب ايارج جالينوس تعلو به الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغرة بايارج فيقرا مع السكنجبين او بالخردل او بالعاقر قرحا مع ما العسل ويستعمل بعد ذلك الاضمدة والنطولات التي ذكرتها في علاج الصداع الكائن من سوء مزاج بارد ويسقاه حب القوقايا وحب الذهب في كل اسبوع مرة او مرتين فان ذلك نافع وهذه صفة ضماد نافع من الصداع البارد ان كان عتيقا فلفل ابيض ثلاثة دراهم فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ثقيف ويضمد به الراس بعد ان يحلق واما السوداوي فينفع منه الصداع اليابس البارد مثل الغنك الحلو وشراب الاسطوخودس والمغالي المذكور هناك ثم يستفرغ اي مادة الصداع السوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه وهذا احفظ بالدماغ او افتيمون سبعة دراهم في قدح من لبن اللقاح محلوب يكر طبرزد او في ما الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء جبنية تسدده والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه لئلا تتوجه مواد البدن الى الراس ويردع الابخرة بوضع الروادع على الراس وما يتبعه ويعصد الاحتمال اي صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان قوي المزاج والسن من الشباب ونحوهما ويشد الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد المفتر ليقوى الراس قال الشيخ يجب ان تكون تداركك وعنايتك في معالجة من به صداع عن ضربة او سقطة ان تسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة من موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف ليلا يرم به ما لا واعلم انه اذا عرض لصاحب هذه الافة حمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك

انتلا

شرح

امتلا فيجب ان يستعمل الحقن والذي عن السمائم يجمع سموم وهي الريح الحارة او برد هوا او ثلج ينقل الى هوا معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا من المقويات لئلا يقبل المؤذي والصداع الحاري يقوى فيه الراس ولا يدهن الورد ويلين الطبيعة ويردع الابخرة بشراب الحماض او الليمو او الرمان وتلين الطبيعة بالحقن الموافقة لمقتضى الحال والوقت والغذا مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمض بالليمو او الحصرم والسماق ثم يدخل الحمام بطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام قال الشيخ فاما الصداع الحاري فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان اشتغل اولا بتنقية المعدة اما بالقي بسكنجبين وبزر الفجل او سكنجبين بما فاتر او باطلاق الطبيعة بما الرمانين مقوى بسقمونيا او غير مقوى وان حال حايل عن ذلك الزمته النوم الى ان ينهضم ما في معدته ثم يحطه ذلك بلوث البول وانصباغه وبدلك الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم بطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا روسهم بدهن الورد ممزوجا بخل شديد التبريد وليغذوا بالعدس والحصرم وما اشبه ذلك اي من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكرنب بخاصية فيه يمنع به البخار عن الراس وكذلك الكرنب والذي عن فرط جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس قال الشيخ الصداع الذي يحدث من الجماع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرنا في باب معالجة الصداع اليابس واما بسبب امتلاء في البدن تطرا عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فتنتشر الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل

واحد منهما او احدهما ثم تقوى الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد
والاس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والاس وتجرى عابرج
هضمه ونحو دكيموسه وبخر الحمام فان لم يجد بدا فلا يجامع على الخوا
والذى عن ابخرة خارجية تقابل بضدها من الادوية المذكورة
اى الصداع الذى حدث عن وصول ابخرة ردية من خارج البدن يعالج
بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء مزاج المحدث لمرضه والذى
عن تفرق الاتصال تدبيره الجراحة مع تدبير الصداع الذى حدث
عن ضربة او سقطة والسددى اى والصداع السددى يتقص
المواد وشرب الايارج واستعمال المفتحات كالسكنجبين البزورى
يوماً او يومين ثم يستعمل الايارج على ما تقرر في القانون الكلى وشم
النرجس او الشونيز المحمص وذلك لتفتيح مجارى الدماغ والحجب
والذى عن قوة حس الدماغ يغلظ التدبير اى باغلاظ الروح
الدماغى وقواه وذلك بمثل الهريسة والرؤوس وربما استعمل المخدرات
كالخس والخشخاش بقشره بل الفلونيا ونحوه والذى عن ضعف
الدماغ يقوى اى الدماغ يتعديل مزاجه بمثل دهن الورد
والقرنفل يدر على القرق فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة الواصلة
من الداخل والخارج والذى عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة
البخار وتعدل الدماغ وتقوى بالمقويات التى تعلم وتلين
الطبيعة لئلا تتصاعد الابخرة الى الراس وتربط الاطراف لذلك
وتحبس الابخرة بمثل الكزبرة اليابسة والسكر اى مع السكر سفوفاً
او شراباً او حبا والسفرجل او التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق

الدماغ

او البزر

او البزر قطونا بالسكر تستعمل اى هذه كان بعد الطعام اى قليل
منه وتكثر الكزبرة فى الطعام اى قليل منها فى اكثر الاطعمة لا الكثير
منها فى طعام واحد فان كثيرها مضرة جداً والذى عن دود تبقى الدماغ
من البلغم الذى هو مادة لتولد الدود على ما قاله اطباء الهند تحت الايارج
او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بما ورق الخوخ او الترمس او
السكنجبين بصره وبالجملة الادوية التى تذكرها الاورد
البطن قال الشيخ يسعط بايارج فيقر قليلاً ويكون ذلك فى
الاسبوع مرات والذى يشركه المعدة تنقى المعدة والدماغ
بمثل الاطريفل الصغير وتقوى بايارج فيقرا مع استعمال
حوابس الابخرة بالادوية المذكورة بمثل الكزبرة والسفرجل
وتنقيه المعدة من الاخلاط الفاسدة المبخرة والصفراوى يخلص
من ذلك بنفعه النقوع الحامض وشراب التمرهندى او الاجاص
او البزر قطونا ان منع مانع من التمرهندى كخشونة صدر وسعال
والقى بالسكنجبين قد ينفع من ذلك وخصوصاً ان وجد غثيانا
وكل داء كهى صداع كان بمشاركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك
العضو وتقوية الدماغ لئلا تقبل الابخرة من ذلك العضو
بسهولة قال الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد فيتناول
مثل الدور الفاكهة فان لم يحصر فالماء البارد ولو على الريق والذى فواكه
موافقة هو السفرجل والكزبرة مما يمنع صعود البخارات وكذلك
حال ما يكون بشركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار او تضميد
الكبد بالضمادات التى بحسب المادة والذى عن الحميات فيستعمل

لتدبير الصداع الحار مثل شراب اللينوفر وماء الشعير وطلا
الراس بالصندل وماء الورد وقليل خل والبحراني لحاجة الى
علاجه هذا الفن على اطلاقه لما قال الشيخ واما الصداع البحراني
فينظر هل يجد العليل غثيانا او تغلب نفس واختلاط في المعدة
ودوار او بالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان
على القي بالسكنجبين المسخن وبالمغثيات الباردة او هل تجد قراقر ونفخا
في الحشى وبالجملة علامات ميل المادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة
بالملينات الخفيفة مثل شراب الاجاص او شراب البنفسج والمر هندي
والشير خشك ونحوها وقليل تمر هندي مقداره خمسة دراهم وما يجري مجرى ذلك
الى ان يقع البحران وحينئذ يستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن
الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الاس وماء الخيار مفردة ومجموعة
على ما يقتضيه الحال والوقت وغيرهما على ما عرفت غير مرة قال المصنف
البيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام البيضة والخوذة
ولا يقعد صاحبه على فتح العين ويخيل كل ساعة كان راسه يطرق
بمطرقة او يشق شقا وذلك بسبب كون الافة والعلة في الغشا
وهو شديد الحس ومع ذلك فانه قريب من الدماغ ومع ذلك يشمل
جميع اعضاء الراس وكذلك يقال ان الخوذة تشبه بالخوذة البلاط
وهذا الصنف من الصداع وكذلك الشقيقة في الاكثر يحدثان من
الابخرة والمواد الغليظة المتشبكة في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك
يكون مزمنا لا يتحلل بسرعة قال الشيخ وهو صداع مستمر ثابت لابث
مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة لادنى سبب من حركة او شرب خمر

أو تناول

أو تناول بخار وكحجة الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه
يبغض الصوت والضوء والتكلم والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة
والراحة والاستلقاء علاجه ان علمت ان هناك دما كثيرا او ان سببه الاول
او سببه المحرك هو الدم ففصد واما ان قامت الدلايل على ان الاخلاط باردة
وكانت المدة قد طالت على العلة ولكنه قد استعملت في الاول ايضا ما يردع
فاستعمل النطولات كمياه طبخ فيها محللات يسيرة متخذة مع قبض ما مثل بمياه
الاذخر وفقاحه والبابونج والنعناع وساير ما علمته في القانون ويدرج
الى المقوية واستفراغ بما يليق واستعمل حب الصبر بالمصطكي فانه
نافع حدا فيه ويتعهد كل ليلة بالقوقايا ثم يستفرغ بطبيخ الخيار شنبر
مع اربعة دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت فقد ينبغي لك ان
ان تقوي الدماغ وتحجبه بالاشيا التي لها تقوية ومن ذلك شموم
المسك والعنبر والكافور ايضا يخلط بها وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا
مع التقوية التحليل والزم الضمادات الحارة والمحدرة التي علمتها
فاذا انحط فاستعمل الحمام واما ما دام في الابتدا وعلمت ان المواد
حارة فدبره بما تبين لك وعلمته في قانون تبريد الدماغ وان يقطر
سعوطا دهن النيلوفر مع دهن اللوز ايا ما متواترة وقد ينفعه السعوط
بموميا ودهن البنفسج واعلم ان البيضة المزمنة لا تقلع الا بما
هو قوي التحليل والاسخان ونسبته خلط اي خلط غليظ او
ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه وان كان السبب داخل
القحف احس الوجع ممتدا وفي بعض النسخ ينتهي الى اصول العين
وذلك لان العصبة المجوفة الاتية بالروح الباصرة اليها من الغشا الداخل

وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون اي البيضة والخوذة من برود لازمان المرض حتى الحارة منها اي البيضة التي تحدث عن البحران تميل الى الازمان بواسطة تحلل اللطيف من الخلط الحار وبقا الغليظ ولذلك يستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد وذلك في غالب الامر مع زيادة في التدبير لان الوجع شديد للشيء موضع حس بحلله واذا احلق الراس وحك بالبخور المصري كخاصية فيه والنطرون لتفتيح المسام وتحليل المواد ثم لطخ بالحنا والملح ينفع جدا اما الخاصية والتحليل والقوية معا قال الشقيقة هي كالبيضة الا انها تخص شقا من الراس ومدبرها مدبرها اي تدبير وجع الشقيقة تدبير البيضة والبرسام قال جالينوس وقد يكون الوجع في بعض هولا في الاغشية التي في الدماغ وفي بعضهم في الاغشية التي على القحف فان كان يبلغ وجعه الى اصل العينين فالوجع في الغشا الداخل اذ كان ما في العين من هذا الغشا شي واصحاب الشقيقة ايضا يحسون الوجع مرة خارج القحف ومرة في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين لان الراس جعله منشورة نصفين والدماغ منسوم الى نصفين بهذا الشان الذي في وسط الراس بالطول فيمكن لذلك ان تحدث الافة في شق دون شق وبطن دون بطن ومنهما جاز ان الغشا الغليظ من غشا الدماغ واعلم ان الشقيقة وجع يحدث في احد جانبي الراس ويكون ذات ادوار ولا يكون من سوء مزاج ساذج في اكثر الامر وربما تكون مادتها في الغشا المجلل للقحف وربما تكون داخله واكثر ما تكون في مفاصل الصدغ وفي الاغلب تكون من مواد مختلفة وقد يكون لرياح غليظة

الشقيقة

وقد

وقد يكون عن بخارات ترتفع من البدن او من عضو من ذلك الشق وفي البلغمي يكون الوجع اثقل واسكن بما اذا كان مع الصفرا والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش وبرطوبة الخيشوم والذي في عضلات الصدغ يعرف بضربان العرق وكذلك الكاين عن البخارات بضربان العروق وامتلائها وهيجانها عند احتباس الطبع والطمث والله تعالى اعلم قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع من الصداع يقال له السقيفة وهو وجع في احد شقي الراس وانها لا تعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها تكون في اكثر الامر في شرايين الراس وحدها اما حاصلة فيها او منصبة اليها فيشغلها الجانب الاضعف وتلك المادة اما بخارات واما اخلاط حارة او باردة وعلامة الخاصة بضربان الشرايين وخاصة في الدموي واذا جسّت ومنعت من الضربان سكن الوجع وقال في علاجه ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليه الاطلية اللازقة المطلية على كاغدات احتيج اليها فان كفى والا فينبغي ان يبعد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين دائما وهذا اشد نفعا واكثر انتفاعا بشرٍ وكويٍ فانما السل فغير مامون عليه القسم الثاني من الاقسام الخمسة المذكورة في اورام حجب الدماغ او نفسه قال المصنف البرسام قرانيطس في بعض البلاد يقال له قرانيطس بالقاف وفي بعضها بالغاف وقد اورد محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب الذي ترجم فيه الالفاظ اليونانية قرانيطس في باب الغاف فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم حار عن صفرا ويقال له قرانيطس الخالص او ورم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره في مايلي المقدم

ضبطت

البرسام

الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله
فيعم الافه جميع الافعال النفسانية قال الشيخ قرانيطس هو البرسام
الحار والبر هو الراس والسام هو الورم كما ان البرسام هو ورم الصدر
ويخص قرانيطس في حجاب الدماغ اللين او الصلب وقد يقال على ورم الدماغ
نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان
واختلاط العقل لكن الحقيقي هو ورم الحجاب والكثره يعرض عن
دم مرارى او عن صفرا حاده او محترقه تكون بمنزلة السوداء والذي
يكون في مقدم الدماغ او وسطه واما اقول قد يقسم البرسام
بوجه اخر فيقال برسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو
الذي يكون مع ورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون
في الحميات الحاده والاوجاع القشعنه بسبب الابخرة والادخنه
المتصعده الى الدماغ كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار صريحا
والشيخ ايماء وعلامته اي علامة الحقيقي منه حمى لازمه
لان الورم بقرب العضو الرئيس وصداع وثقل راس واضطراب
نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب
نفس وذلك لمشاركة الشديدة بين الدماغ وحجبه وبين القلب
وغشاوة وضعف ورقة بول لتوجه المواد والحراره الى فوق
وان كان مما يدل على الهلاك اي ان كان ما يبقى جدا دل
على الهلاك وذلك لدلالته على عدم تصرف الطبيعة في مواد
المرض والتوجه الكلي الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم
ونبض بين المشارية والموجيه اما المشارية فلان محل الورم

وهو

وهو الحجاب عصباني واما الموجية فلانه يقرب الدماغ بل مماس له
وقد تحقق هذه المعاني واسبابها في بحث النبض فليطالع هناك
وقوله والموجيه في الدماغي الذي والمشاريه في الحجابي
الذي هذا ظاهر غني عن الشرح وسواد اللسان بعد صفرته
او حمرته وذلك لشدة الاحتراق وخصوصا في الصفراوي
وتقطير بول بلا اراده لان مبدا القوى الارادية مأوف وقد
وعدم شعور بلمس اعضايهم الالمه لذلك ايضا واذا
اعتقلت الطبيعه في حمى الحاده مع رقة البول وثقل الراس
وافراط الصداع ولم يقع رعاف او عرق انذر بالبرسام
وذلك لان هذه كلها تدل على توجه المواد الى الدماغ فان استفرغت
في الدموي بالرعاف وفي الصفراوي بالعرق او بالرعاف ايضا
فهو النجاح المطلوب والا فينذر بالبرسام قال الشيخ ورعاف وحرمه ورم
الحجب الدماغ وذلك شديد الرداه يقتل في الرابع فان جاوزه نجا
والذي يموت بالبرسام يموت لافة في التنفس قال القرشي اما ان
هذا شديد الرداه فظاهر لانه ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك
ضعيف والافه عظيمه وذلك يقتضي ان لا يقوى القوى على دفع
الماده للورم واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاضرار بالقلب
لاجل ما يلزمه من ضرر التنفس بسبب ان حركة التنفس ارادية ومبداها
الدماغ فاذا كان مأوفا وخصوصا من هذه الافه لم تتمكن تلك القوى
من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل الى القلب من الهواء المروح ومثل
هذا لا يحتمل اكثر من بحرانين وهو الثالث والرابع فان جاوز هذا المرض

الرابع من حين عروض الورم عاصاحبه لان الطبيعة لا تقهر هذا المرض
الامر هي بشويش القوى والمادة غير منضبطة الزيادة وذلك تقتضي
الخلاص والتعرج في هذه الاشياء هو الاستغراق ومن علامة انصباب
يعبثوا باليدين ويلتقطوا التبن والزئبر من الثياب وقد يكون
في الابتداء تقشعر وقد يكون مع تحرق وضجر واذا وقع الورم
في الجانب المقدم افسد التخيل فاخذوا يلقطون الزئبر من الثياب
والتبن وما اشبه ذلك من الخيطان ويتخيلوا اشياء لا وجود لها
واذا كان الى الوسط فسد الفكر فيخلط فيما يقوله ويلغط بالهذيان
الكثير واذا وقع الى ما يلي الخلف نسي ما يراه ويفعله في الحال حتى انه
ربما دعي بالنبيذ يشربه ثم الهي فلا يذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات
انتقال القرسام الى سقاقلس وهو الورم الدماغي ان يظهر
علامات سقاقلس وان يغيب سواد العين ويظهر البياض في سقاقلس
الاحيان ويابى الاضطجاع والاستلقاء وذلك للضعف وافراط
ثقل دماغه وتكثر اختلاج اعضائه قال القرشي اعلم ان لفظ
سقاقلس يقال عند الاطباء على معنى حقيقته هو فساد العضو وموته
وهو اذا عرض للدماغ لم يكن بعد الحياة البتة ويقال مجازا على
الورم الذي ذكرناه وهو ورم جوهر جرم الدماغ عن دم عفن
فاسد فهو مراد الشيخ هاهنا ومراد الامام ابقراط في قوله من اصابه
في دماغه العلة التي يقال لها سقاقلس فانه يموت في ثلثة ايام فان
جاوزها فانه يبرا قال ابن ابي صادق العضو اذا اخذ يفسد بالعفونة
التي تبتدي يذهب نضارة لون الوجه ويأخذ الذبول لان الحس اذا اكد

تحدر

تحدر ويسمى غانغرايا فاذا استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا ويموت
العضو سمي سقاقلوس ويدعى عندنا الكبيبة وهو ما يعرض من اسوداد
اطراف اليدين والرجلين لدم غليظ ينصب اليها فانه اذا اعفن عفن
العضو وسوده والعضو اذا افسد الفساد المسمى سقاقلوس فليس
يمكن ان يرجع الى حالته الاول لانه ميت ولهذا يجب ان يقطع خوفا لئلا
من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سقاقلوس اي من ابتدا
به غانغرايا في دماغه حتى اشرف على الوقوع في سقاقلوس وكان
غانغرايا اذا وقع في اللحم وفي سائر الاعضاء فانه يبرأ لذلك الحال في
الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل غانغرايا المصعوبة ولذلك
يهلك في الثلاثة الايام الاول فان جاوزها فان العلة تكون قد
انحطت وقوة الدماغ قد تمكنت لمقاومتها ولذلك يبرأ العليل
وقال صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من هذه العلة يقال
له سقاقلوس وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ
وهذا القول مخالف لكلام الشيخ لانه صرح قول الشيخ يدل على الورم
بعض الدماغ والدموي منه اي من القرسام يكون معه الاختلاط
ضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور
العروق وقطرات رعاف وكل ذلك ظاهر غني عن الشرح
ودموع العين للترطب الحاصل من كثرة الدم مع ضعف
قوى الدماغ بسبب الورم والصفراوي منه يكون فيه الصبر
والتحول والتوثب اشد وكانه في هيئة مقاتل مع حيف
وجزاة وسبعية اخلاق وحينئذ يقال له صماري لانه

[illegible]

جنون مع ورم الدماغ كما ان المانيا جنون مع الماليخوليا وكل
ذلك لاحتراق الصفرا وميلها الى السوداوية وتشخيص لون
الوجه والعين واللسان وتلون الثفل والتمدد اقبل
بحقة المادة الصفراوية بخلاف الدموية والوخز والالتهاب
التي بحدة المادة العلاج هو علاج الحمى الصفراوية
والصداع الصفراوي مع زيادة في الخرارات وللتبريد
المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفتل فان الحقنه
من المعالجات الجيدة في امراض الدماغ بجذب المواد الى اسفل
وذلك للاطراف وشدها وغسلها بالما الحار والتنفيج
وتدلك مثانة صاحب البرسام بدهن فانه يسهل خروج البول
حقنة مرطبة ملينة مسكنة للحرارة في البرسام الصفراوي
ما النخيل ثلاثون درهما دهن الورد عشرة دراهم لعاب
بزرقطونا عشرون درهما يحقن بها مفترة وقد يضاف
اليها بنفسج مربى او ترنجبين على قدر الحاجة اخرى حب عناب
سبستان من كل واحد عشرة اعداد شعير مقشر عشرة دراهم
بنفسج يابس خمسة دراهم نيلوفر ثلثة دراهم سلق قبضة لطيفة
يطبخ ويصفى على عشرين درهما بنفسج ويلقى خيار شنبر
عشرة دراهم دهن اكل خمسة دراهم بورق ارمني نصف
درهم واذا كانت دموية يبادر الى الفصد واخراج الدم الكثير
ان احتمل الوقت والقوة والسن ثم ان احتيج الى فصد عرق
الجبهة فعل ويجب ان يسكن صاحب البرسام في بيت معتدل الى برد

ساذجه

ساذج خال عن النقشا ويسعط البنفسج لانه لا يستعمل تلك الصورة
تتوجه المادة الى الدماغ اكثر وبلا بلبته قبضة فلفن يتناول
في اليوم الثامن شيرخشت عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما عشر
هندباء منقى خمسة عشر درهما بنفسج مربى خمسة مثاقيل داوند صيني
نصف مثقال مسهل يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس عشر
فلوس خيار شنبر عشرة دراهم الى عشرين مثقالا ورد مربى عشرة او
خمسة عشر درهما شيرخشت عشرة امثال قيل زاد وند صيني نصف
مثقال دهن لوز درهم ينفع باذن الله تعالى فصل في المبيض وقلما
يتخلص المشايخ من علة قرانيطس وذلك لان قرانيطس لا يعرض للمشايخ
الا بسبب عظيم والسبب العظيم في هذا السن يشتد ويعسر ازالته
ثم قال وزعم المتطببون انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من
غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال الكندي يكون
شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان
ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق
به وقذفه قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة
ايام ولن ينجو منه احد بل يعرض لهم ان تسود وجوههم والسنتهم
واعينهم جامدة وحالهم كحال الملهوفين ثم تلين حركاتهم وتسقط
نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق وسواه بعد وجر لنذاه
انه ذلك قد سقط ومات اقول لا يبعد ان يكون السبب في
ذلك انصباب مادة من الدماغ لعضو لحز لونيم مثل عضو السفل اذا
عرض له تشنج عظيم او فساد او نحو الخناق فينادي الى الدماغ فيشوشه

بنفسج مربى خمسة مثاقيل ورد ... عشرة دراهم

ويعسر ويخلط العقل ويعطش ويجفف نواحي الحلق والصدر
قال الغريني هذا المرض لكثر ما راينا عند ما يعرض الوباء ولم
نشاهد احدا اخلص منه ولا رايناه من مات بدل اول يوم ولا راينا
احدا ايضا من اصابه ذلك ومات اثر عدوه نكس كموضع لدعكه
يشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار ولا المسكن يسكن واحد بل
يتقلب على فراشه ومجلسه ويجلس تارة ويقوم ويحله وربما قام
مرة ولا تزال كذلك الى ان يسترخي ويموت ومع ذلك فلا يعرض
له في نبضه تغير الى تواترا وسرعة وربما اشتد ذلك ولا يصبغ بوله
وبعضهم يسود لسانهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب
الموت والاطبا يذهلون ويتحيرون عند مشاهدة هذا المرض
وكثيرا ما يشوك المريض الى انه يفعل ما يفعله بارادته ... ثابت
به مريضا شديدا وانه في الامر ليس كذلك وربما يبقى بعض الاطبا
يعتقد ذلك الى ان مات المريض والذي شاهدناه مما رايناه احد منهم
اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن احواله التي يفعلها
ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من حبس بدنه فلا يجد
فيه تغيرا عن حال الصحة ولذلك يشتد انكار الناس عليه ولا يتحققون
صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا حصل في القلب عفونة
شديدة ولزم من ذلك انطفاء من الحار الغريزي وحينئذ يعرض في
النفس ضيق لتخفيف تلك الاعصاب المحركة للحلقوم الحرارة واذا احتقنت
تلك الاعصاب لم تتمكن من التحريك التام ولذلك اكثر موتهم يكون
بالاختناق لانطفاء الحار الغريزي ولا يعرض لبعضهم تواتر ولا ارتعاش

ولان

ليثرغس

٥ ولان الحرارة الغريزية لا تنتهي الى الكبد ومجاري البول فلذلك لا تتغير
البول عن المجرى الطبيعي هذا ما قالوا وهو من العجائب العجيبة التي ما
سمعنا مثله في الكتب الطبية ولا من اباينا الاولين قال ليثرغس
ويقال له النسيان لانه يلزم صاحبه قسمي باسم عرضه اللازم لان
ترجمة ليثرغس يعني النسيان وهو ورم عن بلغم عفن يحتبس
في مجاري روح الدماغ وقل ما يعرض الورم في جسمه او جرمه
للزوجة البلغم فلا تنفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ
للزوجته وهذا القول قريب مما قال الشيخ قال يقال ليثرغس
للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو البرسام البلغمي واكثره يكون
في مجاري جوهر الروح دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان
البلغم قل ما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جرم الدماغ للزوجة
كما ان ذات الجنب ايضا يكون في الاكثر صفراويه وقلما يكون بلغميه
لثقل نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن الا قل
منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وانا
اقول في كون حدوث الورم في مجاري الروح دون الحجب ونفس الدماغ
نظر فان الورم لا بد فيه من تفرق اتصال عضو ما كان او دماغا
او غيرها وعلامته حمى لينة اما الحمى فلان الورم في العضو
الرئيس واما اللين فلان الحمى بلغمية وصداع خفيف وتطول
نفس لعدم الاحتياج الى السرعة وكثرة ريق ونسيان
وسبات انه سبات عرقي بسبب الحرارة والحمى وتبلد اي
عن جواب ما يخاطب به حتى عن فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم

ارقى

ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان وضخم
الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه اما
اي اوايل المرض
عظم النبض فهو في الاوايل لضيق الالة وقوة القوة والاحتياج للحمى
واما التموج فلان الغلبة بالغلبة خصوصا اذا كانت في جرم الدماغ
وينذر به اختلاج الراس اي ينذر بوقوع هذا المرض وحدوثه
اختلاج الراس مع ثقل وكسل لان الافة في مبدا الحس والحركة
وسببها مادة غليظة وذلك لغلبة البلغم وميله الى الدماغ ومن
علاماته ايضا الانحدار في الفراش وبول مثل بول الحمير وربما عرض
معه احتباس البول لضعف العضلة المتولد الفصد بالحقن
اللينة في الاوايل لئلا تحرك المواد الغير النضيجة دفعة واحدة ثم
المتوسطة بين اللينة والحادة لان المادة قد نضجت بعض النضج ثم
الحادة عند قرب الانتهاء وتمام النضج ونسخة جميعها مذكورة في اخر الفن
الثاني من شرح هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك
وتدبير الصداع البلغمي وغير سخيف اي كثير لا لحر الحمى وربط
الاطراف وشدها ودلكها بقوة وشدة في الماء الحار جدا
ليجذب المادة الى اسفل ويوضع على روسهم دهن الورد وقليل
خل في الاوايل ولكن الخل خل العنصل ثم يجعل معها شي من الجندبيدستر
ويسقى وزن مثقال من ايارج فيقرا مع شي من التربد والغاريقون
والمقل وان احتجت الى ما الشعير للحمى فاجعل معه الحمص ولا يترك العليل
يستغرق في النوم لئلا ينتقل المرض الى السبات والكليحة مثل البلكة
مع المصطكي جيد لهم وكذلك شراب الباذرنجويه وشراب الاسطوخودوس

جيد

جيد لما يجمع مع التلطيف الانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان يغرغر
ويعطس لتستفرغ البقايا قال الامام ابقراط المعالجات جميعها اربع
علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقي وما في الامعا بالاسهال
وما في الجلد بالعرق وما في العروق بالفصد قال السبات السهري
السبات السهري
متواتر بورم دماغي عن بلغم وصفرا فيكون علامته مركبة
من علامتي السرسامين الحار والبارد وقد تغلب البلغم
فتغلب علاماته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفي الجملة
علامات غلبة البلغم ويسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفرا
فتغلب علاماتها من الحدة وكثرة الكلام والهذيان ونحوها وعلاجه
مركب من علاجي فرانيطس وليثرغس فيركب فيه شراب النيلوفر
وشراب الباذرنجويه وكذلك الورد المربى العقوادي ومع شراب
الاجاص شراب الاسطوخودوس وفي الضماد مع البنفسج وورق الخلاف
والبابونج والشبث وفي المسهل مع الهليلج الاصفر الكابلي وقليل
تربد وغاريقون وعلى هذا القياس قال الشيخ في الفلغموني العارض
لنفس جوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض الذي يقال له سفاقلوس
وقد تكلمنا فيه عند كلامنا في انتقالات قرانيطس ثم قال الشيخ ربما عرض
هذا من بعد عرض يورم الدماغ وربما فرق الشوون وتحلل الشبكة ويكاد
معه الراس ان يتصدع ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتحطان
جدا وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا العقم يقتل البتة قبل
الرابع قال الشيخ الحمرة في الدماغ نفسه وفي اغشيته قال القرشي
هذا هو الحار السرسام الصفراوي العارض لنفس جوهر الدماغ فان

الصفرا ان كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها العوبا
وقال صاحب الكامل فاما الاورام الحادثة التي تعرض في الدماغ فمنه
الورم المعروف بالحمرة ومنه الورم المعروف بالماشرا فاما الماشرا فانه ورم
دموي يعرض في خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشراسيف والوجه
وجميع ما فيه حتى يظن بالشوكة انها تتفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد
دائم وحمرة في الوجه والعينين ويتبع مع ذلك غثيان بسبب مشاركة
الدماغ المعدة واما الحمرة فيعرض فيها وجع شديد في جميع الراس والتهاب
كلهيب النار واذا لمس الوجه كان باردا او يكون لونه الى الصفرة ويعرض
في الفم جفاف شديد وهذا الباب داخل في علة السرسام القسم الثالث
من الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة
رديئة او بخارات سوداوية في الدماغ والتي مضرتها في افعال الحس
والسياسه الرعونة والحمق هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد الرعونة والحمق
ساذج او مادي او يبس او عنهما معا اي عن برد او يبس او عنهما
معا بلا مادة او معها ويقال للرعونة والحمق ايضا المغفلية والخرقة والصبوة
والفرق بين الرعونة والحمق وبين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن
افة البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه وتشوشه
بسبب الحرارة والرعونة اما نقصان او بطلان بسبب برد يستولي
على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره
فيمتنع القوة المتفكرة عن فعلها وخصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة
واليبس المفرط يفعل ايضا بالتقبيض قال المصنف في شرح القانون
انما يقال لضعيف الفكر انه احمق اذا كان ضعفه في الاشيا العمليه فان
ضعيف

ضعيف العقل في العلوم لا يقال له احمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها
ولا ايضا جميع الاشيا العمليه يسمى ضعيف الفكر فيها احمقا فان ضعيف
الفكر في عمليات الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما
يسمى حمقا ما كان من ضعف الفكر في التدبير المعيشي وهو الذي يكون
بالمخالطة مع الناس وتدبير المنزل ولذلك يسمى الذي تقع على غير استحقاق
احمق وذلك لان لفظة العقل انما تطلق في العرف العادي على حسن التدبير
فيما يتعلق باحوال كل شخص من اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس
وسياسته نحو من هو اهل بيته وغير ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير
في هذه الاشيا يسمونه عاقلا فكذلك عندهم الاحمق هو المقصور في هذه
الاشيا المقصورة في فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل في هذه
الاشيا وان كان افضل الناس في العلوم والعمليات الصناعية
العلاج تعديل مزاج الراس وتنقيته وتعديل الغذا العلاج
اي ان كان المرض ماديا فالتوجه الطبيعة الى تحليل المادة وبتلطيفه
وتسخينه لما قلنا وينفع من ذلك الاطريفل اي القوي بالايارج
والاسطوخودوس والغار يقول على حسب ما يرى الطبيب المعالج
والمليح المرني ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر
ولكنه مفرط الحرارة فليتوق في سن الشباب والفصل الحار
والشريطوس حسن من الكل ومن الادوية الجيدة كندر وسكر
وزنجبيل مفردة ومجموعة وكثرة الفكر وخصوصا في
العلوم العقلية والمحاكاة فيها تقوي الذهن وتحده
لما يتحلل بسبب كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلدة الموجبة

النسيان

الحمق ولان الرياضة في الة قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها
يقويها ويزيدها على ما مر في موضعه قال النسيان هو نقصان
او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادي يعرف
بعلاماته والفرق بين هذا وبين المذكورين الرعونة ان هذا مختص
بموخر الدماغ وذلك بوسطه فيجب ان يقصد في كل واحد من استعمال
الضماد والطلا موضع العلة او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة
فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج الحمق من تعديل المزاج
في سوء المزاج الساذج وانضاج المادة في المادي ثم استفراغها
بما قد علمت غير مرة قال المانيا هو جنون سبعي اعلم ان الجنون

المانيا

على اربعة اقسام منها المانيا ومنها القطرب ومنها داء الكلب ومنها اي للابلة
صبارا وقد عرفت في البرسام القوى الحراره وفي هذا القسم من الجنون
تكون الحمى لازمة لورم الحجب بخلاف الباقية عن سودا محترقة عن دم
او صفرا اي يحدث عن سودا حاصلة عن دم او صفرا او عن السودا
يكون مع اضطراب وتوثب وذلك لحدة المادة الفاعلة لهذا
المرض ويكون السكون والخوف في السودا الصرف او بالعكس
لان الحرارة في السودا الحادثة عن السودا الطبيعية وتمكن اسكانه
اي اسكان صاحبه للطافة المادة وفي السوداوية اكثر وتنافل اذا كلم
فاذا اثار لم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه لغلظ المادة ولانها لا تتحرك
الا لسبب عظيم وداء الكلب هو نوع من المانيا الا انه معا شرة

وداء الكلب

ومراتعه وتلك ضحك وهو الى الديوبة اقرب ولذلك لتسرينه من
الحقد ونفوا الحلى كما في المانيا المطلق وينذر بها اي بالمانيا وداء

الكلب

الكلب الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق الاخلاط
المذكورة في الدماغ وامتلاء الثديين دما واحمرارهما لانه يتصعد
منها بخارات رديه كثيرة معينة على حصول المرض وانعقاد الدم في
ثدي المراة ولان هذه المذكورات تدل على حركة فاسدة للدم فيفسد
في عمقه كليل الحرارة الغريزية فيؤذي الدماغ وقال الشيخ في تفسير المانيا
هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مختلف
بلعب وايذا مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة
الفاعلة للجنون السبعي هي من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا الا ان كليهما
سوداويان الا ان الفاعلة للجنون السبعي سودا محترقة عن صفرا
او عن سودا وهو اردا والفاعلة للماليخوليا سودا طبيعي كثير جدا او محترقة
عن بلغم او عن دم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق فجنون وان كان
يكون عنه الماليخوليا واكثر ما تكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداوية
في الاوعية اي في الطحال ومقعر الكبد واكثر ما يكون المانيا انما يكون لحصولها
في مقدم الدماغ وجوهره لان وصولها الى الدماغ كوصول مادة فرانيطس
واكثر ما تعرض هذه العلة اي المانيا ونحوها في الخريف لرداة الفصل والاخلاط
وهذه العلة اكثر ما تحلها النواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقا
حللها لرطوبتها خاصة ان كان سببها حر الكبد ويبسها واكثر ما تحدث

العلاج

هذه العلل لمشاركة المعدة فيشفيها القي العلاج هو بعينه
علاج الماليخوليا لان مادة الجميع هي السودا مع زيادة في التدبير
اي التدبير المرطب المبرد وفي بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهذا ايضا
جيد وذلك لحدة مادة المانيا قال الشيخ ان رايت امتلاء من الاخلاط اي مع امتلاء

الدم فافصدوا وان رايت غلبة مرار في البدن بالبول وساير العلامات
فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج ان كان سوداء صفراويه
وان كان سوداء صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج
وزن ثمانيه دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل على الراس
واستفرغ ان كان بها امتلا دموي من العروق التي تحت اللسان وادمن
استفراغه بهذا الحب ايارج فيقرا وافتيمون واسطوخودوس
من كل واحد جزء سقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء تتخذ منه حب كبار
ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين
وبعد الاستفراغ اقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها
وربما احتيج الى ان ينطلوا في اليوم خمس مرات ويطلى رؤوسهم بطبيخ الاكارع
والروس ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب
اكثر من التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل فيها بابونج
وربما احتيج فيها اي في المانيا وداء الكلب الى ضرب وتقييد
لكف اي صاحبها تخليطه وكثيرا ما يضرب على راسه اي على راس
صاحب هذه العلة ليثوب اي ليرجع اليه عقله اي شدادة وقران
وذلك بسبب تحليل الابخرة الحادة والادخنة المشوشة للدماغ وتنبيه
القوى لخشاشه ومن العلاج الجيد القوي ان يسقى اي صاحب
المانيا الذي سببه صفرا شديد الاحتداد والالتهاب نصف درهم
افيون في ما الشعير عند قوم الاخلاط والاولى ان يسقى اولا
ربع درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا الدوا يسكن الاخلاط والحركة
السبعية مثل الخشخاش مع قشره وربما ابواه في يوم وربما احتيج الى

معاوده

الماليخوليا

معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج اكثر ما ينفع في سن في غاية الحرارة
وبلد وفصل كذلك صفته نطول جيد لهولا بنفسج ونيلوفر وورق الخلاف
وورق الخس عنب الثعلب جرادة القرع شعير مقشر شاهسفرم وورق الاس
وورد احمر بابونج يطبخ ويشطل بمايها ويضمد بثفلها الماليخوليا
هو تشوش الظنون والفكر الفاسد والخوف وذلك
لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما
يوحش ويفزع الظلمة الخارجية ولان مزاج البرد واليبس مناف
للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب الريحاني
ملايم للروح مقو قال القرشي كما ان البرسام البارد يسمى باسم
لازمه وهو ليثرغس النسيان لذلك هذا المرض يسمى باسم سببه
فانه قيل ان لفظ الماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود
وذلك هو سبب هذا المرض ويبتدي بسرعة الغضب وحب الخلوة
وخوف ما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم ثوبت فيه الاغراض
واصناف خوفهم مما لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط السما عليه
وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعض اللصوص
وربما تخيلوا انفسهم طيورا او صاروا ملايكة او سباعا او شياطين
وغير ذلك والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر
والبدن هذا بيان لحرارة القلب وعلامته من علاماتها
ولذلك يكون واسع العروق شديد حمرة اللون والى الادمه
وربما عرض غليظ الشفتين الخ وهذا انما دلالة على غلبة
الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلا

المواد الرطبة عليه لحرارة القلب تكون محللة للطائف تلك الاخلاط
وتزيدها على مرور الايام تبقى المواد الغليظ وتورث الماليخوليا
وعروضه للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء الخشن
لان الماليخوليا لا يعرض لهن الا لسبب عظيم ويندر عروضه للخصيان
والصبيان لرطوبة امزجتهم واصنافه ثلاثة احدها ان يكون السبب
في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة
المواد الغليظ الثقيلة في الدماغ مع عدم علامات السودا في
البدن كله وكدورة لون الوجه والعين وهذا اشر الاصناف
واعراض الماليخوليا في هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة
الغالبة له في محل التخيل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد
يسكن تلك الاعراض منهما عند عدم تصعد الادخنة وثوران
المادة الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب اي جل السبب
في البدن كله اي غير القلب والدماغ ويكون علامات السودا في
البدن كله ظاهرة بحاله وهذا اسلم لان جل السبب في غير
القلب والدماغ بل منتشر في البدن والاطراف وثالثها ان يكون
شركة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا وسببه شدة حرارة الكبد
تحرق الدم سوداء اي تحرق الدم وتحلله وتصيره سوداء غير طبيعية
وتندفع الى الطحال فتندفع منها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم
المعدة والدماغ والحرقة فيه اي في فم المعدة لانه شديد
الحس بخلاف الطحال وشدة الشهوة اي شهوة الطعام لكثرة
انصباب السودا الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون معه الجوع الكلبي

والتي

والتي الحامض السوداوي وضعف الهضم لاضرار السودا بالمعدة
وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف الهضم وفساد الطعام والبزاق
اي وكثرته لذلك اي للبلغم او لضعف الهضم وتضرر المعدة بكثرة
السودا وكثرة الشبق والتوقان الى النكاح والجامعة لشدة
النفخ وكثرتها في الهضم الثاني والثالث وخشونة العين لكثرة
الابخرة السوداوية وادخنتها وثقل الاجفان والم في فم المعدة
والمراق ونفخة قال الشيخ اذا تراكمت في المراق فضول من
الغذاء او من بخار الامعاء واحترقت في المراق واستحالت الى جنس
سوداوي احدثت وربما اولم تحدث ثم يرتفع منها بخار سوداوي
مظلم الى الراس ويسمى هذا النفخة مراقية وهذا اكثر اما يرتفع
من دم باب الكبد محترق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس
سبب الماليخوليا المراقي وذوفس يجعل سببه شدة حرارة الكبد
والامعاء وقوم اخرون يجعلون السبب السودا الواقعة في الماساريقا
لان عند اهولا لا ينفذ الى الكبد والعروق للنفوذ الجيد فيبقى
في قعر المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين
الذي سببه في الدماغ نفسه والذي يكون السبب في البدن
كله اما مزاج سوداوي باردا يابس يوحش الروح ثانيا لبرودة
واليبوسة الموحشين لغلظ الروح الموحشين للمضادة في
الكيفيتين او خلط سوداوي طبيعي كثير في البدن وهذا هو
السبب الاكثري للماليخوليا او محترق حادث من صفرا فيكون
الجنون والنخ والحرارة اكثر وعن سودا فيكون الحزن والكون

والهم وسوء الظن اكثر اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هي سودا
طبيعية كثيرة او دم غليظ محترق والذي يحدث عن احتراق الصفرا
فهو بالمانيا اشبه ان لم يكن مع ورم وما لعصاري ان كان معه على
ما قال الشيخ فانهم ذلك او عن دم قد تحلل لطيفه وبقي غليظه
يكون مع ضحك او فرح يسير بسبب الدم كما في دا الكلب ومن جملة
اسباب الماليخوليا السهر والغم والفكر المتواصل في العلوم الدقيقة
ولا سيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة للامزجة
اليابسة والاستحمامات المرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا
ما يعتري هذه الامراض لطلاب العلوم وقلما يكون الماليخوليا بلا
شركة من القلب بل لا يكون بدونه فيه وذلك لان دم القلب والروح
اذا كان كل واحد منهما فاسدا فسد ما ودم فسد دم وروح الدماغ
وروحه واصلح وذلك لان الروح الحيواني متصل بالروح النفساني
بل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج الاخر واذا
صلح احدهما صلح الاخر ولذلك قيل لا يكون علة دماغية الا بشركة
من القلب وبالعكس العلاج قال الشيخ يجب ان يبادر بعلاجه

العلاج

قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتدا صعب عند الاستحكام ويجب
على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة
ويرطب هوا مسكنه ويطيب بغرس الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشم
دائما الروائح الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس
المرطبة جدا او يزيد في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة
وبالحمام بعد الغذا او يصب على راسه ماء فاترا ليس بشديد

الحرارة

الحرارة واعتدال مرطبة فوق ما عرفنا بسخنه اما الصنف الذي
السودا منه عامة للبدن فالفصد اي فصد الباسليق او الصافن ان
وجد في الدم كثرة ومن جميع الاصناف الاشربة اي في الاوايل
ما الشعير المبزر اي بالابزار المرطبة مثل الاسفاناخ والكزبرة
وفي بعض النسخ المعتمدة ما لسكر والشيرج او ماء ذوج بالسكر
لنحدر الى العروق سريعا ويرطب كثيرا او جلاب بماء ورد او ما لسان
الثور بسكر وبزر الريحان او شراب التفاح بلسان الثور كل هذه
لتقوية القلب والدماغ مع النضج للمواد ويختار شراب التفاح
على الجلاب اذا كان لين الطبع مع ضعف قوة او يغلى بارد بكوية
واسطوخودس وورق لسان الثور وعرق السوس وسنستانة ورد
احمر يغلى ويحلى بسكر او بنفسج مربى او ورد مربى الاغذية اللحوم
مثل لحم الحمل والدجاج السمين اسفيدباجة اي ما لا حموضة
او اجاصية ان كانت السودا عن الصفرا او رخطة او رشتا ان
احتمل الهضم فان لا يكون الماليخوليا مرانية فان ضعف المعدة
هناك لازم كما عرفت والرياضة والنافعة والحمرية ان كانت
السودا صفراوية وفي سن الشباب والفصل والبلد الحار
قال الشيخ فانون علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب وكلما
فسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على قذفه
وحضروا حتى يحسوا بحموضته في الفم ويستعمل الجوارشنات
المقوية لفم المعدة وليحذر ادخال طعام على طعام ويجب ان
يستعمل صاحب هذا المرض شيئا كان والشراب المعتدل

الابيض ويشتغل ايضا بالسماع وبالمطربات وكما امر له من الفراغ
والتخلق وكثيرا ما يعرض لهم عوارض تقع لهم فيشتغلون بها من الفكر
فان نفس اعراضهم عن الفكر علاج لهم اصلي وقال صاحب الكامل
ان كانت هذه العلة انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة المرة السوداء عليه
فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا ومزاج بدنه حارا والشعر
على بدنه كثيرا ولونه ادم الى السواد والكمودة وكانت العلة
في اولها فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد وان كان
قد مضى على العليل ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب
الحاجة وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان اسود فليستكثر
من اخراجه وان كان قانيا احمر فيخرج له من الدم مقدارا متوسطا
وان كان احمر ناصعا فيشد العرق ولا يخرج له شي فان هذا
يدل على ان الخلط في الدماغ ولم ينتشر في البدن واذا فصد
فيسقى عقيب الفصد شراب الخشخاش ويغذى بخبز السميذ ولحوم
الفراريج والجداء والحملان معمولة اسفيدباجا بالقرع والحمص بالقرع
والسرمق والاسفاناخ واسمه البنفسج الطري والنيلوفر
ويراح يومين فان كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة تتخذ
من ماء السلق والبنفسج وبزر الكتان وحلبة وخطمي ونخالة
وشعير مرضوض وفلوس خيار شنبر ودهن بنفسج ويراح ثلاثة
ايام ثم يسقى بدنه بالمسهل السوداء ويفعل ذلك مرارا الان الخلط
المحدث لهذه العلة عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ
في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ

الافيثمون

الافيثمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق وتغذيته بالاغذيه
المرطبة كالسمك والمقادم البيض من حمل وان كان بعد السبوع ليسقى حب
الاسطوخودوس المسهل للسوداء فان اتت استفرغت البدن بالدواء المسهل
ولم يبن اثار الصلاح وكانت علامات الدم لفرط ظاهره فيفصد عرق
الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب اذا كان قد امن ان ينصب الى الموضع
شي اخر ويعطى في بعض الاوقات هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح
وصفته اهليلج اسود وبليلج واملج ينقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج
وافيثمون واسطوخودوس وبزر بادروج من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن
بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن اربعة دراهم بالماء البارد بحسب فان
احتيج الى تقويته يزاد فيه الغاريقون والخربق الاسود وسقمونيا بقدر الحاجة
وما يوجبه حال المرض فان كان صاحب هذه العلة لا ياخذه النوم وكان كثير الهذيان
والهيمان والعبث ولا يستقر فان ذلك دليل على ان علته من قبل الصفرا
المحترقة ويقال لذلك الجنون فينبغي ان لا يتعرض للعليل بشي من العلاجات
والاستفراغات لا بالفصد ولا بدوا مسهل فان ذلك مما يزيد الخلط
حدة ويزيد العليل هيمانا وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يدبروا بالتدبير
المنوم من الادوية والاغذية ويعطى ماء الشعير الذي قد طبخ
فيه الخشخاش بشراب الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير بثلث ساعات
شراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما قلت بما قدم الحملان والجداء
البيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والسمك
الماء ربالحجوز وصفرة البيض النيمرشت ولب القثا والخيار
والبطيخ الهندي ويعطى من الفاكهة العنب والخوخ والرمان
الامليسي وقصب السكر والتفاح الحلو ويجتنب ساير الاغذية المولدة

للسوداء ويطلى على رأسه المطولات المرطبة ويكون نومه في موضع
مضي غير مظلم ولا يزال يدبر بهذا التدبير الى ان ينام فاذا نام
نوماً تاماً فحينئذ يجب ان ينقي بدنه بالأدوية المسهلة للصفراء
المحترقة بمطبوخ الافسنتين ويراح اياماً ويدبر بالتدبير المرطب
بالاغذية والاشربة التي وصفتها فيما تقدم ثم تعاد عليه بالدواء
المسهل بما هو اقوى قليلاً بمنزلة حب الاسطوخودس ثم تراحه
اياماً هكذا تفعل الى ان يحصل تمام البرء هذا ما قاله وانما نقلته الى
هذا الموضع لانه كدستور وقانون في اكثر الامراض الدماغية
الحادثة عن الاخلاط الغليظة المحترقة اليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت
ذلك فلنرجع الى حل المتن ق ـــ والحلاوات حلاوة من
السكر والنشا بدهن اللوز والخشخاش وبزر البقلة
كما هو او مخلوطا اي سواء جعل بزر البقلة في هذه الحلاوة موقوفة
مع الخشخاش او يخلط خليطه ويضاف الى الباقي الفاكهة الخيار
والقثا والرمان والمشمش اي الاحمر من اصنافه والبطيخ
والاجاص والتفاح والكمثرى ولتكن هذه الفواكه نضيجة
ليسهل انحدارها عن المعدة وهذه جيدة للمواد المحترقة عن الصفراء
وفي الماليا الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع
والاجود ان تتخذ دهن القرع من لب حبه كما تتخذ دهن اللوز على
الرأس اي يستعمل عليه وخصوصا في الصنف الاول ودهن
المعدة وخصوصا فيها في المراقي بدهن الورد والسنبل
والمصطكي المغترة وذلك ليقوي فم المعدة كيلا يقبل السوداء

المنصبة

المنصبة اليه من الطحال وايضا ليجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثير
ويكد اي المعدة بل يعمها بالنخالة المسخنة ويطلي بطبيخ البابونج
واكليل الملك وورق الاترج ليحلل الرياح والادخنة والابخرة
السوداوية ويجوز ان يطلي الراس ايضا بهذا المطبوخ بعد التنقية
ليحلل بقاياه ويبرد الكبد بالورد والصندل والكافور
والرياحين حيث يكون سبب الماليخوليا حرارة الكبد واحتراق الاخلاط
فيها ويتعهد بتنقية الشعر والصندل بالورد لما قلنا ويلين
الطبع بالفتل والحقن على ما علمت وبامتصاص لب خيار شنبر
بدهن اللوز على طريق اللعوق السادج وبكثرة المرق
اي يلين الطبع بكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ فيه الاسفاناخ والسلق
ونحوهما والحمام انفع الاشياء وخصوصا للمراقي وذلك للترطيب
والتنويم وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية
ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الفاكهة
في الصفراوي او طبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او حبه
او حمته او غاية دراهم بحسب المزاج والقوة افتيمون بلبن
حليب اي ساعة ما حلب وسكر او سفوف السوداء بالجبن
المسهل للسوداء او الاطريفل الصغير وقد يقوى بالافتيمون
وخصوصا الصنف الاول ويجب ان يريحهم من المعالجة
بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل وان يستعملوا في ايام
الراحة المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ
وذلك لتقوية اعضائهم الرئيسة وخصوصا القلب والدماغ وتنقية

ارواحها وتقويه قواها ونسخ المفرحات الكبير والصغير وقد
ذكر في شرح الفن الثاني حيث المصنف اثارا دانيه وان يلزموا العقلا
علازمه من يستحيون منه مثل احضار من له مهابه ووقار
يهاب منه هولا المرضى وان يمال معهم في بعض مظنونا بهم
الفاسده اي تظهر عندهم صدق ذلك لئلا يؤدي صرع اخلاقهم وحقدهم
واكثر عروض الماليخوليا للعقلا من الناس وذلك لكثرة افكارهم
في العلوم والتدبيرات المعيشيه ولحرارة امزجتهم وقلوبهم وكثرة
رسومهم وادمغتهم وتنوب اي الماليخوليا في الربيع لحركة السودا
في الربيع لاداة الفصل فانه اصح الفصول وانسبها وفي الخريف
لزداته وكثرها لما علمت في الفن الاول ونوع من الماليخوليا
يقال له القطرب القطرب اسم لدويبة تتحرك على وجه الماء حركات
مختلفة سريعة بلا انتظام وسمي هذا القسم المصنف من الجنون بهذا
الاسم تشبيها لحركة صاحبه بحركة الدويبه ويكون صاحبه فرارا من
الاحيا محبا للخلوه وللمقابر جاف البصر واختفاوه ونوم اربعة
نهارا وترودده ليلا ولا يمكن في موضع واحد اكثر من ساعة وذلك لشدة
الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير وعلى ساقيه
قروح لا تندمل لرداه اخلاطه اي اخلاط بدنه وكثرة
ما يعرض له من الصدمات او لعضة الكلب ويهرب
من كل ما يراه وهذا تعليل لكثرة الصدمات ولعضة الكلب
ايضا لان من شان الكلب ان يعدو ويعقب من يهرب منه حتى يعضه
واذا راى احدا فر منه راجعا فلا يزال يعدو فزعا ويغص

النسخ

القطرب

النسخ حذارا من الناس ومع ذلك فانه يكون على غاية العبوس
والتاسف والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وسببه
سودا محترقه عن صفرا حادة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب
من اصناف الجنون السبعي لان اكثر اصحاب الماليخوليا يكون لهم
سكون وثبات في الامور والافعال ويوكد ما قلنا قوله وعلاجه
كالمانيا اي كعلاج الذي ذكرنا في المانيا من الترطيب والتبريد
واستفراغ المادة المحترقه بما من شانه ذلك ونوع اخر
اي من الماليخوليا يقال له العشق وهو مرض وسواسي
شبيه بالماليخوليا يعتري الغراب والبطالين والرعاع قال
صاحب المجمل الرعاع سفلة الناس يقال ترعرع الصبي اذا تحرك
ونقل صاحب عنوان السعادات عن الامام بقراط ان العشق
طمع يتولد في القلب فيجتمع فيه مواد من الحرص فكلما قوي ازداد
صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند
ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السودا والتهاب
الصفرا وانقلابها الى السودا ويحدث من طغيان السودا فساد
الفكر ومن فساد الفكر يكون الندامة ونقصان العقل ورجا
ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يودي ذلك الى الجنون فحينئذ
ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه
فمات فرحا ولذلك قال المصنف وسببه افراط الفكر في
استحسان بعض الصور والشمايل وربما لم يكن معه
شهوة لمجامعه اي مع المعشوق بل كان المطلوب مطلق النظر

العشق

والوصال لا للمباضعة والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعتري
البطالين ومن يجري مجراهم بل العارفين وكبار النفوس وكثيرا ما لا يطيق
هولاء ان ينظروا الي المعشوق زمانا فكيف تتصور في شانهم ذلك
وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الي الحقيقي بالرياضة وصفا
الانفس فيرتقون الي مدارج العارفين الشائقين الذين لا التفات
لهم الي هذا العالم بل طلبتهم وقصارى غايات افكارهم معرفة الحق
الاول مبدع الكل اله كل عقل ونفس عز سلطانه وعظم برهانه وعلامته
غور العينين وجفافهما اي بغير دمع الا عند البكا وسمن الجفن
للسهر وكثرة ما يصعد اليه اي الي الجفن من الحرارة اي تكون
جميع اعضا العاشق ذابلة سوى العين فانها تكون مع غوور مقلتها
كبير الجفن وذلك لترقي الابخرة الي راسه لسهره الكثير ومع
حركة الجفن ضاحكا كانه ينظر الي شي لذيذ او يسمع خبرا سارا
ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد ويتغير حاله الي فرح
وضحك والي غم وبكا عند سماع الغزل ولاسيما عند ذكر الهجر
والنوى ومن علاماته ايضا قوله وسهر وهزال وتنفس
الصعدا كما ذكرنا وان لا يكون اشتمال لنظام الخلط الفاسد
ولان الارواح تتوجه الي الخارج تارة والي الداخل اخرى ويعرف
معشوقه اذا خفي عشقه فان معرفة معشوقه لحد سبيل علاجه
بوضع اليد علي نبضه وذكر اسما وصفات فانها اختلف
النبض عنده اختلافا شديدا اشبهها بالمنقطع وتغير لون
الوجه عرف انه هو اي عرف ان الذي اختلف النبض وتغير اللون

عند ذكره

عند ذكره وذكر صفته هو المعشوق وتلك المعرفة تكون نافعة
اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به
ما كان في الوقوف عليه منفعة وقال صاحب الملل والنحل ان ابقراط
قد جرب هذا ايضا دفعة العلاج لا شي كالوصال اي
لا علاج انفع من الوصال ان اتفق وتيسر فان لم يتفق علي وجه
الشرع فيتامل فان كان سبب العشق هو احتراق المواد واجتماعها
في الدماغ والقلب فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والمستفرغات
المذكورة في الابواب الماضية فان لم ينجع ذلك فتسليط العجائز
ببعض المعشوق اليه قال الشيخ فان هذا عملهن وهن
احذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة
لا تقصر عن صنعة العجائز وذلك لمحاكاة قبيحة واستهانة به
اي المعشوق مع تدبير ما يحولنا بما ذكرنا فان كان العاشق من
العقلا نفعته النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزا
به اي بالعاشق وتخيله الفاسد والتصوير لديه ان ما به
ضرب من الجنون والوسواس فذلك مما ينفع نفعا عظيما
وربما اعترى ذلك قوما اخرين غير العاقلين فلا ينفع النصيحة
بالشبه بهم بل الوصال والتدبير الذي للوسواس ويجوز ان يكون
قوله وربما اعترى ذلك قوما اخرين عطفا علي قوله هو يعتري
العزاب والبطالين ومن المسليات الصيد والاشتغال
بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والمحاكاة
فيهما اي في الاشيا التي تتعلق بابتلا العشاق بالمعشوقين

ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق لان الجماع وخصوصا الكثير
منه يستفرغ به المني الغليظ المتراكم لان الغرض ان العاشق عزب
وتحلل به الابخرة الفاسدة واللعب والسماعات المقصودة بها
اللعب كالتي بالخيال واما التي تذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا
ما يهلك عشقا وفي بعض النسخ يهلك اي العاشق منه عشقا
قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين
وكذلك انواع الهموم العظيمة فكلها مسل قال صاحب الزبدة في هذا
التخوص هذه العلة تسميها الاطبا الاخذة والتخوص والجمود
العلامات وهي ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة له على
الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد وبطل حسه وحركته ومعظم
الافة يكون في الجزء المؤخر من الدماغ لكنها تتادى الى جميع اجزائه
للمشاركة وعند ابطل الحس والحركة ويكون النبض صلبا بطيئا
لان المادة سودا وية باردة العلاج علاج ليثرغس بل اقوى منه
لان المادة في ليثرغس بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية غليظة
وفيما قال نظر لان مادة ليثرغس مورمة ومادة هذه غير مورمة
وانما يجوز الحقنة الحادة في التخوص دون ليثرغس لان مع ليثرغس
حمى وهذا خال عن الحمى وهذه صفة الحقنة الحادة التي ذكرها
يعني صاحب الزبدة شحم الحنظل والافتيمون من كل واحد حفنة
سفايج حفنتان الملح النفطي درهم البورق ثلثة دراهم الغاسول والكرات
من كل واحد عشرة دراهم دهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل
ثم كذلك يزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات

والتخوص

والمطولات والحمولات والنمومات والعطوسات حتى يعود اليه
الحس والحركة قال السبات هو نوم غرق طويل
ثقيل اي هو نوم مجاوز عن الامر الطبيعي في الكمية بان يكون
عسر الانتباه واذا انتبه كان فيه كالنايم وسببه اما
افراط تحلل الروح لتعب او الم فتجتمع اي الروح الى
داخل لتستريح وتستخلف بدل المتحلل وذلك لانهضام
الطعام انهضاما جيدا ليحصل منه روح كثير كما كانت
اي الروح لانه مونث سماعي تجتمع في النوم الطبيعي
وقد علمت معنى النوم الطبيعي وكيفية اجتماع الروح والقوى
والحرارة الغريزية الى داخل في الفن الاول من شرح هذا الكتاب
لتستريح من تعب اليقظة ولتستكمل هضم الغذا
وهذا الصنف هو اسهل اصناف السبات بل كانه ليس بمرض واما
بسبب يفسد منه مسالك الروح اي الروح الحيواني والنفساني
عن النفوذ اي عن الحركة الى خارج كضربة على عضلات الصدغ
فتتالم الالة مثل العصب وتنقبض فتنسد مسالك الروح واما
برد او رطوبة من خارج تسد ان المسالك وتغلظان الروح
او شرب مخدر كالافيون فتبلد الروح وتغلظها وتعرف
ذلك كله اي من الاسباب البادية بتقدم السبب وبما يوجبه
الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل من بيان لقوله وبما
يوجبه الافيون سقوط النبض والعرق البارد وبرد
الاطراف وذلك لانطفا جل الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح

السبات

وانهزام الباقي الى المبدا وأما بردا او رطوبة مزاحمة ساذجة
او مادية عذبية كالحادث عن البلغم المائي والدم الرقيق وانما قال
ذلك لان المادة اذا كانت رديه محرقة مثلا تشوش الدماغ وتمنع النوم
العرق ويدل عليه اي على الامزجة المذكورة علامات ذلك اي
العلامات المذكورة في العلامات الدالة على امزجة الدماغ ساذجة
كانت او مادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت
يمكن ان ينتبه ويفهم وسحنته سحنة النوام ولا كذلك المسكوت
والمغشي عليه ولا المختنقة الرحم قال الشيخ الفرق بين المسبوت
وبين المسكوت ان المسبوت يمكن ان يفهم وينتبه ويكون حركاته اسلس
من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت
وبين المغشي عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوي واشبه
بنبض الاصحا ونبض المغشي عليه اضعف والغشي يقع بغتة ابتدا
مع تغير اللون الي الصفرة والي مشاكلة لون الموتي وبرد الاطراف
واما المسبوت فلا يتغير فيه لون الوجه الا الي ما هو احسن ولا يتغير
عن سحنة النوام الا بادني تغير وانتفاخ والفرق بين المسبوت
وبين مختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف
ومختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة العلاج تعدل
الدماغ ان كان سو المزاج ساذجا بمثل شم المرزنجوش والجندبيدستر
والشونيز وبخر العود وبيقي دهن المسك ويغذي بمثل العصافير
والحمص بالدارصيني ونحوه وينقي اي من المواد المعرا بصاحبه
بمثل الايارجات المذكورة ويداوي الحذرات بما نذكره في علاجه

و يبخر بالعد

في بابه

في بابه ويكلف الانتباه من النوم الثقيل حتي لا يزيد ولا يوجب انحصار
الحرارة الغريزية في الرطوبات فتنطفي ولو بنتف شعره وجذب
اطرافه ومدها وايلامها حتي تنجذب المادة والروح الي خارج واسعاط
الكلرويا الاسرجنيد تفتق بخاصيته والكيفية معا علاج السبات
الذي يكون من الابخرة في الحميات وغيرها تقوية الدماغ والراس اولا
بدهن الاس والكلرويا الورد ويعمل القدمان بطبيخ البابونج والنخالة
وذلكهما جدا انفع لعلاج الحمي ما يجب او العضو الذي ترتفع منه البخارات
الرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل متي كان حدوث السبات
المفرط يعني اذا لم يكن السبات سهريا عن سوء مزاج بارد رطب فينبغي ان
يستعمل مع صاحبه التدبير المسهل المجفف وهو ان يصب على الراس
نطول من نمام وسداب ومرزنجوش وحاشا وبرنجاسف وسعتر
وعاقرقرحا ووج وشونيز وكل هذه او بعضها يطبخ بالماء ويضمد
ثفلها ويدهن الراس بدهن الخردل مع شي من الموبزج وصمغ الصنوبر
مدقوقا ناعما ويدهن بدهن الناردين او دهن الفسط ودهن السذاب
معتوفا فيه شي من الفربيون والجندبيدستر ويدلك الرجلان دلكا جيدا
ويشد عضل الساق شدا قويا ويضمد القدمان ببصل العنصل مدقوقا
ناعما والعاقرقرحا مدقوقا ناعما ويحجم بالحجامة الثقيلة ويعطس بالادوية
المعطسة فانه ينتبه ويكون الغذاء الحمص بزيت وعسل ودارصيني
وخولنجان ويطعم العسل مع لب القرطم والحبة الخضرا ويجتنب شرب الماء
البارد والنوم في الموضع البارد فان كان حدوث ذلك من مادة
بلغمية فينبغي ان يبدا قبل النطول على الراس باستفراغ البدن وتنقية
الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا وبالحقن الحادة وغير ذلك من الادوية

السهر

المسهلة للبلغم والمجوبات التي ذكرناها في غير هذا الموضع ولاسيما في باب
النسيان وتدبر على ذلك المثال قال السهر يقظة مفرطة
خارجة عن المجرى الطبيعي عن حر ويبس بحران الروح وبوجبان
الحركة اي حركة الروح الى خارج وذلك لاجل تاريد الروح فيتحرك
ذاتا الى الخارج والحر استدعابا للسهر ويعرف ذلك اي المزاج الحار
واليابس بعلاماته او بورقية خلط تعرف بوجود بلة في
المنخرين بسبب البلغم المالح في الدماغ كما في سن الشيخوخة وباحساس
نخس بخلاف الاول فانه لا يكون معه البلد ولا الثقل او فكر غام
يجذا الروح ويوجب الحر واليبس وفي بعض النسخ فكر قام اي شامل
كثيرا او شدة ضو لمستعده واستنارة الموضع اذا وقع مثله
في المستعد للسهر او فساد هضم وتخمة او غدا مشوش
للنوم كالباقلي ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي
فيكون ذلك مع الماليخوليا واعراضه وعلاماته ومن السهر ما يكون
في الحميات الحادة لتصعد بخاراتها بسببه كالادغة الى الدماغ
العلاج لاشي كالحمام اي المرطب المبرد مع استعمال الابزن
والتدهين بالادهان المرطبة في القسم الذي حدث عن الحر واليبس
وفي الباقي غير الذي حدث عن الحميات الحمام الذي يحلل الثقل فان لم
ينجع اي يحصل بالحمام تسوية المزاج او فساد الاخلاط قوي فيجب ان يشتغل
بالعلاج القوي واستعمال ما الشعير المنادح او البزر بالبلو
لوبزرات الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون اي في الطلا
على الشقيقة او تناول شيء منه مع مصلحة في ما الشعير او شراب
النيلوفر ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون

وزعفران

الدوار والسدر

وزعفران بالغ فان الزعفران مع انه يصلح الافيون يبعد قواه الى الدماغ
وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار واليابس اضمدة ونطولات
منومة فلنستعملها هاهنا ومن المعالجات الجيدة للسهر ترك الفكر
والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة تمريخ الرأس في الادهان
المرطبة المذكورة وكلما الليان على الرأس قال الشيخ رحمه الله تعالى ومن المنومات
الغنا اللذيذ الرقيق الذي لا ازعاج فيه ولا ايقاع ثقيل او هزج متساو
ولاجل ذلك صار خرير الما وخفيف الشجر منوما واما السهر الذي يكون مع
الوجع فعلاجه تسكين الوجع والذي عن الحميات فشراب الخشخاش الساذج
او مع القشر القسم الرابع من الاقسام المذكورة في الامراض التي تحدث
عن الابخرة واخلاط بلغمية في تجاويف الدماغ قال الدوار
والسدر ظلمة تعتري البصر عند القيام ويهيء للسقوط والدير
منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع والدوار
ان يتخيل اي صاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه
يدوران فلا يملك تثبتا والسدر مقدمته وينذران اذا داما
في الشيوخ بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا داما
دل على حصول خلط لزج او بخار غليظ عن خلط غليظ مستقر في الدماغ او متوجه
اليه من غيره فان احدث سدرا غير تام منه حدث عند الصرع وان احدث سدرا
غير تام منه حدث عند السكتة وانما خصص بالمشايخ لضعف قواهم الدافعة ولكثرة
البلاغم والرطوبات فيهم وقد يتحلل الدوار بصداع وبالعكس
اي وقد يزول الدوار بحدوث صداع وكذلك عند انتقال الابخرة الموجبة
للدوار من نفس الدماغ الى الحجب والاعضا الحساسة وقد يزول

صداع كاين لحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة الى تجويف
الدماغ وتحرك الحركة الدورية وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر
او تدور فيه او ريح الارواح فتشعب معها الحس التي هي الروح
الباصرة وبين المرئي فتجري اي المرئي دايرا لانه قال الشيخ الدوار هو ان يتخيل
لصاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك
ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما تكره الاصوات وذلك البخار اما من الدماغ
نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة بخرية او من المعدة او من اعضاء اخرى
مثل الرحم اذا احتبس فيه الطمث او من الكلية عند ترك الجماع مدة كثيرة
او من سوء مزاج مختلف يحرك منه الارواح دايرة في الدماغ كل هذا
ذلك بعلامات المذكورة في الصداع الذي بالشركة
والذي بغيرها او بسبب دوران الانسان على نفسه اي ويحدث
الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى
بعد السكون اي بعد سكون ذلك الشخص الداير على نفسه دايرة كالفخارة
المملوة ما اذا اديرت ثم سكنت او لضربة او سقطة تدير
الارواح كالضربة على الرا ويعرف كل ذلك بتقدمه وقال الشيخ وقد
يكون هذا الدوران من النظر ايضا الى الاشيا التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة
المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بالات
جسدانية منفعلة اولها واولاها الروح الحساس ويبقى فيه عن كل محسوس
هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في
الالة الحاسة هيئة هي مثاله ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قوة
الالة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف

كان

كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرض فانه قد يبلغ المريض في ذلك
مبلغا بعيدا حتى ليدار به بادنى حركة منه لانه يحتاج في الحركة الى
تكلف شديد ليتمكن به من الحركة العلاج يقوي الدماغ
حتى لا تقبل الابخرة وتعالج الضربة والسقطة وسوء
المزاج العارض بما هو مذكور في بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات
الموجبة للدوار والسدر بعد الاحتما والنضج ويقوى المعدة
والاعضاء المشاركة التي يتصعد منها الابخرة ويشد
طرفي تحريرها بالروادع المانعة من التبخير وبدلك الاطراف ويحك
بالحجر وتوضع في الما الحار ويسخن اي الاطراف كل ذلك لتجذب
المواد من الاعالي الى الاطراف ويسقى مثل شراب الحماض او الليمون
او التمر هندي مع الورد المربى او شراب الورد او الاجاص
اي شرابه مع بزر قطونا وشراب البنفسج ان كانت الطبيعة محتبسة
ويجب ان يضاف الى اي واحد كان منها مثل شراب الورد والبارد حبوبه
والاسطوخودوس اللهم الا ان يكون دوارا او سدرا حادثا من الصفرا
الرقيقة ويلين الطبيعة بفتيلة مسهلة او حقنة ملينة
في الابتدا متوسطة في التزيد حادة في الانتها او نقوع حامض
بشراب البنفسج ان كان من الصفرا الصرفة ويجعل في نقوعهم
واغذيتهم الكزبرة اليابسة لمنع الابخرة عن التصعد الى الدماغ
وليكن قليلة المقدار والغذا مزورة من حب الرمان او الليمو
باسفاناخ لئلا يوجب اعتقال الطبع ويجعل فيها قليل من المصطكي
والنعناع او السماق والقرع فيه نظر او الاجاص وان كان البلغم

غاليا فيترات الاسطوخودس مع الليمو اي شرابه
وربما احتيج الى الاطريفل وحبه او ايارج فيقرا وقد نقتصر
على قرص النقيه او حب الايارج صفته حب جيد لذلك خصوصا ان كان من البلغم
قشر الهليلج الكابلي درهم تربد مجوف درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودس
درهم بلاد اراني ربع درهم وهي شربه واحده قال الكابوس
ويسمى الخانق ايضا وهو ان يتخيل النائم في النوم خيالا ثقيلا
ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركه
فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى
عند انتبه دفعة وهو من المنذرات بالصرع في الاكثر قال الشيخ
هو مقدمة لاحدى العلل الثلث اما الصرع واما السكته واما المالنخوليا
وسببه بخار او دم او بلغم او سودا يرتفع الى الدماغ
عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة ويتخيل
كل خلط بلونه وعلامة كل واحد ظاهرة بالقوانين المتقدمة وربما كان
اي الكابوس لبرد يقبض بالدماغ دفعة فيخلط
ما فيه ويوجب الثقل المذكور ولا يخلو اي الكابوس من ضعف الدماغ
لسوء مزاج او غيره وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته
ومنع الابخرة المرتفعة اليه وكل ذلك معلوم من القوانين
المذكورة في علامات الامراض المتقدمة قال المصنف رحمه الله تعالى

الكابوس

الصرع

الصرع سدة دماغية غير تامة اي غير
شاملة بجميع بطون الدماغ ينشا منها جميع الاعصاب
لانقباض مبدايها ويمنع الحس والحركة والانتصاب

قال صاحبنا [illegible] الاطبا يطلقون
القدماء الاطبا [illegible] العظيم والمرض
اسم الصرع على المرض [illegible] الكاهني [illegible] عشر
الصبي والمرض الالاهي والمرض [illegible] كان هرقل الجبار
والعلة [illegible] جالينوس [illegible] بالعلة [illegible] ان يكون
[illegible] انما سمي [illegible] الصرع انما [illegible] المرض العظيم [illegible] اسم هرقل
[illegible] بالعلة العظيمة [illegible] وجبروته
قال

قال صاحب الزبده الصرع هو ان يخر الانسان ويصيح صيحة بغير
ارادة كصيحة العاطس ويعجز عن ان يبقى منتصب البدن ويلتوي على
نفسه وانا اقول هذا من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من الامراض الصعبه
فيها والذي قال المصنف ههنا من انه سدة ايضا ليس هو الصرع بل سببه
بل الصرع هو الذي قال الشيخ وهو علة آلية يمنع الاعضا النفسية عن
افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره
تشنج كلي من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة
فتمنع نفوذ قوة الحس والحركة منه وفي الاعضا نفوذا تاما من غير انقطاع
بالكلية وتمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يستقر معه منتصب
البدن ثم قال وانما كان الصرع يجري مجرى التشنج ليس يجري مجرى
الاسترخا ليفعل انقباضا في الدماغ وتقلصا ولا يفعل استرخا وانبساطا
لان الدماغ يحاول نفي ذلك ودفع شي عن نفسه والدفع انما ياتي بالانقباض
والانعصار وسببه اما تقبض في الدماغ لموذ من بخار ردي
او كيفية سمية خارجة كما عند لسع العقرب على العضل
فيتادى اذاه وسميته الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضل فينقبض
الدماغ هربا منه او يديه عن عضو يشارك الدماغ
كما في فساد المني عند ترك الجماع من مدمن وخصوصا الدموي
المزاج فيرتفع بخارات فاسدة عن او عيته متينة الى الدماغ ويوجب
ذلك او رطوبة ردية الجوهر سكنية في الدماغ او ريح غليظه
في منافذ الروح اي النفسانيه او غليان رطوبات حارة او خلط ساذج من بلغم
غليظ او رقيق او صفرا او سودا اي الغم الذي يكون عن الصفرا
او

حصوله نادر وذلك للطافة الخلط يتحلل بادنى نوع من الطبيعة الى
دفعه **او سوداويا يكون مع علامات مرت في السودا وعلامات
الماليخوليا ومختلطا بها** قال قطب المحققين في شرح الكليات
وههنا بحث لابد من الاشارة اليه وهو ان الاطبا اختلفوا في الصرع
البلغمي والسوداوي ايهما اردا فقال قوم السوداوي اردا لان البلغم
لا يبلغ من كثافته وغلظه ان يمنع القوة المحركة والحساسة من النفوذ
كما تمنعها السودا ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب
وليس له علة الا قوة اهتمام الطبيعة بدفع السبب وقال قوم البلغمي
اردا لان البلغم اكثر فتكون سدته ابلغ واعظم ولا تتأتى ايضا فيكون اشد
اعيابا للسدد واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهو دليل
على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلته
هذا ما قالوا والحق ان السوداوي اردا والبلغمي اكثر وذلك لان البلغم
انسب للدماغ والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان السبب
الغير المناسب لا يحدث الا لسبب عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الافة
ثم نقل عن ارسطو انه قال ان الصرع لا يحدث الا عن بخار تسد مسالك القوة
الحساسة والمحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل
على غلظه منعها لنفوذ القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدر على ايجاب ذلك
قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون سبب حدوثه دفعة وزواله دفعة
مواد دقيقة فان البخار لو بلغ من الغلظ مهما بلغ لما قدر على ايجاب السدد في
تجاويف بطون الدماغ الذي هو مبدأ الحركات الارادية التي لا تقدر
على منعها الا اسباب قوية ثم قال لا يجب علينا ان نسلم الغلبة لارسطو

اي القطب العلامة

في

في كل موضع بل نسلم لجالينوس في هذا الموضع **واذا كان السبب في
الدماغ دل عليه الثقل الدايم في الراس واللسان وظلمة العين وكدورة
الحواس وسلامة ما في الاعضاء** مثل المعدة والرحم
والكلية وهذا الصنف اكثر ما يعرض عن بلغم قال ابقراط اكثر القصير
التي تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة رديئة منتنة **واما
ما هو في جوهر الدماغ فهو اردا مما هو في اغشيته** هو
لانه عضو رئيس ومبدأ الافعال النفسانية **ويدل على الرطبي
والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل** او عدمه
وكثرة التشنج الا ان يكون البخار متصعدا عن خلط فاسد
سمي **ويعرف كل خلط بعلامة وبلون الريق في
البلغمي زبديا** قال الشيخ الزبد يعرض في الصرع
لاضطراب حركة النفس لاختناقه وذلك للاضطراب الحاصل من التشنج
ويعرض الزبد في السكتة للاختناق واستكراه النفس وتصعده لان العرق
تامة **وفي البول شي كالزجاج الذايب** اي يكون
فيه شي شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم وضعف الكلية والمثانة
لمشاركتها الدماغ **مع جبن وكسل ونسيان** للبلغم
وضعف القلب والحرارة الغريزية **واذا كان** اي الصرع **بشركة
المعدة كان عروضه على الامتلا اكثر مع غشيان** هو
وكرب وخفقان قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسد
في المعدة وتادي بخاره الى القلب والدماغ **ويعرض في النوبة
صياح** بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة وكثرة اجتماعها في مجاري

في نسخة ه

العسر وكثيرا ما يعرض في الذي لشركة او عند المني انزال
بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة الشديدة ودفع الطبيعة المادة من
اقرب الطرق وقد يكون بسبب الديدان اي يكون سبب
الصرع ابخرة متصاعدة عن الديدان وقد تكون المادة في عضو
بعيد كما يكون على ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل
النوبة قال الشيخ وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا
كثيرا ما يحس المصروع بشي يرتفع من ابهام رجله كريح باردة تاخذ نحو
دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا
ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك وخف وقد شاهدنا
نحن في هذا الباب امورا عجيبة وقد كوي بعضهم على ابهامه وبعضهم
على اصبع اخرى كان البخار من جهتها فبرا ومن هذا الباب الصرع
الذي بسبب الديدان وحب القرع وضرب من الصرع يسمى اختناق
الرحم وهي ان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لا في وقتها واحتبس
منيها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان لها
حركات اما بادوار واما بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ
فتصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل عند ترك الجماع مدة كثيرة العلاج
يستفرغ المادة اي مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقليل الغذا
واما البلغم فبحب الايارج او بحب القوقايا او بايارج لوغاذيا
وانت تعلم ان استعمال مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام
وتفتيح المجاري والمسالك او دوا يتخذ من شحم الحنظل ونحوده وملح
هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودس مثقال

غاريقون

غاريقون نصف درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد
ربع درهم وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع او الخريف
دون الشتا والصيف او معجون الزبيب وهذه صفته من قراباذين
ابن التلميذ قال هذا معجون الزبيب لاصحاب الصرع اهليلج كابلي واصفر
وبليلج واملج واسطوخودس من كل واحد عشرة دراهم عود الصليب خمسة
دراهم غاريقون خالص ثلثة دراهم بزرق ونجم ويوخذ زبيب منزوع العجم رطل
ويعجن به الادوية الشربة خمسة دراهم او اطريفل صغير مقوى
بايارج فيقرا واسطوخودس وغاريقون من كل واحد ربع
درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم مع عشر
دراهم من الاطريفل الصغير وقد يقلل مقدار كل واحد منها عند
ضعف القوة واما السودا فبطبيخ افتيمون وحبه او اطريفل
مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من كل واحد ربع درهم
الحجر الارمني واللازورد لاسهال السودا والايارج والغاريقون
والاطريفل مشترك النفع للمواد الغليظة او دوا من بسفايج او
اسطوخودس وافتيمون من كل واحد درهم حجر ارمني ولازورد
مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محموده وكثيرا
ورب سوس ومقل ازرق وهذه الثلاثة مصلحات للادوية
المسهلة الحادة وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يتحرك اي
تتلك هذه الادوية بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب
حبا كبارا اي حبوبا كبارا لتمكث في المعدة زمانا اكثر فتجذب من الدماغ
الاخلاط الثلاثة التي هي السودا والبلغم والصفرا واما الصفرا فبترص

البنفسج وطبيخ الفاكهة بلا تزيد ان كان السبب هو الصفرا بلا بلغم
وان كان مع بلغم فمعه او طبيخ الفاكهة او ما الرمانين بالهليلج
والمنضجات قد علمتها في باب الصداع اي الصداع الذي سببه
مواد غليظة مثل المطبوخ الحلو وشراب الاسطوخودوس والمعدي
ينفع منه القي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع
لتنقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الراس والذي عن الدود
يعالج بعلاج الدود د بما سيذكر في امراض الامعا من الادوية
القاتلة للدود مع تقوية الدماغ حتى لا يصل الابخرة الفاسدة
الكاينة من الدود وموادته والذي عن سمية المني واختناق الرحم
يستفرغ المني ويصلح العضو ويقوي الدماغ فهذه كلها ظاهرة
غنية عن الشرح والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل
بربط العضو ربطا شديدا حتى لا يتصعد منه البخار الفاسد وربما
قطع اي العضو الفاسد لان فساده يوجب فساد الاعضا الرئيسة
ويودي الى الهلاك وربما يكفي كي ذلك العضو ولا يحوج الى القطع وربما
شرط اي يشرط ذلك العضو بمشرط وتوضع عليه الادوية
المفرحة لتستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد
عرفت في الفن الذي ان الدوا المفتح كما يقلل الرطوبة الاصلية
ويجذب مادة رديه تفرح كالبلادر وشراب الكمنين المنصل
نافع ذكر انه يبري الصرع في اربعين يوما وشراب الاسطوخودس
منقي للدماغ مقوله ومعجون الفنيا اليوس مجرب في النفع من
الصرع اذا اكل منه كل يوم مثقال ويشرب بعده جلنجبين باجار وهذا معني

سيساليوس

وقد يضاف الى هذا المعجون
منقا الان من الغاريقون النمش
ومن الاسطوخودوس حزد مثقالا
ثلاث مثاقيل

سيساليوس ثلاثة مثاقيل اصل الغار وزراوند مدحرج وفاوينا حلتيت
حب بلسان من كل واحد مثقالان جندبيدستر قرص اشقيل من كل
واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة وان سقي بعده سكنجبين
عنصلي كان ابلغ وانفع وربما احتيج بعد الاستفراغ اي استفراغ
البدن كله بمثل المستفرغات المذكورة الى استفراغ الدماغ تعنيه
عما تحصل استفراغه وسواء كان يستفرغ البقايا التي بقيت في الدماغ من
الفضول بمثل السعوطات والعطوسات والشمومات
وقد مر معنى هذه الالفاظ سعوط خفيف بعد الاستفراغ
زنته ربع درهم هو البندق الهندي ينفع الصرع سعوطا في ما
السلق كامنية فيه ايستعمل في عصارة السلق اي يدق الزند دقا
ناعما ويحل في ما السلق ويسعط به اخر اقوى منه صبر وعصارة
قثا الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بما العسل قال الشيخ ومن
الوجورات في حال الصرع وعند خفيفه وجندبيدستر في سكنجبين
عنصلي ومن النفوخات شحم الحنظل وقثا الحمار والنوشادر والشونيز
والكندس والفلفل والاسطوخودوس وجندبيدستر ومن البخورات التي
ومن الشمومات السذاب ومما اختاره حنين نافسيا يعجن بزيت ويشعير
ويكل غير ويتخذ منها تفاحات ويدام شمها ومن الادوية التي يجب ان ينبغي
ابدا الغاريقون والسيساليوس وسقوردريون واصل الزراوند
المدحرج والفاوانيا يسقون منه في كل وقت بالماء وقد استوثق
ان يشرب كل يوم نبقه من الثياذيطوس مرتين غدوا وعشيا
اليوم فانه مما يراه عالم ويجب ان يتبع السعوطات بدهن

النفوخات هي الاشيا التي
تنفخ بانبوبه وتنفخ في
الانف هـ

الورد المفتر وذلك لان السعوطات ونحوها تنحدر من اسبابا
حادة ولان المواد الحارة التي تنحدر بها عن مجاري الانف وغيره
فلو لم يتبع بمثل دهن الورد يخشى منها السحوج والقروح وربما
احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ مثل الشربا ق
الكبير او معجون الفلاسفة او المثروديطوس يعني
اذا بقي بعد استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج بارد
مستحكم فبالضرورة تحتاج الى مسخنات قوية مثل المعاجين
المذكورة ولذلك يحتاج الى تشميم مثل المسك والسك
والعنبر لان تشميم مثل هذه تحلل الابخرة الغليظة والرطوبات
الردية وقيل انه تعلق الفاوانيا وهو عود الصليب
على الصرع وقيل ان ذلك مخصوص بالرومي الذكر
وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع وله خمس
وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغي اي بسبب يخص
الدماغ دون الذي يتصاعد اليه من عضو اخر فانه يبقى
من برويه ولذلك اذا استمر به الى هذا السن وهذا القول
من الفاضل ليس على اطلاقه فقد قال ابن ابي صادق في شرح فصول
الامام ابقراط وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في
العانة فانه يحدث له انتقال تاما في عرض لك وقد رايت عليه من
السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به قال الشارح ابن ابي صادق
يعني به الصرع بكله لا يعالج وذلك لان الانتقال من سن الصبي
الى سن الشباب ابلغ علاجه في ابتداء الصرع لان المزاج ينتقل الى الحارة

نارية

نارية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ ولذلك يعرض لمن كان سن
المراهقين ارطب من غيرها فاذا انتقلوا في السن انتقلت امزجتهم الى الحرارة
واليبوسة وتصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم الطف واجف
فيسخن جرم الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ ويولد
في مجاريه وتجاويفه فضلة لزجة فيبرؤون في الاكثر سيما من مال منهم
في انتقال السن الى تدبير صالح لتلطيف اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم
هذا المرض ثم لا يعالجون ماتوا وهو بهم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع
قابل للعلاج في اي سن كان ثم قال ابقراط صاحب الصرع اذا كان
حدثا فبرؤه يكون خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير قال الشارح
يفهم عنه الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن بخار ردي يتصعد
الى الدماغ من بعض الاعضا فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل
المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة
الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس
ويضر الصرعي كل ما يبخر ويعلو الراس خصوصا الاكثار من الشراب والبصل
والكراث والكرفس خاصة فيه والخردل والباقلي والقنبيط فان
النجم الدين قد ذكرنا الادوية التي تصرع ويكشف عن الصرع في جداول امراض
الراس مثل التبخر بالعنبر والمر وقرون الماعز واكل كبد التيس وشم رائحة
ولذلك كل ما يولد خلطا غليظا او كاسدا كالسمك وخصوصا
السمك العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض والفاكهة
الرطبة الغليظة والشراب الحديث وفي بعض النسخ والشراب خصوصا
الحديث والنسخة الاولى اولى والاستحمام عقيب الطعام لانه

اي طول الشعر

يحرك الابخرة وتميلها الى الراس ويوجب السدد ويلتزم من الاغذية
اي يجب على صاحب الصرع ان يلتزم من الاغذية اللحوم الخفيفة
كالجدي والعصافير والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة
اي القليل منها لمنع صعود الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك
ويحترز من الاصوات الصرارة كصرير الاسد الباب
والهايلة كزئير الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات تحرك
الارواح والقوى وتوجب تحريك اخلاط البدن وتصعد الابخرة الى
الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع قال الشيخ اما صرع الصبيان
فيجب فيه ان يصلح غذا المرضعة وتميل مزاجها الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس
وتجتنب كل ما يولد بلغما نيا او سددا او غليظا وتمنع الجماع والحبل ويجتنب
الصبي كل شي فيه مناقضة ودعر وازعاج مثل الاصوات العظيمة كصوت
الطبل والبرق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجتنب المغص
والخوف والبرد الشديد والحر الشديد والكلف والرياضة قبل الطعام ويحرم
بعد ان احتمل الاستفراغ بالادوية استفراغ البلغم وان يتقى الجلجان ويتشمم
العلاب وساير الملطفات فان تشممه ربما يكفي الخطب قال الملم رحمه الله
السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه
فتتعطل الاعضا عن الحس والحركة الا التنفس لضرورة الاستنشاق
اطلق السبب واراد المسبب لان السدة ليست سكتة بل سبب لها ولذلك قال
السكتة تعطل الاعضا عن الحس والحركة لانسداد قوي في بطون الدماغ
وفي مجاري الروح الحاس والمحرك فان تعطلت معه الات التنفس او ضعفت
فلم يسهل التنفس بل كان هناك تبديد واذا كان ذا فترات كالاختناق

السكتة

اوكالغطيط

اوكالغطيط من واصعب ويدل على عجز القوى المحركة لاعضا النفس وسببها
اما انقباض الدماغ لموذ نبرد دفعة او بخار فاسد
او ضربة او سقطة او دم او سودا فتوجب السدة التامة
بالضغط والامتلا وغيرهما واما امتلا من خلط سايد بلغم او دم
او سودا والعلامات اي علامات كل واحد من هذه الاخلاط
هي المذكورة في باب الصرع قال المصنف في شرح القانون اما ما
كان من انسداد العرقين السباتين فانها لا تمهل اكثر من ساعة واحدة وسبب
ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شانها ان تصعد الى الدماغ
وتنفذ في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبه شبيها بحال المخنوق وتموت
موته والردى منها اي من السكتة وهي التي لا تظهر فيها
النفس حتى تشبه صاحبه بالميت والتي يكثر فيها الغطيط لانه
من غط البعير يغط غطيطا اي هدر في الشقشقة ~~الغطيط لانه~~
والسهلة وهي التي يكون النفس فيها بحيا فيها ظاهرا بغير ونعا
قال الشيخ فان لم تعظم الافة في النفس ونفذ في حلقه ما يوجر ولا يخرج من الانف
منه وان كان ارجى من الاخر فليس يخلو عن خطر عظيم قال ابقراط السكتة
اذا كانت قوية لم يبرا صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه ويفرق
بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف
والما على البطن فان تحركا اي القطن والما فليس بميت وذلك لانه
يدل على نفس ضعيف وقيل يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان
لا يزال يتحرك مدة الحياة فيعرف السكتة بحركته وانما قال قيل
لان ادراك هذا الشريان متعسر او متعذر ولا يدفع فيه لا يلاحيد

الطبع والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه اي في عين المسكوت
فان رئي فيها الخيال فليس بميت قال قطب الحق والدين في
شرح الكليات نقلا عن الاطبا الفرق بين السكتة والموت من وجوه
تسعة احدها ان تقلب المريض على وجهه فان روي كفه قد انقلب
وصار باطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار غير مشرقة فهو ميت وان
لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع اليد على الخصيتين زمانا
طويلا فان وجد هناك عرق ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان بين
الكالب والاحليل عرقا ينبض دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد
يتحرك فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان تغمز الطبيب اصبعه بدهن
النيلوفر ويدخل بعضها او كلها في دبر العليل ويتركها الى حين يسكن فان
وجد مما يلي الظهر عرق يتحرك فهو حي والا فلا وخامسها ان يعصر تحت اللسان
عصرا شديدا فان وجد هناك عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وسادسها ان
ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا وله رونق فهو حي والا فلا
وسابعها ان يوضع على الفم والانف قطن منفوش في غاية البعوضة
ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت
مظلم ويقدم الى مقابلة سراج فان روي مثال المصباح اي في انسان
عينيه فهو حي والا فهو ميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضي
وينظر الى عينيه ذو المعرفة بالنظر فان وجد الناظر شبحه في عين العليل
فهو حي والا فهو ميت والله تعالى اعلم بحقائق الامور العلاج
ان وجد دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون الوجه وكذلك كمودته
فالفصد من القيفال او الوداجين وحجامة الساقين

وفصد

وفصد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة وقبل اللينة
ثم الحادة لتنزل المادة من الراس فان التحليل وملطف بدبيره وتقتصر
به على الكلاب وما الشعير الرقيق وما الجبن وشبه ما يقوي الدماغ ولا يسخن
واما البلغمية فيجب ان يبتدى بالحقن الحادة كشحم الحنظل
والقنطوريون الكبير بكرر مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة
مغموسة بدهن وقليل من الايارج لتحريك القي وهذا
العلاج في السكتة التي تحدث عن مشاركة المعدة هنا مستكلافا التي تحدث
من امتلاء الدماغ فان القي يميل المادة الى فوق وتحمي طابق وتوضع
بالقرب من الدماغ حتى يحترق الشعر وهذا بعد الاحتقان وجذب
المواد الى اسفل ويشمم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر
والقنطوريون وهذه كلها تحلل المادة وتوجب العطسة وتفتح السدد
وتدفع الابخرة الرديئة وتدلك الاطراف بقوة وتحلق الراس وتضمد
بادوية مقرحة كالبلادر والفربيون والجندبيدستر وهذا
العلاج ايضا يجب ان يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ
واذا امكن البلع يسقى ماء العسل بقليل من الترياق الكبير
او ترياق الاربعة ليسخن الدماغ ويقوي الحرارة الغريزية
وبعض القوى النفسانية وغيرها فاذا افاق دبر بتدبير الصرع
ويسقى الاطريفل المقوى بالاسطوخودس والايارج اي
ايارج فيقرا او يسقى ايارج لوغاذيا او حب الايارج او حب المنتن
ونحوها والكائن عن ضربة او سقطة يعالج الجراحون ويقوى

الدماغ ويلين الطبيعة لتوجه المادة عن الدماغ الى الاسافل
والكاين عن برد اي تساوح نفض للدماغ يسخن الراس بالطابق
المذكور في علاج التي حدث عن البلغم وباقي العلاجات مذكور في الصرع
باضافة وليتنقل الى هنا قال الشيخ قد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق
بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه
حالتهم فان النفس ان كان لا يظهر فيهم والنبض سقط تمام السقوط
ويشبه ان يكون البخار العوبري فيهم ليس شديد الانطفاء الى الروح
وتعفن البخار الرحاني عنه كما عرض لمن البرد ولذلك يستحب ان يوخر
دفن المشكل من الموتى الى ان يتحقق حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة
وهكذا ذكره جالينوس في كتاب تحريم الدفن كما ل الفصل الخامس
في الامراض التي سببها في العصب والاعضاء العصبانية قال الفالج
هو استرخا اي عضو كان وعلى هذا يكون الفالج بمعنى الاسترخا
وفي العرف الطبي استرخا شق من البدن طولا قال
الشيخ الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا
فاما على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخا اي عضو
كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فانه ما يكون
في الشق المتدي من الرقبه ويكون الوجه والراس معه سليمين صحيحين
ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم ولغة العرب تدل
في الفالج على هذا المعنى فان الفلج يستعمل في لغتهم الى شق يقال فلجت
الشي بينهم فلجا اذا قسمته وفلجت الشي فلجين اي شققته بنصفين
ونصفته وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك

الفالج

او نفوذه

او نفوذه ولكن العضو لا يقبله اي الروح وذلك اي عدم
قبول العضو الروح المذكوره لسوء مزاج مفرط حتى
الحار الذي في الغاية كما في احر الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او
رطب او كليهما كما قال او للنزه البرد والرطوبه وانما يكون ذلك
اي سوء المزاج البارد الرطب بلا مادة في المختص بعضو كالمثانة ولا
يقع دفعة ويكون باقي الاسباب معدومة اي باقي اسباب
التي تذكر ما بعدها وعلامات البرد والرطوبه ظاهرة
قال الشيخ بل المزاج الذي يمنع عن الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة
وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو مخدره والرطوبة لا يبعد
ان يجعل العضو مهيا للبلاده فان من اسباب بطلان الحركة بردا او رطوبة
بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر
البدن او شقا واحدا منه بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وعدم
النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته
او غلظته او لزوجته او التجميد او لانقباض عن
برد مكثف لمسام العصب الجاي الى العضو بالروح او ربط من خارج
قوي لم يزواله اي بزوال ذلك الربط او ضربة فيحدث منها
انضغاط شديدا او لمجاورة ضاغط كالورم اي كورم يحدث
في جواري عصب الحس والحركة فيوجب ضغط مسامه وقبضه او ميل
احدى الفقرات الى جانب كما يعرض اذا مالت الفقرات الى احد
جانبي الشوكين منه ونشز فيضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة
واما الى قدام او خلف فيعرض منه في اكثر الامر تمديد لا ضغط لان النقل
الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مجاري العصب على ما تعرف في علم التشريح

وقد تنقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد وانقباض معاً كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض عند السقطات او في شعبها
اي الاعصاب فبالضرورة تنسد مسام الروح بالانسداد والانقباض ومن
الفالج ما يكون عن بحران الامراض الحادة تنتقل به المادة الى الاعصاب
وقد ينتقل من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحميات
المزمنة والقطعي انما يفلج اذا كان عرضا ويخالف الذي عن الورم
اي ويخالف الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم لعروضه اي
القطعي دفعة والورمي قليلا قليلا على حسب انصباب المادة
الورمية وما كان طولا فلا يبطل الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة
من الاعضا التي كانت تستمد من المجاري التي كانت متصلة بينها وبين الليف
المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك لان المادة
الحارة اذا كانت في عضو شديد الحس توجب الما شديدا وخصوصا اذا كان
ذلك العضو قريبا من المبدا الذي هو عضو رئيس والصلب بتقدمه
وجع واحساس بعقد عصبي وكونه عقيب ضربة وذلك في اكثر الامر
وقد يكون من التواء بلا ضربة وقد يكون عن ورم حار والرخو لا يخلو من
حمى لينة وخدر ووجع يسير يزداد عند الحركة ولا يكون
حدوثه دفعة وان العليل يحس عند ارادة الحركة كان ما يمنعه عن الحركة في
ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب في شعبة اي واذا كان سبب
الفالج في شعبة من شعب عصب الحس والحركة فلج من الاعضا ما كان يأتيه
الحس والحركة منها اي يصير مفلوجا من الاعضا العضو الذي يأتيه قوة
الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كان اي السبب في احد شقي نخاع
العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ واعلم ان النخاع مثل

الدماغ

الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك
وهو نبت ايضا من قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تستحفظ الطبيعة
احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل
للمادة او الذي عرضت له الضربة والصدمة وان كان في احد شقي
البطن المؤخر من الدماغ فلج من ذلك نصف الوجه واحس بخدر
في نصف جلد الراس لوقوع سبب الخدر في مبدا يده وانما اختص
البطن المؤخر لان اكثر عصب الحركة مبداه منه فان عم البطن
كله اي البطن المؤخر فلج البدن كله الا الراس اذ لو عمه اي
الراس ايضا لكان سكتة وتلك تكون بسبب كونه الافة في جميع بطون
الدماغ دون بطن واحد فيجب ان يكون المعالج عالما بمبادي العصب
حتى يتوجه بالعلاج الى مبدا ذلك العصب الذي يجي منه الروح الى الاعضا
الحساسة هذا وقال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة البرد برد
الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلا وفي البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين
سنة ونحو على سبيل نوازل تندفع من رؤوسهم لكثرة ما علا المناخ الجنوبي
الراس ونبض المفلوج ضعيف بطي متفاوت والبول يكون فيه على الاكثر
ابيض وربما احمر لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية او ضعف
العروق عن جذب الدم او لوجع زعا كان معه او لمرض اخر يقارنه وقد يعرض
ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه في النار والاخر المفلوج باردا
كانه ثلج فيكون نبض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضا المفلوجة
على لون سائر البدن ليس بضامر ولا بحرمنا فهو امن مما خالف والفالج الحادث
العلاج عن زوال الفقرات قاتل في الاكثر العلاج اما ما كان عن قطع

فلا رجاله لان الغرض ان القطع العرضي يوجب الفالج لا الطول وأمّا
المزاجي اي واما المزاجي الساذج فدواه تغذير مزاج العصب بالادهان
والاضمدة واستعمال الترياق والمثرود يطوس والورمي بحلل الورم
وتقوى العصب والامتلائي يستفرغ المادة قال النبي يجب ان تكون
قصدك في امراض العصب الخمسة الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج
قصد موخر الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل اخره الي
الرابع او السابع فان كانت العلة قوية فالي الرابع عشر وفي هذا الوقت يكفي
على اشيا الطبيعة مما يلين وينضج ويحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك
تستفرغ بالمستفرغات القوية واما انه بعد ذلك فانه يجب ان يحتمى
بالمعلوج في اول ما تظهر علي مثل حلاب وما العسل يومين ثلاثة فان
احتملت القوة فالي الرابع عشر أمّا الدم فبالفصد ولا يجسر
عليه الا بعد تحقق غلبة الدم صرفا بافراط حمرة الوجه
واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب ان يستفرغ دم كثير بل مقدار
ما يخفف الامتلا فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة
الغريزية ويقوى المزاج البارد فيغلب البلغم ويوجب زيادة ازمان
المرض وأما البلغمي اي اما اذا كان سبب الفالج البلغم فيستعمل الحقن
اولا المتوسطة وهذه صفة حقنة متوسطة من كامل الصناعة
في اوايل هذا المرض بابونج وحسك واكليل الملك وسذاب وشبت
من كل واحد كف لوبيا وبزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم قرطم
مرضوض عشرة دراهم سلق قبضة يطبخ الجميع باربعة ارطال ما
الي ان يرجع الي رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى عليه اوقية دهن خيري

واوقية

واوقية مري واوقية شكر احمر او عسل نحل بورق درهم يحقن به وهو فاتر ثم
اي بعد النضج التام يستعمل الحقن الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل
والقنطوريون ويستعمل المنضجات كالعسل وشراب السكنجبين
العنصلي بمغلي منضج اي يستعمل السكنجبين العنصلي مع مغلي
منضج ليكون اقوى في الانضاج والتقطيع و[illegible] ورد
مربى عسلي وهو الجلنجبين بمغلي منضج ثم اي بعد استعمال المذكورات
يستعمل المقيئات التي هي اقوى منها كالشراب الاصول
اي الكبير الذي فيه السنبل والسليخة ونحوها او مغلي من اسطوخودس
وبزر الكرفس والانيسون ورازيانج وعرق السوس
وبادرنجبويه ولسان الثور وبرشياوشان ويصفى على سكنجبين
عنصلي وورد مربى عسلي ثم اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض
يستفرغ بحب الايارج وايارج لوغاذيا ثم يعود الى المنضجات والمقيئات
وذلك اذا بقيت مادة المرض فان مادة هذا المرض لما كانت نافذة في نفس العصب
تعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل
الاطريفل المقوي بالايارج والاسطوخودس اي القوية الاسهال ثم حب المنتن
وهذه صفة حب المنتن قوي من كامل الصناعة هليلج كابلي خمسة دراهم
سكبينج واشق وجاوشير وحرمل وسنبل وصبر اسقوطري من كل واحد
اربعة دراهم فلفل ازرق وشحم الحنظل وسنا مكي والزروند من كل واحد درهمان
فربيون وجندبيدستر وسقمونيا من كل واحد نصف درهم زعفران وفلفل
من كل واحد وزن دانقين تدق الادوية اليابسة ويحل الصموغ بما الكراث
النبطي ويحبب الشربة منه وزن ثلاثة دراهم او حب من شحم الحنظل

فاذا مضى بعد اسابيع استعمل الادوية القوية

وبحموده وملح هندي وعقل ازرق وكثيرا وورد السوسن
من كل واحد ربع درهم ابارج فيقرا وغاريقون درهم
درهم فرسون ثمن دراهم اسطوخودس مثقال نقرك
اي الادويه بعد السحق بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيارشنبر
ويحبب ويستعمل ولا يجب ان يستعمل مجموع هذه الادويه لمزاج
قوي جدا ويجب ان يلطف الغذا وتنقص في الايام الاول
على ما الحمص بالعسل او ما العسل وحده او ما الشعير
يغتسل هذا اذا كان مع البلغم صفرا او دم والاولى ان يذكر هذا
المعلى في اول العلاج دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب
الكامل ثم اي بعد اسبوع او اكثر ما فرزوج بالشبث والدارصيني
والفلفل والصعتر والخردل او رغوته مفردة او مجموعة بحسب
الحاجة واقتضا المرض والوقت او لحم الظبي قال صاحب المنهاج
قالت النصارى ومن يجري مجراهم ان لحم الخنزير الوحشي من خير لحوم
الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظبا برغوة الخردل
فان للخردل ورغوته مع شدة حرارته وتحليله خاصية في الامراض
البلغمية ولحوم الصيد لهم اي لاصحاب الامراض العصبيه مشوية
ومطجنة او نقي من لحوم الحيوان الاهلي وذلك لان لحوم الحيوان البري
احر وايبس من لحوم الحيوان الاهلي او لحم الارنب ودماغه بالخاصية
بالابازير المذكوره مثل الشبث والصعتر والخردل وبالمري
او العصافير مشوية بتلك اي بتلك الابازير المذكورة او
النواهض من الحمام بتلك الابازير دون الافراخ من الحمام فان

فيها

فيها رطوبات فضلية تتحلل منها للنهوض والطيران ويكثر اي صاحب
الفالج واللقوة ونحوهما لمضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والقرنفل
وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب الدماغية والعضلات ثم
يتعهد استعمال الترياق والمثروديطوس انهما كان بنصف درهم
كل يوم ليقوي الحار الغريزي ويسخن الاعضا ويحلل الفضلات
ويوخذ ورق الغار والمرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي
واكليل الملك وورق الاترج وسداب وكرطنه وحفوصا
البري منها وشيح وقيصوم وبنجنكشت اي ورق شجرة فنجنكشت
لا ثمرها واذخر وسوا وحب بدسنن الصفر جرد وربما زيد فيه اسطوخودس
وبادرنجبويه ونمام ونحوها من المحللات ويطبخ في ما كثير
حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت اي زيت متخذ
من زيتون نضيج لا فج وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا
وكذلك يصب على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن
والدماغ من الفضلات او يطبخ ضبع او ارنب وفي بعض النسخ
او ثعلب او وعل وهو الماعز الجبلي في ما او زيت او كليهما معا
ويوضع فيه اي في كل واحد منها خبا او مدلوكا على سبيل الحق
حتى يتهرى اي تطبخ حتى يتهرى اي واحد كان ويجلس فيه
او علق في زيت مسخن فيه جند بيدستر وقليل فربيون
ويجلس فيه فاترا ويوخذ قليل من شمع ودهن قسط او
دهن غار وقليل فربيون يسحق ويدهن به من جامع اي
البيطار وشحم النمر اذا تدلك به ينفع من الفالج جدا ولا يدانيه

نبي البته ويكثر شم الكندر والكندس والمسك والعنبر والجندبيدستر
والقرنبون لتفتيحه سدد الدماغ وتحلل الفضول الموجبة
لبقيه العلة وتقبل كل ملين ليسقي المعده فلا يتصاعد منها
الابخرة الرطبه وقلب الصنوبر اي لب حب الصنوبر الكبير
يسخن العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معا فاذا فارقوا
البرء يجب ان يرتاضوا ويحركوا الاعضا المسترخيه ورياضه
قوية سريعة في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول
من فوايد مثل هذه الرياضات ويغتسل بالمياه المالحة والكبريتية
ومياه البحار نافع لما عرفت غير مرة قال الشيخ واعلم ان نفخ الكندس
في اناقهم نافع جدا وكذلك ما جرى مجراه لانه ينقي الدماغ ويصرف المواد
الفاعلة للعلة عن جهته والشراب القليل العتيق نافع جدا في امراض
العصب كلها والكثير منه اضر الاشيا بالعصب واستعمال الوج المربى
مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارج ومخلوطا بمثله [illegible]
حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك يسقى
دهن الخروع بما الاصول نافع جدا والاشياء لهم التي كالترياق والمثروديطوس
والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا
وطلاء وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والابتدا اي التدريج الشديد
محمية النفع قال المصنف رحمه الله التشنج هو تقلص يعرض
للعصب يمنع الاعضا عن الانبساط وقال الشيخ هو علة
عصبية تتحرك لها العضل الى مبادئها فتعصى في الانبساط فمنها
ما يبقى على حالها فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى انبساطه كالتاد

وهي العيون الحارة

التشنج

وذلك

وذلك اما لمؤذ يتعوز عنه العصب الى مبدايه من خلط الدماغ
فيكون مع وجع وذلك لحدة الخلط الصفراوي المحترق فيوجب
الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال او تمدد مكثف فينقص
من طول العصب ولا يخلو عن وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة
كيفيتان فاعلتان او لكيفية سمية كما عند لسع اي كما يحدث
التشنج عند لسع العقرب والحية والرتيلا على العصب
فيهرب من ذلك المؤذي الى المبدا واما ان الامتلا يزيد
في العرض اي في عرض العصب وينقص من الطول والبثره
اي اكثر حدوث التشنج الامتلائي من بلغم غليظ لا رقيق
لان الرقيق يوجب الاسترخا كما يقول بعد هذا وقد يكون من خلط
احمر مثل السوداوي واما الجفاف فينقص الطول والعرض واما المولد
بعد الحميات المحرقة وامراض مجففة كالاسهالات والقي المفرطين
وقد يكون مع خفافة وتشنج قال
الشيخ والمادي يعرض كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب
الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذي لفقدان
المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من قبل ان ينقص
طولا وعرضا ويتشوى فيجتمع الى نفسه كحال السير
المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار ورطوبتها تطول في الشتا للتر
وتقصر في الصيف للتجفيف ولذلك حال العصب والمادة الفاعلة
للتشنج اما غليظة ولا تزجى لغلظها ولا لها عدم مداخلة لجوهر الليف
مداخلة سارية منتقعة فيها ولكنها في الفرج وكان التشنج

طيب

صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص
وان اكثر الصرع يتحلل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق نعلمها
ومن التشنج الرطب ما يعرض المرضعات لمجاورة الثدي وترطيب اللبن
للاوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض للصبيان
لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حميات حادة وعند اعتقال بطونهم وفي
سهرهم وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم عنه لقوة اكبادهم وقلوبهم ولان
اخلاطهم ليست شديدة الغلظ واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم
على انه قد يعرض الصبيان تشنج ردي عقيب الحميات الحادة واما لرياح
الخ واما ان تحدث التشنج عن رياح ويسمى الختال ويكون دفعة
ويفارق بسرعة واما لاذى في عضو خاص كالمعي عند ورود
خلط حاد عليها او لهب خزفي فتوذيها بحرارته وكيفيته السمية
او الرحم اي لمادة فاسدة في الرحم كما في اختناق الرحم ويعرف ذلك
كله اي كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة في بابه قال
قطب المحققين في شرح الكليات نقلا عن الاطبا الفرق بين الامتلاي
والاستفراغي من التشنج من وجوه اربعة احدها ان الامتلاي يقع دفعة
والاستفراغي قليلا قليلا لتلاشي المادة شيئا فشيئا وثانيها ان الامتلاي
ينقص معه طول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينقص معه العرض
والطول معا لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلاي لا تنشف ما يوضع عليه
من الدهن واما الاستفراغي فانه يتنشف ما يوضع عليه لتحلل الرطوبات
عليه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلا او الاستفراغ فيعلم
من الاول انه امتلاي ومن الثاني انه استفراغي والتشنج يحدث بكيفيته

سمية

التمدد

سمية تنكي الدماغ والاعصاب قال التمدد مرض وفي بعض النسخ
مرض آلي اي مركب يمنع انقباض الاعضا واسبابه هي بعينها
اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف اي ليف
العضل ثم جرت بعضها رجوع العضو الى الانقباض من غير تقاص
في الطول قال الشيخ التمدد في الحقيقة ضد التشنج ولكن داخل
في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد اقول وذلك لان التمدد
تعسر معه الانقباض والتشنج تعسر معه الانبساط وهما ضدان فلما
كان نوع كل واحد منهما مانع الآخر كانا كالضدين واما دخوله في جنسه
فجنسهما هي القوة المحركة لانها مضرورة فيهما واما دخول الاضداد في
جنس واحد فهو مثل دخول الحرارة والبرودة في مقولة الكيف لدخوله
في الكيفيات الملموسة او لموذ وقع في مبدا الوتر او العضلة فهرب
منه اي هرب من ذلك الموذي كل واحد من الوتر والعضلة طولا فيعسر
الانقباض او لتيبس جفف العصب بعسر عطفه وينقص
عرضه لا طوله قال الشيخ في الكزاز والتمدد التمدد مرض آلي يمنع
القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض لاذى في العضل
والعصب واما لفظة الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة
يقولون كزاز ويعنون به ما كان متركبا من عضلات الترقوة فيمد دهما
الى قدام او الى خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا الكزاز لكل تمدد
ثم قال وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل لما انتقص
عرضا لتحلل الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فيعسر
نفوذ القوى المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضا الى التقبض خصوصا

اللقوه

اذا عان التصلب الحادث عن الجفاف على العصبان واما مثله
من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل
الاستوا فلذلك كان التشنج اليابس اردا من الكزاز اليابس قال
اللقوه مرض ينجذب له شق من الوجه الى جهة غير
طبيعية فتتغير هيئة الطبيعة وتزول جودة التقا الشفتين
فتحرج النفخة والبزقة من جانب واحد ولا تحسن التقا
الشفتين ولا تنطبق احدى العينين لان الغرض ان العلة
في شق واحد وسببها اما استرخا وتشنج يفرق بينهما
بان الاسترخائية تكون مع كدورة في الحواس وذلك
لكثرة الرطوبات العضلية وغلبتها على مبدا الحواس ولين
في الجلد لذلك لان الجلد عصباني فلا يحس بتمدد لان المادة
رطبة لطيفة بخلاف مادة التشنج فانها رطبة غليظة لما عرفت
قبل هذا وتشتد استرخا الجفن لذلك وترى الغشا الذي
على الحنك الحاذي لتلك الجهة رهلا مسترخيا لانه اقرب
الى محل المادة الرطبة الغالبة فيكون الريق كثيرا وفي التشنجية
يكون الريق اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج
مادة غليظة تبطل العطوس اي تبطل اللقوه التشنجية
العطاس التي تكون من اجهة للتمدد القوي وعمق الجلد اي جلد
الوجه الى جانب الرقبة الاثر ورد الفك اعسر ويعرف
الشق الماوف بانه اذا اصلح اي باليد ورد الى شكله سهل رد
الشق الاخر اي صلح رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال المصنف

في شرح القانون

في شرح القانون ان هذا انما يكون في الاسترخائية واما التشنجية
فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو الماوف باليد والعلامة الجيدة في هذا
ان العضو الماوف لا بد وان يكون في جانبه اقدم وان قلت فلا
كذلك الجانب الصحيح وقال قطب المحققين في شرح الكليات قال
بعض الاطبا الشق الذي نرى مريضا هو الصحيح والذي نرى
صحيحا هو المريض قال والعلة في هذا ان الصحيح يحاول اصلاح
الماوف فيجذبه الى نفسه ويجمعه فيخيل ان هناك تشنجا وقال
ابن ماسويه العلة في ذلك ان المادة تثقل الجانب المريض وتميله
الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فاسد ظاهر وذلك لان الحس في
اللقوه يجب ان يبطل في الجانب الماوف ونحن نرى الجانب الذي يظهر
منه التشنج قد يبطل حسه والذي لم يظهر منه ذلك لم يبطل حسه
فالجانب المتشنج هو الماوف والخالي من التشنج هو الصحيح واما ما
قاله ابن ماسويه فانما يصح في اللقوه الاسترخائية دون التشنجية
فالتشنجية تجذب الجانب الصحيح لاجتماع عصب العضو واعصابه
والاسترخائية تجذب فيها الجانب الماوف الى الجانب الصحيح
هذا وقت التي كل لقوه تمتد ستة اشهر فبالحري ان لا يرجى صلاحها
واعلم ان اللقوه قد تتدارك بعلاج بل كثيرا تتدارك بسكتة فتامل هل
يصحبها مقدمات السكتة والصرع فحينئذ بادر باستفراغ قوي
وقد زعم بعضهم ان اللقوه تخاف علته النجاة الى اربعة ايام فان
جاوزها نجا ويشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوه
تنذر بها قال المصنف الرعشة مرض اي الى يحدث عن عجز

الرعشه

القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال متعلق بالتحريك والثبات فيختلط حركات ارادية وثبات ارادي بحركة نقل العضو الى اسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة او عن ثباته بالارادة وكان ميل ذلك العضو الى الهبوط والسفل بسبب ثقله الطبيعي حدث الاختلاط والامتزاج من الحركتين فتحصل الرعشة لا محاله وذلك اما لضعف القوى كما يحدث عن الفزع او الغضب المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث لافة في القوة المحركة كما ان الخدر يكون لافة في القوة الحساسة او لرداءة الالة اي الة الحركة وهي العضل والعصب لاسباب الاسترخاء اذ المتشنج لا يرتعش لانها لو استحكمت لكانت استرخاء واما لهما معا كما يعرض اي الرعشة عند تسلسل بعض يضر بكل واحد منهما اي من القوى والالة قال الشيخ السبب اما في القوة واما في الالة واما فيهما معا فان القوة اذا ضعفت لامراض او لخوف او لو صول شي يفزع هايل كالتطلع من موضع عال او المشي على الحائط او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يضعف القوى النفسانية من غم او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها عن السبل الهاك القوة كثرة الجماع على الامتلا والشبع وكذلك مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين واما الكاين عن الالة فقد يكون بان يسترخي العصب لبعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يثبت عند التحريك

كما يعرض

كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير وقته او بان يقع في الاعصاب سدد الامتلا الكثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ واما التي سببها القوة والالة المشتركة فان يصيب الا القصر ربما ادى الى الاضرار بالقوة كما يصيب الالة برد شديد من خارج او من لسعة حيوان او من خلط او من خمر شديد كما يعرض عند الاحتراق وغيره فيصيب معها القوة افة واضعف الرعشة ما يبتدي من اليسار وذلك لان الجانب الايسر اضعف ولانه اذا لا يصل الى الجانب الايسر سرعة والرعشة في المشايخ لا تزول بعلاج قال المصنف الخدر وهو علة تحدث في حس اللمس نقصانا قال الشيخ لفظة الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادفا للفظ الرعشة واما نحن وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه الخدر هو علة الية تحدث في حس اللمس افة اما بطلانا واما نقصانا يتبع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والقوة المحركة تمتنع كما اوضحنا مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب الحس لبرد اي شديد يحدث غلظا في الروح او بلغمية لزجة تكثف الروح او تغلظ جوهر الروح وفي بعض النسخ العتيق وهذه النسخة اولى لما لا يخفى او يغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك ما يحدث في لمس الرجل بالعمياس الجالس اليد كالخدر او لسدة

الخدر

الاختلاج

من اى خلط كان او بسبب ضغطة من ورم او ربط كما يحدث
عند الجلوس على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم
يزله الاستفراغ واعقبه د[illegible] وان [illegible] بسكته قال الاختلاج
سببه ريح غليظة تتحرك لها العضلات ولما [illegible]
من الجلد تتحلل تلك الريح قال الشيخ اما الدليل على انه من ريح فسرعة
الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة
وشرب الاشيا الباردة وسكونها للمسخنات واما الدليل على انها غليظة
فهو لانها لا تتحلل الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج من الاعراض
النفسانية لا سيما خصوصا مثل الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب
وعن ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج
اذا عم البدن انذر بسكتة او لقوة واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا
والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة وعلاج هذه الامراض
اى المذكورة التي هي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر
والاختلاج وعلاجها مذكورة في الكناش فلنشتغل منها لانها
كلها امراض عصبانية واسبابها وعلاماتها متفاوتة فاذا دام الاختلاج
فحك العضو بالخرقات المتخذة من المناديل وافعل المقلد
والمرزنجوش وذلك لتفتح مسام البدن والعضلات فتحلل تلك
الريح ومادتها منها بسهولة ويعالج بالحبوب المتخذة واللحم كما ذكرنا
وما كان من هذه الامراض اى العصبية عن [illegible]
عن الرعشا وخصوصا التي تعرض بعد الامراض المتطاولة والاستفراغات
الكثيرة وذلك لانه يدل على فنا الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة الغريزية

فان كان لذلك فالجلوس في دهن البنفسج معه او بطبخ القرع
والبطيخ اى الهندي والقثاء والخيار ويضاف الى دهن البنفسج
وخيار شنبة ويدهن به كل وقت ويسقى الشعير المقرو
ما يسكن اى ما الشعير المقرو مثل اسفاناخ والكزبرة الرطبة مع
السكر الابيض لترطيب ترطيب التبريد وفي بعض النسخ المدبر بالسكر
وهذه النسخة جيدة ايضا ويسعط بدهن البنفسج في الانف
والاذن ويدهن به الخصية والمتن والعضلات ويغذي
بمرقة اللحم اى لحم الحملان الضان والفراريج قليلة الملح وتلزم
الهدو والدعة لئلا يقع الترطيب ولا يتحلل شيء من الرطوبات
الحاصلة بهذه التدبيرات واذا اشرف الشيخ ونحلت على التشنج
اليابس وفي بعض النسخ والامتلائي وله وجه ايضا الى ان يمنعه
قال المصنف رحمه الله تعالى امراض العين اعلم ان كل واحد
من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى
هي ما يلي الهوا وتسمى الملتحمة وهي بياض العين وبعدها الثانية
وهي تسمى القرنية وهي لا لون لها وانما تتلون بلون الملتحمة وبعدها
العنبية ولونها مختلف ففي البعض يكون سودا وفي البعض يكون
زرقا وفي البعض يكون شهلا وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية
وهي شبيهة ببياض البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية
وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية
وهي رطوبة مدورة تشبه الجليد مستديرة عن صحيحة الاشداق
وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج

امراض العين

العنكبوتية

الذايب وبعدها الطبقة الشبكية المشبهة بالشبكة وبعدها
المشيمية المشبهة بها لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة
الصلبة وهي على عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين
علامات احوال العين يستدل على احوال العين بامور
اي يؤخذ من امور تسعة وهي اللمس والحركة وعروق العين ولونها
وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص وما يسيل منها وانفعالاتها
احدها من اللمس بحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها
يدل على احد الامزجة الاربعة اي اذا وجد اللامس حرارة العين
دل ذلك على سوء مزاجها الحار وكذا الباقي وثانيها من الحركة
اي يعرف مزاجها من الحركة فخفتها لحرارة او يبس وثقلها
اللمس اي اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك دلالة على سوء
مزاجها بحس بحرارة ملمس العين واذا كانت لليبوسة فمع صلابة
ملمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبردها او لرطوبتها
وهذا ظاهر وثالثها من عروقها فخلاؤها لليبس وامتلاؤها
لكثرة مادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق
دقيقة خفية فذلك يدل على برودتها ورابعها من لون العين
فالحمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة للصفرا اي لغلبتها
والبياض للبلغم والكمودة للسودا وكل هذا ظاهر غني عن الشرح
وخامسها من الافعال ففوق البصر للاعتدال اي لاعتدال مزاج
العين في الكيفيات للتركيب والقوة اي القوة الباصرة ان قصرت
عن البعيد اي عن ادراك الشي البعيد دون القريب بان تدركه

بسهولة

بسهولة فالروح الباصر قليل دقيق صاف وذلك لانه لا يفي
بالوصول الى البعيد لانه يتحلل بالحركة وبالعكس لغلظه وكثرته
وكدورته اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب ولا
تقصر عن ادراك البعيد اي ان ادني منها شي دقيق لم تبصره فان
نحي عنها الى قدر من البعد ابصرته فروحها كثير كدر غليظ ومزاجها
رطب ولانها لا يرق ولا تصفو الا بحركة متباعدة فاذا امعن
الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين
فروحها قليل كدر وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص
والجفاف يدل على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة
اي لسوء مزاج رطب مع مادة رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال
اي الرمص القليل لاعتدال مزاج العين في الرطوبة وسابعها
حال الانفعال اي حال انفعال العين عن الاشيا الواردة
عليها فالتي تنفعل من البرد وتتضرر بالحرارة المزاج
وعلى هذا القياس للامر عرض منه وانما يعرف حال العين من شكلها
فان حسن شكلها يدل على اعتدالها في الخلقة وسوء شكلها على ضد
ذلك واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل في الراس
وامراض العين اما اصلية او بشركة واقرب المشاركات
الى العين الدماغ والحجب اي حجب الدماغ والمعدة اعلم
ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية
والمشتركة وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة
واقرب ما يشركها الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلك لان
طبقات العين واغشيتها ورطوبتها تجي من اعضا الراس وكل مرض

بمشاركة الحجاب الخارج فهو أسلم وتدل على المعزى اي على مرض
العين اذا كان بشركة المعدة اختلاف الحال بالخف والامتلا
على التفصيل الذي ذكر في الصداع الذي يكون بمشاركة المعدة
وعلى الحجابي اما الخارج فتمدد في الجبهة لان الجبهة وجلدها
متصلة بالحجاب الخارج الذي يقال له السمحاق وحكة ولين هو
المضرع في الجفن لانه يشارك الحجاب الخارج كما تقرر في تشريح
العين والراس واما الداخل اي اما المرض الذي حدث بشركة
الحجاب الداخل الغليظ والدقيق فان اكثر عملا منه يبتدى الوجع
من غور العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس وحكة في
الانف وان كانت باردة احس بسيلان بارد وقلما تكون هذه لسوء مزاج
مفرد ساذج علامات الدم اي علامات المرض المادي من جنس علامات الدم
هو في نفس العين حمرة وانتفاخ ودرور العروق و[illegible]
والتصاق وضربان الصدغين وثقل اي كل هذه العلامات
كانت ظاهرة في العين وذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك
حرارة الملمس والدمع وخصوصا اذا اقترن معها علامات دموية
الراس علامات الصفرا احمر الى الصفرة وذلك لان الصفرا علامات الصفرا
مختلطة بالدم بل هو صفرا دموي او دم صفراوي والتهاب
ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق كل ذلك لغلبة الصفرا
وسوء مزاجها علامات البلغم ثقل لكثرة البلغم وبرودته علامات البلغم
ورطوبته وتهيج اي تهبج الجفن وذلك بسبب ثقل البلغم
وعدم الهضم الجيد وتولد النفخ والتصاق وقلة وجع

للبلغم

للبلغم وعلامات السودا ثقل اقل اي اقل من الثقل البلغمي لقلة
السودا في البدن والعين ولان البلغم يوجب استرخا العصب فلا
يثقل العضو فيحس بثقل اكثر بخلاف السودا فانها لا توجب
استرخا العصب والعضو الذي هي فيه وكمودة اي كمودة لون
العين وقلة دمع لليبس وعلامات الامزجة الساذجة هذه
العلامات مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا
واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما
الاول فلسيلان مواد سكانها وكثرة ابخرتها واما الثاني
فلتخلخل ابدانهم واعضائهم وانطلاق طبايعهم واما البلاد
الباردة والامزجة الباردة فانه يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته
فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا ينحل
بسرعة وذلك للبرد المغلظ للمسام المانع من التحلل قال
التكدر ويسمى التخثر ايضا هو تسخن وترطب يعرض للعين فيشبه التكدر
الرمد اي الرمد الدموي الاكثري في الحرارة والرطوبة ويكون
من اسباب بادية اي اسباب خارجة عن البدن كضربة خادشة
عليها فينجذب الى العين مادة حارة رطبة او شمس محرقة مسخنة
وكذلك الغبار والدخان او برد مكثف اي قد يكون عن برد مكثف
ويلزم من ذلك احتباس الابخرة في العين وذلك يوجب التكدر
فان زال بنفسه اي فان زال التكدر بزوال سببه والحمية
فيها ونعمت والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد قال الشيخ
التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف ربما كفي فيه قطع السبب

سبب معين

فان كان من امتلا من دم او غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها
او تقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدير من ضربة
قطر في العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما كفى تكميد باسفنجة
او صوفة مغموسة بطبيخ البابونج ودهن ورد وطبيخ العدس او يقطر
فيها لبن النساء حارا من الثدي فان لم ينجع ذلك فبطبيخ الحلبة والشياف
الابيض والذي يعرض من برد فلينفعه الحمام ان لم يكن صداع وهكذا
ولم يكن الراس والبدن ممتلئين وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج
والشراب اللطيف بعد ذلك ساعات من الطعام والنوم الطويل
على الشراب من علاجاته النافعة سواء كان من الشمس او من البرد او من غيرهم

الرمد

قال الرمد ورم حار في الملتحم وهي الطبقة الظاهرة
المماسة للهوا وهذا تعريف الرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث
عن دم وصفرا او عنهما معا ولذلك يكثر الرمد في البلاد الحارة والازمنة
الحارة ونحوها عن مادة في العين اي عن مادة تولدت في العين
او منحدرة من الراس ويعرف ذلك اي الذي يكون مادته من الراس
بثقل اي بثقل الراس ويتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب
الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيشتد الانتفاخ الى
الجفن وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرها وعلامات
كل واحد من هذه قد مرت فيما قبل ويعرف مادة الرمد بالعلامات
المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد للنزع مع قلة الحرارة
وفيه نظر لانه عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحي ولعل
ان يجاب فيقال يحتمل ان يحدث نفاخات عن الحرارة فتسخن وادخنة

حارة

حارة وان كان الريحي يحدث في الاكثر عن مادة غليظة باردة او
بخار انما قال هذا لان قال الشيخ وهو قوله ولما كان الرمد في الحقيقة
ورما في الحرقد بل الملتحم وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفرا
او بلغم او سوداء او ريح او مائية فكذلك الرمد لا يخلو سببه
عن هذه الاسباب

العلاج

العلاج يتحرز الارمد اي الذي عرض
له الرمد من كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاهوية
الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح الشديدة ويحترز
العينان من البكا وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض المفرط
لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر في
موضعه ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الارمد على
البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به
اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سودا ويجب ان يكون
البيت الذي يسكنه الى الظلمة والتحديق الى شي واحد
لا يتعدوه اي يجب ان لا يديم التحديق الى شي واحد مدة كثيرة
لا تتجاوز عنه الى غيره والاستكثار من الجماع من اضر الاشيا
به اي بالارمد وذلك لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ
المني الكثير ولان الجماع وحركته العنيفة تحرك مواد البدن والعين
اذا كان بها ضعف يقبل تلك المواد اسرع ويزيد البلية وكذلك
الاستكثار من السكر والتملي من الطعام وخصوصا عشيا
اي الامتلا عند العشا ووقت النوم وذلك لما فيه من تصعد الابخرة
والمواد الى العين وخصوصا اذا لم علم وجميع الاطعمة والاشربة
الغليظة اي وليحترز الارمد من هذه الاشيا وكذلك عن كل ما

لذ حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر اي للروح
وكل ما يولد خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط
الحموضة كل الخل وذلك لايجاب مثل هذه الاشيا الجفاف المفرط المضاد
للروح والحياة والصحة ودهن الراس اي تدهين الراس بالادهان
المرطبة المبردة للشا م بغير الامر جدا لما تحبس مسام الراس وتعلق
اللحوم التي تتحلل منها ومن شؤون الدماغ وكذلك اغتسال الطبيعة
وكذلك تقطير الدهن في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد في مادة
الرمد وفرط النوم والتيقظة والاوفق المعتدل منهما وكل هذه
ضارة في حال الصحة ايضا فكيف لا تضر في حال الرمد وحصول
ورم العين ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالحقن او الغسل وذلك
لتندفع الفضلات الفاسدة فلا تتبخر منها ولا يتصعد الى العين
الحرة فاسيك الاشربة كل يوم شراب البنفسج بزر قطونا
او بشراب النيلوفر او معا فيها واحدها مع شراب الاجاص
ان كانت الصفرا غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك البنفسج
المربى بالعسل اقوى واذا كان مع الصفرا بلغم او سودا فشراب البنفسج
او البنفسج المربى مع شراب الكبادر نجبوية والاسطوخودوس على
حسب تركيب المواد او شراب الورد والنيلوفر والاغذية
مزورة قرع او ملوخية او خبازي او رجلة على تعزير غلبة
الصفرا او الدم او مع بيض نيمرشت يحصل منه دم جيد وروح
صاف وتضره اللحوم كلها يحصل حكه اي اذا كان الرمد دمويا
او صفراويا فان خيف الضعف لفرط وجع او عدم لغرط
استفراغ فمرقة الفروج مسلوقا او مع الشراب اي بعض

الاشربة

الاغذية

الادوية المسهلة

الرمد الصفراوي والدموي الشراب لا البلغمي والسوداوي ولذلك
قال الا ان تكون المادة غليظة جدا وحينئذ فقد
ينتفع من الصرف اقداح وذلك بان تهضم الطعام ويولد الخمر للطبع
نورانية ويقوي لكل القوى الا ذويه المسهلة طبيخ الفاكهة
او قرص البنفسج وحده او الطريفل وحده ان كان الرمد صفراويا
او مقوى بايارج فيقرا او اطريفل وحده ان كان مع بلغم او حب
الايارج اي يستفرغ حب الايارج ان كانت المادة غليظة وذلك
بعد النضج وتنقيح البدن قال الشيخ رحمه الله تعالى التدبير المشترك
لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ
فان كان الدم حارا صفراويا او كان السبب صفرا وحدها انفع مع الفصد
الاستفراغ بطبيخ الهليلج ورب جل فيه ترنجبين وان كان يتبادى غلظة
وعلمت ان المادة منتشرة في حجب الدماغ فقوّيه بايارج فيقرا او ربما
افتقر في مثله على ما ينقع الصبر وان كان هناك حرارة كان الماء الذي
ينقع فيه ما الهندبا او ماء المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدي فيه بتضميد
العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات
وتقطير هاتيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ثم الشياف الابيض وساير
الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا تتكثف له الطبقات
وتحتقن المواد فيشتد الوجع ثم تدرج في المنضجات او المخلوطة بالروادع
ولتكن اولا مرقة مخلوطة بمثل ما الورد والالبان مع قوة الانضاج
وفي لعاب البزرقطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد
انضاجا منه وما الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو اولى ما

يبدا ابدا من المنضجات وليس فيه جذب وقد جربت عصارة شجرة تسمى
باليونانية اطاطس وبالفارسية اشك في ابتدا الرمد الحار وانتهائه
كان ملائما بالخاصية العوية وقد يضاف اليه اكليل الملك مرقوقا فيه
الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النسا او الاتن واذا احتيج
بخط زدت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت في ما
الحلبة والزرايخ والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والملح واستعملت
الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام بساعات شيئا
من الشراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت المادة دموية
حجمت بعد الفصد وادمت دلك الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها
والسوداوي يطبخ الافتيمون او غيره على ان ذلك قليل … د
وذلك لان السودا الطبع غير قابل اسهل لقلتها وكثرة ارضيتها والدموي
يفصد في القيفال ان امكن والا اي ان لم يتيسر فصد القيفال المانع
يحجم الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد من القيفال ويحتاج
الى فصد شريان الصدغ ليقطع الطريق الذي منه تاتي المادة وذلك
اذا كانت المادة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه
الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل اي تلك الصغار اعظم وانبض
واسخن فيقطع ويبالغ في استئصاله ان كان مما يسل واسهل من
الصغار دون الكبار وقد تقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال
العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد … الماق ومن عروق الجبهة
علم ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا انطاولت العلة استعمل الشياف
الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالاثمد وحده

واذا اطال

55

واذا طال الرمد ولم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية فافزع
الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيداج وربما اضطر
الى الكي على اليافوخ لحبس النزلة فانه ربما كان دوامه لدوام النزلة
واذا كانت المبادي الحجب الداخلة كان العلاج صعبا الا ان مداره
على الاستفراغات العويصة مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات
المعروفة لهذا الشان مثل المتخذة من السنبل والورد والاقاقيا بالكزبرة
الرطبة وهي نعضها والباقية مع قليل من الزعفران تترك على الموضع ساعة
او ساعتين . الادوية الموضوعة اما في الابتدا فرقيق بياض البيض
بالطبا احسن لوجع تسكن به اي يسكن الوجع برقيق بياض البيض فانه
يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة واليبوسة او لبن جارية ويجب
ان يغسل … بما دافي وذلك لئلا يتراكم ما يوضع على العين فيوجب
التسدد وتحقن المواد فيها والشياف الابيض وهذه صفة
الشياف الابيض جيد من كامل الصناعة اسفيداج صمغ عربي من كل واحد
جزء كثيرا او حصص من كل واحد نصف جزء افيون سدس جزء تدق وتجمع
ناعما ويعجن بما اكليل الملك ويشيف اخر نافع لابتدا الرمد والحرقة
التي تحدث في العين يؤخذ صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين
اقليميا الفضة وافيون من كل واحد وزن درهم اسفيداج الرصاص
ستة دراهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف صغارا
ويستعمل او شياف ماميثا مخلوطا في ماورد وقد اغني بذلك عن حلبه
او اكليل الملك او ماد ارياخ عند قرب الانحطاط وليكن عند قرب
الانحطاط قوة هذه الادوية اكثر من شياف ماميثا فاذا انحط كرت

الادوية الموضوعة

بماء الهندبا او ماء حي العالم وحده بخرقة تضع على العين وكذلك المبيض اتق
ذلك دماما والحمام ينبغي للتحليل اي للتحليل بقايا مواد العين بشرط
النقا اي بشرط نقا الجسم والدماغ وفي الجملة نقا العضو مما ذكر
وبحسب ذلك اي النقا وعدمه بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه
الم فالمادة بعد لم تنضج اي باقية فيجب تحليلها بتدبير اخر غير
الحمام فانه يثورها فتنصب الى المحل الضعيف وان حدث ان عادت
غليظة والراس والبدن كله نقي سقيته من الشراب الصرف
افاد الحمام بعده وذلك ليرقق المادة الغليظة ويلطفها وربما
احتيج في الرمد الى الحجامة من النقرة اي لعدم العضد وتنقية البدن
ان بقي حمرة في العين وعلامته دم يجيء من نقرة القفا فانه يستفرغ ذلك الباقي
من الجهة المخالفة والى تعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ
او قطعه بعد ربطه بخيط ابريسم اي ربما احتيج الى الحجامة او فصد شريان الى
الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط ابريسم اي ويجب
قبل القطع والبتر ان يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا وثيقا
ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراه فاذا عمد جاز ان
يترك عليه الشد على ما قال الشيخ ثم قال وهذا العلاج فيما
هو اعظم اي من الشرايين واما الصغار فيكفي ان يشرط شرطا
عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة
وارسال العلق على الجبهة وان كان الرمد عن نزلة عن السحاق
نفع ضماد الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير او بزر الورد
المدقوق ناعما بالخضرة اي اي واحد منها كان او ماء الورد

او ماء الاس

او ماء الاس وذلك ليردع تلك النزلة ويشيف الجفن بشياف
الورد لذلك ايضا ونقل صنعته من علاء الدين القانون شياف
يلقب بالوردي الغض يليق ينفع من الوجع الشديد ومن تحليل المواد
اللطيفة اللينة اخلاطه ورد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل
زعفران مثقالان افيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال
صمغ بلح مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض ثم قال
اليه ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلين تقطر فيه فيغسلها
او ببياض البيض كان في تنقيته الرمص تخفيفا للوجع وجلاء
للعين وتمكينا للادوية من العمل ويجب ان كان الرمد شديدا ان يفصد
ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير في
الوقت ربما امكن عدم استعمال الشياف الى تلك الايام ويقتصر
على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف
واما لين الطبيعة فامر لا بد منه وربما احتيج لشدة الوجع الى
استعمال المخدر ولكن على حذر ربما امكنك ان تقتصر على بياض بيض
مضروب او قد طبخ فيه خشخاش فان كانت المادة رقيقة الا لحد لا بأس
عليك باستعمال الافيون فانه يشفي لا يعقبه وحشا يعني اذا كان مع
مصلح وهو قليل زعفران وعلاج الدمعة التنقية والتبريد وعلاج
التمدد الارخاء والتحليل وتقليل المادة واما البلغمي فيكون دواؤه
اقل تبريدا ومنضج اقوى تنضيجا وههنا سؤال وجواب تقدم ذكرهما
في قوله ويعرف البلغمي بالخفة وبان المراد بالورم الحار اعم من ان تكون
المادة حارة بالذات او بالعرض كالورم الحادث عن البلغم المتعفن
ونفعه اي الرمد البلغمي تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم

الاشياف الاحمر اللين ولنذكر صفته شادنج مغسول ستة دراهم
نحاس محرق اربعة دراهم بسد لولو كهربا اسرنج من كل واحد درهمان
صمغ عربي كثيرا من كل واحد خمسة دراهم دم الاخوين وزعفران من
كل واحد نصف درهم يدق وينخل بحريرة ويعجن بماء ويشيف ويستعمل
عند الحاجة واذا دام الرمد مع صلابة الدبيب فالغش اي في طبقات
العين او في عروقها اي قد تفسد الغذا الوارد وكثيفه فافزع
الى التوتيا المغسول من الافيون والاقتصار بالمشيول الرقيق
والنشا في قليل صمغ وذلك ليحلوا مادة تلك الآثار وعللها ويقوي
طبقات العين وانما تضاف اليها النشا والصمغ ليكسر خشونة تلك
الادوية المعدنية وتغيرها تغوية وربما نفع الاكحال بالصبر وحده
اي ان لم تكن الافة في طبقات العين ويجب ان لا تستعمل مستفرغ
واما الرمد الريحي اي الرمد الذي حصل من الريح فانفعه ما ذكرنا
نافع له واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع واللذع ولعاب
حب السفرجل كذلك اتفقا جامعيه وخصوصا اذا اتخذ اللعاب
بما طبخ فيه حلبه واكليل الملك والتكميد والحمام قبل التقادر دي
نجذب الرمد عليل وربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة تنشق
طبقات العين ويجب ان لا يستعمل المكثفات القوية القابضة تمنع
التحلل ويعظم الوجع قال الوردينج هو ورم عظيم يورم
فيه البياض كله حتى يمنع التغميض والرمد يعتري الصبيان
لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم قال صاحب الاسباب
والعلامات الوردينج هو ورم عظيم يجاوز الحد في العظم يربو فيه البياض
على الحدقة فيغطيها وسببه ان يتسع فم افواه العروق المتصلة بالطبقة

الشكية

الوردينج

الشكية فتقذف الدم الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عروق وفيه
متصلا بالملتحم او الجفن وعلامته نتو ورم بياض العين وانتفاخ اجفانها
وانقلابها حتى يمتنع من التغميض وتنشق من داخل وتخرج منها
دم كثير وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم
وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغم والسودا العلاج
هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم
بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد الشريانين
الصدغين وقطعها وتضميد ما ورا المزدوجة وبياض البيض مع
قليل زعفران وربما احتيج ان يخلط به شي من المخدرات وقيل
مما جرب له صفرة البيض مع شحم البط يحمل منهما كالمرهم ويحمل
على جرحه ويجعل على العين وكذلك الاكحال بالانزروت والزعفران
قال النفاخات قد تعرض في العين نفاخات
مائية تحتقن بين احدى طبقات العين التي هي بين اربع
طبقات اي بين احدى طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ يحدث
في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربع طبقات
فتحتقن هذه المائية ما بين قشرتين من هذه الاربع وتختلف للحالة
مواضعها ولون رطوبتها ادا هما وقال في تشريح الطبقة
القرنية وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربع كالقشور
المتراكبة ان انتثرت منها واحدة لم تخرج الاخرى فما هو قريب
لا يحجب لون العنبية فيريه اسود وما هو بعيد لا يرى
لونه في الغالب لكون ابيض اي وما كان منها من القشرة الاولى

العلاج

النفاخات

دوي اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن الادراك العنبيه والغاير يمنع عن ادراكه لانه يعوق عن تسعيف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ

قال وقد يكون اللابه اي اللابة التي هي مادة النفاخات عزيرة وقد يكون مالحا او حريفة اكالة وقد تكون كثيرة وقد تكون قليلة فالكثيرة الحادة اللابيه رديه لانها تولد تمديدها وتاكلها العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى علاج الجوية هو

قروح العين تحدث اما عقيب رمد او بثور او ضربة او سقطة قال الشيخ يتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وانواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية يسمى قروحا وخشونة اي يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرحة على سواد العين تشبه بالدخان يسمى قتاما ويسمى الحجي ايضا وثانيها الصغر اي حجما وهو اشد عمقا وبياضا وتسمى السحاب وربما تسمى ايضا قتاما وثالثها يكون على الاكليل السواد والاولى ان يكون هكذا لو ربما احذ من بياض الملتحم شيئا فترى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحم احمر وتسمى الاكليلي لانه يكون على اكليل السواد وذلك لكثرة الدموية في الملتحم لكثرة اللحم خلاف باقي الطبقات ورابعها ما يكون على ظاهر الحدقة يسمى الصوفي ويسمى ايضا الاحتراقي وثلثة اي من السبعة المذكورة غائرة اولها قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى لوثونا اي العميق وثانيها اقل عمقا واوسع احرا ويسمى لوبوما اي الحافر وثالثها ذات حكة ووسخة قال الشيخ في تعفينها مخاطرة فان الرطوبة تسيل للتاكل الاغشية وتفسد معها العين وعلامة القرحة في الغالب نقطة بيضا ان كانت على الحدقة وحمرا ان كانت في الملتحم ويكون معها وجع شديد وضربان ولذلك

قال

قال ويكون مع القروح اي قروح العين ضربان شديد لان طبقات العين متشنجة لتقاربات حجب الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا كانت القرحة الكاينة بالرفادة بيضا فالوجع عظيم وان كانت دقيقة صغيرة او كمدة كان اي الوجع اخف واخف من ذلك ان كانت حمرا وهكذا ايضا قال الشيخ وقال امين الدوله ابن التلميذ يا ومثال ذلك انها اذا اخرجت بيضا في مدة لم تنضج الامع وجع صعب وضربان قوي واذا كانت بلون الاخلاط التي ذكرها فهي تنضج من ورم ولم يصير ما فعله مدة في تجويفها بل تنضج من مسام العضو ومثال ذلك تعث صاحب ذات الجنب ابتدا فانه يكون من نضج مادة الورم واما اذا اعظمت الاعراض والضربان ولا تعث ثم جا النفث ابيض مما نجد كان وجع قبل ثم نفثها وهذا النفث الابيض لا يشبه النفث الابيض الذي يخرج من صاحب ذات الجنب المهلة النضج لان هذا يكون باخر نضوجها وذلك يكون بديا وهو نضج قال ابن جميع لقايل ان يقول ان هذا خلاف التحقيق عليه في صناعة الطب وهو ان المدة البيضا ادل على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفرا والكمدة ونحن نقول في جواب هذا المعترض انه ليس يشير بقوله واما اذا كانت صعبا الى المدة نفسها بل انما يشير الى ما يخرج على الرفادة فانه اذا كانت بيضا او مدة بالجملة دل على النضج والنفخ يقترن بيد الوجع الشديد وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان قوي ويخشى ان يؤول الى احوال اخر مفسدة للعين كالتاكل وسيلان الرطوبات ونحوها وهو الذي اشار اليه بقوله وجع صعب واذا كان الذي يخرج على الرفادة غير المدة مما هو فضلة دل على ان المادة تستفرغ من غير ان تؤول الى النضج وذلك يقتضي ان يكون الوجع اخف العلاج ان كانت القرحة على العين

اي المرض عظيم لانه كثيرا ما يطلق الوجع ويراد به المرض م

العلاج

العلاج

قروح العين

وفي بعض النسخ على اليمنى وهذا أولى لان التغدير ان كانت على العين اليمنى
نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام على اليمنى وذلك
لئلا ينصب مواد البدن الى موضع الوجع بسهولة ويلطف التدبير
اي يترك الغذا الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير ومزوّرة
بلا لحم فان ابخرت نقلت الى الفراريج والاطراف اي اطراف
الحملان والجدا او نحوها لئلا تضعف القوة فلا تندمل القرحة ويجب
ان لا يمتلأ ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد النضج التام
للعلة والعمدة اي في علاج مثل هذه على الاستفراغ ونقل المادة
الى اسفل بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ
كل ثلاثة ايام فلا يمشي مطبوخ الفاكهة قال الشيخ واذا امتد الاسهال
كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات
وان كان هناك دمعة او وجع اولا بالاستفراغ المذكور في بابه وان كانت
القرحة وسخة تنقى بالعسل ولبن الجارية لان العسل جلا
واللبن مسكن للوجع ومنضج ولا حاجة ههنا الى ان يكون اللبن لبن الجارية
بل لبن المرضعة حالة الحلب اللهم الا ان يكون مع الوسخ حرارة في العين
وحينئذ لا يحسن العسل بل السكر وان كان هناك وجع فالشياف
الابيض الناشف او بقطر اللبن فانه جامع بين تسكين الوجع واندمال
القرحة وكذلك الاسفيداجي فاذا انقيت القرحة استعمل المجففات
اي التي لا توجع باللذع كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف
الناشف وقد يستعمل ذلك اي من المذكور من الشياف بلبن جارية
وهذه صفة شياف جامع نافع صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهمان اسفيداج

الرمص

الطرفة

الرصاص خمسة دراهم افيون واقليميا الفضة من كل واحد وزن درهم يدق ويجمع
ناعما ويعجن ببياض البيض الطرفة هي نقطة حمراء من دم حادث اي
من دم طري احمر حادث عن ضربة او غليان مخرّ للعروق او انتفاخ فوهة
عروق بسبب حركة عنيفة كالقي اي كالقي العنيف بدوا بقي قوي او عن
دم عتيق تمات قطار الكهب او اسود فكذا الحال عن بعض العروق المتفجرة
في الغرب الطرفية مثلا او لسبب آخر مخرّ للعروق مثل امتلا او ورم او غيرهما
السبلاق ينفطر دم الحمام او الفواخت او القماري او الورشان وهو
الحمام البري من تحت الريش او دمه نفسه اي بقطر الذي يكون في طرف
الريش المنتوف من اي واحد منها كان او يقطر حار من دمها نفسه لا الذي يجري
تحت الريش فان كان في الاثمد خلط به بعض الروادع كالطين الارمني
والقمولنا وقد يعالج بلبن امراة مع كندر او الماء المالح وخصوصا الذي
دبغ فيه قلح او زاج ولو شادر وخصوصا اذا اجعل فيه مع ذلك الكندر
ويقطر على العتيق منه السبل غشاوة تعرض لانساج عروق
ملتحمها وظاهرها ونحو القرنية مع حكة وتأذي بالضوء والدمع
وتنقص البصر قال خطيبا المحققين في شرح الكليات اعلم ان الاطباء لم يحققوا
الكلام في السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من قال انها
عبارة عن انتفاخ عروق العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة
حادثة على وجه العين وقال الشيخ السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ
عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شيء فيما بينهما كالدخان
وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من طرف الغشا الظاهر
او من طريق الغشا الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين وقال صاحب الكامل

احكام الحيلي

السلاق

السبل

السبل عروق تمتلي دما غليظا وتنتو وتحمر وتغلظ قال الرازي السبل
هو ان يرى على الحدقة غشا قد لبس السواد مثل الدخان فيه عروق حمر
وقال صاحب التذكرة السبل يكون امتلا في عروق العين من دم غليظ
وتنتشر وتنبسط على الجانب الملتحم ورغا احمر وتحمر وتغلظ وعلى الاكثر يكون
معها سيلان وحرقة وحكة ثم قال الشارح فهذه اقاويل الاطبا في تعريف
السبل ولا ارى لاحد منهم على صحة ما ذكره حجة فضلا عن حجة والحق عندي
انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج في غشاء رقيق متولد على العين
واما تفصيله هو ان الغشا فهي انك قد عرفت ان الملتحمة جسم ليفي والغذا
شبيه بالمغتذي فيكون غذاوه كثيفا ولان فضلة الكثيف كثيف ومثل
هذه الفضلة تحتاج في دفعها الى توفر من قوة العضو المتولدة هي فيه فاذا
عجزت عن دفعها اجتمعت شيا فشيا وتولدت منها على العين اجسام غريبة لانه لم
تستعد بالاستعداد التام الخاص فان كانت غليظة حدث الظفرة منها
الظفرة وان كانت دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل فان منها على
على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لا يكون كذلك
استعد لقبول الصورة الغشائية او يكون البعض شبيهة بالبعض وذلك
كحال المشيمة المحيطة بالجنين فان عروقها تتكون عن مادة غير المادة
الجوهرية وكذلك الاغشية المتصلة بها وصارت العروق على نحو ذات
العروق الطبيعية فتلك المتشبه لاستعداد المادة المنفصلة منها واللاحقة
بها لقبول الصورة العروقية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة
الغشائية بينه لانه يشتمل على جواهر غشا بعضو الملتحم المتولد من السحاق
والقوي منه علاجه الحديد قال الشيخ والقوي منه لا يستغني فيه عن اللقط

واحسن

60

واحسن اللقط ان يغرز خيوطا بالابرة تحت العروق واذا استوثقت جذبت
الى فوق ليتشيل السبل ثم يلتقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقى شيا ثم
يستعمل تدبير منع الالتصاق المذكور في باب الظفرة واذا احوجت العين بانيسر
اللقط لم ينقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاوه والخفيف من ذلك اي من
السبل يجرب له اولا ... الخاص ... وهو
من الخواص والشياف الاحمر اللين الذي ذكرنا في المرهم والاحمر الحاد
وهذه صفته من المنهاج قال شياف احمر حاد ينفع من الجرب والكمنة والسلاق
واسترخا الجفن والسبل شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم
قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم صمغ عربي
ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف فاذا اقترن مع السبل جرب
فالاحمر كثيرا ... ويتخذ من السماق وحده وربما زيد فيه صمغ عربي
والانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وهكذا قال الشيخ ايضا قال
الظفرة زيادة في الملتحم والعشا المجلل للعين يبتدى من الموق الانسي
في الاكثر ويجرى دائما على الملتحم وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة
هناك وهي بلين انواع نوع منها غشائي رقيق يبتدى من جوانب الملتحم اي جانب
كان ولا يختص ابتداوه من الموق ولذلك يشبه السبل والفرق بينهما ان السبل
يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة يبتدى من جانب واحد غير كبير
اصلها وانشاوها وعلاج هذا النوع العصب والاستفراغ والتكحل بالشياف
الزنجاري والدينارجون والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدى من ناحية
الماق وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك ويغلظ ولا يجاوز الاكليل
وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لكن يكحل بالاكحال المذكورة والنوع

الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية
البدن وتبرية الظفرة عن الملتحم ان كانت ملتصقة بها او الى بعض ما ذكرنا اشار بقوله
فيكون اي الظفرة صفرا او حمرا او كمدا على لون الخلط الذي تتولد منه وقد
تدب حتى يغطي اي يغشي الى البيض وتمنع الابصار والاولى كشطها
بالحديد اي في النوع الثالث كما مر ثم اي بعد القطع يقطر في العين كمون ممضوغ
مع ملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض والنوم بتقليب الجفن كشطا لا
يلتصق بالجفن قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من الظفرة غريب
يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من
الجانب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل
فيظهر طرفها في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث
عن قطعه اللزاز وتعظم النكاية وقد تكفي ادوية
كالروسختايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين
من المضرة الذي من نفعها للظفرة قال الشيخ ومما جرب للظفرة وهو تجرب
من تابين الكشط ان يوخذ خزف الغضائر ويحك عنه المتغضن ويسحق
سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القرع ويسحقان بغاية ويدخل
في جلد ويوخذ به من الدوا ويحك به الظفرة دايما كل يوم مرارا فانه
يرققه ويذهب به ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ما حار
حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع في الظفرة الخفيفة
ان يمضغ الكندر وينقع في ما حار حتى ياتي عليه ساعة ويصفى ويكحل به
قال القمقام والقمل في الاجفان الذي هما من المنغمسين في (القمقام والقمل)
الاغذية الغليظة التاركين الرياضة غير متنظفين ولا مستعملين الحمام وتنقية

مادة

مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيغشى المراجع الحيوى فيحصل
لها صورتها قملية قال الشيخ والقوم المهيم لتولدها حرارة غير طبيعية العلاج (العلاج)
تنقية البدن وتنقية الراس وغسل الجفن بما البحر وما الملح وتنقيته ناحية
العين بما علمت وخصوصا بغراغر متخذة من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين
بما البحر والمياه المالحة والكبريتية قال السلاق غلظ في الاجفان عن (السلاق)
مادة غليظة رديئة اكالة بورقية تحمر لها الاجفان وينتثر الهدب
وربما ادى الى تقرح الجفن وعينا والعين كل هذا لرداءة المادة وخبثها
فاذا لم يعالج في الابتدا يودي الى ما ذكر ومنه حديث ومنه عتيق قلما
ما يحدث اي السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغي العلاج تنقية (العلاج)
البدن والراس من الخلط الذي هو مادة له بمثل الايارج والاطريفل المقوي
ويضمد الحديث من ذلك ليلا بعدس مطبوخ بما الورد او بقلة الحمقا
وصندلا وبياض البيض بدهن ورد اي يستعمل هذا الطلاء ويدخل بعده
الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة لتتحلل المادة بانفتاح المسام او يوخذ
عدس مقشر وسماق وحب الرمان وورد ويجعل ذلك منخلا ويستعمل طلاء ويحم
بكرة ودخان الحمام من انفع المعالجات له واما العتيق اي المنتهي المزمن
فيحجم الساق وذلك لتجذب المادة من موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة
اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا لتنضج المادة وتحللها ويوخذ
نحاس محرق نصف درهم زاج ثلث درهم زعفران وقلقادر درهم ويسحق
بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكائن
عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة زاج الحبر محرقا زعفران
سنبل من كل واحد جزء شادنج عشرة اجزا يشيف ويكحل به الجفن قال البرد (البرد)

البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن وتكون لونها ابيض فلذلك

العلاج

قال يشبه البرد العلاج يطلى بالانزروت وصمغ البطم بقليل خل
وايضا يستعمل عليه لطوخ ونحو الكواير وغيرها ويعاد بعد عليه دهن الورد وصمغ
البطم والانزروت او يطلى او يطلى باشق مسحوق بخل وبا زرد او حلتيت قال

الشعيرة

الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر

العلاج

ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة الاكثر عن دم غالب العلاج الفصد
من القيفال والاستفراغ بالايارج على ما يدري ويكمد بالخبز المراب
مع دهن شعير وفيه او يطلى بدم الحمام او دم الورشان وهو الحمام البري
او دم السباهي او يوخذ مخ خبز سكنجبين ويعجن بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد

الشرناق

جدا قال الشرناق زيادة شحم اي مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى تثقله
وتجعله كالمسترخي وتكون تلك المادة ملتحمة ليست متحركة كحركة السلعة ويعرض
ايضا لكثير للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد والدمعة وخصوصا اذا
كان مع ضعف من الجفن فيقبل المادة بسهولة وعلامته انك اذا كبست
الشحم باصبعيك ثم فرقتهما اي اصبعيك نتا من بينهما اي حصل نتو

العلاج

بين اصبعيك العلاج لا شي كالحديد اي للعتيق منه دون الحديث
قال الشيخ وصفته ان يجلس العليل ويميل براسه جذبا الى خلف ويمد
منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن وياخذه المعالج بين سبابتيه ووسطاه
ويغمز قليلا فتجتمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب ويمسك المرابي
الجلد من وسط الحاجب فاذا ظهر النتو قطع الجلدة عنه قطعا شقا فارتفعا
عن غاير فان الاحتياط واجب في ذلك ولان يشرح شرحا بعد شرح احوط
من ان يعرض دفعة واحدة فان ظهر بالشرحة الاولى فيها ونعمه والا

زاد

زاد في الشرح حتى يظهر فان بقي اي بعد القطع بالحديد شي من الشرناق
ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فاذا امنت الرمد
قال الشيخ واذا اصبح من اليوم الثاني وامنت الرمد فعالجه بالادوية الملصقة
على ما قال فعالجه بالادوية الملصقة ومنها حضض وشياف ماميثا
وزعفران وانما الحديث الضعيف من الشرناق فكثيرا ما يكفيه الادوية المحللة

الشعر المنقلب

ولا يحتاج الى عمل اليد قال الشعر المنقلب والزايد علاجه اي بجملة
علاج هذا الشعر لحد وجوه ثلثه وهي الالصاق والكي او النتف بالابرة
او تقصير الجفن بالقطع او النتف البالغ وصفات ذلك اي كل واحد من
المذكور تعرفها الكحالون فليتعرض امثال هذه الامراض على الحذاق منهم
قال الشيخ الدمعة هي ان تكون العين بحالها رطبة ماتية ثم ما سالت دمعة
فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض لا اثر في الصحة ومنه تابع لمرض اذا زال
زال كما يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة او الماسكة او نقصان
من الموق في الطبع او بسبب استعمال دوا حاد او عقيب قطع الطفرة القانون في
علاجها استعمال الادوية المعتدلة واما الكاين عقيب قطع الظفرة او ناكلية
بدوا حاد فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الزعفران
قال الشيخ ومما جرب الدوا المتخذ من ما الرمان الحامض بالادوية وصفته ذلك
ان يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والفلفل من كل
والزعفران وشياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقان ويمسك
الى حين يوقد اذا احتاج يعطى وقال قطب المحققين في شرح القانون ضمور الحدقة
ويسمى سل العين وهو كثيرا ما يعتري عند طول امراضها وخصوصا اذا كان
الهوا يابسا وكذلك قد تصغر اي الحدقة في مرض السبل لضعفها عن استمال الغذا

وتتبع صور الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصر فبالضرورة يضعف
فعل العين قال ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدني او
دماغي او في العين خاصة واكثر من يبس بسبب افراط استفراغ
من جماع او اسهال او تعب قال الشارح ضعف البصر وافته اما ان
يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية
او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة او برد
ذي مادة او لفقد حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون مانعا
لسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر
الدماغ او كانت في البطن المقدم من صدمة او ضاغطة تعرض له فلا تختص
العين واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضا
مثل العصبة المجوفة ومثل الرباطات والطبقات او لافراط رقة الروح
كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك اي افراط رقة
الروح بانه ان كان الروح قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات لان
النظر الى المشرقات يضعف البصر القوي بشدة تفريقه فكيف الضعيف
وان كان كثيرا او رقيقا جدا لم ير الاشيا البعيدة فقط او لافراط غلظه
اي غلظ الروح الباصر فيكون الامر بالعكس قال الشارح وعلامة ان يخص
الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشي من القرب بالاستقصا
فلم ير من البعد وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصا تامل البعيد
ولم ينتقص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان
الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصرات الحركة المتجهة
الى مكان بعيد يلطف غلظه ويعدل قوامه كما ان مثل تلك الحركة تحلل الروح

الرقيق

ضعف البصر

الرقيقة فلا يكاد يحصل شيا وعند القايلين بتاديه المتشفف نحو المربي وهو
ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المتكثف
فيها ويحلل الروح الرقيق وخصوصا القليل وتحقيق الصواب في القولين الى
الحكما دون الاطبا وقد يكون لافراط الغلظ الحاصل بالاجتماع موديا
الى حدة الروح وافراط رقته كما يعرض للمحبوسين في الظلمة مدة
طويلة وذلك لان الاجتماع المفرط جدا يكيف او لانه يفرق ثانيا جبرا بسبب
احتقان الحار في الباطن وقد يكون ذلك اي ضعف البصر بسبب
الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم تكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات
ولعسر معرفة ذلك قال الشارح وانما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات
الغايرة في العين مما يصعب اذا لم يكن ظهر اخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال
لون الطبقات وحال انتفاخها وتجردها او تحشفها وذبولها وحال صغر
العين لصغرها وحال ما يترقرق عليها من رطوبة وتخيل شبه قوس قزح
او يرى فيها من يبوسة والكدورة التي يشاهد من خارج ويكاد لا يبصر انسان
العين وصورة الناظر فيها وربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال
البيضية وصاحبها يرى ذبابات بين عينيه كالضباب فان روية الكدورة في البيضية
وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزا القرنية لم يشك انها في القرنية وبقي
الشك في انها هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما
عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزايه فلم يشف فيرى حذاه كوة ثم قال
واعلم ان كل فساد يكون من اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند
الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد العلاج علاجه ما
يعدل المزاج ويقوي الدماغ والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنع

العلاج

البخار وخصوصًا اذا كان معه الكزبرة اليابسه وتنقيه الدماغ
وتقويه المعدة قال الشارح ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بما الجبن
يعني اذا لا تتبع مواد محترقه سوداويه وللرطبات وحلب اللبن وشربه وحمل الادهان
المرطبه على الراس وخصوصًا اذا كان ذلك في الناقهين وينفعه النوم والراحه
والسعوطات المرطبه وخصوصًا دهن النيلوفر وما كان من ذكرنا في الطبقه يتعب
علاجه واما ان كان تبعي رطوبه فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما الذي بالريق
مما ينفع وخصوصًا للمشايخ والكثيف منه يضر جلا والغراغر والمحوطات والعطوسات
نافعه ومن الاستفراغات النافعه في ذلك يعني اذا كان مع مواد غليظه شرب
دهن الخروع بنقيع الصبر واستعمال كل ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل
وخصوصًا صغير الكوصر نافع ايضًا وتستعمل رياضات الاطراف وخصوصًا
السفلى ولذلك يجب ان يستعمل ذلك وان كانت الروح غليظا اي ان كان
سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصر استعمل التوتيا المغسوله المربي
بما الرازيانج او بما المرزنجوش او ادامه الاكتحال بالحضض ينفع العين
جدا او يحفظ قوتها الى مده طويله والاكتحال بكحل الهليلج
الاصفر بما الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبه رقيقه مع حراره وحده
ومن الادويه المعتدله النافعه لضعف البصر ان يكون جوزبان
وبلا نوى نواه من الهليلج اي من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى
بتناول بقليل عليه ويستعمل وايضا عصاره الرمان المر يطبخ
الى النصف اي يطبخ تلك العصاره الى ان ترجع الى نصف ما كانت
ويخلط به نصفه عسل ويشمس في القنط اي في الحر الشديد شهرين
ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وكان هذه

الفايدة

الفايده بالخاصيه والصورة النوعية لهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة
او بغيرها فاما اشار الاشارة اليه وبما البصل مع العسل نافع وتناول
اللفت اي الشلجم دايما اي اكثر الاطعمه مشويا ونيا ومطبوخا يقوي
البصر ويحد البصر حتى انه يزيل الضعف المتقادم على ما قال الشيخ وهذا
من الخواص الشريفه ولحوم الافاعي تحفظ صحة العين وتقوي البصر
جدا قال ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخه فلي الوجه الذي يطبخ
للترياق وعلى ما فصل في باب الجذام صحة العين حفظا بالغا ومشط الراس
كل يوم ينفع البصر خاصه للمشايخ وكذلك مشط اللحيه وذلك لما يتحلل
من المواد الفاسده بسبب حركة المشط والسباحه في الماء الصافي وفتح العين
فيه ينفع البصر خصوصا للصبيان وذلك لما قد تبين في العلم الكلي من شرحه
قال الشيخ ومن الادويه الجيده للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع وبحو ذلك توتيا
غير مغسول سته دراهم شراب مقدار الحاجه دهن البلسان الكرم التوتيا
يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كالبلح ويرفع
ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليه والبكا وكل ما يعكر
الدم كالعدس وادامة الجوع والجماع والفصد والحجامه وخصوصا من
القفا والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعده وكل ما يعقل الطبيعه
والباذروج والرشون والنخيل والخردل وجميع الاشيا المذكوره في
اول علاج الرمد قال الشيخ واما الاعمال الضاره بالبصر فمنها اعمال وحركات
ومنها اغذيه ومنها حال التصرف في الاغذيه فاما الاعمال والحركات فجميع
ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق افراطا فان
النوم وسطا فيه نافع وكذلك الدقيق والنوم على الامتلاء والعشا يجب على من به

ضعف في البصران بصير حتى ينهضم وكلما يعكر الدم من الاشيا اللاتي والحريفه
والمبخره وغيرها يضر و السكر يضر واما القي فينفعه من حيث انه ينقي المعده
ويضر من حيث انه يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه فان كان ولا بد فينبغي
ان يكون بعد الطعام ويرفعه والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والجماع
الشديد وكثرة العصير وخاصة الحامض المتواليه واما الاغذيه فالمالحه والحريفه
والمبخره وكل ما يؤذي فم المعده والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل
والبادروج والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس **الخيالات** الخيالات
هي اشكال ذات الوان ترى في الجو اي هي الوان تحس امام البصر كانها
منثوره في الجو والسبب فيها وقوف شي غير شفاف ما بين الجليديه وبين المبصرات
وذلك الشي اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوي
البصر الخارج عن العادة ادراكا ولذلك قال **وسببها اما قوة البصر**
جدا فيحس الهبا الموجود في الجو والابخرة العذابيه التي لا تخلو منها
بدن فتكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار اي يكون علامة هذا
سلامة الحواس لان الغرض ان هذا بسبب قوة البصر وجودتها وامثال
هذه الخيالات لا تخفى عن الابصار التي ليست في غاية الذكا وانما تخيل لمن هو
شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا يلتفت الى مضرته **واما بسبب في الرطوبات**
او في الطبقات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة
القرنية اثار خفيفة جدا اثر بقية عن الجدري او عن رمد وبثور وغير ذلك
فلا يظهر للعين من خارج وتظهر للعين من باطن من حيث لا شف المكان
الذي هو فيه على ما قال **واما في الطبقات فبان يحدث في القرنية**
اثار الجدري او رمد او بود مكثف لا يظهر لصغرها للحس اي تلك الالوان

والاثار

والاثار من خارج كما قلنا ويظهر من باطن **فيحجب الابصار لابطالها الاشفاف**
فيرى على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الاثار المزيله لاشفاف
المكان **ويعلم [illegible] من موضع الشبح في العين [illegible] والانتقال والصغر**
[illegible] ويتقضى بها [illegible] او تحجب الاغذيه وذلك بخلاف الذي يكون سببه
بخار [illegible] او بعرشة فيعرف بسبب انها تهيج مع البخارات وعتو الامتلا
والهضم وحمرة الحركات والدوار ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص
ولا يختص بعين واحدة بل يكون في العينين جميعا **واما الرطوبات فاما**
لتشتت في ذاتها واما لتموج لها تعرض لاختلاط ياخذها بازد رطب
[illegible] او حرارة توجب علينا ما يحدث عنه هوائيه تخالط
الرطوبه [illegible] عن عدم الاشفاف اي واما الذي يكون في الرطوبات
[illegible] اما ان تكون قد استحال اليه جوهر الرطوبة بنفسه او يكون
قد ورد على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي تكون قد استحال اليها جوهر
الرطوبة بنفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونه ويزيل شفيفها
فلا يشف ذلك المقدار منها لبرد او رطوبة او حرارة يعني ذلك القدر فينتشر
منه هوائيه ومن شان الهوائيه اذا خالطت الرقيقة الشفافه ان تجعلها
كثيفة اللون زبدية **او لشدة برد ويبس [illegible] جدا يزيل**
الاشفاف وذلك بسبب شدة التكثيف الموجب للكدورة والغلظ **واما**
لسبب وارد اي من خارج تقبل جوهر الرطوبات **فيمنعه بمتمكن كما يحصل**
[illegible] الاغذية او عن البخارات من المعده او البدن كله **او البحران** لنوبات
اخلاطية **[illegible] ويختلف بحسب ذلك** اي بحسب المذكور من الغذا
[illegible] البدن او حركة البحران او غيرها ويزول بسرعة لزوال سببه

او فعلي ممكن بنزول بعض الماء في العين وهو الذي تنذر به من
كدورة البصر واضعافه وتختلف هذه الخيالات في مقاديرها فتكون
صغيرة وكبيرة وقد تختلف في اوضاعها فتكون متخلخلة وقد تكون كثيفة
ضبابية وقد تختلف في اشكالها فتكون حبية وتكون بقية وذبابية وقد تكون
خيطانية وشعرية في الطول وقد لا تجاوز بعضه اشهر اي بعد السبب المتكلم
فلا تجاوز ستة اشهر فلم يوقع في نزول الماء او ذلك لتمكن السبب في بعض الرطوبات
حتى استمرت به الخيالات ستة اشهر ولم ينزل به الماء في عليه فقد امن من
الماء قال الشيخ واذا استمرت صحة العين والسلامة بصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على
الاكثر في امن والذي هو من الخيالات مقدمة الماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر
الى ان ينزل الماء او يتبين بعض الماء دفعة وقلما يجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات
تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليس بماء اي ليست من الذي يكون
من الماء العلاج ما كان اي من الخيالات عن قوة الحس وشدة ذكائه فتغليظ العلاج
التدبير وتخدير الحس بمثل الدروس والهريسة والخس والخشخاش ونحوها وما كان
عن بخارات المعدة فتنقية المعدة بمثل الايارج او الايارج نفسه اي من الايارج
فيقرا بعضه قال الشيخ واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع وكذلك حب الذهب ويجب
ان تكون التنقية بها على سبيل التسبيار متواترا جدا او الاطريفل المقوى
بالايارج او الغاريقون ونحوه واو الخيالات بان يمنع الكحال لها فان الاحوص هو
للمنذر بالماء وانما سلوكك لما كان منه عن يبوسة فربما تقع منه المرطبات كالسعوط
وان كانت عن رطوبة تنفع منه كل ما يجلو من الاكحال واما المنذر بالماء فيجب ان يتعدى فيتنقى
البدن وخصوصا المعدة ثم يقبل على تنقية الراس بالغرغرات والسعوطات
والعطوسات ولا يتجل الاكحال الكحال لا بعد التنقية للراس والبدن [illegible] اما

السعوطات

66

واما السعوطات وان نفعت اي من حيث تدفع المادة الدماغية والحجب
فلا تخلو عن خطر بعنف حركتها وربما حركت الماء الى العين وخصوصا
ان كانت الماء قصا دون العصبية واما نحو فيقرا ممدوح كذلك وكذلك
حب الذهب يستعمل حينئذ بادنا لتنقية المعدة ويمكن فيه ان يجرب للمواد
من الحجب والدماغ والعين بسهولة وهذه صفة حب الذهب للمواد الحارة
في الراس والعين صبر سقطري عشرة دراهم تربد سبعة دراهم مصطكي وورد
احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشر الهليلج الاصفر
خمسة دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربة منه مثقال نافع باذن الله تعالى
وفعل الاكحال بزر الكتم يومي الى الماء ويزيد قال ابن البيطار في الجامع نقلا
عن الغافقي ان الكتم عندنا بالاندلس نبات ينبت في السهول والصخور يعلو قدر
قامة ويثمر وقد قرب من ورق الزيتون وله ثمر قدر حب الفلفل في داخله نوى
واذا نضج اسود وقد يجمع منه ما يستخرج به في بعض البوادي ثم قال واما
الذي ذكره الكندي من ان بزر الكتم اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابراه
فالظن انه اراد به الكتم الذي نعرفه وقد يمكن ان يكون صنفا اخر وينبغي
ان يقبل اي في علاج الذي يتنذر بالماء على التخفيف اكلا واغتذا واقتصارا
على مثل البقول [illegible] والشوي واجتناب الامراق والفواكه وهذا
[illegible] وينبغي ان يجتنب الحماض والقلطات من
الاغذية والمجففات والمرطبات الكثيرة من الماء من الشراب لعينها ومواقعة [illegible]
والحمام [illegible] فانه ما امكن الا ان تتشبث جهلا بين الحاجة اليه [illegible] التنقي فانك
المدبر [illegible] الشيخ وما ينفع في الابتداء الا ان يوخر من اراد نور شياف
صحيح البدن فتجعل في اناء بجاسر وتترك فيها من عشرة ايام الى اسبوع ثم

[illegible]

يوخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن
البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جميعا
بالعسل ويكتحل به وايضا يوخذ من الحرشوف جزء ومن الحلتيت جزو ومن الكحل جزئين
عشرون جزء وهو تملو اعشار جزو وتحرز شياف ويكتحل به الما هو رطوبة الما
غريبة المراد ان الما الذي ينزل في العين هو مرض يبدي حصل عن رطوبة غريبة
تحتبس في الثقب العنبي بين الصفاق اي بين الصفاق القرني والعنبي والرطوبة
البيضية تمنع نفوذ الاشباح للثقب وخروج الروح الى المبصرات على الخلاف
المذهبين وحدوثه اما لضربة تقع على الراس فيتزعزع وتجري شي مما هو مختص
منه الى جهة العين في العصبة المجوفة ثم الى المواضع المذكورة واما لتحلل رطوبات
كثيرة في باطن البدن فيرتفع عنها بخارات تحصل هناك وتجتمع ثم تحصل منها الرطوبة
المذكورة واما الصداع مولم بثير الاخلاط ويكدر الرطوبات ويتقدمه الخيالات
المذكورة على الوجه المذكور وهولت الخيالات تزيد فيها كل يوم وتتدرج من
كدورة البصر واضعافه والرمق الصافي للمبتدي منه رديا الى ما الادوية
المجففه والتدبير المذكور في الخيالات الذي هو مشترك بين المرضين وعلامة
هذا المرض ان يرى الانسان امام عينيه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر
وذلك لان الرطوبة تحول بين المحاذي والمبصر فيرى الناظر مقابل المذكور
من المنظور اسود اللون ثم يختلف شكله بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها
قال الشيخ اني رايت رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل وعلم وقد كان حدث به الما
فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذا والاجتناب عن الاغذية الرطبة
والانتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد ا
اليه بصره عودا صالحا وبالجملة فان الما اذا تدورك في اول نشوه فيه هذا

التدبير

واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يحرض صاحبه الامتلا والشراب
والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويحذر الحمل والفواكه واللحوم
الغليظة خاصة واما القي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة مضر خصوصا
في خصوصية الما وقد عرفناك قانون علاجه الدواعي في باب الخيالات
والمستحكم منه اي من الما النازل وربما افتقر الى قدح وهو اخراج
الما بالة تعرفه اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ الكدر والازرق
او الجصي فلا يزول اعلم ان انواع الما منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله
والقابل للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس في رابعة العلل والامراض
احدها ان تضع الابهام على العين فان وجدت الما تفرق بسرعة ثم يعود فهو
قابل للقدح وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ
على القطنة نفخا شديدا ثم تشال القطنة بسرعة فان راى في الما حركة فهو
قابل للقدح والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب العين
الاخرى تتسع فذلك قابل والا فلا وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى
لانه اذا سد جميع الثقبة لا ترى العين شيا وربما وقع في جانب منها
اي من الثقبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة او في حاق الوسط
فيستتر من المبصرات بقدر نسبته من موضع الثقبة وربما ادرك البصر
شيا من الاشيا نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي الا بتنقل الحدقة وربما ادركه
بتمامه تارة ولم يدركه تماما اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل كان له
بازا السدة لم يدرك منه شي واذا حصل بتمامه بازا الكثيف ادرك جميعه
وهذه السدة الناقصة قد تقع الى فوق او الى اسفل او الى فوق واسفل وقد
يتفق ان يكون في حاق وسطه من الثقبة وما حوله مكشوف وحينئذ انما

يرى من كل شي جوانبه ولا يرى وسطه قال الشيخ الحول قد يكون لاسترخا بعض العضل المحركة للمقلة فتميل من تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة ومما يكون السبب فيه تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في الصبي حوالة وكثيرا ما يحدث بعد علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدد ونحوها واعلم ان زوال الحدقة الى فوق واسفل هو الذي يرى الشي الواحد شيئين واما الى الجانبين فلا يعرض البصر ذلك وعن يعد به العلاج اما المولود منه فلا يبرا الا في حال الطفولية الرطبة جدا فينبغي في مثل ان يسوى المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة للحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه ويلصق شي احمر عند الصدغ المقابل للحول بحيث يلحقه في تامله وينصب ادكا كلفة ونحا نحو ذلك التكلف في تقوية العضو اما الذي سببه الاسترخا او التشنج فعلاجه علاجهما قال الشيخ

العشا

العشا هو ان يبطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره وسببه رطوبة العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الزرق والصغار الحدق ولمن يكثر الالوان في عينيه فان هذه تدل على قلة الباصرة في خلقته وقد تكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد تكون بمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فيفصد القيفال والماقين ويستعمل ساير المستفرغات القوية ونكور وربما استفرغ بالمقويا وحينيذ بمقتركا يد فيتع ويسعوط ثم الطعام شراب الزوفا او زعفا وشداب بابير معقوتا ويسعوطه مثل الطعام وبعد المضغ التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة شياله كبد الماعز المغروزة بالسكين المكبية على الجمر فاذا اسالت اخذ ما يسيل ودهن عليه ملح

هنديه

هندى ودار فلفل وكحل به وربما دل عليه الادوية عند العكيب والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع قال

الجهر

الجهر هو ان يرى نهارا سببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان الجهر ضعيفا فيرى في الظل والظلمة ليلا ونهارا ويضعف في الضوء على الاحد الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم

امراض الانف

نقصان الشم

نقصان الشم وبطلانه ويسمى الخشم سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدد وكسر اي في العظم المشاشي وتخرق اي المصفاة بامتناع ما يخرج اي من الانف مع ثقل وغنة في الكلام قال الشيخ الشم تخلله الافة كما تدخل ساير الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل او ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن حس الطيب والنتن جميعا واما ان يبطل ويضعف عن حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روايح خبيثة وان لم تكن موجودة والثاني ان يستطيب روايح غير مستطابة به كمن يستطيب رايحة العذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الافات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي في مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه او في نفس الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ من المادة ان كان مرض الانف بشركة من الدماغ وتنقية مقدم الدماغ به من النطولات والمشمومات والطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس وينفع باحة الراس مثل حب الايارج او الايارج نفسه وتحنيك الشماد والشماد هو الزاج عند اهل الشام ويستعمل اطريفل مقوى بالايارج واسطوخودوس او شراب اسطوخودوس وحده ان كانت المادة سوداوية او بلغمية او مع ليمون ان كانت المادة صفراوية او بلغمية تغلي ان اريد النضج نافع واما ما من سدة فعلاجه يذكر في الزكام قال الشيخ واذا كان السبب سدة في العظم المشاشي

المعروف بالمصفاه استعمل النطولات المفتحه المذكوره في باب معالجات الرأس وربما
جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم استعمل النطولات فيسحق ناعما ثم يخلط بزيت
ويقطر في الانف ويستنشق ما امكن المرعوق الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها
والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها سبب ذلك خلط عفن في مقدم
الدماغ او الخشوم او الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واكثره
من بلغم اي اكثر ذلك الخلط بلغم عفن او قروح عفنة في الانف فيتكيف
الهوا المستنشق بتلك الرائحة الرديه فلا يشم الطيب البتة او بخار عفن عن المعدة
والرية فيحس رائحته واي رائحة تقدت وفي بعض النسخ انه رائحة
وهذه اولى وانسب تكيفت بها اي بتلك الرائحة العفنه التي في الخشوم
او الزائدتين او غيرهما فلا يحس الا بها اي الا بذلك التي الموجود في الدائم
وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة وذلك للاستئناس باشمام الروائح
الرديه العفنه العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارجات ونحوها
من الغراغر والسعوطات والنشوقات وتشمم المسك الى ان يدرك
الرائحة الطيبة ويستلذها وذلك بان المدرك للرائحة النتنه الكريهة بسبب
كثرة استنشاق رائحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد ومن السعوط
النافعة لذلك جدا ابوال الحمير وذلك من الخواص وفتيلة من سعد
وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء المرزنجوش والاس ويبلغ لغسل
الانف اولا بالشراب وذلك ليغسل الشراب الخلط المسدد ثم يستعمل هذه
الفتيلة فانها مع تفتيحها تقوى الخيشوم وغيره دوام ادراك الرائحة الطيبة
والاقتصار على ادراكها دون غيرها وقد تدرك وفي بعض النسخ وقد
ندرت والاول اصح واظهر في الحميات الحادة رائحة الطين المبلول
ورائحة المسك ولا يكون هناك شي اي من الطين المبلول والمسك فيدل
على الموت قال الشيخ واذا شم في الامراض روائح غير معتاده ولا معهوده ولا شي

ذي

ذي رائحة مثل المسك والطين المبلول او النمش وغير ذلك وهذه علامات رديه فالموت
مطل اي مشرف قال ابن التلميذ في الحواشي اظنه اخذ قوله هذا من كتاب علامات
الموت السريع المنسوب الى ابقراط فان كان كذلك فهذا الكتاب عند المحصلين منحول الى
ابقراط فقد سقطت الكلفة تاويله لكن هذا القول لم يذكره بعض المحصلين من الاطبا
مع هذا التحرير الرئيس الا ان ذلك الآخر انما ذكر انه قد يحس قبل الموت برائحة طيبه ولم يذكر
احدهما ما يستند ذلك اليه من علة وعسى ان يكون سبب ذلك انطفا طائفة من الروح
الحيواني وارتفاع دخانيته وقد تبقت من الروح النفساني بقية صالحة وافية
بالادراك للشموم واذ كنت منه مناسبة للروح فاما التخصيص بمثل ريح المسك والعنبر
والطين المبلول والنمش وغير ذلك فيرجع الى علة اشتراك صور في استلذاذ الشام لما
على اختلاف امزجتها وهي في جملة مناسبة للروح النفساني ذات عرق فتارة تكون
المناسبة لمادته اكثر فتكون كريح الطين المبلول ونحوه وتارة لصورته وروحيته
فتكون كريح المسك ونحوه وكذلك تكون الطائفة التي انطفت من الروح الحيواني
منها غليظ ما فيلتحق بالاوله ومنها لطيف يلتحق بالثاني العلاج ان لم يدرك الانسان
الرائحة الطيبة نقي الدماغ ان كان هناك مادة تفعل هذا ثم شم الجند
الى ان يدرك قال الشيخ واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يعطس المسك
حتى يحسن حاله ويصلح قال في الحواشي ينبغي ان تكون علة الاحساس بالطيبة دون
النتن بقايا من المسك لكن سدت الخياشيم ضيقه جدا غير اللطيف الطيب اللطافة
ولاجتلاب القوة له المناسبة ولا يحس المنتن لغلظه ولمباينته بنتنه الملائم
للجاذبة بل المحرك للدافعة مع غلظه يكون الاحساس بالنتن دون الطيب سببه
غلبة العفونة وظهورها في الخلط السادّ للمصفاه حتى تسلك طيب كل بخار لطافتها
فتحيله الى كيفيتها الشبيهة به واما القسم الاول فيتم بالجند بيدستر والتعطيس دون
المسك مع كون الدوا من حارين مفتحين فيصير نافعا لا لانه المنتن عنبر صالح بل بالبخ المضر
المناسب لقوتها جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة

الرائحة الكريهة في الانف

العلاج

دوام ادراك الرائحة الطيبة

العلاج

جفاف الانف

فان التحليل يكون فيها كثيرا مثل العرق وشدة الحرارة المحققة ومع ذلك فان مادتهما
حارة يابسة او يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين وخصوصا في المرتبة الثانية
والثالثة او خلط لذاع فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك مما يجتمع منه
في الانف من ذلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك بلغم بورقي اذا كانت الحرارة يسيرة
او سوداء غير طبيعية ان كانت كثيرة العلاج ما كان عن حرارة او يبس العلاج
او كليهما فدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يجعل معه
في الذي عن حرارة اي قوية كثيرة قليل كافور يحل في اي دهن كان من ه
المذكورة ويسعط وينشق اي للانف وما كان عن خلط لذاع فيستفرغ اي
البدن والدماغ من ذلك الخلط وينقى الدماغ اي مما يخصه عما قلته مرارا
اي من الغراغر والسعوطات ونحوها قال قروح الانف اعلم انه قد قروح الانف
يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة او رداءة او من نوازل
حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية
واما قروح سادجة العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم
الاسفيداج او طليها بدهن ورد اتخذ من زيت انفاق
زيت الانفاق هو المتخذ من زيتون الفج وهذا بعد تنقية الدماغ
ان كانت المادة منه او من البدن كله ان كان الامتلا عاما واما اليابس
فيدهن البنفسج مع مخ ابيض او كثيرا ولعاب بزر قطونا
قال الشيخ واما القروح اليابسة فتعالج بمسوح يتخذ من شمع مخلوط
بمخ ساق البقر مذابا في مثل دهن النيلوفر او السوسن ثم قال واصلحه
عندي دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق هذا مع اصلاح الغذا وتليين
وترك اللحوم اي الغليظة والكثيرة الغذا وتليين الطبيعة ان احتيج اليه و
الاغذية الحادة وغيرها ومنعها من الصعود بمثل السفرجل او التفاح
او الكمثرى او البرهي مطبوخا بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام

كلا هذه

كلا هذه لما علمت انها تقمع الابخرة من الصعود الى الراس وخصوصا اذا استعمل بعد الطعام على
ما قبله ينبغي ان يعتنا بالحمام اي بماء الحمام واصلا كان منها وقد يحتاج الى فصد القيفال
وحجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ ان كان الخلط فضليا
في المادة لكثرة الانصباب الى الانف وذلك بما يعلم من المطبوخات والايارجات
[illegible] طريفلات ونحوها قال الشيخ واما القروح التي يسيل منها مادة صديد او رديئة
او منتنة ففي علاجها تصعيب ولا بد من الاستفراغ نحو ما تعتقده وانما احتيج الى الاسهال
[illegible] بالايارجات الكبار فيحتاج ان يبادر غسلها بالطرون والصابون ثم يستعمل الادوية
المنبتة للحم المجففة [illegible] وقشر المخروب وهو ان يوخذ مسعد وعفص وشب ومر
وزعفران وزرنيخ اجزاء بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فيعالج
بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن ورد ونحوه
قال الرعاف منه بحران لا يقطع اي لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة الرعاف
مادة المرض الا عند افراطه وخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل
بقطعه بما نذكره بعد هذا ومنه عند امتلا شديد اي كثير فيخرج العروق ولا يقطع
الا اذا اعترى الغشي عن انقطاعها الدال على كثرة الدم واللون عن فرط حمرته
وزوال الثقل كان يحس به وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم وغليانه
وخصوصا اذا كان دما صفراويا على ما قال الشيخ واشد الابدان استعدادا للرعاف
هو المرارى الصفراوي الرقيق الدم ويتشبع بالمعتدل ومنه اي من الرعاف
ما يكون عن انفجار عروق الشبكة او الشرايين اي شرايين الدماغ او الشبكة
وعسر علاجه اي علاج هذا الصنف من الرعاف والكثرة عن ضربة او سقطة يجب
او فرط غليان يتقدمه اي يتقدم هذا الذي عن فرط غليان الدم صداع
مبرح والتهاب حرقة وبرق بين العروق وفي بعض النسخ الصحيح وهذا اصح
وامر الشريانية والاوعية المرحى الذي يكون عن انفجار الوريد وكان الاسم غلب على
الوريد عند بعض الاطبا وان كان الشرياني ايضا من العروق بالخلاف الشرياني

يكون اي خروج الدم رخصا اي مفرطا وفي بعض النسخ اختلاجيا وتعنف
اشقر وذلك لان الدم الشرياني هكذا لانه احمر صبغا وي بخلاف العرقي فانه يكون
احمر قانيا قال الشيخ وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر ومن وجد
عقيبه خفة رأس عن امتلا ولعشا ال لون عن حمرة شديدة واعتدال بحنه
بعد انتفاخ فقد انتفع به لا سيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة
الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرئة فان نفع الرعاف
في ذات الجنب الذي هو في ذات الرية والرعاف بحران لمرض امراض حارة كثيرة
وخاصة قبل البحران والحصبة والادوية للرعاف [illegible]
اي الادوية التي تستعمل في علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا والجلنار
والعدس والعفص ويجب ان يسحق هذه الادوية سحقا ناعما جدا
ومنها مبردة مجمدة اي تكون في غاية التبريد والتجميد والتجفيف
كالافيون والبنج والكافور وعصارة لسان الحمل [illegible]
ولاسيما اذا جعل في هذه العصارة شي من الكافور او الافيون ومنها بغرية
كغبار الرحا ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وفي بعض النسخ كالزاج
وهذا اولى فان هذه اذا استعمل يجب ان تستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت
خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا اقوى من الاول ومنها فاعلة بالخاصية
كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وما المدروح والبقاع اي ما النعناع
الادوية المركبة اي من هذه المذكورات فتيلة من بيت العنكبوت
تغمس في الحبر اي الحبر المتخذ من العفص والزاج ونحوهما ويذر عليها
غبار الرحا ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بما الورد وقليل خل
لتنفذ قوة الادوية الى فوهات العروق اخرى افيون دانق غبار
الرحا والجلنار والعفص المحرق [illegible] من كل واحد [illegible] يعجن بعصارة
روث الحمار وطلية بيت العنكبوت ويحشى بها [illegible] التي تبلك

الفتيلة

الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة والصدغان ايضا بما
ورد وكافور وصندل وذلك لتنقبض المسام والعروق التي هنالك وتعلق
المحاجم اي محجمة بعد اخرى او محاجم متعددة على الكبد اي على الموضع المحاذي
للكبد ان كان الرعاف من اليمين اي بان كان من المنخر الايمن وذلك
ليمنع صعود الدم الى اعالي البدن ويبرد الكبد بما الورد وصندل ونحوهما ليسكن غليان
الدم ويعلق اي المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار
لما قلنا ويعلق المحجمة على النقرة اي على نقرة القفا فانه ينفع لانه يجذب المادة
الى الجهة المخالفة الغربية ولو كرر مد الانثيين وجذبها ينفع ثم وذلك
لاجل جذب المادة الى الجهة البعيدة وربما احتيج الى فصد قيفال
اي من القيفال الى ان يحصل الغشي اي يخرج الدم الى ان يحصل الغشي ليبرد
الدم وينقطع الرعاف قال الشيخ علاج تخفيف من الرعاف اما السعوطات
فيؤخذ ماء بلح النخل [illegible] من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر في
الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة كبد التيس وكافور وايضا ماء البلح مع
عصارة الكراث وايضا الماء المالح المقطر في الانف وما الكزبرة وايضا عصارة
[illegible] وايضا ما الحنا [illegible] بكافور وايضا عصارة الباذروج
بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور ومما هو بالغ في هذا الباب عصارة
روث الحمار الطري وان احست بكثرة الدم فان بخار الخل [illegible] يقطر يسيرا يسيرا
وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار ناعما بما لسان الحمل وايضا ماذيب فيه
افيون ولا يجب ان يفرط في صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية
الدماغ ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وايضا فتيلة من غبار
حجر الرحا ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج اجزا سوا ينفخ في الانف واذا نفخ
النفخ المنفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون
النفخ في انبوب ليمنع ذرور الرعاف واما الاطلية فمنها طلا على الجبهة بهذه الصفة

يوخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم والاس وما ورد ويبرد بجميع ويلزم الجبهة
خرقة كتان وكذلك مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وورق الكزبرة والسفرجل
واما الحنايا فان يحشى بقشر القصب وورق الملانس ويقطر البردي واما الصعب
من الرعاف الكاين لغليان حرارة شربين او انفجار الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال
الذي على ذلك المنخر فصدا ضيقا جدا او من الحجامة في موخر الراس بشرط خفيف وعلى الذقن
الذي يليه بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال او من عرق
الكتف الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدوران ويرتفع الى الراس فانه اذا ادى الى
الغشي يسكن على المكان وذلك في الرعاف الشديد وربما احتيج ان يحل الانسان في
الما المبرد بالثلج حتى تخدر اعضاوه وربما احتيج ان يخصص راسه بخص ميت او بخص
محلول في خل وربما لم يوجد بدمن الفتايل المقوية الزجاجية ومن الموميات الخالص
بسعوط وزن درهم واعلم انه ربما عاش الانسان في رعاف اذا خرج منه عشرين
رطلا او الى خمس وعشرين ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه
واما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او بحصرم وما اشبه ذلك والجبن
الطري جيد وزعم بعض المجربين ان ادمغة الدجاج من افضل الغذا لمن بل ومن
افضل الدوا لمن به رعاف من سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات
مثل الهم هذا ثم قال ـــ قد يحتاج الى التدبير المرعف وخصوصا في الامراض
الدماغية ولذلك ما يتخذ القدما الدم عند تخرج الانف ليعالجوا به كثيرا من الامراض
المتاخرة في عاقبتها الى رعاف سابل من ذلك النبات اللين الفص الذي ينبت على
النبات الاذخري ويكون كالعنكبوت وقد يتخذ من ادوية حادة كالكندس
والعرفيون معجونة بمرارة البقر قال ـــ المصنف رحمه الله تعالى
النزلة والزكام قال الشيخ ما كان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان النزله والزكام
المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام
ما ينزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص الزكام بما كان

نازلا

نازلا من طريق الانف اعتقادا وتكاثفا متواترا اما نفسا النسم والنزلة تسيل الى الحلق
والرية والى المري والمعدة علامات الحار منها اعلم ان المراد بالنزلة الحارة ما يكون
مادتها حارة لا ما يكون سببها حرارة الهوا والشمس فقط حدة ما ينزل وحمرة
الوجه والعين ولذع الفتايل ورقته وحرارته ونخس والتهاب وتقدم
الى الصفرة والحمرة ومثل هذه النزلة يتولد منها ذات الرية وذات الجنب
والسل وعلامات البارد برودة السايل وغلظه ودغدغة الانف
ان كانت زكامية وبلادة الجبهة وبياض ما ينفخ ان كانت حلقية والاستماع
بحدوث الحمى وذلك لان حرارة الحمى تسخن تلك المادة الباردة وتحللها بخلاف
النزلة الحارة فانها لا تنتفع بالحمى وسبب النزلة والزكام اما بردة مزاجية
او واردة من خارج من هوا حار او بارد وشمال وخصوصا اذا انكشف الراس
لها وقت ما تحلل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك العلاج
الوعي في علاج النزلة قصد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد
في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها اي للنزلة كالبلغم والصفرا
وانما خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام هو امتلا الراس
من المواد البلغمية وتليين الطبيعة اي كل يوم بمثل حلو ونحوه ونحوها
لئلا تتوجه مواد البدن الى الراس وثانيها اي وثاني الامور الستة تعديل
المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر فانه يبرد ويرطب بنفوذ الماء
والهوا الفاتر في البدن والراس والاغذية الباردة والرطبة كالقرع
والملوخية وهي ضرب من الخبازي والاسفاناخ والرجلة وهي البقلة الحمقا
من ايحاء كان يدهن اللوز اي مطبوخا بدهن اللوز او مطجنا به وتدهين السرة
والصدر والاطراف بدهن البنفسج وذلك لتبرد وترطب وبسرى ذلك الى
الدماغ لان هذه الاعضا عصبانية والتسخين اي وكالتسخين في البارده
بالخرق المسخنة والحالة والكاوس ايها المسخنين توضع على الراس لتعدل الدماغ

وتنشف الرطوبات وربما الخبيز اى الملح المشويه البرد والرطوبه
بالتكميد بان يخلط النخاله مع الملح ويسخن ويجعل فى خرقه ويوضع على الراس الى ان
يحس بالحر فى الدماغ والاغذيه الحاره الرطبه كالعسل والهليون
اى كالهليون المطبوخ واستعمال الاحسا الحاره الملينه مثل الرشته بالعسل ومثل
نخاله الحنطه بدهن اللوز والعسل وشم المسك اى وكالتبخير بشم المسك والعنبر
والسوسن الجص مصرورا فى خرقه كان ذرقا وقدمه فى الجوارش والصو
الموعيه وينفع من ذلك ايضا استعمال اللعوقات الملينه الحاره والاشربه الحاره
الروغانيه وشرب الماء الحار نافع فى النوازل ينضجها ويدفع غائلتها عن اعضا النفس
لينضجها النوازل وتلينها له ومما ينفعها منع السيلان اى منع ما يسيل
من الدماغ الى الحلق شراب الخشخاش وربما الشعير وخصوصا
بالخشخاش فى الحارة ويفعل ذلك فى الباردة والتبخير بالبخور
نافع فى هذا الباب الحاره والبارده جميعا على ما قال الشيخ ولذلك المضمضه
بالغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا اى بالفعل فى البارده
والغرض منها تغليظ الماده فيمتنع سيلانها قال الشيخ واما قطع السيلان فبالغراغر
الحمه البارده مثل الغرغره بالماء البارد وماء ورد وماء العدس وماء الكزبره ومما قد
جلح فيه فتوى الخشخاش وماء الرمان ايضا اما بارده للحار او حاره للبارد وقد يلطخ
الحلق بشرابات قد يحق فيه مر وخصوصا فى البارد وكذلك امساك بنادق فى الفم
متخذه من الافيون والميعه والكندر والزعفران من غير بلع لما بيد ومثل الاشربه
التى لها خاصيه فى ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب
الخشخاش المتخذ بالسلاقه المجعول فيه مثل المر وغيره ومما يذكر فى الغذا باذن
البارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا فى الابتدا ليمنع عن الصدر واما اذا
احتبس واحتيج الى النفث لم يصلح بهذا الشراب او رانهم تعديل قوام الماده
وذلك ليسهل اندفاعها بدفع الطبيعه لها اما الحاره مثل الصوا فالتغليظ

بمثل

لا تبادى الى الدماغ من المشارك الا تعس الاذى كالصداع الحادث
عن وجع المفاصل ورياح الافرسه وغير المطلقه حتى ان تتادى الى الدماغ
من ذلك العضو المشارك ماده او بخار او دخان وقد يكون بادوار
ونوايب بحسب ادوار السبب الذى فى العضو المشارك مثل ما يكون
بمشاركه المعده اذا كان الانصباب اليها مرارا او غيرها اليها يعرف
بتقدم ضررها اى المعده كالغثيان وقله الشهوه
بسبب اخلاط فاسده فيها وفساد الهضم وضعفه او بطلانه
فتفسد الاغذيه فى المعده وتصعد منها الابخره فاسده مصدعه
ويبتدى اى هذا الصداع من اليافوخ للمحاذاه وربما مال
الى الوسط ثم نزل الى القفا وذلك اذا كانت الابخره كثيره جدا
ويختلف حاله اى حال الصداع الذى بشركه المعده على
الاكل والجوع فان الذى عن الحراره يشتد عن الحرارة فيشتد
عند الجوع بخلاف الذى عن البروده والاكل قال والصفراوى
يشتد عند الجوع لانصباب الصفرا والصديد الى المعده
حينئذ لما عرفه غير مره ومع عطش اى يكون مع عطش
ومراره فم وغثيان ويكون بعد فى صفراوى والبلغمى
على الاكل وبعده بقليل اى بزمان قليل وعند توجه الحراره
الى الهضم مع كثره ريق وقله عطش له وعلامته
ضعف المعده ووجعها وتقدم تخم والسكون يعقب القى البلغمى
وربما سكن الاكل الصداع المعدى هذا كالاستثناء عن قوله
والبلغمى يشتد على الاكل وان كان عن بلغم لرده اى رد
الاكل من الطعام الابخره حابسا اياها عن الدماغ له

واعلم انه قد يكون سبب الصداع في عضو مشارك نفسانية وبين
الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب
والطحال وقد تكون المشاركة لمحاذاة فقط كالرئة وقد يكون لمشاركة
البدن كله كما في الحميات واشار الى ما قلنا بقوله والذي
عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال يميل الى اليسار
والذي عن الكلى الى خلف والذي عن المراق الى قدام
اي الى قدام الراس والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ
اي وسطه للمحاذاه اي والاكثر ان يكون بعد ولادة
او اسقاط اجنة او احتباس حيض وبالجملة لابد من تقدم
الضرر في العضو الاصلي وهذا ظاهر غني عن الشرح والذي عن الحميات
يعرف بزيادته اي بزيادة الصداع لزيادتها اي لزيادة
الحميات وشدة التهابها وسكونه لسكونها وربما لم يسكن الصداع
بعد زوال الحمى وذلك لصيرورته مرضا بعد ان كان عرضا لها لاستقرار
الابخرة الكثيرة او غيرها في الدماغ فيحتاج الى تدبير والذي عن
البحران يتوجه به اي الصداع البحراني يعرف بما يوجبه
البحران من دفع المواد الى اعلى البدن بعلامات مثل احتباس الطبيعة
وانتقاص البول وثقل الراس ومن تثوير الاخلاط ويزول
بزواله ويكون في وقته اي في وقت البحران ليلا كان البحران او نهارا
والله تعالى اعلم قال المصنف العلاج انا نذكر ادوية لكل مرض منها
فليحترز منها الحلو عند اقتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها
قال الشيخ انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على انها
دما واثرا او لبث في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا بالفصد

من القيفال

بمثل الخشخاش والعدس شربا ومضمضة واما الباردة مثل البلغم
بالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس او السكنجبين
العنصلي او شراب الليمون القليل الحمض ليقطع البلغم الغليظ ويحلل ما في
السوس ونحوه ليصلح مضرة الحموضة ومما ينفعها امالة المادة الى جهة
مخالفة بمال النزلة عن الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا عن الرئة
وقصبتها وخصوصا اذا كانت المادة حادة فيخاف من تقرح الرئة
وايجاب السل وسادسها تدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر
بمثل ماء الباقلا اي مثل الباقلي المقشر المطبوخ مع دهن اللوز وماء الشعير
بنحو المنضج ودهن اللوز وذلك لانه يسوى امثال هذه اعضاء
الصدر فلا تتعرض بالمواد الحادة المنصبة اليها وبمثل حب السعال
يمسك في الفم ويبلع ماؤه واعلم ان الحمام في اوائل النزلة الباردة ضار
وذلك لان الحمام يثور الاخلاط الحادة فتنصب الى الحلق واعضاء الصدر
اكثر وفي اواخرها نافع اي بعد النضج وتليين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا
ويستفرغها بالعرق وغيرها وفي النزلة الحادة نافع مطلقا اي في الاول
والاخر لان نفعه في الاخر اكثر لان الحمام وهواه وماه يفتح المسام ويخرج
المواد الرقيقة منها والعطاس ضار في الاول لمنع النضج نافع بعد
النضج قال الشيخ والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع من
نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا تنضج الا بسكون ومع ذلك فانه يجذب
اليه فضولا اخر وهو بعد النضج نافع جدا لما يستفرغ من الفضل النضيج وماء
الشعير بدهن البنفسج نعم الجامع للنفثة اي نعم الجامع لنضج مادة الصدر
وسهولة نفثها وتقليل الغذاء والشراب والنوم اي تقليل من النوم
خاصة نوم النهار لما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء
والتخم والنوم على الاكل ونحوه في النزلة والزكام حارة كانت او باردة

وذلك لان امثال هذه توجب امتلا الراس والبدن قال الشيخ وللمبتلي بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلي البطن طعاما فيمتلي راسه وان يديم تسخين الراس وتغطيه عن البرد وبعد الشمال وخصوصًا عقيب هبوب فان الجنوب مما يحلل والشمال يقبض ويعصر ويقل شرب ما البلح ولا ينام نهارا و يعطش ويجوع ويسهر ما امكن حتى يحكم العلاج اي الحمي ونحات الخل عن حجر الرحا اي ينفع سعوط الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاذق يوما وليلة المدقوق اي ذلك الشونيز مع قليل زيت عتيق ينفع استنشاقه المتدي في الحال قال الشيخ وهذه البخارات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وسعوطا والعنبر ايضا والشونيز المقلو مصرورا في خرقة كان نافعا جدا وكذلك بخار الخمر او الخل عن حجر الرحا المحمي وربما ينفع في ذلك التبخر بالكندر والعود الخام والسندروس والعنبر واللبني واما الطرفا والورد فللحار وكذا الباقلا والشعير المنفع في مختص العرحاضة والكل والكافور والخالة المنقوعة في الخل يتبخر بها للحار وكذلك بخار الخل عن حجر الرحا المحمي المغسول للنطف امراض الفم واللثة واللسان والشفتين امراض الفم وفي بعض النسخ والفم من احب حفظ صحة اسنانه فعليه بامور اي يجب عليه مراعاة امور ثمانية احدها الاحتراز عن فساد الطعام والشراب في المعدة وذلك لانه اذا افسد الطعام والشراب في البدن يتحرك الشي الفاسد في المعدة ويصعد الى الفم والاسنان ويغيرها ويضرها لا محالة وفساد ذلك اما بجوهرهما اي بجوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر ذلك سريع التعفن بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن او لسرعة استحالتهما بان يكون من شانهما ذلك كالفواكه وقوله كالسمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب والصحنا المصرية وفي بعض النسخ الشامية وفي بعضها المغربية وهذه المذكورات يجوز ان يكون فسادها بجوهرها والاستحالة

مرئيا

مرئيا ايضا او لفساد استعمالها وذلك فيما ان يستعمل الغذا او الشراب في غير وقته او يستكثر الشرب او الحركة على الغذا وثانيها الاحتراز من كثرة القي وخصوصًا الحامض وهذا ظاهر لان مرور ذلك الكيلوس الفاسد والحامض بالاسنان يضرها وثالثها الاحتراز من علك اي مضغ الاشيا العلكة اي العسر المضغ خصوصا الحلوة كالقراصيا والتين اليابس اي الحلو المضغ لان التين اليابس من الحلوة العلكة ورابعها الاحتراز من المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة المعفصة كالحصرم وكل شديد البرد اي الاحتراز منه وخصوصًا عقيب الحار لان الحار يخلخل المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة ويوجب ضررًا عظيما وكل ذلك شديد الحرارة وخصوصًا عقيب البارد وذلك للضرر الحاصل بواسطة عروض المتضادين على شي واحد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث اي غير المطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير مضر بالاسنان وخامسها الاحتراز من كسر الاشيا الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشيا بالاسنان يوجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتلك المادة اذا اجتمعت فيها تعفن الاسنان وتفسدها وسادسها ان يديم اي من احب حفظ صحة اسنانه ان يديم تنقية الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللاحجة من غير استقصاء يضر اللحم اي اللحم الذي بين الاسنان الذي يقال له العمور ويقلقل الاسنان اي من غير استقصاء في تنقية الاسنان بحيث يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال حتى لا يضرها اي الاسنان وما حولها ولا يبلغ الى ذهاب طلم الاسنان اي ما الاسنان وطراوتها فانها اي الاسنان اذا استعمل السواك فيها استعمالا كثيرا متواترا للنوازل وتتول الابخرة المتصاعدة بسبب الضعف والضرر الحاصل من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك لان بالقبض يتقوى الاسنان

واللثة وبالمرارة تحلل الفضلات المجتمعة فلا تكثر مرور الايام والسواك
يجلو الاسنان بما فيه من المرارة والحرافة ان كانت ويقويها ويقوى العمور
وهو اللحم الذى بين الاسنان وذلك بما فيه من القوة القابضة ه
ويمنع الحفر اى يمنع حدوث الحفر وهو وسخ الاسنان ويطيب النكهة
بسبب التنقية ومنع الفضلات الموجبة للبخر وتاملها ان تتعهد
ترصيص الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد والاس ان
احتيج الى التبريد وذلك لتقوى الاسنان وتمنعها من قبول
الفضلات المجاوزة وغيرها ودهن الناردين اى السنبل الرومي
ان احتيج الى التسخين اى ان احتيج الى التسخين مع التقوية وكذلك
دهن فقاح الاذخر والبابونج والدلك بالعسل بالغ وبالسكر
اولى وخصوصا في المحرور المزاج وفي سن الشباب والعسل
انزخلا وتنقية فهو انسب في المزاج البارد البلغمي وفي سن
الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر
مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع اى اصل احد اليتوعات فانها
تنفع الاسنان بالخاصة فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان
وذلك بالخاصية وزمانها الكيفية ايضا وكذلك الملح مع العسل
محرقا وغير محرق نافع للجلاء والتنقية والمحرق ايضا اقوى جلاء وصفة
احراقه ان يطبخ الملح والمنقى بالعسل ويحرق في شى من الحديد ومن السنونات
المجربة الحافظة لصحة الاسنان قرن الايل محرقا كزمازك سعد ورد
سنبل الطيب من كل واحد وزن درهم ملح اندرانى وزن ربع درهم
يتخذ منه سنون ويستن به قال ضعف الاسنان تنفعه ضعف الاسنان
القوابض مثل العفص والملح الداراني المقلو المطفى بالخل وبزر الورد
والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات مقويات فتوجب

تقويه

تقوية الاسنان وسنون السورنجان وصفته سورنجان وقرنفل
وسعد وكرمازك وقشر هليلج اصفر وصندل ابيض وورد اجزاء متساوية
والمضمضة بالورد والاس والسماق نافع قال الشيخ صفة
سنون نافع جيد يقوى الاسنان سعد ثلثة دراهم هليلج اصفر منزوع
النوى خمسة دراهم قرنفل جمع عشر حبها دار صيني ثلثة دراهم شب درهم
عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر درهم فلفل درهم مسك درهم زعفران
درهم ملح جلب دراهم سماق الزنانيل درهمان عيره الطرفا ثلثه مثاقيل
فاوله اربعة زرنباد ستة عشر جلنار اربعة يسحق ويستعمل دود الاسنان
دود الاسنان يسقطها التبخير ببزر البنج او الكراث او البصل قال الشيخ يوخذ بزر
البنج وبزر الكراث من كل واحد اربعة بزر البصل اثنان ويعجن
بشحم الماعز ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه بحبة مع تغطية الراس
صرير الاسنان في النوم قد يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لهما
واكثر من كثرة الصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه تنقية الراس
وتدهين العنق بالادهان العطرة والمحللة التي فيها قوة قبض قال
الضرس الضرس هو خدر ما يعرض للسن بسبب تخشن على ما قال وسببه
اما تخشن بعفوصة او حموضة او عفوصة او زهومة او يبوسة كما
يعرض من تناول مثل الحصرم والرمان الحامض او تصاعد من المعدة
وربما كان عقيب القيء اى الحامض اعلم ان سبب الضرس اما من خارج
مثل تناول الاشياء الحامضة والقابضة واما من داخل مثل صعود بلغم
حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة ويؤدى قوته الى هذا الموضع وخاصة
الشيء من الرطوبة لطيفة حامضة او قابضة تقلل رطوبات الاسنان
او تعرض في جوهرها تحدث فيها بردا او تنضا او لهذا الجنس في علاجها ما
يزيل البرد الحادث مما يسخن كالملح والى ما يزيل العفص مما يلين ويملس كتغلية

الحمقا على ما قال العلاج مضغ البقلة الحمقا او علك البطم او اللوز او الجوز او النارجيل والملح الشديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافع فان قيل لم لا يحدث اكل الضرس مع حموضته ولم صار الضرس وهو مرض مفرد يذهب بسببين مختلفي المزاج اعني البقلة وهي باردة رطبة والملح وهو حار يابس قلنا الجواب عن الاول ان اكل بلطافة ينفذ بسرعة ولا يبث بمقدار ما يضرس بالمكث بجنبيه الغلاظ وعن الثاني انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد والحرارة والبقلة تزيل القبض والخشونة بالملاسة والتزوية قال اللثة الدامية ينفع منه الشب المحرق المطفى بالخل مع صعفه ملح وقشر الجوز الرز و نقصان لحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم وعلاجه العلاج يؤخذ الكندر والزراوند مدحرج ودم الاخوين والكرسنة واصل السوسن اجزا سوا يدق الجميع ويعجن بسكنجبين عنصل ويستعمل اي يعجن بعسل وخل عنصل وشده من الدواء ماخذ من قشور الرمان او قيل ان ومن العروق والشب والعفص والجلنار والسماق من كل واحد او قسه مدق ويعجن ويدلك به للوضع الوجع فانه يقوي اللثة وينبت اللحم استرخا اللثة سببه اما سوء مزاج بارد رطب او حار رطب او نزف في الاسنان القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه اي ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج وبما هو شديد النفع من ذلك الشب المطبوخ في الخل اي يتمضمض به والكثير القوي اي من استرخا اللثة يحتاج الى شرط وارسال دم صالح اي دم كثير ليصلح وحده لن تقوي اللثة ويذهب ضعفها فتزول استرخاوها ثم ذلك التدبير اي المذكور وهو التمضمض بما طبخ فيه القوابض وجع الاسنان يكون من سوء المزاج الحار وعلامته

الاستروا

الاستروا الى الما البارد والوجع المقلق ويكون مع حمرة وضربان وبسبب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع ضربان ولا لهيب وان وجد معه ورم في اللثة وكان اللمس يوذيها اي اللثة وخصوصا ان كانت قبله رهلة اي وخصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث وجع السن رهلة ضعيفة مستعدة انصباب المواد اليها فحينئذ اي فحين اذ كان وجع السن مع ورم اللثة لا ينفع القلع بل يضر اي لا ينفع في مثل هذه الحالة قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل يجب حينئذ ان تشتغل بعلاج الورم الحادث في اللثة والسن يكون للمادة الحارة وان كانت اي اللثة سليمة واحس الالم ممتدا في طول السن فالوجع فيه فحينئذ ينفع القلع وخاصة ان كان اي السن متقويا وذلك لان هذا يدل على ان المادة الموجعة في اصل السن فحينئذ القلع ينفع باستفراغ تلك المادة ويسلم الاسنان المجاورة لذلك السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع في العمور وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو اي السبب الموجع او الوجع في العصب اي العصب التي تكون في اصل السن فان احسست بورم في السن او تاكلا فالسبب في جوهره وكذلك ان احسست الالم ممتد طول السن واما ان لم يحس الالم الا في العمور فالسبب في العصب التي في اصلها وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا في العمور او في الفك والقلع قد ينفع ما تحد المادة اي المادة التي هي سبب الوجع طريقا الى التحلل والاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع اي القلع وذلك بسبب تضرر اللثة والعمور بالقلع من شدة الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج الموجع بما يوافق ويخالف

فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس وكذلك البارد ينتفع بالحار وتتضرر بالبارد
وهذا ظاهر جدا ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفرا بان
يكون مايلا الى الصفرة او الدم بان يكون فيه حمرة والسودا
بان يكون اسود والياس اي سوء المزاج اليابس الموجب للوجع يقلق
السن ويضمره بسبب اليبوسة الغالبة والاورام بلونها وملمسها اي
تعرف الاورام باللمس فان لمس الورم الحارجي لا تكون بوجع ويوذي
ويحس منه حرارة حادة العلاج اما ورم اللثة فالحار يفصد عنه
القيفال اي فصد القيفال واستفراغ الصفرا مثل المنقوع المقوي
المذكور في الادوية المركبة وما الرمانين بالاهليلج بان يدق مقدار ثلثة
دراهم من قشر الاهليلج الاصفر وينقع في ماء الرمانين ليلة ويشرب غداة فانه
يسهل الصفرا بالعصر مع الخاصية او طبيخ الفواكه اي او بشرب مطبوخ
الفواكه ثم اي بعد الفصد واستفراغ الخلط الحار تكبس ببزر الورد
وسائر القوابض المعلوم وذلك مثل الجلنار والاس ونحوها ولذلك قال
ويتمضمض بماء الاس وذلك لتقوي اللثة وتشد لحمها فلا يقبل المواد الفضلية
بهذا في الابتدا للارتداع ولكن استعمالها اي استعمال الروادع
مفترة وان كان سوء المزاج حارا لان الشي المايل الى الحرارة يسكن
وجع الاسنان مطلقا ولذلك قال والمتمضمض بالماء الحار يسكن
الوجع ثم اي بعد زمان الابتدا واستعمال الروادع يستعمل المنضجات
كدهن الورد مع المصطكي او العسل والاشياء كالخبازي اي في الانضاج
وجذب المواد الحارة دواء جيد لوجع الاسنان من الحرارة بذاتها
قيراط افيون في دهن ورد ويغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن
الوجع ويتقي ان تسقط اصله وتترسل عليه الغلق واما الوجع
السببي فالبارد يتنفع منه المضمضة بطبيخ الشيح حارا او على الخمر الحار

وهذا ظاهر

وهذا ظاهر لا يد ينتفع بالكيفية وتقوية المحل بازالة سوء المزاج البارد وانعاش
الحرارة الغريزية على ان ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية وانعاش الحرارة
وتقوية المحل والمتمضمضة بخل من بزر الحلبة وفي بعض النسخ من بزر الشبث
وهذا هو الصحيح لا الاول لان الحلبة هي العرفج وهو لا يصلح لسوء المزاج
البارد بل يضره ويكون كرماني وادخر مع فلفل وعاقرقرحا بطبخ ويتمضمض
به وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف سخنا فانه يزيل المزاج البارد
ويقوي القوى والارواح فان قوي الوجع وبلغ الحد يحلل تحليلا كثيرا
صحت التسكين بالمخدرات على ما قال فالفلونيا رومية كان او فارسيا والترياق
الحديث اي الترياق الكبير الحديث وذلك يوجب التخدير اذا كان حديثا لما فيه
من المخدرات قبل تمام التخمر وترياق ترشفشا وهذا اشد تخديرا فان
كان البرد قويا جدا اذ كان سوء المزاج البارد الموجب للوجع قويا جدا فالكي
بفتيلة على السن الوجع وذلك لتحلل المادة والريح الموجبة للوجع ويدخل الدواء
الى السن من ابنوبة وقد حوط حوله بعجين لئلا يمس المسلة الباقي اي الباقي
من الاسنان او باقي اجزاء السن فتنصد والصحيح السليم وتكمد اللحي بالنخالة
والبابونج والجاورس مسخنة لتجذب المادة الى اللحي فاذا اورمت اي اللحي سكن
الوجع لزوال سبب الوجع من السن الوجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من
رياح غليظة تتحلل من الراس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي
يخالطها وعلامته الوجع الممد المتنقل وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية
الاسنان وينتفع من هذا الوجع ان يوخذ افيون وحلتيت يسير على السوا
ويحل في دهن الورد ويقطر في الاذن التي من ناحية السن الوجع فيسكن
الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل المفترين وبماء طبخ به
سماق وزر ورد وبماء دفيه كافور وذلك لشدة الحرارة وهيجان
المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء

الملوح

يمسك في الفم وذلك لتسكين غليان المواد وللتخدير ايضا فيمنع من الوجع
واما اليابس اي الوجع الذي سببه سوء مزاج يابس فالزبد ودهن
البنفسج اي وينفع منه وكثيرا ما امرض اذا وضعت على السن المتآكلة
الوجعة سكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ في القانون من جالينوس واما
العصبي اي الوجع الذي سببه آفة في العصبة التي تكون تحت الاسنان
فالمضمضة بما ذكرناه من مثل ماء الورد والخل من غير افراط في التبريد
وذلك لئلا يتضرر العصب بالاشياء الشديدة التبريد قال الشيخ يجب ان يجتنب
السمرقندي دواء قوي بليغ وهو ترياق الاسنان حنظل بيد ستر وحلتيت
وفلفل ومر وزراوند مدحرج وزنجبيل ومعه ويعجن بالعسل ويحشى
به ويوخذ منه قطنة ويوضع على اصل السن ... وايضا يقلع الاسنان
الضعيفة والوجعة بسهولة يطلى تدريجا بالخل العنصلي اياما ثم يجذب
آخر يطبخ الضفادع البرية في الزيت حتى تتهرى وعند الحاجة بشرط
حول السن ويطلى عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسهل قلعه ثم يجذب
بالآلة التي تقلع بها الاسنان ... آخر لوجع الاسنان الشديد الصعب يحمى
قضيب ... ويوضع عليه مرات في الحفر وتغير لون الاسنان الحجر الذي يشبه
الخزف ... التغير يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها يحتاج الى
قلعه منها ولونه اما اسود او احمر او اصفر وسببه اما بخارات غليظة
ترتفع وتركب على سطح الفم والاسنان او انها تنحل عن سطح الفم بحركة اللسان
ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل او خارج ويستحكم على طول الزمان
ويستدل على الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الحجر وعلاجه
تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق وبالسنونات
الجلاءة يستنون بحلو الاسنان ويذهب بالحجر ملح اندراني وزبد البحر
وخزف الجرار الخضر وزجاج شامي وقيمك بالسويق ... ويدلك
به الاسنان

الحجر من الحرف ... وجرار

به الاسنان ويتوقى اللثة ومما يمنع الحفر شعير محرق وملح اندراني
وزبد البحر ومسحوقها وسماق يستن به ومما يمنعه ايضا ان يمسح
الاسنان كل ليلة بالدهن البخر قد يكون لعفن اما في اللثة ويعرف
بتدهلها او السن ويعرف بتآكله وتغير لونه ويكون ايضا لفساد المعدة
بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة ينصب من الرأس وعلامته انه اذا تمضمض
صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلبت الى الفم رطوبات لها رائحة منتنة
ولا ينقطع مع ذلك البخر علاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم او في سطح
الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي منه اي من هذا القسم من اقسام البخر
بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يخف عند تناول الطعام
والبلغمي يعرف بكثرة الريق وملاحة الفم وفي بعض النسخ دلاعة
اللسان وهذا احسن لان الدلع والدلاعة يدل على خروج اللسان من الفم بسبب
الرطوبة وقلة العطش وان لا يسكن بالاكل وغسل الفم لكثرة السكون وقد
يكون من الرئة ونواحيها كما في السل وذلك لعفونة الرئة وعفونتها وقد
يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية وانت تعلم ان الحمى الوبائية
كيف تحدث من عفونة الهواء المستنشق كما تحدث حمى العفونة عن الخلط المتعفن
العلاج ما كان عن اللثة فدواؤه المضمضة بخل العنصل حتى ينقي
ويزيل العفونة ويجلو الخلط الذي هو سبب ذلك فاذا نقيت الاسنان
ذلكت بقليل بعجون بخل عنصل مشويا في العجين اي تستعمل هذا
الدواء في عقبه لئلا يمس باقي الاسنان فانه يزيل العفونة وينبت
اللحم الجيد وكل ما قلناه في استرخاء اللثة من التنقية والمضمضة
بالمقويات ينفعه اي ينفع هذا القسم من البخر صفة دواء للبخر يطيب النكهة
مسك وقرنفل وقرفة وجوزبوا وقليل مسك وسعد وسنبل وقشور الاترج
ويعجن بالسويق ويحمص ويتخذ حبا كالحمص ويوخذ منه كل غدوة مثله ويمضغ

قال ... النفيسي اي يجعل ... في قصبة ... الى الخ ... في ... نفخا ... ابن ... قوة ... بالنفي انتهى

البخر

ماوه سمع باذن الله تعالى واما الذي عن السن فعلاجه كالقلع اي قلع السن الوجع
المتاكل فان لم يمكن لمانع مثل دهر اللثة او ضعف المزاج او غيره فاصلاح
مزاجها وتنقيتها او كيها وبردها اي بردها بالمبرد ان كان السبب في
الاسنان انفسها وتقويتها ان كان السبب ضعفها اي ان كان سبب البخر ضعف الاسنان
وقبول مواد فاسدة من الاعضا الاخر واما المعدي والذي عن سطح الفم فالمصبر اذا
نفعه التمضمض اي المضمض الرطب اكلا ومضمضة فان لم يحضر اي الرطب
فنقوعه اي مغذا او المنقوع الحامض الموصوف في الادوية المركبة
او السويق اي سويق الشعير كلاهما بالسكر ليجلو ويعين على التليين وينفعه
ايضا الخوخ والبطيخ اي الهندي والخيار لمضادة هذه الصفرا الفاعل
له ثم يستفرغ الصفرا بما الرمان بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او المنقوع
المقوي المذكور او طبيخ الفاكهة فان هذه تنقي الفم والمعدة من الصفرا التي
هو سبب للبخر واما البلغمي فشراب الليمو والكمون الكرجلي او الرماني وذلك
ليقطع البلغم ويقوي المعدة فلا ينصب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بالايارج
فيقرا او حب الايارج او اطريفل مقوي بالايارج ولذلك ينفع من هذا الصنف
القي اولا واستعمال الاطريفل مقوا وغير مقواه وينفع الزنجبيل المربى والصحنا،
والشاهبيرو والاستياك من الاشجار المرة الطعم كالاراك ويتعهد الاطريفل اياما
مع ترك الفاكهة والاقتصار على الخل والشوربة وذلك لئلا تغلب البلغم فيتعفن فيزيد
في السبب والتمال ورق الاس بالزبيب للتنوع العجم كل يوم كالجوز نافع
او مثل ذلك من جوز السرو والاهليلج بالزبيب وهذا نافع في اكثر اصناف البخر وذلك لتقوية
الفم والمعدة ومنع الابخرة قال الشيخ الادوية البخرية اي النافعة من البخر هي مثل
الكندر والعود الهندي والقرنفل وقشور الاترج والورد والكافور والصندل
والقرنفل والمصطكي والبسباسة وجوزبوا واصل الاذخر العربي والاشنه
واظفار الطيب والقاقلة والقلنجمشك وورق الاترج والسنبل والدارمشك

والزنجبيل

وترك المرق

القلاع

والزنجبيل ومما يحسن به الادوية المعينة والميبوس القلاع قال الشيخ
القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان
كثيرا لكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء انهضام في المعدة
اما الابيض البلغمي وهو يحدث من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته
ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم قد غلظ ثم ورقه
الزيتون المطبوخ بالخل نافع وذلك لينشف البلغم والرطوبات الغالبة وتقوي
الفم واما الاحمر الدموي فيعالج بالقوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة
ويجب ان تفصد اولا من القيفال او تحجم من النقرة ان لم يمكن الفصد
والجلنار مع زرورد واقاقيا ذوادنابع واما الصفراوي الكثير التلهب
فالسماق والجلنار والكافور لخاصة عجيبة اي في الصنف الذي يكون معه
تلهب واستعال وكذلك في الاسود السوداوي اي في القلاع الاسود
الذي مادته السوداء الحادثة من احتراق الصفرا وعصارة الحصرم نافعة
الذي في الصفراوي والدموي ايضا وربما احتيج الى الاستفراغ اي استفراغ
الصفرا والبلغم المالح والسودا الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد
من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد حماركين وذلك
اذا كان امتلاء كثيرا من الدم او الصفرا مع الدم وربما كان القلاع
خبيثا غائصا وحينئذ ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار او قوي
منه القلقطار وهو الزاج الاصفر بالاقاقيا وذلك لان الزاج يحلل مادته
الخبيثة والاقاقيا تقوي الفم فلا ينصب اليه مواد اخرى وعلاج السوداوي
كعلاج الصفراوي اي علاج القلاع الحادث من السودا الاحتراقي وخصوصا
الذي حصل عن احتراق الصفرا او الدم كعلاج الصفراوي ولكن في هذا الترطيب
اكثر وفي الصفراوي التبريد اكثر ويجب ان تعدل المزاج بالنقوعات
والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم وهذا في الصفراوي والدموي

اولى بل اخص بهما هذا قال النفيس والماميران مع بعض القوابض قوة عجيبه
للبلغمي وللخبيث من القلاع ذراح مع خل واذا كان اكالا فلا بد من الزنجار مع القلقطار
والعفص في الميبختج ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور
والغبار يدلك به الفم دلكا ناعما او يتمضمض به في الخل واما القلاع السوداوي
والاسود فينفع فيه ان يطلى بعسل عجن به زبيب منزوع العجم والسنبك (?)
قلع الاسنان وتفتيتها لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات
فتنقلع ويحلم الضفدع البحري مفتت قالع قال النفيس اذا قد شاكي
امر الاسنان الوجعه الى ان لا يقبل علاجا البته او يكون كلما سكن ما يوجعها
من الاذى عاودت عن قريب ثم يكون تجاورتها لسائر الاسنان مضرة بها فلا بد من
الى استئصالها سبيل فيكون علاجه القلع وقد تقلع بالكلبتين بعد كشط ما
يحيط باصله عند تمكنه او في قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيره
فربما كشف عن الفك وعقر جوهره وقيح وحما شديدا وربما هيج وجع العين
والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب
ان يحرك لئلا فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد تقلع بالادوية والصواب
ان يشرط حوالى السن بمبضع ويستعمل عليه الدوا ومن ذكر ان يوخذ قشور
اصل التوث وعاقرقرحا وتسحق وتعجن بالخل ويعرض يوما ثم يقطر على الشروط
ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد زعمت الصحيحه هو ما نحرب فيقلع
ذهاب ما الاسنان هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا واكثره
من برد وينفع منه طبيخ الغار والشبث والزراوند والتكميد بصوف البيض او
الطحال المشوي او الفلفل المشوي المدقوق مع الخل سيلان اللعاب
يكون لحرارة ورطوبة وحاصة في الفم المعده كما للسكر (?) وقد يكون لاستيلا
الحراره وحدها كما يعرض للصائم ولقلة الغذا الواقع من البزاق الدائم حتى
يطبع فيبدا ذلك منه وقد يكون لبروده وبلغم وعلامة علامات غلبة
البلغم

قلع الاسنان

ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالشيل (?) ويطلى به اصل السن في اليوم ثلاث مرات او يسحق العاقرقرحا

سيلان اللعاب

اي لقلة الغذا

البلغم وقد يكون من دود وخالف الاولين بانه يختص بالليل وذلك لتقصد الدود
بالليل الى المعدة وغيرها العلاج تعديل المزاج وان كان من الحرارة فقصد الباسليق
اولا واستعمال الربوب الحامضه والفواكه البارده وبتنقية البلغم من المعده
ان كان السبب البلغم والبروده والاطريفل اي المقوي بالايارج للبلغم غاية
ومن الادوية المشتركه استعمال المقو بامو درهم ملح حتى تين سنف (?) بكرة كل يوم
فينشف البلغم والرطوبات من الفم والمعده وكذلك استعمال القي في كل اسبوع مرتين
او ثلاثا واستعمال الجوارش والترياق للبلغمي نافع بعد القي وكذلك ادامة السواك الطويل
تشقق الشفة ينفعه جميع القوابض في الحم المحففة (?) وامساك الكثيرا
في الفم وتقليبه باللسان وكذلك الزبد الحادث من القثا والخيار اذا دلكا
ولعاب بزرقطونا قال النفيس الادوية المحتاج اليها في علاجه هي التي تحتاج الى العفص
والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسكت في الفم
وقلبته باللسان ودهن السرة والمقعدة يذهب التشقيق وذلك لان المقعده
والسرة من الاعضا العصبانيه كما ان الشفه كذلك فيلزم من تدهينهما
ترطيب الشفه قال اورام الشفه تستفرغ الخلط الغالب على البدن
ويعرف بعلاماته ثم يعالج بعلاج اورام اللثه كما مر تفصيله امراض الوجه
منها الماشرا تطلق في العرف اي في العرف الخاص الطبي على ورم حار
عن دم صفراوي يعم الوجه وما غطى العين ويلزمه الحمى وانما قيد بقوله في العرف
لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم الصفراوي مطلقا كما قال
النفيس في اورام الكبد علامات الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل
في الفلغموني والالتهاب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول اكثر
اكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوائب اشتد والحمى غبا ويكون انتفاعه
بالباردة الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما الماشرا في العرف الطبي
فانه ورم دموي يعرض للدماغ والشراسيف والوجه وجميع ما فيه بوم حتى يظهر

امراض الوجه

الماشرا

بالسودن تغتنق ويعرض مع ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه ونتو
في العين وبيع فلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ المعدة العلاج الفصد
اي فصد القيفال او الوداج واخراج الصفرا بالمطبوخ المقوى او طبيخ الفواكه
او ماء الرمان بالهليلج او لعوق الخيار شنبر اي الساذج فان الخيار شنبر
ثم انه يسهل الصفرا يصفي الدم ايضا وشرب حمض الصفرا و نحوه اي بعد استفراغ
الدم واستنفاذ الصفرا قال الباذشنام هو حمرة مفرطة
مائلة الى كمودة وكدورة تعرض في الوجه شبيه حال من ابتدا به الجذام
وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه وما يليه ويتولد عنه ذهن
حاد متحرك الى فوق والخارج وربما كان معه قروح وهذا ارداء
لخباثة المادة وربما يؤدي الى الجذام ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغي
العلاج الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق بمثل الخيار شنبر
والشاهترج وتبريده وترطيبه اي تبريد الدم وترطيبه لان الغرض
ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين اي السكري
نافع لانه يسهل المحترقة من المواد الحادة ويصفي الدم والسفوف المسهل
بالحجر حجر اللازورد لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب لهذا المرض قال
امراض اللسان منها شقوق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ
فيحدث الجفاف في اللسان حتى يتشقق شقوقا تتقعر حتى يمنع عن الاكل ويولم
عند مس الشيء الحامض والمالح علاجه امساك بزرقطونا في الفم او تدهينه بدهن
او كثيرا او الغذاء بالاكارع حنطية وما اشبه ذلك ان اليبس مع حرارة
وكذلك الاسفاناخية والملوخية جفاف اللسان ما كان عن حرارة
ويبس كما في الحميات المحرقة والعطش الحادة واللازمة والحر ايضا ونحوها
يعالج بلعاب حب السفرجل بالنيلوفر والسكر لكون قوي الجلا والترطيب
ونحو ماء بذر لسان الحمل بزر بقلة اي الرجلة ناجع وكذلك بالقثاء والخيار

الباذشنام

العلاج

امراض اللسان

جفاف اللسان

اي انها كان بحاصر انه الجميع متفاوت الامزجة وكذلك الفيروطي بدهن البنفسج
ودهن القرع وما كان عن خلط لزج ويعرف بغزارة الريق فذلك
بتقطيع خلاء بخشن من سكنجبين او ما يطبخ وسكر وقد تحدث من تحللات
اخلاط محترقة في المعدة ويدل عليه الجشاء وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط احيانا
بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها قال استرخاء اللسان وثقله
والتمتمة والفافاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات
اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة
بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض
اكثر من المحللات وذلك لان المحللات تجذب المواد الرقيقة الى
الى العضلات قال التي تنبت تحت اللسان ينبغي حتى
استرخائه وذلك علاج الابناط درهمين خليت درهم تتخذ منه حب كالحمص
ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل وعاقرقرحا والخردل والبورق
والزنجبيل والمويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق
وينخل ويتغرغر بها في ماء حار اياما متتابعة وقد يكون بشركة الدماغ او الفالج
وعلامته ان يكون الحواس مكدرة والحركات بليدة ويسترخي اللسان ويسيل
لعابه ولا يقدر صاحبه على النطق العلاج تنقية البدن والرأس بحب الايارج
او ايارج لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد ثم استفراغها ثم استعمال مقويات
الاعضاء العصبانية والادوية الموضعية مثل خشخاش يطبخ فيه فلفل وزنجبيل
مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد لتحلل البقايا وتقوي الاعصاب وطبيخ الكبر
او الخردل او الصعتر وفلفل وعاقرقرحا وتدلك اللسان بخشن او يحفظ فيها
اي في انها كان فلفل ونوشادر وذلك لتحلل بالنوشادر وتقوي وتقبض بالعفص
وتسيل اللعاب ونحوه والدوي بحب قشر العفص المضمضة بخل العفص
المقطعة كالحصرم ومياه الفواكه القابضة ونقاعة الادخر والطباشير رافع

استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفافاة

العلاج

فان الادهن مقوي وكذلك الطباشير مقويه معدل للرطوبات الدمويه والصبي
اذا ابطا كلامه دلك لسانه بعسل وملح ليجلوا الرطوبة ويحللها واجبر اي الصبي
على الكلام الفصيح اي على الكلام الفصيح قراءة ومما يطلق اللسان كثرة
استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز
فانه افصح الكلام وابلغه باتفاق الفصحاء والبلغاء وثقل اللسان وتغير الكلام
قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته قصر اللسان وغلظه او طوله وعسر الحركة او
حركة بغير ارادة علاجه تنقية الدماغ والغرغرة بدهن الشبث والبابونج
وقد يحدث بعقب البرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وقد يكون

تشنج اللسان

من قصر الرباط التي تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان
وعلاجه قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى
اندلاع اللسان اي خروجه من الفم وهذا من جنس التهيج لا الورم وذلك يكون من
تشربه الرطوبات العلاج ان كان هناك علامات الحرارة الفصد ثم دلكه بالملح وحماض

عظم اللسان

الاترج ونحوهما ثم بما يسيل اللعاب وان لم يكن حرارة تستفرغ الرطوبات ثم دلكه بالخل
والملح او بالنوشادر الضفدع تحت اللسان هو سلعة غدة صلبة تكون تحت اللسان
شبيهة اللون المولد من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع علاجه
الفصد والاسهال وان يجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة كالسعتر والزوفا اليابس
والملح مع قشور الرمان ثم الادوية الاكالة كالزاجات والنوشادر فان تفتت

الضفدع تحت اللسان

والا شق اللسان واخرج ذلك امراض الاذن الطرش منه خلقي
يكون اما من غشا مخلوق على المجرى او لحم زايد او ثولول ومنه عارض
اما لسدة في المجرى من قيح او دود او خلط غليظ الدود يتولد في
الاذن من مواد عفنة تتحلل الى الاذن وقد يتولد في قرحتها
اذا طال لبثها ق اما ايفات السمع اما بطلان
وهو ان لا يسمع صوتا البتة او نقصان مثل ان يسمع من قريب ولا يسمع من

امراض الاذن

بعد

بعد او يسمع وتشويش مثل ان يسمع ما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض
من الدوي والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان يكون
اصلية فيكون صمم او طرش او وقر ولادي واما ان يكون عارضة
ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق
باطنه اصم ليس فيه التجويف الذي ذكرناه الذي هو كالعنبر المشتمل
على الهوى الراكد الذي يتمّ الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن
العصبة لا تؤدي قوة الحس واما الطرش والوقر فمعناه ان لا تبلغ الآفة عدم
الحس فيها والطرش كانه نقصان من غير بطلان وهو كثيرا ما يعرض عقيب
القذف وهو سهل الزوال او ورم اي الطرش يكون اما من المذكور او من
ورم فان كان في العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط ذهن
وذلك لتادي الضرر والآفة الى العضو الرئيس الذي هو مبدا العصب ولان
اكثر مثل هذا الورم يكون من المواد الحادة وان لم يكن في العصب لم تجب
الحمى الا ان يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يوم وحقيقة او من اسباب
خارجية اي يكون الطرش اما من اسباب داخلية كما ذكرنا او من اسباب
خارجية اي او يكون السدة التي هي سبب الطرش اما من اسباب داخل بدنية
او خارجة كرمل او نواة او حصاة دم سال فدخل الاذن فانجمد في المجرى
ولتقاص لسوء مزاج في العصب واكثره عن البرد اما مع مادة بلغمية او
سوداوية او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار صفراوي وقد يكون
لمادة زجاجية واما بشركة الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة في الافعال
النفسانية فيدل على ان مواضع هذه الافعال مأوفة وعلى المزاج الانفعال
بصلح مع خفة وذلك ظاهر وعلى الدود الاكال ودغدغتها في الاذن
وذلك بسبب مص الدود الرطوبات وحركته فيها وعلى البرد الثقل وعدم
نفوذ الصوت اي الى العصب السامعة وتقدم اسبابها اي تقدم اسباب البرد

من الامثلا والتخم وغيرها وقد يكون عن بحران ودفع بحراني ناب
التخ وقد يعرض افة السمع على سبيل البحران وعلى انتقال المادة في اخر
الامراض الحادة وعندما ينقى بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد تكون
الافة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند
حركات البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكون هو نفس دفع
البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها
فيها وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي فيحدث طرش وذلك
بسبب ان المادة كانت واحدة الاندفاع فلما حبست توجهت الى الراس
وتواحد فاوجبت الطرش ان انصبت الى الاذن وكثيرا ما يزول
الطرش عند عروض الاسهال وقد يكون اي الطرش عقيب القي
بسبب توجه المادة الى الاذن وقد يكون عقيب البحرانات
فيندر بالنكس للايدل على ان المادة باقية وان البدن ليس بنقي
وقد يحدث الطرش لوتيح وذلك نظير لحس البصر اذا هو ذي به عين
الشمس وعلاجه حدحرج بالة لذا وبلتق بالدهن وبخار المياه ويستعمل
العلاج اما الخلقي اي الذي يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم
زايد او ثولول فلا يرى له وذلك لان في ازالة ذلك اللحم والغشا خطرا
عظيما يؤدي الى الهلاك واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرى
وذلك لتمكن السبب وتغرزه والقريب العهد ان كان عن برد او بلغم
ينفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن النخل ودهن الغلسات
او دهن القسط او دهن الغار او دهن اللوز المر خاصية نفع عظيم
قال الشيخ نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن
فاترا لا باردا ولا حارا هذا قول كلي ثم تتفصل الامر فيه اما المراري منه
فيجب ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل واما ان كان هناك حرارة فقط
فالمبردات

فالمبردات من الادهان وغيرها واما الكاين عن البرد ومادة باردة فينفع
منه الادهان الحارة والمفتق منها دهن جندبيدستر وخاصة دهن
البلسان والقسط ودهن البان اللوز المر ونحوها وعلى هذا يجب ان
يكون المتن هكذا او لدهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز المر
خاصية نفع عظيم او يشوى بطيخ فيه حنظل او الفجل او عصارة
الكراث مع العسل او جندبيدستر بدهن السذاب وخصوصا
لكل الاسهال الرياح الغليظ فان الجندبيدستر مع اي هذه الادهان
المذكوره جيد لدفع الرياح الغليظ وكسرها وازالتها الاشربه
شراب الاسطوخودس عاصر وقد مر ذكر نسخة في الفن الثاني
من شرح هذا الكتاب او يغلي بطبوخ يطلي من الاسطوخودس والاكليل
وما يشبه وخطمي وكذلك بادرنجبويه تصب على ورد مرزي او بنفسج
عن اي ان كانت الطبيعة منتقلة ويجب ان يكون الورد المربى جيدا
يغتذا به ونحوه حتى يلين الطبيعة يقوم بطبيخ الاكليل الملك وبابونج
وعاليه وخطمي وورق الغار وكذلك مرزنجوش وبادرنجبويه ويطبخ
ويكب على نحاله ونطل بماء ويضمد بثفله لتكون هذه الافاعيل
متعاونة متعاضدة على دفع سوء المزاج البارد وتحليل المواد الباردة
جدا او الصياح الشديد وضرب الطبول يسمعه اي ينفع سوء المزاج
البارد سوا كان مع مادة او بغيرها ويستفرغ البلغم ان كان من
مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال هذه الادهان والضمادات
والنطولات لما علمت غير مرة وان كان مع حرارة وصفرا ودم فصد
اي في الدموي واستفرغ بالمطبوخ الطبيخ الغافث ونحوهما مما تعلم
الامر فيه شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اي شرابها او نيلوفر
وبنفسج وبزر قطونا وذلك لتليين الطبيعة ويكثر صب الصفراء منه

الابخره من التصاعد ويترك الحموم لئلا يزيد في المادة الحارة ح
والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة او الملوخية او الخبازي
او القرع مطجنة بدهن اللوز الحلو محمضة بما يناسبها ونصب في
الاذن مثل دهن اللوز الحلو والقرع وذلك ليرطب ويزيل رطوبة
الصنوبر او دهن القرع مضاد للصنوبر بكلتا كيفيتيها او دهن ورد يغلى
بقليل خل حتى يفنى اي الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع
المادة الحارة وربما احتيج الى عصارة العصارة الحي او تساويا هنا
بدهن بنفسج او لبن جارية وذلك اذا احتيج الى تبريد وترطيب قويين ويجب
ان يكون جميع ما نصب في الاذن فاترا لئلا يؤذي ببرده او حره فان المحل شديد
الحس وما كان عن دود بما ذكرنا في ادوية الدود الجميع يستعمل قطورا
مفترا اي الطنين الذي يكون بسبب الدود الذي يكون في الاذن ومحولها فعلاجه
بما هو مذكور في الادوية القتالة للدود وكل بما هو خفيف من ذلك مثل دهن لوز
الخوخ والمشمش والدهن المطبوخ فيه الافسنتين ونحوه او قتل الدود بالخل والبورق
او ماء ورق الخوخ يؤخذ بالميل المتخذ بالصوف الملطوخ على الدبق وما كان
عن شيء من غشاء او لحم اي زائد فدواه قطعه واخراجه بالالات المعمولة
لذلك وفيه نظر لان هذا اللحم الذي سببه خلقي وقال فيه اما الخلقي
فلا برء له فينا حل ويمكن ان يجاب عنه فقال يحتمل ان يكون الذي سببه لحم زائد
عارضا لا خلقيا وما كان لسدد وبخية بنفعه تقطير دهن اللوز المر
الجبلي في الاذن ليلا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض لحارة ليلين حارا
ذلك الفتح ويخرج من الحلق او يخرج ذلك الوسخ بالالة قال الطنين
والدوي في الاذن الطنين صوت الذباب والطشت ودوي الريح حفيفها الطنين والدوي
وكذلك دوي النحل والطائر وفي الطب العرف الطنين صوت يسمع الانسان لا من
خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلمة التي يبصرها الانسان من غير

سبب

سبب من خارج الى العين سببه اي سبب كل واحد منهما تحرك الهواء الذي
في التجويف اي تجويف الدماغ فيحسه الصماخ اي يحس ذلك القوة التي الموشح
في العصب المفروش على الصماخ كما يحس في الخارج مما كان لقوة تحس حتى يدرك
الخفي اي حتى يحس الخفي الذي لا يخفى عن عادة لتحريك بخار الاغذية دل على
سلامة الدماغ وصفاء الحواس اي كاحساس الصوت الحاصل بسبب تحرك البخار
الحاصل عن الاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس
معه كدرة والافعال النفسانية ضعيفة وسببه وجود تحرك للبخار يحوج له فوق
التحريك والتموج المعتاد والموج للبخار اما ريح متولد في ناحية الراس بحركة فيها
او تنفس من الصدر الذي ربما تولد عنه او غليان من القيح في نواحيه او حركة من
الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب المانع لهذه الاسباب اما اضطراب بتحلل اخلاط
البدن كله كما يكون في البحرانات وفي ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط في
البدن وخاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب بنحو
نحو الدماغ كما يكون عقيب القيء العنيف او صدمة او ضربة وما كان لرياح
وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ تحس بحركات كانها تدور في الدماغ مع النعيم
علامة غلبة المادة المثيرة لها اي لتلك الرياح والابخرة وما كان عن
رياح وابخرة متصعدة من المعدة اختلف بحسب الخواء والامتلاء
اي خلو المعدة وامتلائها فان كانت ممتلئة تكون تصعد الابخرة كثيرة والطنين
والدوي زائدا وان كانت خالية كانت بالضد مع خفة الراس لعدم الامتلاء فيه
وما كان لشدة الخواء ان تضطرب الرطوبات المبثوثة في البدن الكائنة فيه
اذا لم تجد الطبيعة غذاء بسبب توجه الحرارة اليها لعدم الغذاء دل على تقدم
جوع مفرط تلك التي العلامات اما الدائم المتواتر منه فالسبب فيه متمكن
في الراس نفسه فان كان يسكن لم يهيج بحسب امتلاء او خواء او حركة او عند اشتداد
حر او برد ونحو ذلك فمشاركة تنزيحه هيئة الصوت تدل عليه فانه تارة يكون كانه صوت

شيء يغلي الى فوق واكثره بمشاركة البدن او المعدة او كانه صوت شيء تدور
على تغنة وتحقيق السحر فذلك يدل على ان سكان ريح وان كان تشاكل خموم ووجع
وادي الى فذلك يدل على واذا كان تكونه على سبيل نو الحلي تولد
خفي متصل فهو كخلط ريح وانما الذي لذكاء الحس فيدل عليه فقدان اسباب
الرياح والامتلا ونقا السمع وهيجانه عند الخوا والجوع واما الكاين عن ينبوع
يكون عقيب الاستفراغات والحمامات والكاين عن ضعف فتعلم من الاوايل
الماضيه العلاج ينقى البدن ان كان ممتليا والراس ان كان السبب
فيه والمعدة ان كان البخار يتصعد منها بما ذكرناه مرارا وذلك مثل
الايارجات والمطبوخات المناسبة لكل خلط فاعل لذلك ويغلظ الحس ان
كان السبب ذكاء الحس ويقوى الدماغ مثل دهن الورد والاس حتى لا
يقبل البخارات ويلين الطبيعة لنزول المادة التي ينبخر منها البخارات
ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه باستعمال الكزبرة اليابسة والخشخاش
ونحوهما ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار وشراب الاسطوخودس مع
شراب الليمو للدماغي نافع فان شراب الاسطوخودس ينقي الدماغ ويقويه
وشراب الليمو لتقويه فيمنع الابخرة وينفع المعدي ايضا والاطريفل الصغير
وخصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع وخصوصا اذا قوي بايارج
فيقرا ويقوى الدماغ مثل دهن الاس ويستفرغ الخلط الغالب وبدلك
الاطراف دلكا شديدا حتى يجذب المواد الى الاطراف ويجتنب الحركات
كالقي العنيف والصياح والشرب والشمس الحارة والحمام الكثير المسخن
والامتلا والبخارات كلها مثل الثوم والبصل والكراث والشراب وقد يحدث
ذلك عن البحران وعند تولده فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا يخرف
البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال تعتاد الاسهال
بسهل خفيف لا يزيد على عدم النقا ولذلك يجب ان تكون الطبيعة في كل

اصناف

العلاج

اصنافه سوى الذي يكون عن شدة ذكاء الحس والذي يحدث عن اليبس لمنعه
لنزول مادة الابخرة وجع الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج او المادي
حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال واما
هما معا كما في الاورام والورم اما حار غايص وهو قاتل وذلك لشدة
الوجع بحسب موضع الورم لقربه من الرئيس خاصة للشبان قال
الشيخ وربما قتل بغتة كما تقتل السكتة وهو اقتل للشبان منه للمشايخ وانه ربما قتل
ليوم وربما تبرا في السابع واما اكثر المشايخ فينضج فيهم هذا الورم ولكن الشبان
يقتلهم كثيرا قبل التنضج فان قاح وكانت علاماته محمودة رجي الخلاص اوخارج
اي اما حار غايص او خارج عن باطن الاذن وهو اسلم لبعده من الرئيس وقلة
وجعه او بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة في الورم البلغمي وتفرق الاتصال
قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح محتبسة والريحي يكون مع خفة وانتقال
بخلاف المادي الخلطي العلاج يعدل المزاج ان كان ساذجا ويستفرغ للادة
ان كان ماديا اما الحارة فبالادهان الباردة كدهن البنفسج والقرع تقطر
في الاذن نشافة ماميثا او كافور او عصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر
مع سعة فقير ان كان الالتهاب شديدا وقد يقطر بالماء الحار وقد يتاذى به
اي بالماء الحار الاذن فيسكن وجعه فان الماء الحار يسكن الاوجاع وخصوصا
في الاعضاء العصبانية وان كان المزاج حارا وذلك بانعاش الحرارة الغريزية
وتقويتها واما البارد فدهن البابونج او دهن السوسن او الغار او البلسان
او البان واما الريحي فالتكميد بالنخالة او بالجاورس مسخنة وكذلك فبعض
الادهان المذكورة مع الجندبيدستر تطول للريحي والبارد طبيخ اكليل الملك
والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش
وان كان باردا فلتخذ ... يسكن الوجع والتنويم والنضاج والتحليل كل هذه
ان كانت البرودة غالية متمكنة والريح غليظة ولعضى منها ان لم يكن كذلك ويكتب

لوجع الاذن

على غاره ويضمد بنفله وكذلك يشطل بمايه والثوم المطبوخ في الزيت
نافع للريحي والبارد وذلك لتحليل المادة البارده وكسر الرياح الغليظه المتولده
عن المواد الغليظه البارده واما الورم بالحار الغايص ينفعه اللبن الحليب
ليسكن الوجع او دهن اللوز وفي بعض النسخ ودهن الورد وهذا احسن وانسب
مغلي فيه قليل خل في الابتدا للردع ثم دهن الورد بلعاب الحلبه او لعاب
بزركتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع بالخاصيه واما
البارد اي الورم البارد فما ذكرنا في علاج البارد اي في علاج الوجع الذي
سببه بارد مع تقليل التكميد في الابتدا بل مع استعمال شي قليل من البارد للارداع
هذا مع تقديم الفصد في الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم الاستفراغ مادة
الورم والوجع وبتليين الطبيعة قبل اخذ الدوا المسهل وفي كل يوم يشرب
ما يعدل المزاج اما في الحار كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزرقطونا مع
شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين الوجع او تفتح
بسكر او شراب بنفسج في الحار اي في الورم الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة
او شراب اسطوخودس او مغلي حلو بشراب ليمونية نظر ظاهر او معجون [illegible]
اي العسلي في البارد اي في الورم البارد وللمزاج البارد وكما يرجع الريح والبارد
الى وجع الاذن الذي سببه ريح او خلط بارد شرب شراب [illegible] مفترا
فانه يحلل الريح والبلغم وينعش الحرارة الغريزية ويسكن الوجع وليكن ما يصب
في الاذن فاترا لئلا يؤدي ببرده وحره فان المحل شديد الحس سخنا كان الدوا
او مبردا وليترك النوم اي في وجع الاذن او ورمه لئلا تزيد المادة وبعض
على المر او بعد البقول كالاسفاناخ والهندبا المطبوخ في الحار والملوخية
المطبوخ او مع البقل النيرشت في البارد ويحوزها الفروج عند ضعف القوة
قروح الاذن المبتداه [illegible] او ما الحصرم بالعسل ليكون
فيه الردع جاليا للقروح او مرهم الاسفيداج لتنشف الرطوبات او الباسليقون

لذلك

دخول الحيوان في الاذن

لذلك ولتنقية القروح وذلك عند زمان التزيد واما العتيقة المزمنة ويعرف بنتن
ما يخرج منها اي من القروح وكثرته اي كثرة ما يخرج فقد يحتاج فيها الى القطران فانه
يجلو اثار القروح العتيقه ويقوي اللحم الرخو ودخول الحيوان في الاذن ويتولد
الدود فيها اذ قد يتولد الدود في الاذن لمواد عفنة فيها او يجلبه اليها [illegible] وعلامته
الحكة والاحساس بدبيبها وخروجها الى الخارج احيانا اما ابيضا اسود الراس دايمة الاضطراب
واما غير [illegible] ذباب نخل العلاج يقطر في الاذن القطران فيقتل حركة الحيوان
في الحال فان من شان القطران ان يقتل الدود والحيوان الذي يدخل الاذن
ثم يخرجه اي على ترتيب وكذلك عصارة [illegible] الحار وحدها او مع سقمونيا ومن الحيل الجيده
ان يقطر في الاذن سيلان لحم البقر المشوي ثم يقطر فيها ما ذكر وكذلك تقطير الخل والبورق
او الصبر او عصارة الافسنتين او لحم الحنظل او يقطر الزيت سخنا [illegible]
فيموت اي الدود او الحيوان الداخل فيها وما ورق الخوخ والاجاص وكل ما
نذكره في ادوية الدود اي مثل [illegible] والسرخس [illegible] دخول الما في الاذن
تعرض منه وجع شديد وذلك لان دخول شي غريب بغتة مع شدة حس المحل
مما يوجع حينا وربما ورمها اي اصل الاذن على ما قال الشيخ قد يدخل الما في الاذن اذا العوم
تصنع المستحم والمغتسل فيوذي ويورم اصل الاذن ويوجع وجعا شديدا فان لم
ينفع [illegible] على جانب او السعال او العطاس فذلك يدل على تقرر
الما فحينئذ ادخل في الاذن عود [illegible]
ثم يشيل فاذا [illegible] الما من الاذن خرجت اي او جذبت اي القطنة والاول احسن
دفعة فتخرج الما من الاذن لاضطرار الخلا بسبب خلو المكان من العود المذكور
فينجذب الى مكانه الما ويخرج بسهولة قال الشيخ مما ينفع من ذلك ان يمص بانبوبة
امتصاصا قويا بحديد دفعة بعد ان يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما احوج الى السعال
والعطاس او يوضع عود من شيث او شعبة من بردي مقدار شبر ويلف على
طرفه مقدار ثلثة قطنة وتغمس في زيت ويدخل الطرف الاخر في الاذن مما يلي الاذن

دخول الما في الاذن

فيه ويضطجع صاحبه ويشعل الطرف المغطى نارا ويترك حتى يشتعل الى ان تنزل الحرارة
داخل الاذن فحينئذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن واقوى من ذلك
صوف الارجوان يحشى منه الاذن ثم يخرج وتعصر مرارا حتى يستوفى اي
الصوف لتنشفه وجذبه الماء بجمعه وعلاج الوجع الشديد قبل خروج الماء
وبعده ان تضمد الاذن بقشور الخشخاش والاكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي
وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء امراض الحلق قال الشيخ يعني بالحلق
الفضاء الذي فيه مجريا النفس والغذاء وفيه الزوائد التي هي اللهاة واللغاميم
واللوزتان الخناق وهو امتناع النفس او البلع او تعسرهما قال
الشيخ ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهو شيء يعرض من اسباب
كثيرة مثل شرب ادوية كثيرة خانقة او ادوية سمية وغيرها والذي كلامنا فيه الان ما كان
بسبب يعرض في الات النفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوى عن
تحريك الالة اما المزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى قدام فتضيق
موضعها ويوجع لمسه ويمنع الاساغة الا عند النوم على القفا واذا علل الخناق
لهذا السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه وكذلك الافة العظيمة التي تعرض للعضلات
الفاتحة له والذبحة صنف من الخوانيق تحدث بسبب ورم الغلصمة ويظهر قدام الحلق
من الاذن الى الاذن كالطوق ولذلك سمي الذبحة واما العجز القوة المحركة للالات
عن التحريك كما عند شدة جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس يخرج
الى الخارج مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة اي هذه المذكورات
علامات الغلبة للمزاج اليابس على العضلات المحركة للمرئ والحنجرة وكما يكون عند تناول
ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة عطفا على قوله كما عند شدة جفافها اي يكون
الاختناق اما لعجز القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق كما يكون عند شدة جفافها وكما
يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما الورم في العضلات التي في الحلق
اما الخارجة فيظهر للحس اي لحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه

ابعد

امراض الحلق

ورد الفقرة في تلك الحالة الى موضعه الاصلي

٨٧

88

ابعد عن مجاري النفس واما الداخلة اي العضلة الداخلة في باطن الحنجرة
فيضيق اي الورم النفس جدا او في بعض النفخ فيضيق النفس اي منعه
حقا وكلاهما رديان وهو ردي ومنها ما يكون النفس اعسر من البلع لان الورم
في الة النفس واما عضلات المرئ العالية الخارجة فيكون الورم ولونه ظاهرين في
داخل الفم والداخلة اي ويكون الورم في العضلات الباطنة من المرئ وما يليه
فيضيق النفس لمجاورة ولا يظهر للحس وفيهما اي في الورم الخارجي والداخلي
للمرئ يكون البلع اعسر لان الافة في الات البلع وفي الدموي من الورم يكون
اللسان احمر وتنتفخ الاوداج وتتمدد والوجع اقوى وانقل لكثرة المادة وشدة
التمدد وفي الصفراوي يكون التهاب ونخس وصفرة لسان ومرارة فم وقد
يتركب الورم منهما فتتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة اذا كان السبب
البلغم بلغما مالحا او دلاعة في الفم اي خروج لسان وذلك اذا كان البلغم
مائيا وقلة عطش ووجع ليس بشديد لان البلغم مرخي ملين ليس بمؤلم كما
في باقي الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابة وجموده وعفوصة على طعم
ما ذكرنا ولا يكون الا نادرا او اكثره انتقالي ونقل اخر قال الشيخ وقد يعرض
هذه الاورام من الدم وقد تعرض من الصفراء وقد تعرض من البلغم الذي تخنقه
بانطباق العضل مرخيا والبلغم سليم ومن البلغمي ما تولده من بلغم رطب غليظ
بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار وقلما يعرض من السوداء قال بعضهم
انه لا يعرض البتة لان السوداء ثقيل انتقالها من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع
ندوره ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحاد
وعلى كل حال رديء هذا واعلم ان مادة الخناق قد تنتقل الى الصدر فيعرض
مثل ذات الجنب والرئة وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما
نزلت الى القلب والى جوفيه فيحدث الاختناق القلبي وربما نزلت الى المرئ
والمعدة فيحدث الذرب وهذا الانتقال خير والقلبي من الخناق

الخناق القلبي

كما تدوم ومرتبة فتح الفم ودلع اللسان وهو ردي لانه يدل على عظم المادة
واشتداد المجرى بالمرض واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه
فهو ميت اي هو في حكم الميت والمحاجر جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب
وذلك لان هذا يدل على انجماد الحار الغريزي وسقوط القوى الحيوانية ولذلك
اذا اسقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود وذلك لما قلنا
انفا واذا ازبد المخنوق فلا يرجى صلاحه تمال التحي واما علامات الرجا
فان تنتقل الحمرة الى الخارج وكثيرا ما يفتحون اعينهم ويقبقبون وكذلك اذا انتثر
نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يضطرون في حال السن الى
تطويل العنق لبدخلونه قليلا قليلا فاذا اتم فقد زال السبب المستدعي للتطويل
وعادة الاعضا الى الحالة الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل
رجي معه انحلال لما عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان يرتقي في الورم فيغور
وانحلال من غير انتحاء الى خارج مع استراحة ويجب ان تتامل النبض
فان صار موجبا عظيما وحدث سعال فهو اذا انتقل الى ذات الرية وان
كان النبض منتحا فهو ينتقل الى التنبيج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت
وهاج خفقان وانحلت القوة وحدث غشي فالمادة منصبة الى ناحية القلب
وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد انصبت الى المعدة العلاج يبتدا العلاج
فيه بالفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ الخلط الموجب له اي للخناق
وذلك بعد الافصاح وفصد العرق التي تحت اللسان وتليين الطبيعة
بالفتل والحقن اللينة وحجامة الساقين والكاهل وشدهما وحك الاطراف
الجرم وتسخينها كل هذه تجذب المواد من الحلق الى الاسافل والاطراف قال النجم ولا
يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر اليه ولو في اليوم
الاول وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان متمددة وربما
احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة

الساق

الساق فانه ناجع جدا الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت
اي الشامي او بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل او بزر قطونا اي شراب
البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل او العمل منهما مقدار ما يناسب المزاج
ويضاف اليه سكر ويبقى مع اللعاب او ما الرمان بشراب بنفسج فيه تطرد الاجاص
شراب الورد لتقوي على العصر او ما شعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلوه
وخصوصا في الصفراوي والسوداوي وشراب النيلوفر احسن لانه ملطف مبرد
فيه تفريح او شراب الليمو بنفسج وخصوصا في البلغمي او ما غلب فيه البلغم وفيه
ايضا تطرد وعكن ان يجاب بتقال الليمو لتقطيع البلغم الذي هو سبب المرض وشراب
البنفسج لتفشي المرض لانه يحتاج الى الاشيا اللينة والمقوية ليتسع المجرى ويسهل
النفس وليلين الطبيعة وكذلك قال وفي الجملة كل ما يستعمل في تخريج مرامات
الحلق ومنها لسان الثور ويصفى دهن الاشربة او بالسكر جيد وخصوصا في
في السوداوي والذي مع ضعف القلب والخفقان واذا فرغ من الرادعات
مثل شراب الليمو والورد والسكنجبين السكري انتقل الى الملينات كالحلاب
بماء العوسج او شراب البنفسج بماء عروق السوس او فيما حلو شراب بنفسج ان
لم يكن من الحمى مانع فان الحمى اذا كانت شديدة فالاشربة لا يجوز فيها شرب الاشربة الحلوة
لانها تستحيل صفرا وتزيد في الحمى والمرض الاعذية بحجر الاعذية يوما بلا
وذلك لئلا يزيد في المادة ولتتوجه الطبيعة الى دفع المرض في اول الامر ثم يستعمل
شربة الشعير بالسكر لتجلو حينئذ او شراب النيلوفر لتبرد كثيرا او في الخناق الصعب يومر
بوضع المحجم على الخرزة الثانية من خرزات العنق ليسهل ازدراد الغذا او يسهل النفس
نافع العنق ويسوغ الشربة واذا هان البلع اي سهل وتيسر وصوفت الشهوة فاشفا
او ملوخيا او فرخ او خيار بدهن اللوز الحلو ليلين الحلق ويزيد في توسيع المجرى
وكل ما لا يحوج الى المضغ فهو اولى وذلك لئلا يحذب الى الموضع الورم الحلق
بسبب حركة المضغ مادة الادوية الموضعية اما الاولى اوائل وادع كرب التوت

ما الورد او ماء الكزبرة برب التوت غرغرة وخصوصا في المواد الحارة
او برب الجوز وهو ان يدق الجوز الذي لم يظهر في بدو التكون ويوخذ
ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويتغرغر به في ماء الورد فانه ينفع في ابتداء
الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او مطلي من عدس وكزبرة
وزرورد وسماق او ماء ريباس او ماء الرمانين يغمر بالطبخ تراب ينفع ويتغرغر
بما به حصرم او حب من سماق وزرورد وجلنار وكثيرا او ماء زبد فيه اي في الغراغر
المذكورة كافور وخصوصا في الصفراوي وبعد يومين كلما قرحتي يصير المرض في
زمان التزيد والى الانتهاء بعمل المنضجات كاللبن الحليب مع السكر او مطلي
من تين وجعفر قنا وهو برشياوشان في عرف اطباء دمشق ومصر ونخالة وعرق
سوس مطلي او رب توت ويتغرغر به او مطلي حلو ورب التوت او لب الخيار شنبر
بلبن حليب ودهن لوز هذا عند الانتهاء ونضج المادة وفي زمان التزيد ما عيب
الثعلب مع لب الخيار شنبر جيد نافع او رب التوت بقليل مر وزعفران نافع في زمان
التزيد والانتهاء وتطويق العنق بخيط حتى يبدا الافاعي عليه في ذلك كل وقت
اي في وقت الانتهاء والتزيد وهذا الفعل بالخاصية والصورة النوعية
وكذلك يعتق زبل الذيب الابيض اي زبل الحاصل من الذيب الذي قد اكل العظام
او زبل الكلب عن اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض بعض الاشربة
المذكورة مثل مطلي الحلو ورب الجوز ونحوهما وكذلك لطخ العنق بذلك
اي بزبل الكلب او الذيب انما الحصر من خارج ورجيع الصبي كذلك
اي برازه ينفعل ذلك الفعل بالخاصية وليطعم الترمس اي ليكثر الترمس
في طعام الصبي بعد الفطم ليعمل النتن خلاف السكر قال الشيخ وفي
التشريح عذرة صبي عن خبز ترمس وخبز الحلو والخطاطيف المحرقة
والنوشادر يكرر في اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي
اقوى وفي البلغمي اضعف لعين يجب ان يكون فيما يستعمل في حولاء ويكد

به فيهم اشيا باردة لان الحمية لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب ان يبرد
كثيرا وان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير والترطيب والتليين في السواد
الكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة
نفعا او ذلك لانه ان كان باردا ينضج المادة وان كان حارا يجذب المادة الى المحل
وذلك الغلاصم والبدن ووضع المحاجم على موخر العنق مما يعين
على التنفس والبلع لان ذلك يجذب المواد الى الاطراف والمحجم يجذب الى
الجانب المخالف القريب قال استرخا اللهاه وهي جوهر لحمي معلق — اسنرخا اللهاه
على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعتها تدريج الهوا ليلا يقرع ببرده الرية فجاءة
وتمنع الغبار والدخان ولتكون مقرعة للصوت يعقل من جميع الغراغر
المذكورة الابتداء او ورام الحلق مثل طبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار والسماق
يتغرغر في رب التوت او الجوز قال ضيق النفس يكون بجميع اسباب — ضيق النفس
الخناق من زوال فقرة العنق وورم العضلات وغيرها او لتكاثف اي تكاثف
اعضا الحلق والصدر من برد هوا او يبس فيكون بعد جفاف الفم وخشونة
باستعمال الما الحار والادهان الحارة الرطبة فان الانتفاع به يدل على ان سوء
المزاج باردا او يابس او هما معا او ابخرة دخانية اي يكون للكدر او كدرا او للابخرة
دخانية فيكون من حرارة وسوداوية واحساس بالدخان وذلك لان الابخرة
الدخانية التي تكون في البدن لا تكون الا عن حرارة محرقة وتوليد سوداء احراقية
وقد يكون ضيق التنفس لاجل ورم عضو او ثقل المعدة والكبد كما يكون من الاستسقاء
وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فتزاحم الات النفس عن الحركة التامة او
لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لا محالة
ضيقا او لافة في العصب او الحجاب وهذا الامان يكونا من باب غير التقدير
العلامات وتفصيلها اما الخناقي فيدل عليه علامات الخناق وحمرة الوجه
مع ثقل في الصدر يدل على ان المادة في الرية والوجع الناخس والحرقة يدلان على انهما

في غشا الريه او غشا عضل الصدر وثقل الصدر مع سهولة النفس يدل على ان المادة
في قصبة الريه والثقل مع الحمرة الوجنه وقلة السعال وعسر النفس يدل على انها في تخلخل
لحم الريه وضيق النفس مع الدوار يدل على انها في الحجاب وسبب الدوار مشاركة الدماغ وضيق
النفس مع الصوت المرتعش وقلة السعال والاحساس بترجرج المادة عند التقلب من
جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة في فضا الصدر والصحيح عسر ثقل والسعال
مع عدم النفث انها رطبة والحرقة والتهاب الاحشا الداخلي والعطش وعدم النفث
يدل على البخارات الدخانية ودوام التنحنح وضيق النفس يدل على ان السبب صعود
الصدر واما الذي سببه المعدة والكبد فيدل عليه التهيج ولا كذا الذي سببه رطوبات
في الريه والعلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد
فمثل جلاب بكرا وجلاب بعرق سوس ودهن الصدر اي ترطيبه بدهن السوسن
وقليل شمع اصفر حتى يكون لينا وطيبا نافع او دهن البان مع قليل نشا وكثيرا محنة
اي ليكن هذه الادهان المستعمل على الصدر مسخنة ليزيل البرد بسهولة وما كان من
يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان تمزج
دهن اللوز مع دهن البنفسج ولعاب بزر الكتان مع لعاب بزر قطونا او لعاب
حب السفرجل وما كان عن ابخرة دخانية فسقي ما الشعير بالسكر دائما ليرطب وينضج
المادة السوداوية ويلزم الحمية بان يجتنب من الاشيا اليابسة والمجففة والمولدة للسودا
ويستفرغ اي بعد نضج المادة بمطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب
ويكرر في الجملة بالمسهل للمواد المحترقة اليابسة مرارا اي بعد تنقية البدن واعضاء
الصدر ويقوي القلب بالمفرحات الياقوتية وذلك لان القلب يضعف بسبب المواد
السوداوية والابخرة الدخانية ويلزم اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف
وما هو شديد الملوحة وانما قيد بها لان قليل الملوحة وقليل الحموضة ربما ينفع بما يشوق
لشهوة الاغذية الدسمة وكلما يولد السودا كالعدس والقديد ولحم البقر ولحوم الصيد
وما كان الغور فالسكر ناجع وشراب الرمان الاملیسي بما لان الغور بالغ اي في تقوية

القلب

القلب وازالة ضيق النفس ومنع الابخرة والمواد السوداوية بالخاصية والكيفية
ويقعيه اي صاحب ضيق النفس بل صاحب امراض الصدر من الفواكه الرمان
الحلو نيا ومشويا بان يوخذ الجمر ويلبس الرمان ويوضع في الجمر والنار
اللينة حتى ينشوي وقصب السكر واللوز بالسكر جيدا نافع لامراض الصدر
وضيق النفس قال الربو وضيق النفس يشبه نفس المنتصب قال
الشيخ الربو علة ريئية لا يجد الواقع فيها بدا من نفس متواتر والمراد من كون العلة
ريئية لانها خاصة بالريه والمراد منها اصحاب الرعة وسببها بلغم غليظ عنيس في
اقسام قصبة الريه وهي المسماة عند الاطبا بالعروق الخشنة او نفس الريه او شرايينها
ومن الاطبا من يخص هذا النوع بالبهر وهذه العلة من العلل المتطاولة لا سيما
متى كان عروضها للمشايخ وسببه اما خلط غليظ لزج اما في قصبة الريه فيكون
الضيق في اول النفس لا في عمقه لان السبب قريب مع تنحنح وتحرك
المادة واحساس بمادة واقفة هناك اي في قصبة الريه واما في خلل
اجزاء الريه والعروق الخشنة فيكون الثقل في الصدر واعماق الريه
واما في العروق اي العروق التي في الصدر من الشرايين والاورده فربما
ادى الى الخناق وقد تكون المادة تتولد هناك اي في الصدر واعضائه
وقد تكون منصبة من الراس فيكون مع علامات النزله ووجود الاذى في الدماغ
ومحاذاتها دفعة كما تحدث النزله وعلامته دفعة واما ما يدل على ان المادة في اي
موضع هي فهو انها متى كانت في العروق الخشنة كان خروجها مع النفس مع سعال
قوي ومتى كانت في القصبة كان خروجها بالتنحنح ومتى كانت في نفس الريه كان
خروجها بسعال قوي جدا لانها تحتاج الى ان تخرج من جرمها الى العروق الخشنة
ثم الى قصبة الريه ثم الى الخارج وربما خرج مع النفث دم زبدي ومتى كانت
في الشرايين احمر لون الوجه عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند ذلك
ويكون ملمس الصدر مع ذلك حارا لاحتباس الابخرة الدخانية واما ما كان للرياح

منها

في اعضا النفس مزاحمة فيكون ثم خفقة ويكون نقله استعمال النواضح كالجوز
اي كان الربو بسبب ريح دل عليه خفقة نواحي الصدر ثم ضيق يختلف بحسب تمام الترويح
وتمامه لانفخ له وان كان بسبب كثرة البخار الدخاني فيصحبه خفقان وضعف
قلب وعلامات السودا وخصوصا اذا كانت تلك الادخنة والسودا في نواحي
القلب والرية وقد يتصعد اليها من الكبد والمعدة لاحتراق مواد هناك وامّا
لمزاحمة المعدة لامتلائها غذا اقتدر ولبس باتحدار الغذا عن المعدة ويكون
نقل المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة المعدة الممتلية للحجاب وتزاحم الحجاب للرية
والقلب واعلم ان مآل هذه العلة الى احدار بعة اشيا وهي اما ان يتحقق بلغم المادة
او توقع في السل بتقريح الرية وان تخرج بالنفث المتدارك او تندفع في الازدراد الى الكبد
ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعا من الكبد العلاج استفراغ المادة بحسب الانواع
اما بالريح لو ما تحتها او بالريح فيفرد وحده او مقوية بالخار يعودن المني الابيض
وايرسا في البلغمي اي في الصنف من الربو الذي حدث بسبب غلبة بلغم غليظ او لزج
او بحب الافتيمون في السوداوي او بمطبوخ الافتيمون متقوي بحب اللازورد
ونحوه وانت تعلم ان ذلك بعد انضاج المواد ولذلك قال الاشربة كل يوم للانضاج المادة
جلاب بعرق سوس او ماء الشان الفورا او مغلي من عرق سوس وجوزه تنا يعني
برشاوشان ونبي وسبستان ولسان الثور من كل واحد على حسب المزاج والالة
والوقت الحاضر وربما يدخله اي في هذا المغلي تحاله لزيادة النضج ولحلا تحلي
اي المغلي بسكر او ما العسل وما العسل في البلغمي اولى والسكر في السوداوي الاشربة
في الايام الاول ماء الباقلي اي المقشر وخصوصا في السوداوي الحاصل من الاحتراق
او ماء الحمص بالسكر متعلق بما الباقلي ثم ماء الشعير بالعسل في البلغمي وبالسكر
في السوداوي ويفهم من هذا ان ماء الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلا من ماء الباقلي
والحمص مع العسل للتامل او عسل وقليل خبز وهذه المذكورات يستعمل في الابتدا
لعله تغذيتها للشوحيد الطبيعة الى الانضاج ثم امراق الفراريج او مرقة

الديك

الديك وخصوصا الهرم لانه اقوى انها اليه ثم الفروج المطبخ المبزر ما
بالحوارات اي بالاشيا الحارة او الحام النواهض هذا وفي بعض هذه المذكورات
بحث مفعيين ان شا الله تعالى وبعد الاستفراغ اي بالمسهل سقي القي اي لاستفراغ
البقي البقايا من الرطوبات التي هي سبب المرض وتقويته لاعضا الصدر بسبب تحريك
الدوا والقي لتلك الاعضا لان اكثرها عضلانية ثم يستعمل الغرارة حينئذ وذلك
لتحلل الفضلة الباقية بالحركة العنيفة التي تعرض لاعضا التنفس بسبب الصوت
الجهير واللعوقات والحبوب انفع في ذلك اي في الربو مرض اعضا الصدر من المشروبات
لطول مرورها بالمري بسبب غلظ قوامها فتتحرك منها اي من اللعوقات والحبوبات
ما يصل الى القصبة وهو على قوته بواسطة المسامات التي هي المري وقصبة الرية
وذلك اي التي الذي يحصل منها اليها الزوفاوى بما يصل من جملة الكبد لعدم
استحالته في المعدة والكبد والعروق تكون قوتها على حالها واما متوسطي من اللعوقات
جلاب وما اي المركب في امراض الصدر ما فيه حلاوة وانضاج للادمة الفاعلة للمرض
وتفتيح للسدد وتقوية لاعضا التنفس وتلطيف للمادة الغليظة
من غير تخفيف قوي وانما قيد بهذا لان اكثر الادوية المقطعة مخففة والجوز
التخفيف القوي في ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويبقى الغليظ متحجرا متصلبا ومن ادوية
التخبيز العنصلي بخ المطفى ولعوق العنصل الطيف اي عظيم النفع
فلذلك لا ينبغي ان يجمع اكثر المعالجات المذكورة وهو صفة لعوق عنصل من المنهاج قال
لعوق الاسقيل ينفع من الربو والسعال العتيق وما كان عن مادة غليظة لزجة وصفته
اسقيل ثلاثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهمان فراسيون وزوفا من كل
واحد درهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة
عسل ورقيق نركان ودهن اللوز الحلو احر اقوى من الاول لوز مقشر وفستق
وبندق وقلب الصنوبر وقليل زوفا يابس لان الكثير من الزوفا يجفف قويا
يطبخ بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجعده تنا اي برشاوشان ومنه ذا

سواء لنجس

من المنضجات الخفيفة للمواد البلغمية وللسوداوي لعوق الرمان الاملیسی وشرابه بما لسان الثور وما الشعير بالسكر وادامة ما لسان الثور بالسكر غاية رحمه الله
اذا كانت المادة السوداوية حاصلة من احتراق المواد الاخرى رحمه الله ابن
النبات بيرات المناسبة للبلدان الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة
قال الشيخ واما الادوية المسهلة القوية التي تلايمهم فمثل ان يسقوا
من الجاوشير ويخم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل او بخل بنيذ
مع الافسنتين وحب الغاريقون لا بد من استعماله في الشهر مرتين اذا قويت
العلة ونسخته غاريقون ثلاثة دراهم اصل السوسن واحد من اسطوخودوس واحد
من بذر جمة ابابيع بنفسج اربعة شحم الحنظل عشرون من كل واحد درهم مردرهم
يعجن بميبختج والشربة وزن درهمين وقد يضيق النفس لامتلاء العرق
العظيم الممتد على القلب لامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد
واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة وغيرها وقد يكون الربو من
فرط حرارة فضلية مستولية على اعضاء النفس فتلهبها وتحوجها الى تنفسات
كثيرة وهذا بعظيم شبيه بالربو فيكون علاج التدبير بالاشربة
والنقوعات والمزورات المبردة وربما احوج الى الكافور وذلك
عند فرط التهاب القلب والرية قال نفس الانتصاب وقد يقال انتصا
ب انتصاب النفس هو ان لا يتاتى التنفس له اى لصاحب هذه العلة
الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق وذلك بعد ان تعتال العليل
او يتقوم فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم في اعضاء النفس
قال الشيخ انتصاب النفس هو الذي لا يتاتى لصاحبه التنفس الا ان
ينتصب ويستوى ويمد رقبته مدا الى فوق لينفتح بسبب المجرى
ولا يستطيع ان يجنى العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر
ان يحنى الصدر والظهر الى خلف علاجه كالربو اى كعلاج الربو الذي

تفسير الانتصاب

حدث

بحة الصوت

حدث عن مادة غليظة مورمة ويجب ان لا تغرب اي في هذا المرض الادهان
اى الادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع بخلاف دهن البلسان وهي
الموسع الصدر لارخايها وترطيبها ولاحداثها ايضا انسداد المسام فيختنق
الابخرة في الباطن ويزيد الاذى في التبحة الصوت ما كان عن برد وبلغم
فعلاجه ما ذكرنا في الربو من استعمال الخل المنضج ثم استفراغ المادة بمثل
اللعوقات والحبوبات المستفرغة لتلك المواد وما كان عن حرارة ولذوه
صياح فما نذكره في السعال اليابس وينفعه الزبد بالسكر والغرغرة بدهن
البنفسج اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرية او بردها او رطوبتها او سيلان
الغيح اليها من الاورام او سيلان النوازل اليها او ليبوستها فالحرارة تعظم الصوت
والبرودة تصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكي والرطوبة تبحه
والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلات الرية رطوبة ولم تكن القصبة
نفيلة لم يمكن للانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا خافيا الا ان ذلك تفرد صفاء الرية
والحنجرة وعدم صفايهما ومن الاشيا النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن
الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة ولا محالة ذلك لا يكون كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار
والدخان لانهما يعليان مجاري التنفس ويوجبان سددها والاحتراز عن كل مالح حريف
وقوي الحموضة فانهما توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرية الا اذا افرط البلغم فقد
ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين خصوصا العنصلي فانه يجلو البلغم ويقطعه
ويلطفه ويحلله وليكثر من اكل الباقلى اى المقشر المطبوخ عند خشونة الصوت
والتين وحب الصنوبر والزبيب والكثيرا والصمغ والحلبة وبزر الكتان
والسقمونيا وعروق السوس وقصب السكر وعلك البطم والرايحة
وخل العنصل مفردة ومركبة على ما تقتضيه الحال والوقت ومادة
المرض وغيرها والكثيرا وبزر الخطمى والخيار والقرع مقشرة او محلا
حليبها وجميع اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر الكتان ومح البيض النيمرشت

وكذلك ماء اللحم مع الدارصيني والحمص وما يلايمها قال الشيخ واعلم ان من بح صوته
فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح محض وحاد حريف الا ان يريد بذلك العلاج التقطيع
فيستعملها مخلوطة بادوية لينة فان كثيرا ما عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ النيل
والنعنع والصبر اجزاء سواء وتعجنها بميبختج وتحسى من لباب القمح وكذلك الشعير
ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العنب وينفع ما قيل في انقطاع الصوت
وخصوصا دواء الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة لم قبة السويق والجلاب
وماء الشعير وحب القثاء والقثاء واللوز وان كان السبب بردا انتفع ايضا بدواء
الحلتيت والزعفران المذكور وان ياخذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن الفلفل درهما
واحدا ومن المصطكي ومن اللبني والقيني من كل واحد ربع درهم ويتخذ منه حبا ويمسك
تحت اللسان وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر الاعياء وينفعهم
الاغذية المرخية والمعرقة كالمخ وصفرة البيض النمرشت بالماء والاطرية والاحساء
المعروفة ومرق السويق والخيارى وما اشبهها والحبوب المتخذة من النشا والكثيرا والرب
السوس والصمغ والحبوب اللينة المتخذة فانه ان كان مع الورم تحللها ولذلك الاحساء
التي تجمع الى التغرية جلاء بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وبزر الكتان واقوى من
ذلك صمغ البطم وان كانت البحة من النوازل اعطي صاحبها الخشخاش وربته ومما
يصفي الصوت الخيار والكرفس وصمغ اللبابه **السعال** قال الشيخ السعال
من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذى عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرئة
والاعضاء التي تتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه
وحركة الحجاب وهو اما لسبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب
للسعال اما باد او واصل واما سابق والبادي هو مثل برد يصيب العضلات
التي في الصدر او غير ذلك من هواء مستنشق او ماء بارد مشروب وغير ذلك فتتحرك
الطبيعة الى دفع المؤذي او مثل دخان وغبار او طعم غذاء حامض او عفص
او حريف او شي غريب يقع في المجرى الذي لا يتبذل غير النفس كما يعرض من السعال

بسبب

بسبب سقوط شي من الطعام او الشراب في ذلك المجرى لغفلة او اشتغال
بكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة
للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة كانت تلك
المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تنزلق على القصبة لم يهيج كثير
سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضاء القصبة هاج سعال وكذلك
اذا لذعت اي تلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرئة فارادت
الطبيعة ان تدفعها او متدفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء
الصدر الى بعضها او متولدة فيها واما الاسباب السابقة فالامتلاء
وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة واذا عرفت
هذا فلنرجع الى تتبع المتن ونقول ما كان من السعال عن بلغم
غليظ او برد اصاب الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من انضاج
البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج البارد وربما احتيج الى الترياق
واذا استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق هو الفاروق والمثروديطوس
وترياق الاربعة ولعوق بصل العنصل غاية اي في تلطيف البلغم الغليظ
وتحليلها وما كان من السعال عن حرارة او يبس او منهما معا فينتفع منه
بماء الشعير شراب البنفسج ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو مضافا
الى ماء الشعير وقد يتمرخ به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج ابلغ من
شرابه وذلك لا ينفع في البنفسج المربى لكثرة البنفسج بخلاف شرابه ولان معجون
البنفسج اذا مضغ وابتلع ماؤه كان وصول قواه الى اعضاء الصدر اكثر لما علمت
ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب متخذ من لب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر
قرع وخشخاش من كل واحد درهم وكثيرا ورب السوس من كل واحد
ربع درهم يعجن بلعاب [illegible] اي يعجن كل واحد منها باعتدال يعجن بشراب
رمان حلو وربما زيد فيه اي في هذا الحب ترنجبين ان كان معه حرارة

قوته اي ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة بعد فيما احتيج
الى الكافور كما علمت غير مرة الاغذية اي اغذية اصحاب السعال الحار او اليابس مزوّر
قرع او خيار او ملوخيا او بقلة يمانية او بقلة حمقا وهذه المزاور تكون
بسا ذجة بلا لحم ان كانت الحمى لازمة واما اذا لم تكن الحمى لازمة فيجوز ان تكون فيها
اما لحم طير او جدي او حمل ولا سيما اطرافها او مح بيض نيمرشت عند ارادة زيادة
قوة وتحصيل خلط صالح واذا اكتفى مع البيض النيمرشت حسو النشا في الوقت
وذلك لانه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرية ويملسهما ويزيل سوء المزاج
اليابس ويزيد للعنب بالنشا وان احتيج الى اللحوم فالاكارع بالحنطة
او ان تستنقع(?) البقول المذكورة اي الاكارع او اطراف الحمل بالرشتة(?)
مع بعض البقول المذكورة وحلوا من نشا وسكر وقرع اي لب حبه او قرع
رطب خنده اي للسعال الذي سببه حرارة ويبس ولكن دهنيا
وهو لوز حلو فيكون ابلغ في ترطيبه وتمليسه صفة لعوق للسعال
الهائج من الحرارة واليبوسة لعاب بزر القطونا وحب السفرجل وبزر خطمي
وحلبة بزر الفرفخ وبزر الخيار ومثا القرع وحب الفرفخ وعصير قصب
السكر من كل واحد اوقية وبلبك كثيرا وصمغ عربي واللوز الحلو والمغ(?)
والسكر من كل واحد خمسة اساتير ما تنعقد(?) ... وطل بزر الخشخاش عشرة
دراهم يتخذ لعوقا ويستعمل وما كان من السعال عن نزلة فمال البال(?)
بالمعطسات(?) الى الانف يحبس اي النزلة عن النزول الى القصبة
الرية بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اي المتخذ من قشر الخشخاش
وبزره ويعني حينئذ بالشعير(?) المدبر ببزر الخشخاش والكرمب اليابس
وبالغرغرة اي تحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات مثل قشر الخشخاش
والتفاح واصله وتناول قليل من الفلونيا يحبس النزلة غاية حيدا
ومن ذلك اي مما يحبس النزلة بالتغليظ عدس وعناب وسبستان

وخبازي

مع الشار(?) وهو سبعة دراهم

وخطمي وخبازي وخشخاش مع قشره بقلي ويتمضمض بمائه وبما نقعت(?)
المضمضة بماء الثلج للتغليظ الحاصل من البرد الجمد وماء الجمد اقوى في
التغليظ وما كان اي السعال الذي كان عن ذات الجنب او ورم الكبد
او غير ذلك من المشاركات مثل المرئ والمعدة فعلاجه علاج الاصل
من المرض اي علاج السعال حينئذ يكون علاج العضو الذي بسبب مرضه
عرض السعال كما اذا حدث بسبب ورم محدب الكبد فيعالج بالمدرات مثل
لب بزر الخيار والهندبا واللوز المر ويحمل معها اصل عرق السوس وبزر خطمي
اعلم ان ورم محدب الكبد يشتبه بذات الجنب وذلك لان كل واحد
منهما يؤذي الات التنفس فتتحرك الطبيعة فيه لدفع المؤذي والفرق
بينهما من وجوه الاول ان النبض في ذات الجنب منشاري للعلة في
باب النبض المنشاري وفي ذات الكبد مثل الموجي كما شعر والثاني
ان الوجع في ذات الجنب ناخس وفي الكبدي ثقيل يجذب للمعاليق والثالث
ان السعال في ذات الجنب في اوائلها يكون يابسا اي بلا نفث وفي اواخرها
يكون رطبا مع نفث منه واما في ذات الكبد فان السعال فيها دائما يكون
بلا نفث فاعلم ذلك فاذا اقترن مع السعال اسهال فغذ بالاشربة الرمان(?)
الاملسي او الصندل او الرمان الحلو فان في هذه المذكورات
خصوصا الاشربة منها مع التقوية نفع فائضة(?) للبطن وينفع
الصموغ والنشا الذي في الحب اي حب السعال بحمضه حتى تجمع
مع التغرية القبض فيبقى التخصيص(?) فان نفث الدم ما كان
نقلا اي قذفا من الفم فهو من الصدر وما كان تنحنحا اي ما كان يخرج
بالتنحنح فهو من الراس واللهاة والحلق وما كان تنحنحا فهو من
العصبة وما كان يخرج غثيا فهو من المرئ او المعدة او الكبد
بان يخرج من مقعر الكبد في طريق الماساريقا الى المعدة ثم يخرج بالقي

ويفرق بينها اي بين المذكورات من الاعضا وجود الاذى في العضو
الذي يخرج عنه الدم بعلامات آفته من الوجع وغيره وما كان
سعالا اي مما يخرج به فهو من القصبة او الرية او الصدر وكلما كان
اقوى فهو من مكان بعيد لاضطرار الطبيعة الى حركة اقوى
ويكون اي ما يخرج حينئذ اميل الى السواد والجمود لطول الاحتباس
وتحلل اللطيف وبقاء الغليظ مع قليل زبدية لقلة اختلاط الهوائية
والذي يكون من الرية يكون زبديا بسبب الاختلاط بالهواء الكثير الذي
يكون دائما في الرية فاعلم والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا دفعة
ويكون مع علامات الانصداع من ضربة او سقطة او غيرهما والذي
عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس راحة
بخروجه وذلك اذا كان سبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم الكثير
والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم وقليلا قليلا بخلاف
الذي يكون عن انصداع العرق وهذا كله ظاهر والذي عن تاكل
في عضو من الاعضا الداخلة يكون قيحيا وصديديا مع قروح اي
مع بثور وسطوح لذلك العضو المتاكل ويتقدم تناول حاد او
تناول اشياء حريفة موجبة للتقريح والتاكل وذلك مثل تناول الزاج
ونحوه والذي عن العلق الناشب في الحلق يكون اي خروج الدم
مع غم وكرب ويتقدم شرب ما علق اي ماء فيه علق وانما يكون
مع الغم بسبب احتراق بعض الارواح واستحالتها الى الدخانية لفقدان
الترويح التام بسبب تعلق العلق بالحلق والذي من الصدر يخرج فيه
من الجوف ما هو الذي من الرية فان الذي عن الصدر يتواتر ويتفاوت
لم يتواتر لكنه غالبا في وجع الوجه وكثيرا ما يظهر فوق محلها ضوء ربما
تعاود كل وقت بنفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سائلا

من

من الراس الى الرية وليس كل نفث دم يخرج فان ما كان لا احتباس او كان
مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم سببا لعروض ورم في الكبد او في الطحال
العلاج يجب اي على صاحب نفث الدم ان يجتنب كثرة الكلام
والصياح والضحك اي الكلام لانه يسخن الدم باحتقان الروح والحرارة
في الباطن والجماع بالنصب عطفا على الكثرة اي ويجب ان يجتنب
الجماع مطلقا قليله وكثيره فانه تحريك عنيف والاحتياج من الوثوب
والنفس العالي والنظر الى الاشيا الحمر العوارض لما علمت ان النظر اليها
يوجب خروج الدم بالمشاكلة والشراب والمعفنات وفي الجملة يحترز
عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المفتحة وما ل
والملطفات كالكرفس وكل حريف ومالح والحلو الحريفة خاصة
فانه مالح وحريف واما الحريف فنافع للتغرية والقبض والحابسة
للسداد ويستعمل الفصد في حدوثه اي في حدوث نفث الدم
وعند الاحدوثه من مثل امتلاء كثير من الدم مع استعداد العروق للانصداع
او انفتاح فوهاتها خاصة لمن صدره ضيق فانه يقوي الاستعداد للانصداع
عروقه وافتتاح الربيع وانما خص فصل الربيع بالذكر لثوران الاخلاط
وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل
كالصافن والباسليق افضل جذبا الدم الى الاسفل اما الفصد
الضيق فيجب اذا استفرغ بالنفث دم كثير ويراد به جذب الدم والامالة
الى الجهة المخالفة وكان مع ذلك ضعف وانما اذا كان امتلاء عظيم ولم
يستفرغ بالنفث بعد دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل
مساعدين فيجوز الفصد الواسع ويمنع النوازل خصوصا الحادة
الى الصدر بشراب الخشخاش المذكور في مرض النزول والصعود
لئلا يرشح محل التفرق والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف

اى اضعاف تقلب الدم علق الذى عن كثرة الامتلا الدموى شراب الاشجار
ويتخذ مثل ما ذكر في شرح الفن الثاني عاما لسان الحمل والكبر ودم الاخوين
وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم ورعاف بدا على شيئين كافي
ان كان اى النفث مع غليان او فرط حرارة في الدم ورعاف
اصوبه اى فرط غليان الدم فرطا شديدا الا في اطراف الانوف
ان كان الامر عظيما جدا فانه يحبس على المكان للتغليظ القوي الذي
فيه وللتنويم والارخاء ولعوق يتخذ من الخيار ودم الاخوين وكهربا
وشيء مطرا ثلث من كل واحد مثقال كثيرا او قليلا وصمغ عربي نصف
من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويحبس ان يقلل من الافيون
فيه شيئا لكن شيئا ما يحل ينعم اي يسحق كل واحد من الادوية ناعما ويعجن
بلعاب الرمان الاملسي ويشتمل العقار في بغدد كلما ماكان له
الحمل قال الشيخ واما الكائن عن نفس جرم الرئة فيجب ان يسعى صاحبه
الادوية الملحمة اليابسة كالطين المختوم والشادنج بماء لسان الحمل والخل
الممزوج بالماء وان يبادر فيقصد منهم الباسليق من التي الذي يحدس
ان انحلال الفرح فيه يعضد قبطا ويوحد الدم في دفعات بينها ساعات
ثلاث ونحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا
حدوث الورم في الجراحة ولذلك اطرافهم وتشد شدا وثيقا من فوق الى
اسفل ويعدل هواهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى قفاه كالانتصاب
لئلا يقع بعض اجزاء الرئة على بعض ويحتبل لهم ان يسقوا الخل الممزوج بالماء فانه
يمنع النزف ويمنع ناحية الصدر والرئة عن حر ان احتبس فيه فلا يجمد ويسقوا
الادوية البارده والمغرية كان المغرية بطبخها اولى ما يجب ان يشتغل بها وربما
احتيج ان يخلط بها المخدرات للعرين احدهما لتسكين الدم وتغليظه والثاني
للتنويم وان الحركة الشديدة تضر بهم البتة لما فيه من التعذيب الجيد

التغذيه

التغذيه وغذ دريغليم دم الاخوين وكهربا وكثيرا بالسوية لتكون جامعا
للتغرية والتغريه والقبض والصاق الجروح او تحم صدق طبخ بالحبلا
ولسان الحمل وكثيرا وبزر ورد على ان يترك الحموم اي في نفث الدم
الحادث عن كثرته والاحب الا ان يقع افراط من خروج الدم فحاف
الضعف وربما احتيج في الامتلاء اي ترك الاغذية ثلثة ايام والنوم
وذلك لئلا يزيد الغذاء في تلك المدة في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة
نفثه وخروجه والبقلة الحمقاء غذاء اجيد اي في ابتدا هذا المرض
لانه يعقب تغذية يسيرة ويبرد الدم ويسكنه عن غليانه وفيها
تغرية ايضا وشرب عصارته بالكرنافع ولسان الحمل بالكزبرة
اي نافع وذلك للتبريد والتغليظ الكثير او ماء الشعير اي هو ايضا
غذاء جيد في الابتداء خصوصا وقد طبخ فيه نحو العناب والعدس
ولسان الحمل لتغليظ الدم وذر عليه دم الاخوين لالصاق فوهة
العرق وتفرق الاتصال والجرح العلق الناشب اي المتشبث
المتعلق في الحلق قال الشيخ قد يتفق ان يكون بعض المياه علق اعلقا
صغارا احقفته يذهل حقلة عن التحرز عنها فيبلع وربما علقت
في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما وصلت حتى
المعدة فاذا اتي على ذلك وقت يعتد به واستقصت من الدم مقدارا
صالحا ثم تورث حجيتها فيظهر حجمها وعلامة ان يحس لين علق به
العلق غم وكرب ونفث دم فاذا رايت الصحيح نفث دما
رقيقا او تغييره احيانا فتامل حال حلقه فربما كانت به علقة فعلى
هذا يجب الحذر عن المياه التي يظن ان بها علق ما لم يعلم فلا تشرب
اي تلك المياه التي كذلك الا من فرط فدام ان لم يفطن لها
اي العلق لصغرها جدا او خفلة ولم يحترز عنها لخفائها وشربت فلكل الله
صغرها

ظنا بان ليس فيها علق ويتعلق بالحلق لكبره على طول الايام لتغذيها
بالدم فيعرض منها نفث دم رقيق وذلك لانجذابها تعرق الاتصال ولامتلائها
من الدم وتعضها احيانا دما وغم وكرب لسبب وصول اذاها وعفونتها
الى القلب والدماغ العلاج بفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت
للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توقي ان تنقطع اي العلق فيبقى
بعضها في الباطن يوذي بفسادها وان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل
مع قليل ملح لتتاذى بقوة الادوية الحارة وتسقط وتموت او بماء البصل
اي او يغرغر بماء البصل او بسحق الشونيز والخردل وينفخان في الانف
والحلق حتى تسقط فان لم تسقط لكبرها وقوتها وشدة تشبثها بالحلق
والمري ادخله اي الذي تعلقت بحلقه العلق الحمام واطل الصائم وبذر
بكثرة الثياب لتشتد الكرب ثم تشرب من الماء قطعة ثلج فتتحرك اليها
العلقة لاحتياجها الى التبريد والترويح وهو بما من الكرب الشديد قال
الشيخ فان احتيج الى الجراءة اي تصبر على الكرب الى ان تخاف الغشي صبر عليه
فانه تدبير جيد جدا في اخراج العلق وكثير ما ينفع الاقتصار على اكل
الثوم والقعود في الشمس فاغرا الفم يحاذيها ماء بارد مثلوج ويتقدت
باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم تغرغر
بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك لتتقوى هذه المذكورات
المحل الذي كان قد ضعفت وتفرق بسبب تعلق العلق به وينفخ
في الحلق جلنارا وعفصا وزرا وقاقيا وعرق اللاتعلق ويمنع نفث الدم
لما عرض من التعلق والشوكة تنشب في الحلق وكذلك شظايا
العود والعظم وما اشبهه ذلك اذا لم تخرج بشرب الماء اي ان لم
تنحدر بالماء ولم تخرج من مكانها واكل اللقم الكبار والتين وتجيب الهدباء
المولعة ادخل اي المبتلي بهذه المذكورات في الكرب الشديد والا

ادخل

اي قابح

لخل الحمام والاولى اولى ولعظمه الا ان يحتاج اليها ويتغرغر بالزيت
اي الدهن مرات ليلين عضلات الحلق وتنفتح للابتلاع ثم يبلع لقمة
كبيرة من لحم بقر او غيره ولحم البقر امتن واقوى فيجذب اسرع او من خبز يابس
اذا امضغ قليلا ثم يبلع فيربط بخيط فاذا انحاز اي كل واحد من اللقم والخبز
المربوط الى الناشب جرتها بسرعة اي المبتلع حتى يجذب كل الذي معه ومما
احتج عليه ان يربط الاسفنجة وهي جسم رخو متخلل خفيف متقب نشاف
للماء يقال لها ابرل بالفارسية بخيط ويبلع فاذا جاوزت اي الاسفنجة الناشب
ينزع بما ثم يجذب بسرعة اي المبتلع وذلك لان الاسفنجة تمتلي مما فيها الضرورة
يكبر حجمها فيخرج الشي الذي انشب في الحلق معها ثم يغرغر بغبي ماء الماء ليعلو منكث
دون خروج الماء اي ثم يحلق بسهولة ثم يشرب شراب السكنجبين قد طبخ فيه
قليل فلفل اما السكنجبين فليحلو ويلطف ويدفع العفونة التي حدثت بسبب احتباس
النفس او الادخنة والابخرة اما الفلفل فليحلل الرطوبات الفضلية لتنعش الحرارة
ويقوي بجوهر الحنظل ليتحرك وليقوي اعضا الحلق قال المصنف امراض
الرية ومنها امراض الحجب والعضلات التي في نواحي الصدر علامات امزجتها
اي سو امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة بالنسيم
البارد وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الترويح والتبريد الكثير للحرارة
القوية كما تقرر في بحث النبض وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع
بالهوا الحار لصدها قيل وعلامات اليبس خشونة الصوت لعدم الرطوبة
المملسة وقلة الفضول لعدم المادة علامات الرطوبة الخرخرة وكثرة
الفضول لسوء المزاج الرطب قال الشيخ في امزجة الرية وطرق علامات
احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس والنفخ والصوت
والغلة وقلة التضرر بالهوا البارد وكثرته بالحار واعراض عطش تسكنه
النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهث فيه سعال واما المزاج

امراض الصدر
والرية

البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس و الصوت وضعفهما والنثر بكل
بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب
فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز عن رفع الصوت
لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة
الصوت ومشابهته لصوت الكراكي ونحو ذلك واعلم ان احسن الدلائل على
احوال الصدر والرئة التنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته
وعسره وتتنه وطيبه والحكة وغير ذلك من احواله **والثقل** في
جميع الامزجة المتحركة المذكورة **دليل المادة** اي دليل ان المزاج مادي
والاشتعال اي اشتعال الوجع **مع حكة دليل النضج** والامر فيه ظاهر
والنفس مع الخفة من السعال دليل قرب المادة وبالشدة دليل بعدها
وقد مر هذا في نفث الدم مفصلا قال **ذات الجنب والرئة انما** ذات الجنب
ذات الرئة قد يحصل عن دم او صفرا او بلغم عفن او مالح وفي بعض
النسخ او بلغم عفن ومالح والاول اولى لما لا يخفى قال الطبيب الفاضل هو
ان يوهم الانه لسبق في كتاب التشبيه ذات الرئة لا تكون الا عن الدم ولا تكون
عن الصفراء لانها لا تقف في الحد متاما عن عيرها ولا تكون عن البلغم لا نه
يكثر في الرئة وحواليها وهو مالوف لها والسوداوية مادة جفافه انا اقول
لم ان الشي الذي يكثر في العضو لا يورده الاثرى ان الورم الدموي
يكثر في الكبد والسوداوي في الطحال سلمنا ذكره لكن البلغم اذا تحجر
وتعفن هناك كان غير مالوف كما فان المالوف هو البلغم الطبيعي
لا المتعفن والمالح وعلامة ذات الجنب الرئة فهو ربما انه **يحصل معه ثقل
في الصدر وضيق في النفس جدا او بحرارة او وجع يمتد من الصدر
الى الصلب** كل ذلك لحدوث الورم في الرئة ومجاري النفس وحرارة
الورم اما لان مادته حارة بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم وملوحته

واقتناع

و امتناع **الاضطجاع** او تعسره **الا على الظهر** وذلك لان الاضطجاع
على الظهر يقل فيه انضغاط الاعضا بخلاف باقي الاوضاع و لذلك
يقل فيه ضيق النفس **وحمى حادة** اما الحمى ولزومها في ذات الرئة
فلان المحل قريب من القلب ومعين للكل واما حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقة
ما دتها دم متعفن واما حمى محرقة لحادثة عن تعفن البلغم المالح حوالي القلب
وانتفاخ الوجنة واحمرارها قيل ذلك يكون بقدر درهم **بسبب ما يتصعد
اليها** اي الى الوجنة **من الابخرة** المحاذاة **ونبض موجي** لان الورم في عضو
لين وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح **وسبات وانتفاخ
العين وغلظ الجفن** و لذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعين من ورم الحمى
الرئة **وهو** اي ورم الرئة في الاكثر **قاتل في سبعة ايام** اي هو مهلك ان كان
عظيما والخطب جنيها من الثالث الى السابع لا زمن الامراض الحادة جدا وان
كان مايلا الى التحليل او الاشتعال او غير ذلك فعظم علاماته في السابع لانه يوم بحران
جيد قوي والبوم السادس اولى بالفساد والهلاك لانه يوم بحران ردي كما سيجي
بيانه ان شا الله تعالى **وقد يتحلل** ومن علاماته انه اذا كان مما يتحلل كان ربما ينفث نضيجا
لتراقع تيسير سعال واذا كان مما يكاد ان يتقيح دل عليه لزوم الحمى وتمدد ووجع
وثقل في نواحي الرئة وسعال شديد ونفث يسير **وقد ينتقل الى ذات الجنب**
وذلك اذا مالت المادة الى الجنب والصفراء وهي عكسها التفرد في العضلات
والحجب **وهو اسلم من العكس** اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وذلك
لان محل ذات الجنب وهو الغشا المستبطن للاضلاع او العضلات وهي ابعد
من القلب ولان نفث نفاثة اسهل اثرها لا من نفث ذات الرئة **وقد ينتقل الى البرسام**
اذا لطفت المادة وتصعدت وانصبت الى حجب الدماغ فيظهر اعراض البرسام
حينئذ **فان تحلل** اي ورم الرئة **الى اسبوع استقر الى التقيح والسل** لما يجي بيانه
والبلغمي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل اي بكثرة الثقل في الورم البلغمي

وذلك لان البلغم يكثر في اعضاء الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال ابقراط
البلغم يبتدئ المعدة وسلطانه في الصدر اي غلبته فيه وربما تليه بسبب النوازل وغيرها
والسبات وقلة الحمى وضعف الحرارة قال الشيخ في ذات الرئة ذات الرئة ورم حار
في الرئة فيقع ابتدا وقد يتبع حدوث النوازل نزلت الى الرئة او هو اشتق انحلت الى الرئة
او ذات الجنب ... استحالت ذات الرئة وامثال هذا ينتقل الى السابع في اكثر ذات
الامر وذات الرئة يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون من البلغم لان العضو سخيف فلا
يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب مرارى لعكس هذا المعنى لان العضو
عصابي كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من الدم
وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر لحدته ولمجاورته للقلب وقلة انتفاعه اي جنس الحمرا
بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو يحفظ من قوة تبريده ما
يقابله والمضمود لا يودي اليه تبريدا بوارديه وذات الرئة قد تزول بالتحلل وقد
تؤول الى التقيح وقد تتحلل وكثيرا ما ينتقل الى الخراجات وقد ينتقل الى قرانيطس
وهو رديء وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد تعقب خوزنا
مثل المذكور في ذات الجنب وهو الاكثر اغتيالا له وليس يقع الرعاف في ذات
الرئة كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب
واغشية الصدر وعضلاته العلامات علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار
في الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة المادة في عضو غير حساس الجوهر حساس
الغشاء الذي لف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع ممتد من الصدر ومن
العمق الى ناحية القص والصلب وقد يكثر فيه بين الكتفين وقد يحس بحركات
نحو الكتف والترقوة والثدي ... واما عند ما يسعل ولا يحتمل الاضطجاع
الا على القفا واما على الجنب ... وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم يسود
ويكون لسانه بحيث يلتصق به الاصبع ... مع غلظ ... في التمدد ... الامتلاء
الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما ينصب الى ... مع ...

وتخلخلها

وتخلخلها كالجبهة في خلدتيهما وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما
احس بصعود البخار كالنار تغلو وتظهر نفخة شديدة ونفس سريع فمال لعظم
الحمى ... وتنتفخ العينان وتثقل حركتهما وتمتلئ عروقهما وتثقل الاجفان
والسبب فيه ... البخار ويظهر في ... شبه ... مع
... وتغلظ الرقبة وربما حدث ... لكثرة البخار الرطب وربما
كان معه برد الاطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في عضو لين
والمادة رطبة وفي الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة ولين الالة الا ان تضعف
القوة جدا وقد ذكر ابقراط انه اذا احدث بهم خراجات عند الثديين او تحتهما
ونضجت تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا احدث خراجات في الساق
كانت علامة محمودة قال ـــــ الورم الصلب في الرئة قد يعرض في الرئة ورم
صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفس
وشده ... من السعال ... وربما ... في الاحيان مع قلة الخفقان في الصدر
الورم الرخو في الرئة قد يعرض الورم الرخو في الرئة ويدل عليه ضيق نفس مع
بزاق كثير ورطوبة في الصدر ... غير حار ... كثيرة ... في الوجه بلا ... البثور
في الرئة وقد يعرض في الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس ... وتواتر
وحرارة في الصدر والتهاب ... غير حمى ... اجتماع الماء في الرئة قد يجتمع في الرئة
المليلة حرارة ماء ويدل على ذلك قليل وحمى لينه وورم في الاطراف وسوء التنفس ونفث
رقيق مائي ... المستسقي ... الورم والجراحة في عضلة الرئة علامة
ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان الغضب ... كالرئة في ان لا
تحس ولكنه وجع خفيف وتعرض مع ذلك حكة ... الصوت فان تقرحت
كانت نكهته سمكية ونفث ... وليعلم ان الرئة ... في كلام الاطباء الورم
يأتي على معنيين احدهما مستعمل في كل موضع وهو جمع المدة والثاني يستعمل خاصة
في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضا الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر البتة

اما في الجانبين جميعا واما في جانب واحد واسباب هذه الامثلة اما نزلة تنصب
المادة دفعة او فروع في الرية يسيل منها مدة وصديد فينفجر بعد عشرين يوما في الاكثر
ثم تنفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما منه نفخة ريانا
يجي كالدردي واحوال ذلك اربع فانه اما ان تختنق بالكثرة فيقتل ويبطل بلا نافذ
نفس بضيق ولا ينفث واما ان يتعفن الرية منه فيقع في السل واما ان يستنقي بالنفث
المتدارك السهل واما ان يستنقي باندفاع من طرق تنفذ العرق العظيم والشريان العظيم
الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومنه يرد
الى الامعاء برازا ومما يحوج الى(?) والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف
ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في الوجع اكثر لشدة حسهم هذا ما التقطناه من
كلام الشيخ الرئيس في القانون لاشتماله على فوائد كثيرة قال المصنف واما
ذات الجنب وتسمى شوصة وبرسام فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة
او الحجاب المستبطن اي للاضلاع واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص من ذات
الجنب قال الشيخ واعظم هذا اي اعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز
نفسه وهو اصعب واما في الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة
يلزمها حمى حادة وضيق النفس وربما تخلو ورم الجنب الخارج عن الحمى وضيق النفس
او العضلات الخارجة فتبطل الحس اي المزلوط(?) اعلم ان من الاطباء من يقول
ذات الجنب ورم حار عرض في نواحي الصدر اما في الحجاب المستبطن للاضلاع
او الحجاب الحاجز المسمى [غرغ] او في العضل الداخلة او الخارجة ومنهم من يقول
ان ذات الجنب ورم حار في الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب
الحاجز فانه يسمى برسام والذي في العضلات يسمى شوصة قال الشيخ نجيب الدين
السمرقندي رحمه الله في الاسباب والعلامات واما الشوصة فهي الورم الذي
يحدث في الحجاب الذي يلي الاضلاع الخلف تحت الحجاب الحاجز وعلامته ان العليل
لا يمكن ان يتحرك ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقلما يبقى مدة الشوصة الى

الصدر

الى الصدر والرية وعلاجه ان يكشف في اول الامر ولا يضمد بالضمادة فيسيل
يجذب المادة بالفصد وباقي علاجه علاج ذات الجنب وقد يحدث له الورم في
الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات
الصدر واما في الجانب الموضوع في الفقار ويسمى ذات الوجع(?) وعلامة ذات
الصدر ان يجد العليل المريض مستطيلا من لدن نقبة النحر الى حيث ثم المعدة ولا
يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق ويبتدي النوم على
الجنب والصلب واما علامة ذات الفقار فان يجده حسا بين كتفيه ولا يستطيع
ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا اشتعل قلق قلقا شديدا ومادته
اي مادة الورم الذي يقال له ذات الجنب في الاكثر صفراء او دم صفراوي
وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرية لضعف قوة هذا الموضع وتحلل ذلك اي لتلذذ
صوم مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيها الا المواد الحادة الرقيقة النفاذ بخلاف
ذات الرية فان موضعها جسم رخو متخلخل يتشربه البلغم المتعفن والدم وان
كان بلغميا وانما المواد الحادة فلا تعفن في جرم الرية حتى توجب ورما كما علمت
قال الشيخ ومادة هذا الورم في الاكثر مرار او دم مراري لان الاعضاء الصلبة
لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري بل الدم الخالص ولذلك يكون نوائب اشتداد(?)
حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يحتمي عن الاكثر حامضا لان بلغم
المزاج ومع ذلك قد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد
يكون في الندرة من سوداء عفنة ملتهبة وقد بينا في الكتب الكلية
انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم
وسوداء على صفة الا انه لن يكون حادا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من
غيرهما كان مزمنا وهذا الذي ليس يحصل كثيرا من الناس ويلزمه اي ذات
الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجب الداخلة حمى حادة لقربه اي لقرب
الموضع او الورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض منشاري

وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات
خمس وهي حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو
غشائي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد والتمدد يدل على
كثرة المادة والنخس يدل على القوة في النفوذ واللذع الثابت والثالث ضيق النفس
لضغط الورم وصغره وتواتره والرابع نبض منشاري سببه الاختلاف ويزداد
اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانما اقول
هذا في الامر الاكثر والا فان المادة اذا لم تكن كثيرة خبيثة لم يجب ان يخرج من هذا
الاختلاف في النبض والنبض المنشاري سببه اخر وقد ذكرنا في القسم الكلي من الكتب
والخامس السعال فانه يعرض في اول هذه العلة سعال يابس لم ينفث وربما كان هذا
السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتاذي الرية
بالمجاورة ثم لترشح ما يترشح اليها من جانب المرض فهو يحتاج الى نفضه فان تحلل كله
ونضج فقد استغنى عما يحتج وقال ايضا ولما كان بذات الجنب يشبه ذات الكبد
بسبب السعال والحمى وضيق النفس وتمدد المراق واندفاع الالم الى الغشاء
المستبطن وجب ان يفرق بينهما وايضا فانه ذات الرية تشبه ذلك وبسبب
النفس فيجب ان يفرق بينها وبينهما والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض
في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه مستحيل الى الصفرة
والدموية والسعال يعرض اذا كان سعالا نزرا يابسا فقط متباطئة وربما
اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا اسقنقاسيا ويكون
البراز كبديا ويحس ثقل في الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيتورم وربما
كان في ذات الكبد اسهال تشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة
واذا كان الورم في حدبة احس به الملمس لمداوان كان في التقعير كشف عنه
التنفس المستقصى اذا دل على بين ثقل معلق وضيق النفس في ذات الكبد
مشابه في الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله يابس ووجعه ناخس

ويدل

ويدل احسن قواما واحس بالبول وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد
على الاتصال حتى يتبين له في كل ست ساعات تفاوت الازدياد ذكره واما
الفرق بينه وبين ذات الرية ايضا فهو ان نبض ذات الرية موجي ووجعه
ثقيل وضيق نفسه اشد ونفثه اسخن وعلامات لنوبي ثم قال ولما كان
ذات الجنب قد يعرض معه اعراض البرسام كالفكرة مثل اختلاط الذهن والقلق
وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب
وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى لون مختلف وشدة الحمى
وحب الحار والسعي في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورته
وجب ان نفرق بين الامرين اعني البرسام والبرسام فمن الفرق ان اختلاط خلاط
الذهن يعرض في البرسام اولا ثم ينتشر في سائر الاعراض ويكون التنفس فيه
اسلم ويتاخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين
وانجذابهما الى فوق واما في ذات الجنب فيتاخر اختلاط الذهن وربما تأخر الى قرب
الموت بل كان عقله سليما ولكنه يتقدمه النفس وسوءه ويكون في الاول تمدد
في المراق الى فوق كانها تنجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك
ان النبض في البرسام عظيم الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير الى التواتر
ليلا في الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكورة معه
ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض احمرار في الوجه والعين والغلو الشديد
وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف
دم واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم في العضلات
الباسطة وان كان اي اشتداد الوجع عند رد النفس فهو اي الورم في العضلات
القابضة وذلك لانه قد علم ان مبدأ الحركة الانبساطية هي العضلات الباسطة
ومبدأ الانقباض هي العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر
وكذا الاشتداد والوجع بسبب الامتلاء من الدم والنخس في الصفراوي اقوى

لان الصفراء اسخن من الدم والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة
فالاحمر دموي اي النفث الاحمر في الابتداء وقبل النضج يدل على مادة ورم ذات
الجنب دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما فيدل على ان المادة مركبة
من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوي
اي النفث الاسود في اوائل الصدر يدل على ان مادة الورم سوداوي ان لم
يكن سبب سواده لون شيء صابغ من خارج البدن مخلوط مع الهواء فيفيد
الخلط المنفوث هذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض
ولم يكن لنضج ولا في زمان الانتهاء دل على بلغم وايضا فان الوجع في البلغمي
والسوداوي في اكثر الامر متثقلا والى اللين وفي الدموي والصفراوي
متصعد املته بتاو ايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حادة
وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد واشتداد نوايب الحمى يدل على
المادة فانه لو اشتدت نوبة الحمى غبا دل على ان المادة صفراوية وان لم
يظهر فيها اشتداد وفترة فالمادة دم وعامة مطبقة واذا لم تنحل اي مادة
الورم في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت وذلك لان الذبحة وذات
الجنب تكون في الرابع عشر الى عشرين لانهما من الامراض الحادة مطلقا ولان
المادة لا يتاح تحللها عن هذه الايام واما الخام يبق النضج الى الاربعين
الذي هو يوم البحران المايل الى الازمان كمزا اي السل لان مرضه المادة
الحارة لما كانت في جوار الرية في المدة الكثيرة فبالضرورة تؤدي
الى قرحة الرية لتخلخلها ورخاوة جرمها واذا لم تنق القيح في اربعين يوما
آل اي السل فبالضرورة تؤدي الى قرحة الرية التي هي السل ويعرف ابتداء
الجمع بتشنج الاعراض وذلك لتوجه الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج
ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك تكثر الاعراض وتشتد وتمامه اي تمام
جمع المدة وتقيح الورم النضج التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة

حينئذ

حينئذ قد حصلت لما يكون وراحة عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار
بحروف ناقص واستعراض النبض وتموجه اما الناقص فلعدم المد
بعض الاعضاء ~~الخ~~ الحشائشة كالعضلة واما استعراض النبض
فلان تحرك الرطوبة الحاصلة من المادة النضيجة التي هي المدة وكذلك تموج
النبض يكون بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة اي عند الانفجار
بسبب لذع المادة عند المرور واذا عرضت اي في ذات الجنب واورام الصدر
والجنب علامات هائلة بعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة
الحواس والقوة قوية اي قوة الحيوانية ويجوز ان يكون المراد القوة
المدبرة حتى يشمل جميع القوى فذلك للبحران وتلك العلامات الهائلة لتوجه
القوى من الطبيعة الى دفع مادة المرض واول الانتقال النضج والوقت
اي وقت الابتداء والتزيد والانتهاء والسلامة والعطب هو النفث في ذات
الجنب والرئة لانه ان حصل نفث من اول الابتداء وفيه علامة نضج ما وفي
زمان التزيد زيادة نضج وفي الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة
والخير وان كان بخلاف ذلك فدال على العكس وافضل النفث اسهله واغزره
وانضجه وهو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة له وذلك لان
النفث الاملس المستوي يدل على ان الطبيعة والحرارة الغريزية قد
فعلت في جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها وذلك يدل على القوة والقدرة
على التصرف التام قال الشيخ افضل النفث اسرعه واسهله واكثره وانضجه الذي
هو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام
ويليه المايل في اول الايام الى الحمرة والمايل الى الصفرة وارداه في الاول
الاحمر الصرف والاصفر الصرف الناري ومن الردي جدا الابيض اللزج المتمدد
والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي اشد تجانسا من الصفراء الاكال الحرة
والاخضر يدل على جمود او على احتراق لشدته لا تزيل حكم رداءة النفث في جوهر

سهولة فرحه والمنتن ردي جدا وانتقاث امثال هذه الرديه يكون للكثرة
لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عاداتهم ان يسموا المادة
التي لا يخالطها شي يقيح او شي من الدم او شي من الصفرا او السودا ابراقي ولا
يسمونه نفثا واذا حصل النفث في الاول تم وقع النضج في الرابع والبحران في
السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست رديه جدا وان الطبيعه
قويه قادره على النضج والدفع وان حصل اي النفث في الثالث او الرابع
ولم ينضج في الرابع نضج في السابع ويحرن في الحادي عشر او الرابع عشر
بحسب قرب النفث والنضج اي ان حصل علامات النضج في السابع وكان دونه
يحصل البحران في اليوم البحراني الذي بعده وهو الحادي عشر وخصوصا اذا
كانت المادة صفراويه وان تاخر النضج عن السابع الى الحادي عشر فيكون
البحران في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين وان تاخر النفث مع
سلامة الاعراض فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة جدا ومع رداءتها
دليل الموت وهذا ظاهر واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف
من اشتداد الاعراض اي الهايله كيف ما امر واعتمد على القوه فانها مدار
الامر وملاك العلامات الجيد ان كانت قوته قادرة على الانضاج
والدفع بسهولة والنفث الردي هو الاحمر والاصفر والابيض اللزج
والاسود وخصوصا المنتن وعلى المراتب المذكوره فيما نقلنا عن كلام
الشيخ والمشتد لغلظ المادة وطول المرض والاحمر لجمود او احتراق
وذلك لان النفث الاخضر ان لم يكن فيه لون مائل الى صفرة فذلك لليرقه
والاجماد وان كان فيه لون مائل الى صفرة فذلك للاحتراق الشديد كما
في الكراثي والزنجاري على ما علمت العلاج التدبير المشترك لذات الريه
والجنب هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالفتل
والحقن اللينه والحقن خير من المسهلات لانه لا يخاف فيها حركة المادة

الي

الي القلب قال الشيخ العلاج المشترك للاورام في نواحي الصدر والرية من الاصول الحقن له
الفصد اما في الابتدا فمن الكاتف المخالف اعجله من الباسليق المحاذي في الطول
وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده من الاكحل المحاذي في العرض فان
لم يطعم فلا يجب ان يترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد
ايام فمن الكاتف الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى
يجذب المادة الى الخارج ويقللها وخصوصا اذا استوى فصد فقال جالينوس
وان كانت الحمى شديدة حتى اذا احذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر
فيه او خطره اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك ودعا الى سهل وربما
افرط ويجب ان لا يقتصر بهم المحذرات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث الا شربة
كل ما فيه تلطيف وانضاج وتنفث وتنقية مع تبريد ما كماء الشعير شراب
البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان تخلط ماء الشعير بخل حلو وذلك لان
ماء الشعير الذي على الوصف المذكور يعم الجامع لما فيه من التلين بسبب الانضاج
والتنقيه وتسهيل النفث وغير ذلك او طبيخ العناب والسبستان وبزر
الخبازي والخطمي وعرق السوس شراب بنفسج مبردا اي بالفعل عند قوة
العطش حتى يكسر العطش ولا يزيد وفاترا عند عدمه اي عند عدم العطش
وفي اوقات اشتداد العطش ماء عرق السوس مستحلب فيه اي في ماء عرق
السوس مذوفا على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر مبردا بالفعل لكسر
العطش قال الشيخ ربما حرك تحريك الادويه جميع ما يتقي ويتزلج الخشونة ويلين
في الدرجة الاولى شراب العناب والسبستان والبنفسج والخشخاش واصل
سوس ولباب الخيار والقثا وربما جعل معه لعاب حب السفرجل والصمغ
والكثيرا او بزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار واقصر الحالات المنفجه
ماء الشعير اذا لم يكن ورم في سائر الاعضاء فان كان ورم واستعمل وجب
ان يصير كالماء المكفي المراح والجلاب وماء الكرا ونحوها مثله ونعيمة ماء الشعير

وأما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر فقليل جدا اذا احتيج اليه فانه يجمع
معاني من التلطيف والتنقية فان حمض جدا فاما ان يتعفن جدا واما ان يبرد جدا فيصير
وبالاحرى ان ما يقطع انفجاره الحاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض
نحب ان يسقى معتدلا او ممزوجا بماء حار قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يؤمن
فيه من هذه الغوائل ويكون مع ذلك اقصر الحلاوة من التعطيش واثارة المرة وتوليدها
وماء العسل ابلغ في الترطيب وماء الشعير في التغذية وربما احتيج في تعديل الطبيعة
الى ان يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء في الشتاء فالماء الحار
وماء الكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد
فان اشتد العطش سقوا قليلا وممزوجا بجلاب او سكنجبين مبرد فان السكنجبين
يتعذر بسرعة ويدفع مضرته اي باعضاء الصدر لسرعة نفوذه الى الكبد ويستعمل
معه اي مع تناول هذه الاشربة للعوق لعوق عليه بزر البقلة وسكر وشراب
الرمان الاملسي بماء لسان الثور اي يسقى هذا الشراب فانه يلين ويقوي
القلب والكبد او شرابه بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب
والنيلوفر وذلك ليلين وينضج وان كانت المادة اي مادة الورم رقيقة فشراب
الخشخاش اي الذي يعمل مع القشر والعناب وذلك لتغلظ المادة بشرب شراب
الخشخاش والعناب لانهما مغلظان او مغلي فيه خشخاش وعناب وسبستان
وعدس وكثيرا على بعض الاشربة اي المذكورة وان كان مع ذلك اي مع
ورم اعضاء الصدر اسهال مفرط فهو ردي جدا لانه يؤدي الى سقوط القوة
وفي مثل هذه الامراض الاحتياج الى قوة القوة امس لصعوبة المرض واكثر الاسهال
التي فيها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء الملينة مضرة
بالاسهال فاختيروا من بين الادوية والاشربة ما فيه قبض ولعله فيه مضرة
باعضاء الصدر كما قال شراب الآس والرمان الاملسي والصندل او ماء
الشعير المحمص شراب الآس فان هذه الاشربة فيها قبض ولا تضر باعضاء الصدر

قال الشيخ [illegible]

وأورامه

وأورامه ولا يزيد في السعال وماء البطيخ اي الهندي الذي يقال له البطيخ
الرقي بالسكر جيد عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال وعدم الاسهال
جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة
الحلوة اليها ولكن مع ذلك فيه قبض لا اسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته
لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والتنظيف ومع عدم استحالته
الى الصفراء مع حلاوته وكذلك تلطيفه بخاصية فيه والا فان طبيعته الباردة
تقتضي التغليظ للبرد الشديد الذي في النيلوفر الا عند ما اشتد بالسكر
او ببعض الاشربة اي المذكورة مع شراب النيلوفر او لباب خيار اذا جاوز
الابتداء واحتيج الى قوة ماء ممروس اي مخلوط محلول في ماء بارد محلى
بسكر او شراب نيلوفر او حب لوز او اسفاناخ او خبازى او ملوخيا ان
كانت الشهوة قوية اي يتخذ مزورة من هذه البقول ويستعمل المزورة بها
ان كانت الشهوة قوية حتى تتوجه الطبيعة الى دفع مادة المرض او مرقة
الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ولو في زمان الابتداء كذلك
قال ويجب ان يعتنى بالقوة في هذين المرضين اي ذات الرئة وذات الجنب
اكثر لحاجتهما مع مقاسات المرض وصعوبته الى قوة اي قوية على النفث
اي على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل
بالتغذية وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضر من هذا الوجه فيجب ان يقدر
بحسب الاحتمال ومرقة الفروج غذاؤها العين مكتوم مع ذلك مرطب مقوي
معدل للاخلاط فلا ايثار يجلبها عند ضعف القوة في هذا المرض قال الشيخ
وان احتيج في اصحاب ذات الجنب الى غذاء قوي فالسمك الرضراضي وذلك عند
انكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك
مسلوقا بالكراث والشبث والملح اي يحلل منه واحتيج ان يجفف نواحي
البطن لئلا يزاحم نواحي الصدر وذلك ليلين الطبيعة واخراج ثفلها ان كان

محتشيا بحقنة لينة مثل ماء الكشك نعليلا ماء الملوق ويجب ان يمنع النفخ واعلم
ان النقل والنفخ ضار الف جدا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان
يبادر في نضج العلة من قبل وقت غير قصير ورتبه مدة فان صار يملو يجب ان يبادر
الى تنقيته فمن ان ياكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن تجفف
العصب اذ لم يكن باس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة
بخيار شنبر مع السكر والترنجبين او الشيرخشك كان صوابا الادوية الموضوعة
ضمادا في الابتدا شمع احمر مغسول او دهن بنفسج مقشر اعلم ان الشمع يبيض
بكثرة الغسل فيسيل الى البرد ويزول عنه القوة المنضجة فيصلح في الابتدا بخلاف غسلي
الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد والانتها للتحليل والانضاج ولذلك قال
وبعده اي بعد زمان الابتدا ضماد متخذ من خطمي وبزر كتان وشمع احمر
قال الشيخ وقد يستعمل ايضا ضمادات ومروخات واول ما يجب ان يستعمل يستعمل
فيها قيروطي متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى اللعوق
المخوم والاكعبة وغبار الرحى ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل
السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي العتابي وان احتيج الى ما هو اقوى
استعمل الضماد المتخذ من الزفت المسلوقي ومن الرازيانج المسلوق واعلم
انه ان كانت المادة كثيرة فالاطلية والاضمدة الباردة ضارة وان كانت
قليلة لم تضر منفعة فيها دا اوصي بورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزء
وحنطة اصل السوسن جزان ودقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزء
ونقيع البابونج كثيرا من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة
تحليل زيد فيه بزر الكتان ويعجن بماء البنفسج مع شمع احمر ودهن بنفسج جعل
وان كانت الحرارة اقل جعل بدل الدهن البنفسج دهن السوسن او دهن
النرجس فان كانت الحرارة قوية اكتفي بدل الزيادات الحارة التي الحقناها
بالنخالة وورق النيلوفر وورد وخرفع ويتحمر مربوخ جيد مع شحم البط والدجاج

سمن الغنم

سمن الغنم او دهن رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا حب يوضع تحت اللسان لب
بزر قثا وقرع وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر ثلاثة دراهم
رب سوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملسي حبا او يقرص ويوضع
تحت اللسان فانه ينفع ويسهل النفث بسبب رد الصدر قوي عند الادوية التي
الصدر في المناقير التي بين الماهيه ومقصي الرئة وتنقل اليه بالترشيح او لنفع
هذه الادوية التي هي اجل النخب للاكثر اي مقدار الكثير من شراب الرمان
الاملسي ولعوق كاللعوق ويتناول على سبيل اللعوق ليصل قواه الى
شنبر الصدر بالترشح وغيره ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار
خمسة عشر درهما ثلاثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز او قد
يضاف اليه الترنجبين الابيض او الشيرخشت والورد المربى العسلي وقليل
راوند صيني اخرا به سهل اخراجه او يلين الطبع اذا كانت المادة صفراوية صرفة
نقوع من اجاص كبار خمسة عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة
زهر النيلوفر ثلاث زهرات بنفسج لا زهرات يصفى اي بعد ان ينقع عنه الادوية
حتى يحل قواها في الماء ثم يصب على ١٥ درهما لب الخيار شنبر وثلاثين درهما شراب
بنفسج او عوض الخيار شنبر الترنجبين او الشيرخشك وذلك عند عدم لب
الخيار شنبر او نقوع الطبيعة منه والا فان لب الخيار شنبر افضل ما يعالج به اورام
الاحشا وحصرها مع ما عنب الثعلب اخر عناب سبستان من كل واحد عشر
من العناب ٥ حبة وان اقتصر على عشر حبات كان اولى للتقليل على المعتدي اجاص كبار ٨
زهر بنفسج وسنا مكي من كل واحد المراهم وان نقص من مقدار البنفسج شي
كان اولى يطبخ ويصفى على ثلاثين درهما شراب بنفسج ولعوق الخيار شنبر ابرود
جيد اي لعوق الساذج وربما احتيج الى المقوي ونسخته ما مذكور في
في الادوية المركبة فاذا نضج الورم نفع طبيخ العناب والتين والكاكنج والشعير
المقشر والبرشياوشان على اي يطبخ هذه الادوية ويصفى على قدر البنفسج

وذلك ليعين هذا الطبخ على تمام النضج واندفاع المادة بالانفجار او التحليل
وحسو التحالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر جيد لما يتصل من حابه بالرئة
فيلين ويجلو ويسهل النفث فاذا انفجرت العلة وزالت الحمى اي اذا استفرغت
المادة وصلح حال العليل وذلك بان علم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب
الفاتر اي الحمام حينئذ بالماء العذب الفاتر نافع لانه ينعش الروح ويفتح
المسام ويحلل البقايا مع الاحتراز من كشف الراس والصدر وخصوصا
في الهواء البارد وذلك لئلا ينزل شي من الراس الى اعضاء الصدر وهي بعد ضعيفة
ويعرف الشق الوارم من الوجع اي العليل بان يحس بثقل اذا نام على الجانب
الاخر وذلك لان الورم منفصل كيف تجاذب بل بغشائه ومتعلقاته وقد
يظهر عند ما ينام العليل على الجانب المخالف للورم ويوضع خرقة مبلولة
بماء وطين على الصدر بحذاء الوجع الورم هذا والاولى ايراد هذا الكلام
في بحث العلامات المذكورة في ذات الرئة ويمكن ان يجاب بان تقصير
جمع العضو الوارم في هذا الموضع لقصد عين المعالجة كما قال الشيخ ولما اذا
حدثت في ذات الجنب اي المادة لئلا تنشغل في احتراق نوعا ما ادرتموه
بل توقع في السل فلا بد من كي تعلوه دقيق ينعقد به الصدر لينكشف المقيح ويتسجح
قليلا قليلا ويغسل بما العسل ويلعق ويعان على جذبها الى خارج فاذا انفجرت
اقبلت على اللحم ويجب ان يشرف الجهة التي فيها القيح في صوت القيح وخفقته
ومن الباطن الصدر عن جنبه مضموعة بطين احمر وينظر اي موضع يجف اسرع
فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى اوسط هناك ويوضع منه كل يوم قليلا
قليلا ويعين اخراج اللذ دفعة ومن مثل هذا الوقت لابد من حفظ القوة بالحم
والغذاء المعتدل ولا يلتفت الى الحمى فانها لا تبرا ما دامت المدة باقية قال السل
السل هو قرحة في الرئة يلزمها حمى دقية للقرب من القلب اي لقرب العلة من القلب
جرم القلب فبالضرورة يصل اليه ابخرة رديئة وحرارة غريبة موجبة للحمى الدقية

ونقص المدة

ونقص المدة ويعرف نفثها ونفس العليل استرواحا اي بالسدادة المدة وينقص رائحتها
وخصوصها اذا اوضعت اي المدة على الجمر سوداء في الماء اي بعد ثلاث ساعات
او اربع وانما احتاج الى بيان هذا الفرق لان من الناس من ينزل ولعا من راسه
الى صدره رطوبات لزجة شبيهة بالقيح ويكون ذلك سببا لسعال كثير وضيق نفس ونفث
مدة ويكون حال صاحبه في ذلك كحال المسلولين ولا يكون مسلولا ولكنه
يعد في المسلولين مجازا فلا بد من الفرق بين الحقيقي من السل وغير الحقيقي لئلا يقع الاشتباه
وقد يكون ذلك اي السل انتقالا من ذات الجنب اذا تقيحت وانتقلت المدة
الى الرئة فتحلل جرمها او ذات الرئة اذا انفجرت وبقيت المدة فيها مدة طويلة
ولم تنق المدة منها فتوجب قرحتها لا محالة وقد يكون لنزلة اكالة اي بحرم
الرئة فتحدث القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال تفاد
ونفث دما اي تقدم نفث الصنف من السل نفث دم كثير دال على تفرق
اتصال واقع في الرئة وانما يكون تقيحه غالبا لكثرة الهواء في اجزائه
فيختلط بالدم ويكون قيحا لا محالة والمبتدي من هذا اي المرض الذي يقال
له السل قلما يبرا والمستحكم لا علاج له انما يتلطف به ليهون امره قال
الشيخ ولما قروح الرئة فقد اختلف الاطباء في انها تبرا او لا تبرا فقال قوم انها
لا تبرا البتة لان الالتحام يفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم
ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم ينضف اليها سائر الموانع والدليل
على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك تقبل برا قروحه واما جالينوس نفسه
فان قوله في قروح الرئة هو انها ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم او عن
اكال من خلط اكال ثم لم تعلم الحركة فادام جراحة ولم تتفتح نعم ولا ورم كانت
قابلة للبرء وكذلك ما كان من القروح التي تحدث فيها تقيحا ولم يتقيح وما كان غير
اوتاكل لم يقبل البرء لان القرحة المتقيحة حينئذ لا يمكن ان تبرا الا بتنقية المدة وذلك
بالسعال والسعال يزيد في توسيع القرحة وحرقتها والدعوة الكائنة فيها

يزيد في الوجع والوجع يزيد في انصباب المواد الى الناحية والادوية
المجففة ما بعد التفتت والمنفثة ملينة مرطبة للقرحة والكائنة عن خلط
اكال لا تبرأ دون اصلاحه وذلك لا يتأتى الا معه بحيث في مثلها اما ان تحرق
القرحة وقصيرتها ناصورًا لا يلتحم البتة واما معها حتى شيئا كل جزء من
الرئة والكائنة تعدو زمر تقفز يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون على صعوبة
الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي في الرئة قيادًا اوا سعة ضلالا فان
ذكر ما يعسر فيه التحام الغضروف وايضا فان بعد المسافة من مدخل المشروب
ومن الرئة ووجوب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك
وما كان من الادوية بارزا مخوله ليد عنها فلذا ما كان حارا عاد زائدا في الحمى
التي تلزم قروح الرئة والمجفف صار ما الذي التي تلزمه والمرطب مانع من التحام
القروح فان علاج القروح كلها هو التجفيف خصوصا مثل هذه القرحة التي
تصير البخارات من فوق ومن تحت وقد يعتبل هذا الناكل العلاج
اذا كان في الابتداء وكان على الغشا المغشي على العصبة من داخل وليس في
جوهر اللحم من الرئة نفسه لا شريانا ولا ماليح الخصار بعضهم فلا تقبل
واكثر الاحتشان لعلاج السل هو الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يلتذ
السل منه الا ايامه مرهقة من الدهر ولذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة
وقد رأيت امرأة عاشت بالسل قريبا من عشرين سنة واصحاب قروح
الرئة يتضررون جدا بالكرنب واذا كان امر السل مشكلا كشف في صاحبه
دخول الخوف عليه وقد يبطل اسم السل على علة اخرى بلا يكون معها حمى
ولكن يكون الرئة حاملة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها وايما
وتغشى مجاريها فيعرض لهم نفس ضيق وسعال مالح يؤدي ذلك الى انهاك
قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة يعرض لهم حار دون مجرى اصحاب الربو
كان لا حرارة قليلة وهذا انه يخلط علاجهم مع علاج اصحاب الربو والعهال اعلم

اي الحروق
الرواجد

والذي

والذي جرت به العادة في زماننا وان كان قبيح خروج ما عن الواجب
ان يسقى كل يوم ماء الشعير مبرد **بشراب الخشخاش** وسفوف السرطانات
ونار نجها ما **لسان الثور وسكرا** اي يغلي لسان الثور ويحلى بالسكر وان اضيف
اليه اصل السوسن كان اجود فان قلت لم قال فيه خروج عن الواجب وكتب
المتقدمين والمتأخرين مملوءة بمثل هذا العلاج قلت انما قال ذلك لان الغرض
ينبغي ان يعنى في مثل علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات
ونحوها لكن لما كان الاعمال والتجفيف في قرحة الرئة متعذرا او متعسرا
لما قال جالينوس فيكون امثال ما التصير المذكور والالبان للتغذية وتسكين
الالم والترطيب ولان يهون عليهم امر عدم ما قاله **والبان الاتن**
موصوفة اي موصوفة بالصفة التي وصفها وعينها الاطبا على ما يجي في كلام
الشيخ **بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك البان النسا** واستعمال الالبان
يكون نافعا اذا لم يكن حمى شديدة زائدة على الحمى التي تكون لازمة لهذا المرض
واصلاح الاغذية اي من جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية **وجعلها**
من لحوم الحملان والدجاج والفراريج والاكارع قال الشيخ واما الاغذية فمن
الفراريج مطيبا بالابازير والافاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف من اوله
ونعم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون وترك الغضب والضجر
ولا يورد عليه ما يغم **واستعمال الحبوب** اي الحبوب التي تمسك في الفم
تحت اللسان ليسكن السعال **واللعوقات التي للسعال وما تكلمنا عليه قبل**
انه يحوي ذلك اي المذكور من السل الحقيقي **الاستكثار من الجلنجبين الطري**
يجب ان يكون سكرا لئلا يزيد في حرارة الحمى لكثرة زيادة **حتى يؤكل بالخبز**
ويستغنى ان يؤكل منه جدا فان اوجب ضيق نفس يتدارك **باللعوقات**
المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة اي حرارة الحمى اللازمة
له بسبب ما في الجلنجبين من الحلاوة **طفيت** اي تلك الحرارة **بمثل بزر البقلة**

علم شراب الرمان العلبي ودماقوه بالكافور اي دعافوه بهذا
الشراب بالكافور اذا كانت الحرارة واشتعالها قوية فالسه وعما جربته
مرارا كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب هذه العلة الحليب
الكثير الطري لعامة كل يوم دما قدر عليه وان كثرحتى بالخبز فهو يراعي امر
ما ذا ضاق نفسه بجفف الورد ويسقى شراب الرمان اي شراب الزوفا الذي
يقع فيه البنفسج والنيلوفر والسبستان ونحوها حتى مرطب ويلين بمقدار
الحاجة فان اشتعلت حماه سقى اقراص الكافور ولم نغير هذا العلاج بجانبه
ببرأ ولولا نعتيه التلزب بحكمته في هذا اللعنى بحجايب ولا وردت مبلغ ما
استعملت امراة مسلوله بلغ امرها الى ان العلة طالت بها وفرتها اي بالغتها
في الاذى واستدعى من يعينها جهاز الموت فما مراع لها عالي رايها عالجها بهذا العلاج
مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكنني ان اذكر مقدار ما اكلته من الحليب
وقد يفتقر الكبير والذبول الى استعمال اللبن او الدوغ وفي ذكر تغذيه وتعديل
وترطيب للخلط العاسد ونغويرها لجنبيته للقرحة وسقيه بجلاء ما اللبن للضد
والملوق بالكثر اما ايها هذا التدبير في برء الورا اذا لم نقصد في تبرها التصليب
واعرفي الالبان لبن النسا وضفعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا
للقبض الذي في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا عاقبي وسهل النفث وكل اللبن
له تغريه وذلك فيما الطين واما لبن البقر والغنم فيه غلظ فلو قدر على ان يمص من
الضرع كان اوفق ويجب ان يرعى الحيوان المحلوب منه النبات الحجاح الى
فعله اما المدمل مثل عصي الراعي والعوسج وحبل المساكين وما يشبه ذلك واصناف
المنقي المنفث فمثل الحاشا والحندقوقي وامثل الينبوع ومن اشتغل بشرب اللبن
فيجب ان يراعي ساير التدبير فان اي اخطاء في شيء فربما عاد هذا وبالا عليه وقد
وصف بعض من كان من محصلي الطب كيفية سقي اللبن فقال ما هذا معناه يجب
اصلحها الله انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منذ اربعة اشهر وخمسة اشهر ويعيد الى

اي النزف

يرعى من النبات

في اليوم الاول

[illegible]

الثاني

في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما تحتمل وتحدس واسقه في اليوم
الخامس وكيه محلوبا وذلك الحلب فان كانت الطبيعة قد امسكت في اليوم الاول فاجعل فيما يسقى
في اليوم الثاني شيء من السكر واعطه في الثالث ما فعلته في اليوم الاول فان لم يكن الطبيعة الا
وخصوصا وان لم يكن الى الثالث فاسقه اسكرجتين من اللبن مع وزن ثلثين من الملح الهندي ومن
الانيسون ونصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى كل يوم يزيد نصف اسكرجة فان كان
يحرق ثلث مثاقيل فلا يخلط بعده مع اللبن شيئا وانقص من العسل وبالجملة يجب ان لا يزيد الطبيعة
في اليوم والليلة على ثلث مرات ولا تنقص عن مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلث اسابيع وقد
ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابة يرعى مواضع فيها حشايش مطلقة
مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة والعلبق والعوسج وانا اقول بهذا القول
عندي احسن لاحتمال ان يكون فيما يرعاه الاتن من ذات نفسه خصوصية بهذا المرض كما اذا
يرعى الاشجار ونحوه من الادوية التي لها خصوصية في ابراء هذا المرض على ما قال زهرس زهرينا كتاب النبض
وهو انا نشاهد اندمال تفرقات دم الشاه والحمام وقرحتها مع ان الدلايل مانعة من التحام تفرق
الرية فانه هناك فما ذلك الا ان الشاه يرعى من الحشيش ما ينتفع به قوة الرية بالخاصية واما الملح
يحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد
كله في موضع معتدل ثم يخفض من الغد مخضا شديدا حتى يخرج بعضه بعض اخراجا شديدا ثم يؤخذ
قرص من دمعة الخطاطيف المسيد الحديد المخر منقوعة بالمنقطع حتى يكون الشبان يراد به بالعارسة ويصب
على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما ويعاد ويلعق وفي اليوم الثاني يراد من الدوغ عشرة
وينقص منها الجز وزن درهم يفعل ذلك دايما حتى يبقى الحمص وحده ثم يقلب التقفية اي يعكس التقفية
او السمن عن الدوغ وطردت العافية واختلطت العلة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزيد في القرص
حتى ينقطع الدوغ واما المدنتهم فالمغربات مثل الحر السيد والاطرية والجاورسية والارزية ايضا ينقي
وينبت اللحم وكذلك الشعير الجيد المطبوخ منه منقى وصالح عند شدة الحمى وخصوصا بالسرطان المقترفة

٤٤
او بحروه ان يكون في دعج مشب فرنب
واعضل بهذه الالبان الا من
دابة ٤٤

الاطراف المكرر الغسل بالماء والرماد وخصوصا بالبقول البارده واما السمك المالح اذا اكثر منه
او رتبن سمع في التنقيه والاكارع جيده للزوجتها والسمك الكبب وماحوبه وكان يخف عليهم ابهم
غزا السمك تحل في الماء الحار وتحلى بسكر وتتجرع قليلا قليلا ليسكن ما بهم من الاعراض واذا الفت العدة ان
اي من صاحب السل وغارت العينان والتزر الدقيه وتحلت جلدة البطن وامتدت الحبهة فهو ميت
اي في حكم الميت وذلك لان هذه الاشيا يدل على فنا الرطوبات الاصليه واذا قط الشعر
وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت منتظر اي مشرف وذلك كما قلنا اتفاق وقال
صاحب الزبده ذات الصدر هو امتلا فضا الصدر قيحا وسببه النفث او ... رم فضا الصدر او ذات
الريه فان كان القيح قليلا برا وسعى بالنفث والذي لا ينتفي في اربعين يوما يؤول الى السل واما اذا
كانت الطبيعه قويه مسدفع القيح الكثير اما بطريق الاسهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل لان
القيح يندفع في العروق التي يتصل عنها الغذا الى ذلك الموضع فيرجع فتعبر الى الكبد ومنها الى الكليه
او الى الامعا ولان للكبد قوه دافعة وفي الكليه قوه جاذبه قابله لما يدفعه الكبد وقوه دافعه
لما فيها الى المثانة فيندفع بهذا الطريق اسهل ولتبرخ المعا سوى القوه الدافعه وقد تحتاج ان يعان
الطبيعة في اي طريق كان اما بالمدرات واما بالمسهلات وقال صاحب الاسباب والعلامات وقد يحدث
الورم في الحجاب القائم للصدر بتصفين اما في الجانب الموضوع على النفس ويسمى ذات الصدر واما في
الجانب الموضوع على الغضاريف ويسمى ذات العرض وعلامه ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا
من لدن نقبة النحر الى حيث فم المعده ولا يقدر ان ينظر على الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق ويستريح
بالنوم على الجنب والصلب واما علامه ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا تستطيع ان ينام على
صاحبه ولا ان يلتفت يمنه ويسره واذا شعل قلق قلقا شديدا وعلاجها مثل علاج ذات الجنب
غير ان وضع الضمادات فيها يجب ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الورم في الغشا
المستبطن للصدر كله وعلامته ذلك ان لا يقدر العليل على الاستنشاق واذا سعل سعالا يغشى
عليه من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى افرغما وهو

الحجاب المعترض بين الكبد والمعده وبين اعضا الصدر اي الحجاب الذي يحول بينهما وبين اعضا الصدر
وهو البرسام وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال المفرط بغير نفث ولا يقدر
العليل ان يتجشأ ولا ان يتبرز وان قدرت اصابه الغشي ثم قال في تجويد الصدر هذه علاجه
يبرد الصدر وتجويده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والريه فلا يبسط ولا يتسع على الحد
الطبيعي فيحدث حاله شبيهه بالربو وينتصب النفس معهما وربما قتلت هذه العلة بغته لبرد القلب
وعدم التنفس وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهوا البارد او وقوع الثلج عليه وربما اورث
ذلك على الاختبار او مقاساة الاشرب في ندوبه وعلاجها تسخين الصدر بالادهان والاضمده
الحاره وتجرع الشراب ممزوجا
اعراض القلب
علامات امزجة الطبيعيه علامات
الحراره سعه الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنيه والدماغ فان بنيه البدن اذا كانت عظيمه يدل
سعه الصدر على حراره القلب بل يكون للتناسب لها في الاعضا او كثره شعره اي كثره الشعر على
الصدر لانها يدل على كثره الاحتراق والدخانيه الحاصله عن قوه الحراره وعظم التنفس والنبض
للاحتياج اي الترويح الكثير بسبب قوه الحراره وجود الرجا او سمحه الامل والجساره والتهور اي الجراه
للاقدام وكذلك يكثر اشتغال هذه لمن شرب شرابا صرفا لانه يزيد الحراره الغريزيه والقوى العقلي
وعلامات البروده الجبن وضيق الصدر وان كان لم يكن لصغر الراس وقله الشعر اي على
الصدر وهذه العلامات في حراره القلب علامات الرطوبه لين النبض وسرعة الانفعال
وسرعة زوالها في جميعها وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال
والترك لها وكثره الفصلات علامات اليبوسه اضداد ذلك لصد ما قبل علامات
الامزجه المركبه تركيب العلامات المفردة كما اذا اجتمع علامات الحراره علامات الحراره
مع الرطوبه او اليبوسه علامات الامزجه العارضه اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهوا
البارد اكثر من الماء بخلاف المعدي اي بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالماء البارد اكثر
من الهوا البارد وذلك لوصول الهوا الى القلب اسرع من الماء كما ان وصول

وعلاجهام
لضدم
التبول مم

الماء اى المعدة اسرع وسرعة النبض والنفس وتواترهما وعدم ذكر بدوام وقساوة وان
يحصل بهذه الاعراض بعد ان لم يكن من الاصل واما البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما
وبطؤهما ورخوه ورقته وحين نضجها قبل به المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه
لان الغرض ان هذا المزاج المنحرف فى وادا الرطب فبالعكس من ذلك لما عرفت نحوه ويوافق
كل مزاج ما يضاده وبضرها يناسبه اى يوافق كل مزاج عرضى ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد
ويضره ما يناسبه لان المزاج المرضى يتقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ الوجوه التى منها تستدل على
احوال القلب ثمانية النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يعرض
فيه من الاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته
واضدادها على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه ووزنه واستواءه وانتظام اختلافه يدل
على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته
واضداده على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذى يدل عليه
كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب
لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر الراس او توسطه وقوة النبض دل على حرارة
وصدره وكذلك ان لم يكن يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر وخصوصا
الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة الشعر يدل على برودته لعدم الفاعل للدخان وحرارة
البدن كله يدل على حرارته وبرودته يدل على برودته واما من طريق الاخلاق فالغضب الطبيعى
الذى ليس عن اعتياد والجراءة والاقدام وخفة الحركات يدل على حرارته واضدادها ان لم يكن
مستفادة من الاوهام والعادات يدل على برودته واما قوة البدن فيدل على قوته وضعفه ان
لم يكن لآفة فى الدماغ والاعصاب فيدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته يدل على
اعتدال مزاجه الطبيعى وهو كون الحار الغريزى والروح الحيوانى كثيرة فيه غير ملتهبة يدخنه بل
نورانية صافية واما الاوهام فالملائمة اى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتداله الذى

يحسبه من حرارته ورطوبته والمنافية اى الانحاس والايذاء يدل على حرارته والمقابلة اى الحزن
والغم يدل على برودته ويبسه قال الشيخ رحمه الله تعالى **الادوية القلبية** اعلم ان الادوية القلبية التى
نذكرها ههنا من كالزوفس والاصول والآخذان الادوية القلبية كثيرة وقد جمعها الشيخ فى كتاب وزاد على
ما ذكره الشيخ هناك اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران وهو
عجيب جدا وكذلك الدرونج والزرنباد والبادرنجبويه وبزره والباذرنج وبزره والقاقلة
والكبابة والقلنجبك وبزره وورق الاترج والساذج والراسن واما الباردة فالكافور والبسد
والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح اى المز واللؤلؤ والكهربا والطين المختوم
واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب والفيروزج والياقوت والفضة
والسيساذق ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرناها
فى شرح المتن الثانى وغيرها اضفناه اليه قال **الخفقان** اختلاج يعرض للقلب ليدفع به اى
بالخفقان المؤذى فان لم فوطا اى المؤذى او الاختلاج اوجب الغشى وان افرط اى الغشى اوجب
الموت وسببه اى سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل
ضعف فى القلب يوجب اضطرابا بما كان يدفع عن نفسه اذى وذلك خفقان فاذا افرط انتقل
الخفقان اى الغشى واذا افرط الغشى انتقل الى الهلاك او مادى بمادة قوام كالاخلاط الاربعة
او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية والرطبة اسهل واخف او ورم منصب اليه اى الى تجويف
القلب دفعة فيظهر فى النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب وسرعة نبض وعظم واختلاف
يبطل النظام ويكون المنفس كالعادم للهواء وذلك لعدم وصول الهواء الى القلب بواسطة
انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشى ثم فوت وذلك عند امتلاء جوف القلب من الدم واما اى
واما ان يكون سبب الخفقان سدد يمنع الهواء المحتاج اليه عن وصوله الى القلب والشعبة مما يحرق
منه جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض فى الصغر والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات
الامتلاء اى امتلاء البدن والصدر واعضائه ويكون السدد فى مجارى النفس فقط واما
بل

قوة الحس اى لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من ادنى ريح يتولد
في الغشاء الذى بينه وبين غلافه اى يعرض عليه ادنى عروقه ومن ادنى كيفية حارة او باردة
تتادى اليه حتى يغيبه شرب الماء من غير ان يؤدى ذلك الى ضعف في افعاله بخلاف الذى يحدث
عن ضعف القلب على ما قال او ضعف القلب فيتادى بما لا ينفك عنه عادة من الجوع والعداوة
ونحوها والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما اى بين الذى يحدث عن لطف حس القلب
القلب وبين الذى عن ضعفه بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعفه اى ضعف
النبض في الثاني واما اى وسبب الخفقان اما المواد ودخن ردية كما عند شاهد السدم والوجاع
التسرع وغيرها من الاوجاع الصعبة المضعفة المحللة للارواح والمعن دود وحيات في البطن
تتصعد منها ابخرة ردية وخصوصا اذا ارتقت الى اعالى مواقف الغذاء والثفل ومن يعتريه الخفقان
او الغشى عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجأة على ما قال الامام ابقراط من
يعتريه الغشى مرارا كثيرة من غير سبب اى من غير سبب ظاهر فهو يموت فجأة قال الشيخ
واما الكائن بالشركة فاما بمشاركة البدن كله كما عرض في الحميات وخصوصا حميات الوباء او
بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما عرض للترو والذى المذكور بين او بمشاركة
المعدة بان يكون فيها خلط لزج زجاجى او لذاع صفراوى او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض
اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان شيء اشبه بالخفقان القلبى وقد يكون بمشاركة الرئة
اذا كثر فيها السدة في الجهة التي تلي القلب فلم ينفذ النفس على وجهه وذلك ينذر بضيق نفس غير
مأمون وقد يكون بسبب البحران وحركات يعرض للاخلاط نحو البحران العلاج ما كان لسوء مزاج
اى مزاج عدل وذلك استفرغت مادته ان كان سوء المزاج ماديا ان كان دمويا فالفصد والحجامة للدموى
بالغ يدل عليه زوال الثقل والكسل الذى كانا قبل وكذلك زوال الخفقان عقيبه وسبب ذلك ان مادة
المنى من الدم الكثير المتين واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة لتلك الاخلاط والمبدلة وقد عددناها
مرارا اى في اثناء المعالجات المذكورة الادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف

والمعدلة

الى الادوية

اى الادوية المسهلة والمبدلة ادوية قلبية لتوصل الدواء اليه اى لتوصل قوة الدواء المسهل والمبدل
سريعا اى القلب من قبل ان يضعف فعله اولان يقوى القلب بها حتى وان كانت اى ذلك
الدواء مناسبا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم تعدل مزاج القلب اى ان بقى بعد
الاستفراغ سوء مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان
اى ان كان لين الطبيعة والاقراب التمر الهندى وكل ما يسقى من الاشربة يسقى بماء لسان الثور وماء
النيلوفر اى عرق النيلوفر يرتقى من الشم ويكون في غاية العطرية والتقوية والتبريد وماء الورد او بكلاب
بزر بقلة الحمقاء ان كان سوء مزاج الحار قويا والمفرحات الباردة الياقوتية وغيرها وربما احتيج
الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا ويجب ان يضاف الى المفرح الياقوتى الكافور او
المفرح الكافورى حتى يزيل سوء المزاج الحار والا اى وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا يجسر على الادوية
الباردة اى الشديدة البرد كالكافور خاصة وان بردت جرم القلب يطفئ الروح اى النفس ويبالغ
فضعف القوة الحيوانية او يسقط فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة ولهذا اى ولما
قلنا قبل هذا امرنا بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد بجرم القلب
والحار لا نعاش الروح فيتدارك الاعراض الحالتين ويشم اى صاحب الخفقان القلبى
الطيوب الباردة كالورد اى المرشوش عليه الماء والخلاف وزهره والنيلوفر والخيار والاس
وفيما بينها الكافور اى يشم الكافور ايضا والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل
فان في روائح هذه المذكورات تقوية للقلب والروح والعنب الاغذية الرمانية والحصرمية
والتفاحية والريباسية والورشكية ولكن في طبخ هذه شيء من الكزبرة والدارصيني قال الشيخ
علاج الخفقان الحار اى هذا الخفقان مع مادة واستفرغها وبقى اثرها او كان خفقانا حارا بلا
مادة فيجب ان يكون تغذيه صاحبه بالبقول ونيع كالخس المنقع في ماء الورد ويقليل شراب تفاحى
والخبز شراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ الرايب العقد بالحصرم او عبر الحامض حدا او التمر
والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل اللحم فالفروج والطيهوج والقبج

كان دم

كونه بركة نناده

فله خاصية في هذا ان نعني لبارد المزاج اي التريض المتخذ من التفاح هذا جيد لصاحب الخفقان الحار لانه
بارد وبخاصية من الاشياء البارده وله خاصية في دفع الخفقان حارا كان او باردا ثم قال فان اشتد الالم
والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجعل شراب الفواكه
وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيئا بعد شيء وان اصحب ان يدوف فيه الكافور فعلت
وربما احتجت الى ان يقتصر به على سقي الرايب من رطل الى رطلين وتجعله غذاءه فان احتجت الى ان
تغذيه من لباب الخبز والكعك فعلت ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الاستنشاق عن هواء الى
هواء بارد فذلك بعيدة الى الصحة واما المركبات النافعة لذلك فان يسقى اواقي الكافور بارطلان
وشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخته مجربة
عالمس من الحار شديد الحرارة طباشير اربعة دراهم عود هندي صندل مسك حكه درهم فاطرنحل
حكه درهم ونصف كافور نصف درهم كثيرا ثلث دراهم بزر حماض بزر الترنجبيل كل فيه وزن نصف
درهم دواء اخر اقوى من ذلك التطفية بزر الخس بزر الهندبا طباشير ورد صندل بزر بقلة
لسان الثور كزبرة يابسة نبذ كهربا لؤلؤ ليسف منه وزن درهمين فانه جيد جدا ان اشتدت
الحاجة فيوخذ من الطباشير والصندل والورد حكه ج ا ومن الكافور ربع جزء والشربة منه وزن درهمين
الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد فيما دسويق بماء الهندبا ا ج
بزر قطونا وسويق ودقيق خطمي بماء ورد قال الشيخ ويجب ان لا يغفل عن الاضمدة المبردة
على القلب كالمتخذ من الصندل وماء الورد وماء الحماض والكافور والورد والطباشير والعدس
يضمد به فواده وفاضع في الحياة ويفرش البيت ويكثر الحرارات ويجلس بقرب الحياض الجارية
ويفرح ويلذذ ويودع ويكثر عنده الرائحة وذلك ليبرد ويرطب ويروح واما البارد اي واما الخفقان
الذي سببه البرد فالاشربه شراب تفاح ممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات
الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير نافع وجوارشن التفاح والسفرجل المقوية والاترج المقوية
تتخذ هذه الجوارشنا بالافاوية الحارة كالقرنفل والزنجبيل والقاقلة ويسقيه دواء المسك
اي م

بشي م

مع زرباد بجيد به وبزر ريحان على ما قال وماء لسان الثور وزرباد بجيد به وبزر ريحان وسكر وعوان
وذلك لتتعاضد وتعاون هذه المذكورات على التفريح وتقوية القلب وتسخينه والمشمومات الحارة اي يجب
في هذا ان يستعمل بعد هذه المشمومات الحارة كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والنمام والنعناع
واوراق وازهار مثل العود والمسك والعنبر فان الاستنشاق بهواء المكيف بامثال هذه المشمومات الحارة
المعطرة نافع جدا في الخفقان البارد الاغذية الفراريج والدجاج مطبوخة مبزرة وفي بعض النسخ مقوية
وكلاهما جيدان بالدارصيني والزنجبيل والبسباسة والفلفل والزعفران وذلك لتوصل امثال هذه الاغذية
الاجزاء اللطيفة عن الاغذية سريعا الى القلب فيتقوى ويفرح ويمنع الخفقان الحاصل من البرودة او
مطيبا بالسكر والفستق او بالعسل والارز والزعفران انما جعل فيه هذا السكر او العسل ليفيد سريعا
الى الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعا الادوية الموضعية يدهن الصدر بدهن البان او دهن السوسن
او دهن الزنبق وان كان في الادهان قليل مسك فهو اولى واكثر تاثيرا وكذلك العنبر والزعفران ونحوهما
واما الخفقان اليابس والرطب اي واما الخفقان عن سوء مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضاده
من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والبارده مخلوطة مع اتفاقها في تعديل سوء المزاج اي يستعمل الادوية
والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والباردة اليابسة ان كان سوء المزاج
الحار مع الرطوبة وما كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس لكونه صنف من ضيق النفس
قال الشيخ في ضيق النفس او يكون لابخرة دخانية فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس
دخانية ثم قال في علاجه وما كان عن ابخرة دخانية سقي ماء الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية ويستنقع
مطبوخ الافتيمون او حبه او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية ونحوها
من التدبيرات التي ذكرناها هنالك وما كان عن لسع او شرب سم فعلاجه علاج ذلك وسيجيء
بيانه ان شاء الله تعالى وكذلك الكاين عن المشاركات مثل الخفقان الحادث بسبب ضعف
او خلط فاسد في المعدة وغيرها فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرهما وعن الدود الذي يعالج بادوية الدود اي يعالج بالادوية ثم
القتالة للدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية وذلك لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة عن الدود

بذء م

وفصلاتها وما كان عن قوة الحس غلطا اي غلط حس القلب بالمغلطات كالروس
والبرسيتر وما كان عن ضعف القلب فالتقويه بالادويه القلبيه والمفوقات الحارة والبارده
والرطبه واليابسه كل بحسبه ويجب ان يكون الطبيعه في امراض القلب لينه لبلا يتادى بتجار
الثقل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد واما الاستفراغات اي كان هناك ماده يتعلق
السبيل الذي اوضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب
او المعده ان يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن الزبد
وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك ما ازعفران مكد طبيخ ومن العود الهندي دانق
ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربه ومما جرب للسوداوي هليلج اسود وكابلي مكد
وزن درهم افتيمون نصف درهم حجر ارمني وزن ربع درهم وهذا اسم شربة واحده ودواء المسك
المر وزن ثلثة دراهم في شراب ريحاني قدر ما يذاف فيه واما الادويه المبدله للمزاج فالترياق
والمثرود يطوس ونحوهما قال **الغشي** هو حالة يتعطل معها الحس والحركة
لضعف القلب اي يتعطل معها جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع
الروح كله اليه فلا ينفصل ... الموجود في المعدة وقد فرقنا بينه وبين السكتة في امراض الدماغ
وسببه اما موذ يرد على القلب كما عند النوب اي كما يعرض الغشي عند نوب الحمى وخصوصا
الحمى الوبائية بسبب وصول ابخرة فاسده وارواح كدرة الى القلب واللسوع واستعمال
السموم او وصول ابخرة دخانية فارعة كالادوية الابونات ونحوها واما بريئة كما يصل الى
القلب من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعدة ونحوها فينقبض القلب لذلك كالموذي
وربما يكون بسبب ديدان تصعد الى فم المعده واما سوء مزاج ساذج او مادي حار من القلب
فيجتمع الروح اليه اي الى القلب تحاميه او معدلة اي يحاميه للقلب من ان يصل اليه
المواد الردية او معدل له لسوء الامزجة العارضة له واما رقة الروح او قلتها للتحلل مفرط
كما عند الجوع ولاستفراغ المفرطين فلا يمكن اي الروح القلبي من الانبساط عن المبدا الذي

بهو القلب فما الضروره يتعطل القوى عن الافعال وقد يكون لتحلل المعده او لقصور كالكبد
او الامعاء او الرحم قال الشيخ العلامات الدالة على اسباب الغشي وبايه مناسبة
للعلامات المذكوره في الخفقان ما جاء ان كانت ضعيفة كالخفقان واذا اشتد كانت
يغشي واذا اشتد سبب الحركة كانت للموت مجاوزة والسعي اول دليل عليه ... باضطرابه
ثبات القوة ... مادة ... ضعيفة ... على انحلال القوة
وبالجملة ان الغشي ... ولم يكن ... النبض او الاخبار الذي يعيه
الى داخل تحول اللون اي تغير ... وجميع البدن فاذا
ابتدأ شي من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او مرض او له شي لابد من ايلامه
فليمسك عنه ويتدارك المسبب فتتدارك الى الغشي ان لم يبطع ... لم يكن للغشي سبب
ظاهر بادا او سابق وكان مع خفقان متقدم ... لم يكن من جهة المعده ... يوحيه
فهو قلبي ... والذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا ... الى الغشي ...
ولم يكن له سبب ظاهر بل كان قلبيا فيموت صاحبه فجأة **العلاج** يعالج سوء المزاج
الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ ويقوى القلب بالادويه القلبيه المعدلة والمفوقة
ويصلح العضو المشاركة مثل المعده والرحم ويمنع الابخرة ويداوي السموم و
... اوايل النوب وذلك بقطع مادة الابخرة المؤذية وجميع الروايح العطرة
تقوي القلب فليكثر استعمالها ورش الماورد على الوجه بتنبيه المغشي واحراق اللحم بالتراب
افضل الاغذية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة قال الشيخ القوي منه و
الكاين من سبب من سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو الخف
او تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون
فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الخفقة من الغشي واما اذا كان في حال الغشي
فليس دائما يمكننا ان يشتغل بقطع السبب بل يحتاج ان نعالج الغشي العرض العارض

سواجه من العلاج وربما اجتمع لنا حالتان متضادتان بحسب سببين لحملين فاحتجنا
في الاعضاء الى نقصان وباستفراغ ما دونها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة وتغذي
بالغذاء كما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض الغشي منه فيجب ان يبدا ويشتغل
بما يغذو الروح من الروايح العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه فيجب
ان يقرب من انوفهم المنتنة وخصوصا الملاية ولشم البنادر خاصية عجيبة وخصوصا
في العلاج الحار الصفراوي وكذلك الحسن ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات
القوة وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه
اولى ولا باس بخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة مثل الكافور
والصندل وبما يبعد قوى التبريد ليكون البارد باذاء المزاج الحار المؤذي والمسك
يبعثه الحار الغريزي وان تجرع الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب
مبرد رقيق لطيف فنوافع جدا وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا شديدا
ويجب ان يكون مضطجعا في هواء بارد او فوق الشراب فيمن لا يكون غشيه عن وارد
هوا المسخن فانه انفذ واذا قوي بتوه من الجزكان ابعد من ان يغشى ومما ينفعهم البيه
المخصوص بالغشي المذكور في قراباذين وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضة وان كان
الغشي بسبب وجع فدر ذلك الوجع ان لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج
بالفلونيا واشباهه وان كان لسبب السموم جرع الفادزهرات المجربة ودوا المسك
والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة مما ينفع الغشي وخصوصا الذي ليس
عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم الغذي الطبخ مخلوطا بعشره من الشراب الريحاني وشي
من صفرة البيض وشي من عصارة التفاح الحلو او المر او الحامض بحسب ما يوجبه والحرم
الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تقدر على ان تسقيه الشراب سقيته الرايب
المبرد وبذر خارفيه الخبز السميذ واطعمه اصناف المصوص المعمول بربوب الفواكه فان كان

صاحب

السعد

صاحب الغشي يجد بردا معه او بعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الافات استقيته الفلافلي
والفلفل منه والافسنتين وربما سقي بالشراب واذا احوج العلاج الى الخفيفة وحصلت
افاقة وجب ان يقوى المعدة بتدرك في وقته بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعلك
ويستعمل الادوية المقوية للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء المحمود وتنطل
فم المعدة بالمروخات واعلم ان دلك الاطراف وتسخينها وتنطيلها بالمروخات الطيبة
مثل دهن الناردين والمسخنات مثل الجندبادستر والعاقرقرحا موافق جدا لمن كان اغماؤه
اي غشيه عن استفراغ دم او خلط اخر ويجب ان يعصب سوقهم واعضاهم فرارا منه الى
ويجعل وبدير ذلك بما يوجبه معالجة تبع الاستفراغ وهو لا ينتفعون بشد الاطراف ورش
الماء البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ والحمام مناسب لمن يعتريه
غشي من الذرب والهيضة وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعترى للعرق
الكثير قال رحمه الله **امراض الثدي** اورام الثدي تكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما
تكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه محل تولد اللبن وفي الاكثر يكون مختلطا اي
اورام الثدي في اكثر الامر تكون مركبة من الدم والبلغم وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وذلك
يعرض لمن تكعب ثديها عند المراهقة والبلوغ وعلامات المواد اي مواد الاورام وعلاج الاورام
معروفة اي معلومة من معالجة الاورام المذكورة في باقي الاعضاء والذي يختص بالثدي في الابتداء
دقيق الباقلي بسكنجبين او دهن الورد بخل ونطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس وورق
عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك للردع والسفرجل والنيلوفر للتليين حتى لا ينعقد الرطوبات
في الثدي ولا يتجبن فيه وفي التزيد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج ثم اي
في زمان الانتهاء يستعمل هذه مفردة اي حلبة واكليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار
واما الاورام الباردة البلغمية فينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج او
بهما معا **ابقاء الثدي على صغره** طين ... وخاتها العفص والصندل وبزر البنج وعصارة

معروده ومجموعة يستعمل بخرقة كتان قال الشيخ من اراد منهن ان يحفظ ثديها مكتنزة اطلت
دخول الحمام وكذلك الصبيان ان اراد وابقاءه صغيرا فصابهم ثم يوخذ من الاسفيداج وطين القيموليا
مكمود مسحوقين بماء بزر البنج ويخلط بشيء من دهن المصطكي ويطلى به ويلصق عليه خرقة كتان
مغموسة بماء عنب ثعلب مبرد وخصوصا اذا كان يسترخي وايضا مجرب للنساء يطلى بطين حجر
عسل جدا ان جعل فيه افيون والحجر كان اقوى او يوخذ من الطين الحجري وزنها
ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلاء بالخل **قلة اللبن** تكون اما لقلة الدم واما لقلة
الاغذية او نزف اي كثير مثل دم حيض او تنفس او نشاف واما لرداءة الدم لغلبة خلط
اي ردي عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا تقوى الطبيعة على يحيله لبنا اي يحيله
وصيرورته لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا فلا تقوى الطبيعة على هضمه في الغالب لا يكون
دما صرفا محمودا قال الشيخ الثدي مركب من عروق وشرايين وعصب محشو خلل
ما بينها لحم غددي لا حس له ابيض اللون وبياضه اذا تشبه الدم به ابيض بما يعدوه وابيض
ما ينفصل عنه لبنا وقياسه اي اللبن المتولد من الدم قياس الكبد اي الدم المتولد من الكيلوس
فان كلا واحد يحيل الرطوبة اي مشابهة في الطبع واللون فالكبد يحيل الكيلوس الابيض دما
والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا ويعرف غلبة الصفرا اي لغلبة اللبن وحدته وصفرته ورقته
وغلبة البلغم بغلظ اللبن اي اذا كان البلغم الغالب غليظا وبمائيته وميله الى الحموضة في حجمه
وطعمه ان كان البلغم مائيا وشدة بياضه وغلبة السوداء بكموده وغلظه بهذه مع العلامات
المتقدمة للمواد المذكورة بجزمه واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس يحيل اللبن الى
هذا الشكل وكذلك المني اذا خرج الى هذه الهيئة **العلاج** تعديل المزاج والاغذية واصلاحها
واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات المفرطة الموجبة لتقليل الدم واللبن وتقليل
الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتعليل ما يولد ما كثيرا وتكثر العمدة اي في علاج قلة اللبن
على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة اللبن والادوية معينة له وتنزف الصفراوية

بحلام

جسم

اي المرأة الصفراوية المزاج وسويق اي يمنع من الحركات المفرطة الشديدة ويلزم اي المرأة المرضعة
البلغمية المزاج الحركة والتعب اي قبل تناول الطعام وماء الشعير بالعسل للبلغمية جيد وللسوداوية
باه اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية والمبرد ليلا اي للصفراوية اولى
لئلا يستحيل في المعدة الصفراوية الى الصفراء واكل فرخ الضان او المعز نافع والاحساء المتخذة
من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر او العسل يجب الامزجة يدر اللبن والمرطبة وهي
اسبيت خاصية في تكثير اللبن وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة
اذا كانت قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ واذا عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه
اي قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل التودرين
وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضان ونحوها كما ان كلما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه
يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء اكثرت الغذاء وجودت
ورطبت فيه وجعلته من الجنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء
اصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللته منها ورفهت
وعلى هذا القياس ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب واسفيذباج بزر الخيار وبزر القثاء وتناول
الادمغة وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي والفراخ المسمنة
والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن وورق الحبارى البستاني وجعلت تدبير
البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولى اي الثانية مع ترطيب ما وقلة
تجفيف ومن هذا القبيل الحرف والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس والحواشي من
دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج خيوطا لغلظه وتدبيره فالعلاج التسبيل
بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني وحضرت تدبير السوداوية المزاج على الاغذية
والادوية التي فيها تسخين ما وترطيب بالغ ومن الادوية المعولة المغزرة اللبن ان يوخذ
من سلوى النحل اي عسله ثلثين درهما ومن ورق الرازيانج عشرين درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما

المعولة

ومن الخنطة المهروسة خمسة عشرون درهما ومن الحمص المقشر والشعير الابيض المرضوض من كل
ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة اعداد ويغلى في ثلثين رطلا من الماء الى ان يعود
الى ثمانية ارطال فاذا ... والشربة خمسة اواق مع نصف اوقية دهن اللوز واوقية
ونصف سكر سليماني والسكنجبين مما يغزر اللبن ثم قال الشيخ في تقليل اللبن ومنع
الدرور المفرط ان اللبن اذا افرط كثرته الم وورم وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي
من غير حمل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا تخرج عنه اندفاع من
الرحم لعلة ما وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثداء الرجال وخصوصا
المراهقين حتى يحلب ثديهم وجميع الادوية المقللة للمني مقللة للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس
والعدس والطفشيل اي العدس المقشر المطبوخ بالخل ومن الاطلية عصارة اصل نجرة
بزر قطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلى بدهن الورد والخل واما الحارة منها
فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل البنجنكشت وبزره والشربة البالغة
الى درهمين والاصح من امر البادروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغزر والكمون
خاصة الجبلي يجفف اللبن والابهم ان طلى به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب
طلاء جيد ... اصل الكرنب فندق ويضمد به اعراض المعدة علامات امراضها علامات
الحرارة عطش لا يسكن بالهواء البارد اي لا يسكن تسكينه بالماء البارد بخلاف
العطش الكاذب الحادث عن حرارة القلب ودخانية الجشاء وسهوكة الريق السهك
ريح اللحم المحترق قليلا ويقال السهك ريح كريهة يوجد من الانسان اذا عرق واحتراق الاغذية
اللطيفة فيها التي كان مثلها لا يحترق في الحالة الطبيعية وسرعة انهضام الغليظ
كل ذلك لقوة الحرارة الناضجة اما اذا افرطت هذه الحرارة في الزيادة فلا يحصل
هضم معتدل جيد على ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فلا ينهضم لا اللطيف
ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا كان

عشر درهما

اعراض المعدة

مع مادة صفراوية فانها يسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج لافراطه في الحرارة قبل ان يسقط
القوة والشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الى التحليل كما يعرض
وقد يكون هذا الجوع غشيا ان تأخر عنه الغذاء اوقع في الغشي فاذا طالت مدته ظهر الاكثر
بطلت الشهوة اصلا واعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديا منتن حريفا يكربه
الاعضاء المخالفة له في المزاج الاصل فلا يغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان دمه
يجري فيها لا يستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما ... البرودة كثرة وجبا
ولا يكون ذكائه بل يحاجه ويبطؤ انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة بل يبطؤ تغير
الطعام حتى انه ينقذف بالقيء بعد مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به وان افرط برد المعدة لم يتغير له
الطعام اصلا وربما اوجبت اي الاغذية او البرودة لانها يوجب عدم الهضم الجيد نفخا وربحا
وربما هيجت التكثر اي كثرة المدعب الاغذية التي لم ينهضم جيدا القيء وربما لم يكن يقيل جوع من
هذا المزاج البارد ويرجه مخالطه يكون الشهوة اقوى وذلك لان سوء المزاج البارد قلما يخلو
عن سوداء او بلغم حامض فيه عفوصة في فم المعدة ويبنيا الشهوة ويثيرها فلذلك الهضم لضعفه ما ينافي المزاج
للاطراف قال الشيخ ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون استمراء الاخف من الاغذية دون الاغذية
الغليظة التي كانت تهضم من قبل وربما يمنع سوء مزاج المعدة الباردة ان يعرض من الطعام المأكول
مدة يسيرا علة كثيرة وعقدة وجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى الى
الاستسقاء والذرب وبارد المعدة يستدل على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب اي الطبيب المجرب
واما على لون المعدة فمعرفة في الحال وغيره من لون الكبد فانه لون المحرور وبياضه اكثر ولون الكبود
صفرته اكثر والفرق آخره يعرفه في موضعها علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش
وتحصف اللسان لا تفها ابن ... المعدة كالماء المتحرك في الزق الياس وتغدده عن الاغذية اليابسة
واستمراء الحرق والاجها ... من تحلل البدن وذلك لان الغرض ان هذه الاعرضية عرضية للمعدة
فيكون مرضا فيها الضر يطلب الطبيعة ما يضاده وذلك المرض ويتغير عن الاشياء المعينة على

حدوث

المرض

وبهذا الخلاف ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانه يكون اقبل لما يكون من الاغذية لطيبة
وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون تقيد لما هو
ايبس من الاغذية اخشن وكذا في البارد والرطب فاعلم فانه دقيق واضداد ذلك علامات
الرطوبة وذلك بضدها قبلية اليبوسة واما الامزجة المركبة فعلاماتها علامات المركبة من علامات
عليه الكيفية الغالبة مع المنفعلة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وذلك لان الغرض
ان هذه الامزجة انحرافات من المزاج الصحي فيكون امراضا والمرض يعالج بالضد لانه سبب وعلامات
المواد طعم الفم وخروج ما يخرج من القي مع علامات الامزجة قال الشيخ
علامات مواد الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل عليه القي والجشا والبراز خاصة بلونه وبما يخالط
ويخالطه البول الا ان يكون لجة جدا او الرقيق الحار والصديد يدل عليه مع خفة المعدة غثي
ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا ربما كان
منه غثي وايم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك اذا كان غير متشرب لكنه منحصر في قعر المعدة
فلا يغثي فاذا اختلط بالطعام غشى المعدة وانتشر بها وانغثى اي تعرق وبلغ الى غمها وغثي
وايم فان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة
العطش والعطش انما يدل على حرارته او ملوحته او بورقيته فان سكن بالماء رغبو بلغه
مالح وان لم يسكن به فالمادة صفراء وتعرف ايضا بطعم الفم وبما ينقذف فان اجتمع
الغثي والعطش دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع
مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل
الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول هذا الطعام نفخ وعقد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء
ومن الدلايل على اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها اصلاح المزاج وربما ادى الى القرع
والماليخوليا ومن الدلالة على ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف
الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلايل على ان المادة نزلة اسهال

عثي

وكذلك

بادوار مع كثرة نوازل من الراس الى قعر المعدة ايضا وما يخرج في القي والبراز من الخلط الخلطي
قال رحمه الله وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي ويقل
حدوث وجع المعدة عن البلغم والدم لان البلغم للينه يقل الحس الا ان يكون مالحا او كان معه
صفراء موجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة الا ان يتورم فيها ويفرق اتصالها او عن
ماكول اي وجع المعدة قد يكون عن ماكول او كثرة اي رداءة لاذع كتناول الاغذية والادوية الحاذقة
بالفعل وبالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن ريح ممددة عن مثل تناول اغذية منفخة كالعدس
واللوبيا او شرب شراب منفخ مثل الشراب الحديث الخام وعلامتها ما اوقوى وتمدد ما
الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمرار الطعام من الجانب الايسر فوق الطحال
وتقرقر ما يغمز عليه او خلط لذاع اي خلط نفاذ لذاع موجب تفرق اتصال جرم المعدة مثل صفراء
كراثية او زنجارية واما بهما معا كما في الاورام اعلم انه قد يعرض الورم الحار والبارد
للمعدة كما يعرض لساير الاعضاء وعلامات اورام المعدة انه اذا طال بالمعدة وجع لا
يزول وان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع
ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس وتنتو ربما احس
وربما ادى الى اختلاط الذهن والى البرسام والى الماليخوليا وعلامات الورم البارد
اذا وجدت علامات الورم مع وجع راسخ في كل حالة وتنوع ثم لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس
بل كان رطوبة وريق ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل
بساير الدلايل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة وانجذاب المراقيا وهم الذين عرفت احوالهم
في الماليخوليا فمنهم من توجعه معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب
النفخ الغليظ اللازم لهولاء بسبب ضعف الهضم وغيره ومنهم من يعرض له ذلك اي وجع
المعدة بعد سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة السوداء الردية في مقعر المعدة
والكبد ثم بعد ما يختلط بالغذاء ويتصعد الى المعدة واعاليها فبالضرورة يوجع بالكيفية الردية

وجع المعدة

ثم يدفعه الطبيعة باسهل طرق الاندفاع وهو القي على ما قال ولا يزال اي الوجع الا بالقي
الى منض وذلك لانصباب السوداء الحرافية الحامضة الى المعده ويعرف ذلك بحرو وجد
اي بعرف ان السبب هو انصباب السوداء الحامضة بخروج مثل تلك السوداء بالقي
ومن الناس من يوجع معدته على الجوع مع لحوقه فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب
الصفراء للحوا ويعين على ذلك اذا كان صاحب الوجع صفراوي المزاج ويعرف ذلك
بحرارة الفم وعلامات غلبة الصفراء وخروجها بالقي وهذا لا يغني عن الشرح وقد يكون وجع
المعده لقوة حسها ولطف مزاجها كما قلنا في الصداع فيتاذى بادنى سبب لا يتاذى به
من كان قوة حس معدته ليست لطيفة بل غليظة مع جودة افعالها بخلاف ما وجع لضعف
المعده فان الافعال فيه لا يكون سليمة وقد يكون اي وجع المعده من شرب ماء البارد على الريق
ويعرف بتقدمه اي بتقدم شرب الماء البارد وقد ينحدر وجع المعدة الى الامعاء فيصير
قولنجا اي قد ينتقل مادة وجع المعده الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسباب الامراض
تختلف باختلاف محال موادها كما عرفته العلاج استفراغ الخلط الغالب
اي الخلط الذي هو السبب لوجع المعده بادويته اي المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة
او ماء الرمانين بالهليلج للصفراوي وبالقي اي استفراغ الصفراء بطبيخ الفواكه وبالقي بما
يقيء الصفراء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وهذه صفة اقراص للوجع السوداوي في المعده
يوخذ افتيمون وبزر كرفس مكرمه دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم سليخه عشرة دراهم
جندبيدستر وافيون وفلفل مكرر درهمين الشربة قرص من درهم وتعديل المزاج المادي فبالاشربة
البارده كشراب الحصرم او شراب التفاح الحامض حتى يكون شرابه حيدا او الحامض او ربوبها
اي ربوب الحصرم والتفاح الحامض والحماض كل ذلك المعده او مع الطباشير وبزر البقلة اي
ان كان سوء المزاج الحار شديدا او قد يحتاج اي سوء المزاج الى الكافور اي الى قليل من الكافور
وذلك اذا كان سوء المزاج الحار مفرطا جدا او شراب ليمو او قرص الكافور او شراب انبرباريس

او عصارته

او عصارته فان هذه المذكورات مقويات للمعدة لما فيهما من العفوصة والقبض او ماء الورد
باحد هذه الاشربة او بالسكر او الشراب التفاحي السفرجلي وهو ان تجعل فيه ماء التفاح الذي يعمل منه
شرابه ماء السفرجل او السكنجبين السفرجلي او الرماني بالغ وخصوصا اذا كان مع وجع المعده
كرب وضعف هضم والرائب عظيم النفع اذا لم يكن حمى وربما ينفع شرب ماء بارد على الريق اذا
لم يكن سوء المزاج قويا وقرص الطباشير الحامض اي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي هو من البقول
ويجوز ان يكون المراد بالقرص الحامض الذي جعل فيه ماء الحماض للاترج والاول اولى او الكافوري
باحد هذه الاشربة عند افراط الحراره وخصوصا اذا كان مع الوجع اسهال صفراوي الاغذية
الحصرمية والرمانية والريباسية والسماقية والقرعية بالاللحوم او الزيرباج او السكباج ولكن
في هذه الاغذيه الحمص وقليل دارصيني ليصلح ويلطف وقليلا من المصطكى ايضا لان له خصوصية
مع المعده والاحشاء او الزبيب بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب مع حب الرمان ويطبخ
مع الفروج او اللحم على ما يقتضيه الحال والوقت وجميع الفواكه العطره البارده كالتفاح و
الكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون الفج المملح والصحناء الشامية ولا يكون
تناول هذه الفواكه المذكورة حتى لا يزيد وجع المعده بالنفخ وغيره الا ضمده سويق بماء بارد
او جزور وصندل برب التفاح وربما زيد فيه كافور اذا كان سوء المزاج مفرطا الادهان
اي الادهان المقوية للمعده المزيلة لسوء المزاج الحار دهن السفرجل ودهن الورد واقاقيا
اي يحل الاقاقيا في دهن الورد ويطلى به او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس او ماء التفاح او
ماء السفرجل قدر ضعفه اي يطبخ الدهن مع ماء الاس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده
ويستعمل مالسه في علاج المزاج الحار سمع من التهاب المعده سقي اللبن
الحامض والخل خاصة بالكزبرة والرائب ورائب البقر ولب الخيار والبقول الطري
خاصة مسكن لالتهاب المعده والماء البارد والفواكه البارده والهندباء والقثاء والخوخ
والعدس والكزبره الرطبة بالخل والنوع وما اشبه ذلك مخلوط بالكافور والصندل والورد

ان احتيج الى ذلك ويستعمل اقراص الطباشير خصوصا اذا كان هناك اختلاف
مرارى ويغذون بالرمانيه والسماقيه والحصرميه واللحم الذى يرضعون لهم بهم لحم الطيهوج
والدراج والفراريج فان لم يبلغ فى ازمنها امساك القوه اى اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان يسقط
القوه فاعدهم بالبارده الغليظه مثل قريض السمك الطرى وقريض العجول وكلما فيه قبض
ايضا وربوب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا واذا احمرت المعده بالاضمده المبرده فتوق
ان لا يبرد الحجاب بها والكبد تبريدا مفرطا فعالا فانه كثيرا ما يعرض من ذلك آفه فى النفس
وبرد فى الكبد فان حدست شيئا اى احدس من هذا فتدارك بدهن مسخن يصب على
الموضع واجعل بدل الاضمده مشروبات واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالكمونى
والكمونى والسفرجلى القابض مما يزيل سوء المزاج البارد ومعاجنه من الادويه الحاره الطيبه مثل
الزنجبيل والقاقله وغيرهما وتقوى المعده بالسفرجل وماءه وجوارشن التفاح والسفرجل وجوارشن
الاترج والمعمول من قشر الاترج وورقه بالزرنباد والانيسون والمصطكى وربما خلط ببعض
الاشربه البارده ليعتدل فيها كشراب السكنجبين السفرجلى الساذج دون المطيب وكذلك مثلا هذا
يرخص اذا كانت الكبد مع هذا حاره فيجب مراعاة الجانبين او شراب الليمون السفرجلى الاغذيه
الزاريع والبيض والعصافير مطبخه او الجدى والنواهض من الحمام مطبخه او مشويه مبزره
بالدارجيني والمصطكى والسنبل والفلفل والزنجبيل اى يجعل فى اغذيتهم بعض هذه لكن
كورات تحسب المزاج والسن والوقت والاضمده سنبل ومصطكى وقرنفل جوز الطيب
رب الآس وماء القرنفل وماء الآس والسفرجل وان كانا باردين تحلل الاضمده المذكوره
لما فيها من تقويه المعده وتخصيصها بها الادهان دهن دهن الياسمين او القسط بالمصطكى
والسنبل او دهن ورد او زيت عصر مصطكى وسنبل وعود وقرنفل فان قلت دهن الورد
لما او ردتم علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده ههنا قلت قال جالينوس ان دهن الورد
ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل ومقو معتدل المزاج ويزيل الآفة

باردا

باردا كان او حارا وخصوصا ان قوى ودهن الورد بما ذكر من السنبل والمصطكى ونحوهما وا
يكمد بالنخاله المسخنه وما لوق المسخن ويلى علاج البارد دواء لكان مع وجع الحادث عن البروده والرياح
اعنى ان يطبخ فيه حب الغار والكمون والشبث والمقل والغاريقون اجزاء سواء ويدق ويحبب الشربه
درهمان بماء حار قال الشيخ ومن الجوارشنات اللافلى والكمونى دواء جيد يرخص من وجع
المعده ويجع البطن والفلفل مثله فى المر المجلوب من مدينة اطرو غليون وانا اظن انه يجب ان يكون
معه والنار دين مثله فى انه قطر اسناليون اى الكرفس الجبلى والكاشم مثله نصف جزء ويعجن
بقدر الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى امروسيا وسجرنيا ومن الادويه
الجيده لجميع الامراض الحادثه الرطبه والغليظه الرديئه شراب العنصل واما اليابس فالرطب
مثل ماء الشعير بالسكر اى بماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المبرد ماء اى ماء الشعير المبزر
بالابزار الرطبه كالاسفاناخ والقرع ونحوهما فى المزاج الحار اليابس ودهن البنفسج
بلعاب بزر قطونا بالغ فى ازالة المزاج الحار اليابس الاغذيه الامراق والثرائد الدهنيه
اى فى مزاج اليابس بلا حرارة الاضمده فى ازاده القرع او لعاب حب السفرجل فى الذى
مع الحراره يبوسه وبزر الكتان اى فى الذى مع البروده يبوسه او بزر قطونا بماء الورد الادهان
دهن البنفسج والورد اى معالان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد يقوى المعده
ويعدلها واما الرطب فماء الورد شراب الآس او نبكر وكزبرة يابسه وسماق وزرورد
وجلنار ويستعمل بماء الورد وبالجمله يعالج المزاج الرطب بالتخليفات والمقطعات وما فيه
حرافه بعد ان تخلط بها اشياء عفصه ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا ويكون الاغذيه
من المطجنات والمشويات وليقللوا شرب الماء واقراص الورد نافعة للمزاج الرطب
فى المعده واما الاشربه لم يكد غير كيب العلاج من علاج المفرد قال الشيخ علاج سوء المزاج
البارد الرطب فى المعده ان كان هذا المزاج ضعيفا اقتصر فى علاجها على اقراص الورد الذى يقع
فيه الافسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين فى اناء زجاجى لطيف

او شراب التفاح م

والناكوه منفعة عظيمة في ذلك فان كان اقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة
والبخور الحارة والفلافلي والترياق والمثروديطوس بالشراب والبحر سا ععيه والكموني ودوا المسك
المر ومعجون الاصطمحيقون والكندري في ذلك ينفع حتى يكون الطبيعة لينة ويجب ان يسقى امثال
هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع له وايم او الدهن
الورد مع شيء منه وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تاثيره
بالفواق ويجب ان لا يستعمل الحلبة والفلافلي الاغذية فانها كثير النفع من ذلك والثوم ايضا من
انفع الاشياء له ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن
ودهن المصطكي ويجعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه الشمع ويجعل وان احتيج
الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات فمثل شراب السوسن
مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الوجع
البارد منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يؤدي الى تسخين المعدة عن قريب
واما الورمي اي الوجع الذي يكون في المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اي فعلاجه استفراغ
مادة الورم من الصفراء والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والانضاج اي انضاج المادة قبل
الاستفراغ ثم التحليل اي بعد الاستفراغ يشتغل بتحليل بقايا الورم مما من شانه تحليلها بشرط ان
تخلط مع بعض القوابض مثل الورد والعود والمصطكي لئلا تحلل القوة واذا افرط وجع المعدة ادى
الى ورمها وذلك لان الوجع جذاب للمواد الى محله والمحل ضعيف سريع القبول لها والثاني وجع
المعدة عن ورم اي الوجع الذي يكون عن ورم لا يخلو عن حمى لان اكثر ورم المعدة يكون من مواد
حارة والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها ويجب ان يفصد اولا ويسكن سورة
الحمى بما ذكره في معالجتها وهو مثل الذي ذكرها هنا لانه لا يذكر في معالجات ورم المعدة غير الذي ذكر
هنا على ما قال ويضمد الورم ايضا اولا بجرادة القرع وماء عنب الثعلب او ماء حي العالم
او ماء ورد وسويق او ماء الجبار وصندل وسويق ويجمع الاضمدة المذكورة الباردة التي تستعمل

في البراد

في ابتداء الاورام الحارة ثم اي بعد زمان الابتداء وقرب الانتهاء يسقى ماء الهندباء بلب
الخيار شنبر ومع شراب بنفسج ودهن لوز حلو وماء عنب الثعلب او ماء حي العالم مع لب خيار شنبر
وشراب الورد وشراب الديناري جيد ثم اي بعد الاستفراغ بما ذكر يضمد بمرهم بنفسج وفي
بعض النسخ بدهن بنفسج ووردي ودقيق شعير وخطمي بماء ورد وماء هندباء وهذا الضماد نافع
في زمان التزيد ثم اي بعد التزيد الى زمان الانتهاء بكثر المحللات ويضمد بدقيق شعير وخطمي و
وحلبة وبزر كتان مع بابونج وورد وسنبل الطيب ويجب ان يقلل الطعام في اورام
المعدة جدا واعلم ان ورم المعدة يحدث في الاكثر من الحارة وامتلاء البدن اما من الصفراء
او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب فهنا فقلما يكون ابتداء بل عقيب الورم الحار وعلا
يعرف بما تقدم وعلاج الورم الدموي ان يبدأ بالفصد من الباسليق ويسقى ماء الرمان المز وماء
الشعير مع ماء الرمان وان بادر الى النضج فمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الآس
والتفاح والسفرجل ونحوها مما ذكر في الحمى قال صاحب الزبدة واياك ان تسهل بمسهل قوي
او تستعمل مقويا قويا وتقتصر من الغذاء على ماء الشعير والماش والتزيد شراب نيلوفر وشراب
بنفسج وانا اقول شراب الديناري مع شراب الورد والسكنجبين السكري اولى وبعد اربعة
ايام الى سبعة يسقى ماء عنب الثعلب او ماء الهندباء ثلث اواق الى ربع اواق مع خمسة
دراهم لب الخيار شنبر وقليل دهن الورد ومن الثامن الى اربعة عشر يوما يسقى ماء عنب
الثعلب وماء الهندباء مكبه جاز ماء الرازيانج وماء الكرفس مكرج الشرب دار بعدق درهما
مع خمسة او سبعة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ونصف دانق زعفران فان كان
الطبع لينا جعل مكان الخيار شنبر اقراص الطباشير الممسكة فان كانت الحرارة بعد السابع
قوية يسقط ماء الرازيانج والكرفس ويزاد ماء الهندباء وعنب الثعلب والضماد بعد
السابع قوية يسقط ماء الرازيانج والكرفس ويزاد ماء الهندباء وعنب الثعلب والضماد
بعد السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج واكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير

ما السواد

والخطمي وورد بنفسج ورد وبزر البنفسج واما علاج الورم الصلب اوسن فاطمياً لسف المحترقة
وسقي ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا صلب الورم يفيد بهذا الضماد
سبع عشرة دراهم ورد اوثلث دراهم سعد واذخر وقصب الذريرة مثله ورمان مصطكي نصف
دراهم دقيق الحلبة عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان قال
النبخ وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني او البخر وفساد الغذاء
الثقل اي ثقل المعدة غير الجشاء المذكور قليلاً دالي التي عان بعد ان التقي معطلا
لماع او كان الثقل نزل الى الاسفل اي اسفل المعدة فلين الطبيعة بشرب الماء
الفوي الحرارة بقليل مصطكي واذا كان معه نصف عشر درهما من الورد الاحمر العنبري
كان انفع واقوى ويحل فيه قليلا مسهلا ليجذب ذلك الثقل ويسهله او يحقن بحقنة لينة لذلك
فاذا اتقنت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح اي شراب التفاح مع
الماورد وقليل مصطكي والحصرم اي شرابه ويعرض العود او ميبه مطيبة بمثل المصطكي او ميبه
والسنبل والقرنفل والقاقلة والعود او ساذج بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الجوع
والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما اي بعد الحمام او بعد اصلاح المعدة
قال الشيخ علاج التخمة يجب ان يستعمل القذف ويلين الطبيعة بالاسهال والصوم
وترك الطعام ما اطيق والاقتصار على القليل ادام لطيف والرياضة والحمام والتعريق
ادام يكن امتلاء يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل
ثم يدرج اي الطعام والحمام بعد اغاثة مبلغ ما تجود الهضم واعتبار جودة الهضم المذكورة
وربما كانت التخمة تكثر النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من
حيث يدفع الفضل والنوم يضر من حيث تحتاج الفضل الى الدفع واليقظة يضر من نقصان الشهوة وبطلانها
حيث يحتاج المادة الى الهضم قال رحمه الله تعالى نقصان الشهوة وبطلانها
يكون لكل سوء مزاج مفرط مضعف للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج حارا او باردا

فان السبب الحار سوء المزاج يضعف النفس كلها او حرارة متوقة الى الماء دون الغذاء او بخلوها
غالبة على المعدة او الاعضاء والاح او لاخلاط رديه يوجب الغثيان ويقلب النفس اي يوجب
الغثيان مثلا بلغم لزج يكثر بحصانة المعدة فيمنع التشبع من الطعام الطافية جواذبه ووقته وذلك
بتا قيه وللحاجة ويحوجه الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك قد يكون عقيب بعض التخم اي نقصان
الشهوة عقيب التخم يكون طلبا للطبيعة والدفع في المعدة فقد يكون الغذاء الدم او الضعف كما يكون
في الناقهين وبكل اوجط به الاسهال فان كان تخمة بخلط مناف كما قال الشيخ واذا
افرط الاسهال اسقطت الشهوة فانه اذا اكملت يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال
في قول الشيخ في هذا الموضع الاسهال المدوم الذي يكون معه استفراغ المواد الصالحة والمراد
بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ معه المواد الرديه المحتبسة اعضاء والغذاء فلا منافاة
بين الكلامين وقد يكون اي نقصان الشهوة لعلها انصباب السوداء الى المعدة فاذا استعمل
حامضا هاجت الشهوة وقد يكون سببه سوداء كثيرة مؤذية للمعدة محوجة الى القذف والدفع
دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع المرض قال الشيخ
وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغالا من الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون
في الحميات التي تصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا يمتص من العروق ولا العروق
من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن الجذب كما يستغني الدب والقنفذ
وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة مديدة في الشتاء لان في ابدانها من الخلط النيء ما تشتغل فان ثبت
الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستحالته بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل
شيئا من الغذاء انبعثت اي الشهوة او القوة الشهوانية وذلك لا لتنبيه القوة او لتعديله
مزاج المعدة اي لتعديله ذلك الشيء مزاج المعدة ومن الناس من ينقص شهوته بالماء البارد
لتعديله حرارة المعدة ودفع الصفراء التي يكون فيها وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا
حضر الغذاء انبعثت عنه اي نفرت المعدة او القوة عن الغذاء الذي حضر وسببه ضعف

الجاذبة اما بسبب ضعف القوة او العصب الذي منه الى المعدة من الدماغ وقد يكون لبرد ان ينصب الى
المعدة اذا تصعدت الى المعدة واذ تمادى وقد يكون الشهوة لعدم التحلل كما يعرض لكثير السكون والدعة
كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذاء وهو ان يشد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل لم يحتج الى غذاء من خارج
وقد يكون لانقطاع الشراب عند اعتياده لفقدان اشتعال القوة بما يعطيه اي بعطرية
الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة الحاصلة من شرب
الشراب وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب وتهيج المغموم والمهموم
يسقط الشهوة قال الشيخ وقد يكون بسبب ضعف الكبد فيضعف القوة الجاذبة
بل قد يكون بسبب موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيب اختلاف
الدم الكثير وغيره ودون عسر العلاج ويؤدي ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهي شيئا واذا
تقدم عليه اشمأز عنه ونفر من ذلك الى ان لا يشتهي شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب
الحمل واحتباس الطمث في اوائل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهن فساد الهضم وقد يكون
بسببه افراط حر الهواء او برده حتى يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل
ولذلك من كان معتادا للشراب فيخدره ببرده ويسقط الشهوة في الامراض المزمنة دليل
ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف
الشهوة اذا كانت اقل واضعف اي اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة توجب
ضعف الشهوة واذا كانت كثيرة توجب البطلان **العلاج** تعديل المزاج بما ذكرنا في
وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاول فمثلا اذا كان سبب بطلان الشهوة او نقصانها اجتماع
اخلاط فاسدة فيها او ضعف المعدة او سبب اخر يستعمل ما يضادها وذلك الاسباب
من التنقية والتقوية والادوية المعدية للشهوة مثل المقيئة الساذجة والمطيب اي المقوي مثل
المصطكي والقاقلة والدار فلفل والدارصيني ونحوها وشراب الليمون السفرجلي والسكنجبين السفرجلي
اذا كان مع نقصان الشهوة غلبة الصفراء وبقل العفص والكبر وخصوصا الزبيب المتخذ بالورد

او المحلل

او المحلل مع النعناع والكبر والعفص الشامية والبصل والثوم وهذه كلها اذا كان نقصان الشهوة
مع برودة وغلبة بلغم والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق اي ومن الفواكه نحو هذه المذكورات
والمخللات كلها والزيتون الاسود المالح والسمك المالح وخصوصا المطبوخ المشوي قليلا والسبق
والكرويا [illegible] من الحموضة والقبض والزعفران عدو الشهوة بسبب مضادته [illegible] المضادة لحموضة
السوداء فيه نظر لانه يلزم مما قال ان يكون جميع الادوية والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة
للشهوة عدو لها وليس كذلك فيجب ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او بشيء آخر
غير الحرارة وحدها قال الشيخ في علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي
الطعام لا لحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويطال عليه حتى ينتعش قوته ويهضم تخمه وينشط
للطعام وما يشتهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين اولاده رطبة كريهة
ان يطعموا زيتونا من الماء وشيئا من السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنبوا
طعام الزعفران اصلا واما الخل المالوف فانه افضل مشهي ومن المشهيات الكبر المطيب
والنعناع والبصل والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من بزوره وبقوله والمري ايضا
وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصعتر فانه يفتق الشهوة وينقي مع ذلك فم المعدة
ومن الادوية المفتقة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض
والزنجبيل ومن الادوية المفتقة لمن به مزاج حار وحمى جوارش السفرجل المتخذ بالتفاح ومما يفتق
الشهوة وينفع من تقلب المعدة ممن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه الصفة يدق
الرمان الحامض مع قشره ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن
العسل الفائق او السكر نصف جزء ويطبخ بالرفق على النار والشربة منه ملء الريق
ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد بقدر لا يميت
الغريزة وينفع من استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع دهن
الورد وخصوصا اذا كان هناك مادة اي صفراوية واما الكائن بسبب البرد فالطبيخ

ان صلح دهن الورد لتقوية المعدة والاكتفاء
فيجب ان يكون الدهن الذي اتخذ من الزيت ريت
الانفاق المغذى بالاذن ونحوه

يسقطها بحرارة

يجتنبوا

الافاوية نافع

وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق خاصة وايارج النوم فانه شديد المنفعة
في ذلك والفوديخ شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الانيسون المربى والبليلج
المربى والزنجبيل المربى وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورس فانه اوفق من الملح واما
الكاين بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القي بالفجل المأكول المشروب عليه السكنجبين العسلي
المكرر وقد ينفع فيه الحركات والاسفار واما الكاين بسبب خلط مراري او صفراوي رقيق
فيسرع بما تدري من الهليلجات والسكنجبين بالقرطم من السكنجبين بالسقمونيا
فان السقمونيا مضاد للمعدة ويعالج ايضا بالقي الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين
ايضا فانه نافع واما الكاين بمشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فيجب
ان ينحى نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكاين بسبب التكاثف وقلة مص العروق من
الكبد فيجب ان يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتمريخ بالمفتحات واما الحبالى
فقد تبقى شهوتهم اذا استعملت المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والتقصير في المآكل و يكثر م
المشارب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض
الاغذية اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي
ودعفو وسك وقصب الذريرة وجلنار وما السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمدا بها او لم
يكن منفعته واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فعلاجه تقريب المشمومات
اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء الرضع المشوية والدجاج المشوي
وغير ذلك واعلم ان جل الادهان ادى اكثرها وخصوصا السمن فانها تسقط الشهوة
او يضعفها بما يرخي وبما ينفذ فوهات العروق واوفقها ما كان فيه قبض كالزيت فساد الشهوة
الانفاق ودهن الجوز والفستق **فساد الشهوة** قد يكون ذلك لخلط ردي في المعدة
مخالف للاطلاع الطبيعي المعتاد مثل ان يكون في المعدة رطوبات ردية صديدية وغيرها فتشوق
الطبيعة الى الغذاء تصده اي تتشوق الطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل شفاء ذلك استقامتهم

مخالف للطبيعي المعتاد
اي قد يكون فساد الشهوة
لخلط ردي صح صح صح

المرض الذي يعرض والشهوة او لغذاء وذلك لخلط الردي الذي بعد سبب لفساد
الشهوة وذلك بما يزداو شدة وذلك الخلط الردي فيكون اي عند ذلك الخلط الردي الذي في المعدة مخالفا م
للمعتاد وكاكل الطين والجص والفحم والملح وقشور السمك وغير ذلك قال الشيخ وقد يعرض
للحوامل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين
ثلثة وذلك لان الطمث منها يحتبس بعد الجنين ولا يخاف ان سال ان يخاف عليه الاسقاط ثم لا يكون
بالجنين في اوايل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة
فيفسد ويكثر الفضولة في الرحم وفي المعدة واذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع
من الاشهر قل بذلك الفضل وتقلت هذه الشهوة وهو الذي يسمى الوحم والوحامة واصلح ما يتغير
هذه الشهوة ان يكون الى الحامض والحريف وافسدها ان يكون الى الجاف واليابس مثل الطين
والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول **العلاج** فينقيها بماء الفجل
اي تنقية المعدة مما من تلك الاخلاط الردية بالقي بالفجل والملح واكل السمك المالح قال الشيخ سقيا
ومن التدبير الجيد ان يوخذ سمك مالح وفجل فينقع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما
ماء طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبث وحرف وبزر الجرجير ويتقيا ويتقيا به ويكرر
في الشهر مرتين او مرة ثم يستعمل معجون الهليلج بجوزجندم ومما ينفع من ذلك كمون كرماني
وتنا تخذاه يمضغان على الريق وبعد الطعام ويوكل ستة ثاون الادوية المركبة سفوف
البلوط ما هو شديد النفع مثل الذي نسخته هذه سفوف البلوط ثمانية دراهم صبر سقطري عشر
وربما جيشير الغافت ستة دراهم اصل الاذخر اربعة دراهم مرد نعمان يرضض
الجميع ويطبخ في رطلين ما حتى يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلثة ايام
متوالية ومما ينفعهم مع نبات من الطين الجوزجندم ومص الممللحات ولو من الحجارة
والتشاغل بالنار تخذاه عجيب جدا وكذلك اللوز المر ومما جرب لهم ان يوخذ من النبيذ العفص
ثمان اواق ويطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما جرب شراب معرب لها

والشاه بلوط

الا ان يستعملوه في الانقال الفستق والزبيب والبلوط والقشمش الاعذبه الزوابج ولحم
الحمل من الضان في زيرباج مبرد بالدارصيني والابازير المفتحة قال صاحب المنهاج صفة
الزيرباج ان يقطع رطل من اللحم صغارا او دجاجة على مفاصلها ويجعل معه اقطاع دارصيني
وشيرج وحمص مقشر ويصب عليه ما يغمره من الماء فاذا غلى يؤخذ رغوته ثم يطرح عليه نصف
رطل خل خمر وربع رطل من الجلاب او السكر الطبرزد واوقية من اللوز المقشر الحلو وينبغي
ان يداف مع الخل بماء الورد في صحن ثم يطرح على اللحم ويطرح درهم كزبرة محرقة مبخرة
وعود وسذاب ثم يصبغ بالزعفران لمن اراد ما صفرا ومن اراد ما حلو فيه جعل
مع الزعفران ثم يسخ العصعو ويمسح الغدر بماء الورد وانا افعل في الاولى ان
لا احعل في الزيرباج الزعفران ولا الشيرج ولا ماء فيه دسمية عند ضعف المعدة
ويشرب بكرة النهار كمونا كرمانيا والنانخواه مكلل ثلث دراهم وزبيب منزوع العجم
عشرة دراهم بليلج اسود وكابلي وبليلج واملج مقشر واحد نصف درهم اي من قدر كل
واحد من المذكورات نصف درهم يسحق وينقع في قليل من نبيذ بليلج ويلعق على سكر او
جلنجبين سكري او عسل على حسب اختلاف الامزجة فان لم ينق اي ان لم يحصل نقاء
المعدة من الفضلات الردية بهذه المذكورات استفرغ استفراغا قويا بايارج
فيقرا درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج وملح هندي وحار يقون حكمه نصف درهم
وهذه المذكورات اصول للاستفراغ مواد المعدة ورب السوس ومثقال ابرق مكلل
ربع درهم يعجن بماء الشمار ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويتخذ من المعجلات للادوية المذكورة
اي يسحق تلك الادوية ويعجن بماء الرازيانج الرطب ويحبب حبوبا كبارا ليلا يتخذ ويرسلها الى المعدة
ويستعمل ليلا ليتوجه الحرارة والطبيعة اليها ويدفع جميع المواد الردية من المعدة وما يليها
ويكثر اي صاحب هذه المرض على بناء مبني للفاعل او يكثر هذا المرض على بناء المبني للمفعول
مضغ المصطكي والانيسون والعلك اي علك البطم والكمون والنانخواه وينبغي ان يتنبه
وذلك ليقوي المعدة ويحلل فضلاتها ويكسر الرياح المتولدة فيها
ويسمى ايضا الشهوة الكلبية

بليلج اسود

اوكمون درهم

الشهوة الكلبية

جوع الكلب سببها خلط حامض يلذع فم المعدة سوداوي او بلغمي اي ذلك الخلط الحامض
السوداوي حامض او بلغم حامض او نوازل حادة ينزل من الراس الى فم المعدة او ديدان
كبار او حرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او
تحلل قال الشيخ كثيرا ما يهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة
المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط ويدوم
الشوق الى ايراد البدل وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي
البدل فيكون فم المعدة دايما كانه جايع وهو في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال لجوع
اذا افرط تحليله واما الجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة في البدن كله وفي الارافة فان الحرارة وان كانت
اذا اختصت بفم المعدة شهت الماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن
حللته واحوجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المحوج وقد
يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك في الندر وقد يكون بسبب الديدان والحيات
الكبار اذا بادرت الى المطعومات فغاذت بها اي اغتذت بها وتركت البدن
والمعدة جايعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداوي او بلغم حامض يدغدغ فم المعدة
وايضا فان الحامض يقطعه ويدبغه وينبغي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم
المعدة التي تضاد للشهوة لان الحركة مع حصول هذه الاخلاط اللزجة يكون الى الدفع
اشد منها الى الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر لفرط تحليله وجذبه
الرطوبات الى خارج تابعة لانبساط الحرارة الى خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تتادى
الى بوليموس وسبات وموت العلاج بطعم الاشياء الدسمة والدهنية و
الحلو وذلك لتقل شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية والحامضة والاغذية ويجتنب
كل حريف ومالح وحامض لئلا يزيد في الشهوة ويستعمل الشراب الخلو الرقيق العتيق
صرفا على الريق اغبابا قال الشيخ اما ما كان من برد وفضل بلغم فيجب

الجوع

ان يعالج بالنبيذ المعروفة بالمسخنات المذكوره والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه ولا حموضة البته وينبغي منه على الريق ما غذا انفع علاج لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان يبعدوا عن الحامض والعفص ويستعمل لهم الجوارشنات العطره كالخوزي وجوارشن النارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوفات النافعة لهم سك ولادن وقد جرب لهم الحبة الخضرا على الريق واما ما كان عن ضعف القوه الماسكة فانها وان كانت يضعف في الاكثر بسبب البرد فقد يضعف بهن وكل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت الى قول من ينكر هذا ويستهلكه بل يجب ان يتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون بها رطوبة وهولاء ينفعهم الخوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان حبسها علاج قوي لهذا الداء واما عرض هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذوا بما يبقى في المعدة من الدسومات التي لبثت ترد به الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان تكثف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب للمسخنات بل يغذون من الاغذية الباردة ويطلون من خارج بما يبرد المعدة مثل دهن الآس وخصوصا قيروطيا واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان تميتها وتخرجها بما نذكر في باب الديدان والحيات وان تغذى بالاغذية الغليظة الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يهرا في الطبخ من لحم الديوك والبط والسموك وتستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما ينقع فيه الصعتر والفودنج والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم مثل شحوم الدجاج ومن كان قويا يحتمل الاسهال اسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج ثم يغذى بما يقوى به ثم اعطي الدسومات واما ما كان بسبب سوداء ينصب دائما فربما احتاجوا

الى فصد

الى فصد الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا او بسبب سوداء كثيرة لكثرة او كان الطحال او ارما واما الضعف الذي يكون من الحراره فيعالج بما تدري وتعطى الاغذية اللطيفة والعنب والبطيخ والاجاص وغير ذلك ويجتنب الغذاء الحار

الجوع البقري

ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جايعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عايفة للغذاء نافرة عنه وربما بلغ من الامر فيه الى الغشي لخلو العروق الخالية من الغذاء وانما يسمى جوع البقر لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية ثم بعد ذلك يبطل الشهوة وكثيرا ما يكون السبب البلغم الزجاجي المتقدم الذي يكون في المعدة لانه يثقل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف قوتها الجاذبة وتموت الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض عسر لانه علة مزمنة يحتاج الى الاستفراغ ويسقط القوة والغشي يكثر ان فيها والصواب ان يحفظ القوة بروائح الاغذية المشهية قال صاحب الزبدة صفة سكباج ينفع اصحاب هذه العلة يوخذ لحم العجل ويطبخ سكباجا ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس والنعنع وقشر الاترج والرغوة والسنبل وقليل مسك وعند عروض الغشي ينبه باصوات الطبل ونحوه ويمد شعرات اصداغه واذا انتبه يسقى ماء اللحم ثم يوخذ فراخ حمام ويطبخ مع الحمص وشيء من الكمون وزيت الانفاق ويتوبل بالعود التي الجوارش حتى يعود الا الى قليل ثم يحمض بالليمو وماء التفاح الحامض والسفرجل ثم يقطع والسذاب الطري وينثر عليه ويشم رائحته ويومر ان يذوق فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى

العطش

اي كثرة العطش وشدته فقد يكون من فساد سببه اما افراط حرارة القلب فيسكن بالهواء البارد اكثر من الماء البارد او حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء وهذا ابلغ لانه اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب او خلط او غذاء معطش اما مالح فيشرق الطبيعة

اي غسله او باللزوجة اي فلط يعطش باللزوجة او الغلظ فيشق بها الي تدقيقه اي تحتوي
الطبيعة الي ترقيق كل واحد من اللزوج والغليظ بالماء لينفع والسمك المالح قد جمع الكل اي
قد جمع الملوحة واللزوجة والغلظ الا المطبوخ فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة
قال الشيخ كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة لحرارة المعدة خصوصا فمها
وقد يعرض تلك الحرارة في التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من
عن قريب وقد يعرض تلك الحرارة بشرب شراب عتيق مرى جدا كثير او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة
كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يعرض للانسان من شرب الشراب الصرف العتيق القتال او كربه
وعطشا وقد يعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر فيزيد في العطش زيادة لا
لا تبلا في وقد يكون بسبب ادوية او اغذية معطشة فيعطش بالاستغال والاشتعال اما الاستغال
فمثل الشي المالح يحث الطبيعة على ان يغسله بالغسال وبالتقطيع والاشتعال له فمثل اللزج يحث الطبيعة
على ان يغسله بالغسال وبالتقطيع جدا التي ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشي الغليظ لاحتياج
الطبيعة والحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما اليبس مزاج المعدة وقد يكون لسلم نالحمى فيها
او بلغم او صفراء مرة وقد يكون رطوبات بورقية وقد يكون بشركة اعضاء اخرى مثل ما يكون في ديابيطس
فانه من علل الكلى ونذكره في باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد
يكون بين الكبد والمعدة ويحول بين الماء وتنفذه الي البدن فلا يسكن العطش وان شرب
الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء وفي القولنج وقد يكون لمشاركة الكبد اذا التهبت او ورمت
ولمشاركة الرية اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن والمعاء الصايم ايضا والمري والغلاصم
وما يليها اذا جفت عنها الرطوبات فتنقصت او اذا سخنت شديدا وقد يكون لامراض
الدماغ من البرسام الحار والمانيا والقطرب واشد العطش الكاين بسبب هذه الاعضاء و
بالمشاركة ما كان من فم المعدة ثم ما كان من المري ثم ما كان من قعر المعدة ثم ما كان عن مشاركة الرية
ثم ما كان عن مشاركة الكبد ثم ما كان عن مشاركة المعاء الصايم وقد يكون عن مشاركة البدن كله كما يكون

في الحميات وعطش البحران وفي اواخر الدق والسل وكما يعرض من لسع الافاعي المعطشة فانها اذا لسعت
لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عطش شرب شراب ماتت فيه الافاعي او
طعام او كما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام
والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم يسكن العطش
واذا اجتمع في الامراض عطش شديد ويبس شديد فذلك من اردى العلامات اما الكاين بسبب
الامزجة فقد تبين مما قبل في الابواب السابقة كانت بمادة او بغير مادة كانت المادة مرة او مالحة
بورقية او حلوة او صوفية لغليانها وعلامات الكاين بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة واما
الكاين بسبب ديابيطس فانه يكون عطشا لا يسكنه شرب الماء بل كلما شرب الماء يخرج الى اخراج البول
ومعه العطش فيكون العطش والدرور متلازمين متساويين دورا وعلامة الكاين بالاسباب
المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرية
والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق يمنع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون مصمص الماء يسيرا
يسيرا البلغم تسكينه من عنه كثيرا العلاج اما القلبي والذي بمشاركة الرية فالروايح الباردة
المفردة كالكافور والقثاء والصندل والماورد والخلاف والنيلوفر وان يكثر استنشاق امثال هذه
المذكورات حتى يعدل حرارة القلب والرية ويبرد القلب بالاشربة اي الباردة مثل شراب
الصندل والنيلوفر وماء الهندباء والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في علاج سوء المزاج
الحار العارض للقلب والرية واما المعدي الحار فيحليب بزر البقلة والبقطين بشراب السكنجبين
اي السكري دون العسلي وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع وحياتها وماء البطيخ اي
البطيخ الهندي بالسكر غاية اي في تسكين العطش الذي سببه حرارة المعدة والنقوعات
الحامضة نافعة ايضا جدا في هذا الباب واما اذا كان العطش الحار اي العطش
الحادث عن سبب حار في السفر وفي بعض النسخ واما اذا كان العطش في السوار
وهذا اظهر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين اي السكري وما كان عن خلط غليظ

او نزح بما العسل او ما حار وسكر او جلاب بعرق سوس او انيسون وذلك ليرقق ذلك
الخلط ويلطفه ويسهل ويحلله وان كان اى الخلط الموجب للعطش باكا الشعير بذا كله بعد
تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقئ او الاسهال وان كان عن اغذية بهذه الصفة دبر تعقبها
واحترازها قال الشيخ كل باب من الاسباب يعالج بالضد وعطش الرية يعالج بالنسيم
وكثيرا ما يسكن العطش بارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدم
مكان ما الباقلى والحمص فلا تزيت وبهما الباقلى والحمص فانهما معطشان وليصبر المستوخم
على العطش الذى اورثه الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة
ولا ماء باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفة التى اضعفها العطش ثم قال الشيخ القربة
والسعطة والصدمة على المعدة ضماد نافع من ذلك يوخذ تفاح شامى مطبوخا مطبوخ
طيب الرائحة حتى يتهرى في الطبخ ثم يدق ناعما ويوخذ منه خمسون درهما ويخلط بعشرة
دراهم لادن وثمانية ورد وستة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط به
دهن السوسن ويفتر ويشد على البطن جنب المعدة ايا ما نقصان الهضم وبطلانه
يكون لكل سوء مزاج مضعف حتى الحار وربما شفى بعضهم ماء بارد يشربه على الريق لا والحد
العطش الذى اوجبه خطاء الاطباء بمنعهم الماء البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك يعنى
سوء المزاج الحار وان كان سببا لنقصان الهضم لكن ذلك قليل ونادر وذلك لان
الهضم بالحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى بان يكون سببا لعدم هضم
الغذاء وضعفه واما اليابس والرطب فلا يبلغ كل واحد منهما بانفراده في الكثر الا م
ان يظهر منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين ضرر في الهضم فجميع اسباب ضعف الشهوة
اى نقصان الهضم يكون لسوء مزاج مضعف والجميع اسباب ضعف الشهوة اى
نقصان الهضم المذكوره وضعف جرمها اى جرم المعدة اولى الاسباب بذلك
وقد يكون لطفو الطعام اى طفو المعدة فلا يشتمل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون

128

كلا واحدم

عن استعمال اللبن والحزاز يرب كثير منهما والجبن الحار وشرب الماء الكثير عقيبه او لبرد نزل على
المعدة كما يكون عن الغذاء المزلق كالماش والاوراق المدهنة اعلم ان للغذاء الطبيعى
استحالات في الجوف بعض الاستفراغ حال ان لا ينهضم وذلك يكون وتبين فان فيح الماء
ينبغى بحاله وما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون في اول الهضم حتى الهضم الثالث
والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء اللحمى والسرطان والبهق والجرب وذلك
لان الدم يكون غير نضيج يفيء ملائما للطبيعة فلا تجذبه الاعضاء معتذية به وتعفن ويتعفن
او يحتد ببول تحت تشبيها بها والعقدة اذا لم يستم في اصلاح الامر اى تزلق الامعاء والى
الاستسقاء الطبلى العلاج تعديل المزاج اى في الذى عرض عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون عن برد
ورطوبة كما تقدم ذكره والادوية النافعة لذلك اى لضعف الهضم الحاصل بسبب برد
المعدة ورطوبتها هي مثل الجلنجبين وجوارشن الانيسون والسفرجل القابض دون المسهل
فان فيه سقمونيا وهو مضر بالمعدة والعذى الطبيعة والميبة المطيب افرادا ومجموعة
مع المصطكى والسنبل والقرنفل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص
العود وقرص الورد الصغير والكبير على حسب المزاج وقرص اللك المطيب بالافاوية وقرص
الانبرباريس الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية المقوية للهضم واعاذكر
في هذا العلاج اكثر اصناف الادوية المركبة المقوية للمعدة المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثر
ما يقع الامراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة وخصوصا الذى يعرض بسبب البرد والرطوبة
وهذا سفوف قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة كزبرة يابسة وزروند يكد درهم
سنبل مصطكى وكندر وانيسون يكد نصف درهم طباشير لك وتبر يكد ربع درهم
تحذبه مثقال مسك ح نوبته اى على وزن بحج ونوبه يدق ناعما ويستعمل بالجلنجبين
ومع بعض النيح بالجلنجبين سكرى والكالموغوتيه ترجيح فانه علب فقوله ناعما النسخ
الجيد في هذا الموضع لانه قد تقرر في اصول التراكيب ان الادوية المستعملة لتقوية المعدة

ويضعف الطعام ومن جملة الادوية الجوارشنية يجب ان لا يبالغ في دقها وسحقها بل الاولى ان يكون
حريشا غير ناعمة مثلث الجوارش عن هذا ان ذلك التقيد انما يكون مناسبا حيث يكون ذلك
الدواء المركب يسحق وكحو وامّا اذا كان مثل السفوف فالاولى ان يكون مفرداته مسحوقة
ناعمة. والغذاء من لحم الدواجن والدجاج والجدي مطبخة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة
اليابسة لما علمنا من سره ويعلق حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم ويسع منها اوجاعها
بالخاصية الشريفة التي خلقها الله تعالى ووضع فيه وهي جميع الادوية التي تفعل الافعال بالخاصية
والصورة النوعية فساد الهضم سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيختل
بصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق اي الغذاء القليل وخصوصا اذا كان
لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد بجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن
والبطيخ والخوخ او بطيء القبول للصلاح كالكماه ولحم الجاموس او لفساد ترتيبه بان
يوكل السريع فوق البطيء الهضم فينهضم السريع الهضم قبل بطيء الهضم فيبقى طافيا فوقه
فيفسد ويفسد ما يخالطه او لاستحالته في غير وقته وذلك اذا تنوول وفي المعدة امتلاء
بقية من غيره او تنوول قبل رياضة معتاده بعد نفض الطعام الاول واخذه او لاتفاق
حركة عنيفة عليه كالجماع على الامتلاء او شرب ماء كثير على الطعام فلا يشتمل المعدة عليه جيدا
او لسبب في المعدة بان يكون حارة بافراط فيحرق الغذاء او لرياح او وجع يمنع جودة الاشتمال
على الغذاء فلا ينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال او
الكبد خلط ردي سوداوي يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا قال الشيخ
والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن او بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب
كيفية غريبة غير منسوبة الى شي من الكيفيات المعتاده وكل ذلك اما لان الطعام
استحال اليه واما لانه خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا
الخلط طافيا في الطعام الى ان يرسب وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتادى

الى فم المعدة فلما راد الطعام ربا وزاد وارتقى الى فم المعدة وخالط كلية الطعام وربما كان مثل
هذا الطعام مذاق العروق ثم تراجعت الى الاخلاط دفعة حتى استقبلها سدد وافعة في
وجوه المنافذ لم ينبث التقادر معها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية تنصب
من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكورة فسدت فيها الاطعمة الخفيفة
وصحت الغذية الغليظة كلحم البقر وليعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل
الصرع والماليخوليا والمراقيا ونحو ذلك بل بعوائم الامراض ومنبع الاسقام واداء فيهم العاقبين
ولوالي الحذوعة انذر بالنكس بما يحس من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام علاجه معلوم
مما ذكر في ضعف الهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب الاغذية الرديئة الجوهر والسريعة الاستحالة
الفواق حركة في فم المعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ الفواق حركة مختلفة مركبة من تشنج انقباض
مع تمدد وانبساط كان فم المعدة ابتلع او يجمع منها او الترى منها يحيح الى ذاتها بالتشنج مرا من الذي
او انتعد اذ الحركة دافعة قوية نيلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثبت فانه تارة يثبت وقد
يشبه شيئا غير تحرك السعال الذي يكون في الرية والحجاب الى دفع الخلط واكثر ما يعرض لفم المعدة
بسبب موذ كما يعرض لفم المعدة اختلاج بسبب موذ خصوصا اذا كانت المعدة يابسة فلا
يحتمل فيها ادنى لذع وما يؤذي فم المعدة يؤذيه اما ببرده كما عرض للناقهين البرد الشديد او
لحره اي او لحره ما يؤذي فم المعدة كما في الحميات الحادة المحرقة او بتناول ما يبرز لا تسخينه كالكموني او
لغلظة اي لغلظ ما يؤذي كالحادث عن بلغم لزج او بلذعه كالحادث عن الصفراء الزنجاري
والكراثي او تناول الحامض اي الشديد الحموضة فيه يؤذي فم المعدة وقد يكون اي الفواق او
الاذى ليبس يتشنج وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة قال الشيخ
واما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن
شي مؤذ لفم المعدة ببرده كما يعرض في الشتاء وفي الاخلاط المبردة وفي الهواء البارد او شرب برد مفرط
يستحكم مزاج فم المعدة بتقبضه وتشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق

من وجوه ثلثة اخذها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة ادى برده ومضادته بكيفية المجاورة للاعتدال
والثالث من جهة تخفيفه وتكثيفه المسام فيحتبس فيه فضل اللين بما من حقه ان يتحلل عنه واما عن
شئ مؤذ كما يعرض من الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة والمؤذي شئ مؤذ بلذعه مثل ما يعرض
من شرب الخردل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصفراوية ومن هذا القبيل الطعام الفاسد المستحيل
الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا لكثرة ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة كما يقع
عند حركة المرار البحار بها الى راس المعدة لتدفعها الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتبسة في فم
المعدة او في طبقاتها او في الحمى تتولد عن حرارة مبخرة لا يقوى على التحليل واما عن شئ مؤذ بثقله كما
يكون في الامتلاء فهذا اصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون
عن يبس شديد مشنج كما يكون في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات العنيفة والجوع الطويل وهو
دليل خطر وقد يكون ليبس ليس بمستحكم فينتفع بادني مرطب ومزول واما الذي بالمشاركة فمثل
ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدته او في حجب الدماغ ومثل ما يعرض
في الحميات في تصعدها وفي علامات البحران فان ذلك يشركه البدن وقد اختلف في استخراج السبب
القريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم لانه ينبعث منه مرار الى الاثني عشري
ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل ان السبب فيه مشاركة
الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بالانسان فواق من مادة فعرض له
من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه
دل انه على ورم في فم المعدة او في اصل العصب المجانس اليمان الدماغ او الدماغ ويتبع ذلك
جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة وفي كتاب الفصول
انه اذا لم يسكن بالقئ الفواق وكان معه حمرة في العين فهو ادى يدل على ورم في المعدة او الدماغ
ويعرف المؤذي المزاجي فيظهر علاماته واما المادي فيما يخرج من القئ وتظهر علامات
المولد من العلامات المذكورة في الابواب المتقدمة العلاج المادي يستفرغ مادته بالقئ اولا

اختلف صح

ثم

ثم بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين والاولى طبيخ الافسنتين لانه يقوي
المعدة مع الاسهال او بطبيخ القرطم وملح هندي ونصف درهم جند بيدستر بالخل يزيل الفواق
البلغمي واما الصفراوي فبالمنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وينفع فيها ايضا المنقوعات
مما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها يقوي المعدة الحارة ويدفع اذيه فلطفها الحار
ثم اي بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق يشتغل بتعديل المزاج وبخلطها بالادوية مخدرات
لتقلل الاحساس بالموذي ومقويات فم المعدة كالفلونيا للبلغمي والبارد مثال المخدرات
وفيه ايضا تقوية للمعدة لما فيه من الادوية المقوية وقرص بيده الفضة زعفران وورد مصطكي سنبل
مقدار ربعه مثقال فيما ساوى مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال ولك ان تزيده وتنقصه
اي ولك ايها الطبيب المعالج ان تجتهد في زيادة مقدار الافيون ونقصانه والزعفران
فانه كثير جدا وكذلك في ساير الادوية المذكورة بحسب ما يوجبه الحال من الاوجاع والقوة ونحوها
ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعناع وقرنفل وقشور الخشخاش فان كانت
المادة غليظة صفي اي هذا المطبوخ على سكنجبين عنصلي فانه تاثيره في ذلك عجيب ومع يجب
ان يسقط قشور الخشخاش او يقلل مقداره لغلظ المادة واما الصفراوي والحار فلا بد من النقيع
المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر الورد للتخدير وتقوية المعدة والمداومة عليه اي على هذا النقيع
بعد الطبخ مثل طباشير وشراب الورد اذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او التفاح اي شراب
التفاح الفتحي صنف من التفاح الجيد منسوب الى فتح الدين الملك على ما قاله ابو الروح البغدادي
في كتاب الادوية القلبية التفاح الشامي اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي يقال بدمشق
الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي جلبه من اصفهان وغرسه وطلع على هذه الصفة بماء الورد
او بطبيخ بزر البقلة شراب التفاح وربما احتيج اي قليل كافور عند شدة الحرارة ويجلب
بزر البقلة بماء الورد وشراب التفاح وشيء من الافيون مصلحة مجربة من زعفران لم ينفع
عظيم وذلك لانه يسكن الحرارة ويخدر الحس حتى لا يحس بلذع المادة اللاذعة والسوم الطويل

الشيع من الفواق الامتلائي فالشيخ ومن العلاجات النافعة للفواق الحادث عن الامتلاء
ان يسد اصحابه منقيا ثم شرب ايارج فيقرا او عصارة الافسنتين يوخذ منهما مثقال ومن الملح الهندي
دانقان ثم بعد ذلك يستعمل المليا الحرفي فان كان السبب بحرا فانه يجب ان يتقصد في علاجه امور
ثلثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل مزاجها حتى يعتدل ان كانت
انما يوذي بالكيفية والثالث اخراجها من فم المعدة قليلا قليلا حتى تنقل نادية بالبلع وقد تحد اقراص
بهذه نسختها قسط زعفران وورد ولب مصطكي سنبل بمقدار اربعة مثاقيل اسارون مثقالين صبر مثقال
افيون مثقال يعجن بعصارة بزرقطونا اي بعصارة ورق شجرة بزرقطونا او بلعاب بزر قطونا
ويسقى منه نصف مثقال وابزرقطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون
يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرجها منها والصبر يميل الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها
والقسط والزعفران يسخنان تسخينا فلعل احصار هذا القرص نافع جدا في الفواق الشديد
وسلب النفس فان عتق وازمن نفع منه دهن الكلكلانج مسعوطا به والشرب ملعقة بماء حار
ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ماء الفانيد والادوية النافعة في علاج الفواق الكائن عن مادة
باردة او قريب منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب وكذا بماء الكرفس وخل العنصل
وحب الغار والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان حتى ان شمه يسكن الفواق والزراوند
والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف وعصارة الغافت والسادج والوج والقيصوم
مفردة ومجموعة ويتخذ منها المعجون فانها ان وفق على المعدة والزم لها مما يشرب ويخلط الى القو
دفعه وللخرميان خاصية عجيبة فيه وقد جرب الكمل المحلل في ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية
المعطسة واما اليبس فالمبتدا بما ينفع فيه ماء الشعير المدبر بالسكر بدهن اللوز وشراب النيلوفر
تعليل الفيبون ولبكار فيه الخشخاش لان الخشخاش مع انه مخدر مرطب بخلاف الافيون والسكنجبين
منه لازالة والنجص اي صاحب الفواق اليبس على ازالة الحيوة بما ذكرناه اي في باب الشيخ
الحادث عن اليبوسة مثل سقي اللبن الحليب والمياه المفترة مثل دهن الورد ودهن القرع

ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك مرخ بماء حار ومرخ المفاصل ويستعمل
الابزن الاقسام اما البلغمي فالنواهض من الحمام والقراريج والعصافير وكل ذلك مبزرة بالابازير الحريفة
اي الفلفل فانما ينفع في هذا الباب بل في الكزاز اعني المعدة والتي تمثلها وذلك بالخاصية والمصطكي
والفلفل والدارصيني والزعفران اي تطيب اغذية صاحب الفواق البلغمي والبارد ببعض الادوية
المذكورة او بجميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالقراريج او لحم الفتان وان كان
قويا فالقرع والاجاص محمضا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة او ماء الشعير المقشر والكزبرة
فان ماء الشعير نفعه نفعه شديدة وخصوصا مع ماء الرمان الحلو والمز وماء الريباس ايضا مما ينفع تنقية
وتقوية معا واما اليبسي فالقراريج بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرشتا وفي كل الاحوال
الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل
والمصطكي والقرنفل وذلك ليقوي المعدة ويحلل البلغم ويسخن ويزيل سوء المزاج البارد وضماد من
سنبل ومصطكي وزعفران او سويق بماء القرنفل واما الصفراوي فعصارة القرع او دهن البنفسج
او دهن القرع وماورد وصندل ودهن ورد مخلوطين يمرخ بها المعدة وخصوصا فمها فانه يسكن
لذع الصفراء او لهيبها وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة مرهم جيد ينفع ايضا مغسول وماء
الرطبة وعصارة القرع ودهن البنفسج وماورد وشمع وكافور يستعمل فاترا اي يتخذ من هذه
المذكورات مرهم ويستعمل على المعدة فاترا واما اليبس اي واما الادوية الموضعية للفواق
اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا او دهن الورد وبزر قطونا وماورد وسعي اي
في جميع اصناف الفواق ان يكثر الطيب والعطر ليقوي القلب والارواح والقوى حتى تندفع
الموذي وكلما قلناه في تقوية المعدة والحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي
وكذلك العطاس والقي وكذلك شد اليدين والرجلين شدا قويا يسكن الفواق وكذلك
وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى راس الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة وكذا ثبتها
حبس النفس وطول امساكه لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق

الكزبره

فصوصا
مبحرك الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح القوي والارتعاد عن صب الماء البارد عليه و
اذا دبين على الوجه وكذلك مناجات العصب والوجع وكذلك المصابرة على السعال الدائم
وجرع الماء الفاتر والرياضة والركوب والاكثار من السفرجل انما يوجب الغثيان في الوقت وذلك
بالثقل والتقبض واحداث سوء المزاج الباب في **القي والتهوع والغثيان** الغثيان حالة
للمعدة كانها تتقاضى النفض والقي حركة من المعدة على دفع شيء من طريق الفم وتصحبها حركة المدفوع والتهوع
حركتهما لدفع شيء لكن لا يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ وتقلب النفس حال للغثيان
اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة وسببها اي سبب الثلثة اي اما خلط صفراوي او سوداوي
محترق كما يعرض لاصحاب المراقيا او رطوبة مرضية او سوء مزاج ساذج والاكثر الحار لانه يغلي الرطوبات
ويحركها الى فوق او تخيل قذر كتخيل العسل عذرة او ملازمة اشيا مستقذرة للطعام كالذباب
او تواتر التخم وفساد الطعم اعلم ان سبب القي مادة منصبة في فضاء المعدة او حرارة متولدة فيها
او منصبة اليها من الكبد وسبب التهوع مادة ملتصقة جدا او متشربة قد نشرتها طبقات المعدة
واما كيفية ساذجة او رطوبة مرهلة وناده القي في الاكثر صفرا ثم البلغم ثم السودا وقد يكون دما
وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما اذا كانت المادة منصبة فيها فعلامته سهولة
القي واما اذا كانت متشربة فعلامته دوام التهوع وعسر القي واذا كانت المادة متولدة في المعدة
فعلامته مرارة الفم ولذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت بسبب الصداع فيعرضه
فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد القي ساعة والكثرة الريق يدل على ان المادة بلغمية وملوحة
الفم على انها مالحة واضطراب المعدة والغثيان في الناقة يدل على العكس **العلاج** الادوية
التي هي من النافعة الغذائية كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان
وتقلب النفس والتهوع والقي وذلك مثل المعجونات المطيبة والسادج وشراب الرمان النعنعي
قال الشيخ واقراص ابارنيوس على ما شهد به فالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع
الامور الواقية من علاج القي وخصوصا اذا كان القي صعبا فان ذلك الاقراص ترياقة وعلى بابه مكتوب
في الوارابادين قال فالينوس

ماربيوس

132

فانها تنفع غثيان الصبيان وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين للجلاء واحدار الخلط وللتقوية
ثم المعدة وسده والدارصيني لمضادته وعطريته للصدد واحالته اياه على صلاح ما وكلما له دفعه
من العطرية ما يلائم كل عضو عصبي والافيون للتنويم وتخدير والرمان للملاك فيما الاهون فمفرده
وسميته والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابس وورد وطباشير بالغ مسكين القي وخصوصا الصفراوي
في المزاج الحار والعطش الكثير والتضميد بالفواكه نافع وان اتفق مع القي اعتقال الطبيعة فما يقوم مقام
هذه بقية وخصوصا اذا انقع فيه قشر مربى بالورد ونانخواه هذا النوع يقوي المعدة ويلين الطبيعة
وان اضيف اليه سكر او ورد مربى بغدادي كان اقوى فيهما وقد يستعمل الفواكه اي عند اعتقال
الطبيعة وذلك بتقوية القلب والمعدة ومنع القي المفرط ويلين الطبيعة بالخفيف اللين او الحقنة
وكذلك يمكن استعمال الفواكه والحقنة الملينة وقد تعالج التي بسقيه الخلط الفاسد قال الشيخ
ادوية مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقي اعلم ان مضغ المصطكي ومضغ الكندر قد سعيع من
ذلك كذلك حب الخضر او السداب اليابس يسقى منه ملعقة فهو عجيب والفوتنج اذا سحق
سحقا شديدا كالكحل وذر على حسو يتخذ من الكعك ومن العصارات نافعة بكثرة المكان وكذلك
اذا شرب بماء بارد او طبخ في ماء وسقي سلافته وخصوصا للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي
ومن التراكيب الجيد لنافع ذلك ان يوخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد ومن بزر الورد
جزء جزء ومن العود الخام نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون ثمن جزء ومن
العود الخام نصف جزء والشربة الى مثقال لقي الدم من كتاب زبدة الاطباء قال في الدم
واسبابه وجموده في المعدة بسبب اما قرحة او انصداع عرق بسبب ضربة او سقطة او صيحة او تناول
شيء حاد او رطوبة مرهلة مرخية للعروق مفتحة لافواهات العروق عرادي في قوة والقي العارض
بسببه كثيرا يدل على انصداع عروق كثيرة او على تخرق الدم بسبب تخرق العروق والفرق بينهما بتقدم
اسباب التشجي وعدمه والعارض بعد الام ومرض المري او المعدة او الكبد يدل على قرحة
في هذه الاعضاء او العارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف بالتدبير السالف وعدم الاسباب الاخر

لضعف المعدة وسقوط القي
لانقطاع شهوة الدم كان
وبعد الخلط الفاسد

علاجه ان يفصد الباسليق او الاكحل وبحجم الدم في مرات كثيرة مقادير يسيرة
ويسقى عصارة لسان الحمل او اقراص الكهربا في عصارة بقلة الحمقاء او اقراص الطين فان افرط
شد اطرافه ويسقى اقراص الجلنار ومن المجربات في حبس الدم اقاقيا بزر الورد وطين ارمني
وجلنار وافيون وبزر البنج وصمغ عربي اجزاء سواء يدق الشربة نصف مثقال بشراب التفاح
او السفرجل وماء لسان الحمل واذا احتبس الدم في المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين حجر دل
ابيض بماء حار واذا جمد فيها يسقى انفحة الارنب ويسقى بخور اللقلق المعوجة قدر او خفنين
ماء النعناع مع درهمين ملح جريش قال رحمه الله تعالى **امراض الكبد** قال الشيخ
في امراض الكبد ان الكبد يعرض له خاصة من جوهره امراض سوء المزاج وامراض التركيب والاورام
والتفاقات خاصة عند الغذاء وبعد الى الغذاء ونحو ذلك مما سنذكره بابا بابا وقد يحمله الى
الكثير من اعضاء اوفى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض
للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرئة والماساريقا
والامعاء وخصوصا العليا اما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء فشاركها لها لاجل
العروق التي تلي تقعير الكبد ثم تتادى ضررها الى الكبد وربما تمكن واما الحجاب والرئة والكلية فيشارك
لاجل العروق الحدبية ثم تتادى ضررها الى الكبد وربما تمكن واكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة
فيفسد معه الهضم ويبقى الطعام غير منهضم والامراض الحرجية يكون انفجاج موادها في الاكثر
بادرار البول وبالرعاف والعرق واما الامراض التفتيحية فيكون ذلك فيها بالاسهال والقي والعرق
والدموي والعرق ابيض في اكثر الاوقات علامات امرجتها اي علامات امراضها العارضة
لا الطبيعية علامات الحرارة عطش شديد لا ينقطع بشرب الماء القليل وشهوة قليلة
وذلك لان الكبد اذا كانت حارة يستحيل فيها الصفراء كثيرة وينصب منها الى المعدة ويحميها
ويضعف شهوة الطعام والتهاب والتصباغ البول وتضرر بالمسخنات وكذلك سرعة
النبض وتواتره واحتراق الدم ويبرز معه الطبيعة مع حرقة ووجع في الاضلاع او ثقلها وبالجملة على الاصفر والاخضر وكذلك مع البراز

المراري وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل على ذلك من السن والبلد والعادة والحرفة
والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء او احتراقها الماليخوليا
والجنون ونحوها علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وفساد اللون وقلة العطش
كل ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وضعف حرارة قال الشيخ ليس انما يكون من المعدة
فقط وكان البراز المخرج مع الاغذية المعدة قليلة الاستمراء واذا بلغ البرد الغاية
انعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وقد يدل على
برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد وعلى الريق او في اثر الحمام او الجماع علامات
اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة
الترهل والنعس ورطوبة اللسان وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش وكذلك يصفر اللون وربما كان معه
صفرة يسيرة واذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى فيخبره وعلامات الامرجة المركبة تركيب
العلامات اي يعرف علامات الامرجة المركبة من تركيب علامتي احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى
المنفعلة قال الشيخ في ضعف الكبد الكبد تضعف في بعض الناس وربما كانت كالكلية منفردا
ويتبع ضعفها ان الانسان اذا تناول حاجة من الغذاء ثم يجمع وارسلت المعدة اليه ما يفضل
عنه واحدث ذلك سددا والا ما تقبله ممددا وان من قوة الكبد في انفعالها لا انضعات قوتها الفاعلة
تحت القوة المنفعلة الواردة عليها ما يشمل احوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما
يلزم من ذلك ذرب واختلاف لان اكثر الكيلوس لا ينجذب صوبه الى الكبد العلامة قد يدل
عليه ان يحدث ان تحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل الغذاء ويضعف
البدن يحتاج الى الغذاء اكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام وما يولد
فيحمر الاصابع في الحلق وقد كان انسان لا يبرا بدنه من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شيء يعتد به
بحدس جالينوس انه ممنو بضعف الكبد وسقى مجاربة فدبر تدبير علة الدر مدبرا ولا
بالمدرات بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ والاستحالة وبالصعودي ... وان

امراض الكبد

والتعقد به يكون

علا دكلام

يستعمل



الادوية المدرة والمسهلة والمعينة للكبد والمطلقة المفتحة ضعف الكبد اكثر ما يكون عن
سوء مزاج بارد ساذج او مادي وخصوصا سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف اي ضعف
الكبد بحدوث القرينة اي افعالها من غير علامة ورم او دبيلة فانك قد تعرف المكبود من الذي في افعال
كبده ضعف من غير ان ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد والوان
المكبود في الاكثر تميل الى صفرة وبياض وقد يكمد عند الامر الردي وكل ذلك لقلة الدم الجيد وتولد
الفضلات بسبب الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر وضع لين وقت نفوذ الغذاء
وذلك للسبب الموجب لضعف الكبد فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه
وذلك بسبب كثرة المائية وانه ما يخرج من الامعاء لعله جذب ما ذم الكبد منها فان كان في
البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك لان النضج والصبغ يدلان على ان الهاضمة
قوية وان كان الضعف في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان ما يصل اي من ذلك الدم المائي
الى الاعضاء يكون غير منهضم والنقص لون البول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة فالنضج
واما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء غير منهضم او قليل الهضم او
فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية ردية وكثيرا ما يتبع الوجع والعسر ويكون الدم الذي يخرج بالفصد
ضاربا الى مائية وبلغمية والعادي من الاختلاف ما يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض
الصرف اي من البراز يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا تهضم البتة لا سيما اذا
احوجت كما ذكرت وان وجدت اشياء مختلفة دل على فساد الهضم والبول في هذا المعنى ادل
على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان اي الضعف في الماسكة لم يدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد
غذاء ونقص الهضم بعد رجحان الماسكة لان الغرض ان الضعف خاص بالماسكة فقط وان كان اي
الضعف في الدافعة قل عن الصفراء والسوداء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذكر
لقلة انصباب الصفراء الى الامعاء من المرارة وقلت الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفراء المنبهة باللذع
الى الامعاء المحرضة للقيام على ما بسطه في ضعف الكبد ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الاورام المذكورة اوائل الشرح العلامات

ان اللون

ان اللون من الاشياء التي يدل واكثر الامر على حال الكبد فان المكبود في الاكثر لونه الى الصفرة والبياض
وربما ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلائل الامراض ومن رايت لونه بحالة الصحة فلا علة بكبده والطبيب
الحاذق يعرف المكبود والمعدود كلا بلونه فلا حاجة معه الى دلالة اقوى وليس لذلك اللون اسم يدل
عليه مناسب خاص العلاج يعدل المزاج اي ضعف الكبد بسبب سوء المزاج ويبنى في الاكثر
البارد والرطب وفي الافل الحار بما فيه عطرية تقوي الغريزي اي تقوي الارواح والقوى التي
في الكبد بالعطرية وقبض يقوي جرمها اي بسبب القبض يقوى جرم الكبد وتفتيح من حال السدد
والانفتاح وتلين ويمار السكنجبين مع الراوند ومع شراب الورد ومع شراب الدينارى يجمع اكثر تلك
الخصال ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني والفقاح
الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والانبرباريس وماء الهندبا والهندبا
نفسه بكرا واصيلا ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة في عروق الكبد ومن الكبار
شراب الدينار في المزاج الحار والسدد والاصول اي شراب الاصول في المزاج البارد والرطب
وقرص الانبرباريس والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان مع الرمث والدارصيني
ان كان المزاج مائلا اي البرودة فالشيخ يجب ان يعرف السبب في ضعف الكبد اما سوء المزاج
او مرض الى غير ذلك بالعلامات المذكورة فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد
لبرد او رطوبة او يبوسة او لمواد ردية محتبسة فيها ولذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين
اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بعض خفيف مع المعفونة واكثر ذلك بالادوية
العطرية التي يكون فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد يجمع ابعد الاشياء
المرة التي فيها قبض قليل فانها بالحموضة تقوي وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان
ثم يراعي جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد ومن هذا
القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ وربما عرض الاسهال والذرب فيبادر الطبيب الى
اغذية قابضة تجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان يستعمل المفتحة والمقوية بقبض

غايته م

معتدل م

ويقتنع صالح وخصوصا العطرية لاسيما مطبوخة في شراب ريحاني فيه منفعة ومن الادوية المذكورة
لانواع ضعف الكبد ويفعل بالخاصية ضعف الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذئب مجفف
مسحوقا يؤخذ ملعقة في شراب ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد هذا الدواء اللك المغسول
والراوند الصيني بليلة بليلة عصارة الغافت بزر الرازيانج بزر الرمن فقحة حب افسنتين اوكي
ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة دراهم يتخذ منها
اقراص او سفوفا ومن الادوية المحمودة المعتمد على غيرها هذا الدواء زبيب منزوع العجم خمسة
وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود
مثقالا ونصف دارصيني مثقال سليخة مثقال سنبل ثلثة مثاقيل ادخر مثقالان ونصف واربعة
مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب ريحاني
قدر الكفاية وربما جعل فيه الافيون وبزر البنج زعم جالينوس ان هذا الدواء مؤلف من الادوية
الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقي الصديد
الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها افاويه عطرة كالدارصيني
والسليخة فانهما تضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المعفن وينشفان الصديد
الردي ويدفعانه وينفعان من الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوى من السليخة
وهذان الدوآن اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره في هذا الباب واما
الدارشيشعان والزعفران فيميلان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما
الزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة له وهذه الصداقة له من افضل خواص
الدواء النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط وهو سريع الاستحالة الى الغذاء والشراب
من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فانما جعلت
والمقل يلين صلابة ويحلل وكذلك علك البطم وفيه تقطيع وجلاء والذي يجعل فيه الافيون وبزر البنج
فدوائه شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو مما يكون في القليل دون الغالب

فيجب ان يأخذ ماء السفرجل والتفاح الشامي والكمثرى الصيني والرمان المز والحماض ان
لم يكن سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ويومرون بتناول عرقة السكنجبين مصفى
مع دسمه محمدا بالكزبرة وان لم يكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والمصطكي والسنبل

سدد الكبد

سدد الكبد اكثر حدوثها عن الماكل عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالهريسة والقطائف
والرؤوس وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة كالهريسة وخصوصا ايضا ان كان مع غلظها
حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص قال صاحب المنهاج الهريسة هي المهلبية وصفتها
كهريسة الارز بلحم الدجاج الا انه اذا اشتكل امدادها باللبن جعل معها من السكر الطبرزد المسحوق
بقدر ما يحتمله واطبق عليها طعام فتح نيرانها واجودها ما كان سهل الانقياد تسمى الدجاج واما
الشراب الحلو فانه وان كان يفتح سدد الرية فيولد سدد الكبد بسرعة نفوذه لانه شراب
وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل الغذاء الى مجاري الكبد او الى الكبد
على فجاجته اي غير منهضم وذلك لجذب بسرعة لما قبل الانهضام التام فيسد اي فيوجب السدة
في مجاري الكبد واما الرية فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفية اما من حدبة الكبد
على مجاري ربما الضيقة اي بسبب مروره بالمجاري الضيقة التي هي العروق الليفية الكائنة فيها
وبعد هضمه واما من مسام الحاجز من المري وقصبة الرية وهي ضيقة جدا لا بهالا يكون مجاري
بل مسامات لطيفة يترشح منها الى اللطيف الرقيق ويبقى الكثيف في المري والمعدة حتى
ينحدر الى الكبد ويوجب السدد وقد يحدث السدد عن الماكولات العاقدة كالطين والجص
والفحم كما ذكرنا في فساد الشهوة والوحم وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور والسفرجل
والكمثرى الغير النضيج ونحوها وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او لزوجتها واما لاجتماع
الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر السدد في جانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد تصفى
وذلك لما تعلم من ان وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا وهي متفرعة من العرق
العظيم المسمى باب الكبد ولان عروقه اي عروق المحدب اوسع ويلزم السدد كثرة البراز ولينه

لسرعة جذب الكبد

وان يكون اي البراز كيلوسيا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث السدد في مقعرها
وثقلها في الجانب الايمن وهزال اي هزال البدن ولعله وصول الغذاء والدم الكائنها الى البدن
ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون اي في السدد اكثر اي من الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا
كان السدد في اكثر مجاري الكبد والماساريقا والورم في جزء من اجزاء الكبد وكذلك قال ويعسر تحقق
اي الثقل موضع من الكبد ولا يكون معها اي مع سدد الكبد حمى وربما حمى من جهة السدد بخلاف الورم
فانه لا يخلو عن حمى ربما سرى العضو ولا وجع في الاكثر اي في السدد بخلاف الورم ولا يظهر بالحس
نتو وفي الورم ربما يحس نتو في الجانب المحدب من الكبد ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت
السدة في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كانت في المحدب كان معظمه في الكبد لان
السدد اذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا واذا كانت في المحدب يحتبس
المواد في الكبد وفي المقعر منها **العلاج** اذا كانت السدة في المقعر استعملت الادوية المفتحة
المسهلة كالراوند بماء الهندبا او بماء الرازيانج او الكرفس او الاصول اي بماء الاصول المجموعة
شراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج اذا السكنجبين جنس يشترك
النفع في جميع اصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار كفى ماء الهندبا
والراوند والسكنجبين وان كانت مع مزاج بارد فيحتاج اي ماء الاصول او ماء الكرفس
والسكنجبين العسلي البزوري الحاره وربما خلط بذلك اي بالمذكور من ماء الهندبا او الكرفس
والراوند ونحوها قليل لب الخيار شنبر ودهن لوز حلو ومن الاشربة الجيدة شراب الدينارى او
السكنجبين او السكنجبين والراوند وان كانت السدة في المحدب فالمفتحة المذكورة كشراب
الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من لك البحر لتقوية الكبد
والخاصة التي فيها حفظ مزاج الكبد وفي بعض النسخ وقليل من اللك وهذا اصح وذلك
لان اللك المستعمل في علاج امراض الكبد هو صمغ حشيشة مذكوره في كتب الادوية له خاصية
ومنفعة في الكبد وكذا شراب الدينارى والسكنجبين السكري مع حليب بزر القثاء اذا

كان

اذا كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فالحليب بزر القثاء و خيار
وهندبا اي ماء هندبا بالسكنجبين اي السكري وقرص الامبرباريس جيد اي يفتح سدد
الكبد ويقويها فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالقرص الكبير اولى وان لم يكن مع حرارة
كثيرة فالصغير الذي لا عصارة فيه مرورة صب سكر ماء اي بلاماء عمل لوز او دهنه او هندبا مطبوخ
به بهن لوز محض يتعلل خل او مرورة صب الرمان وكذا لاابد في صب الرمان وان امتنع
البدن من الزبيب كان انفع او مطبوخه يحل وربما احتيج الى الترويح عند الضعف وان
كان سوء المزاج الكبدي حارا فالسعوطية وربما امكن بركة الكبد والسمح فهو اولى وذلك لانهما لو لم ان
الحمى فكان ضعف قوي فماء اللحم والفروج كان انسب وان كانت السدد مع سوء
مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والكرفس والكرنب مطبوخة بماء اللحم والدارصيني والزعفران
والافاويه لصاحب السدد ردية لانها مسدده فالزنجبيل وان اقترن مع السدد اسهال ينزل
اي اسهال صفراوي مفرطا يخاف منه الضعف والسحج وعرض ما فشراب السفرجل للقبض وتنحية
جيد اي شراب السفرجل وخصوصا المتخذ من السفرجل الحلو جيد منع الاسهال بقبضه وجيد
لفتح السدد بحلاوته الطبيعية والمكتسب من السكر او من ماء هندبا يعجن فيه حب امبرباريس
وزرورد جيد الا بشمه فقد يحدث منه ارور واذا كانت السده قوية واياك ان تحبس
الطبيعة بالغذا النفي اي المعرفة الخالية عن الاشياء المفتحة فربما السدة الادوية المحتاج
اليها في علاج سدد الكبد الحادث عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها الجلاء معتدل
بوادوا بحسب الحاجة فانه ان كانت السدة في الجانب المقعر استعمل بالمطلق وان
كانت في الجانب المحدب استعمل بما يدر والاجود ان يقدم عليها ما ينضج ويهيء ويقطع
ويحلل والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة فمما هي الباردة
المفتحة الباردة مثل الهندباء البستاني والطرخشقوق وما لسان الحمل
مع ورقه واصوله وجميع ما يدر من الكشوث مفتح جدا والبيس مفتح في الحرارة الكبد

ويكون الا اسهال ان لا اسهال السدد
ويكون ما يكون الحاجة الى ان يرب اسهال والسدة الكائن ابنية
علاج علاج سدد الكبد بالسحج وعلاج السدد مع

الريوند

والافسنتين ايضا وان كانت فيها حرارة ما فلا باس في استعماله في السدد المقارنة للحرارة والبرودة جميعا يجب ان يبادر عليه او على طبيخه وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندبا واصله والغافث واللوز المر فانها مقاربة ويقرب من هذا عصارة الراوند الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين العنصلي البزوري وان احتيج الى حرارة اكثر فبالعسل وماء بزر الكرفس والسكنجبين العنصلي واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء يراد به تفتيح سدد الكبد من غير اسخان ما وتبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا ولهذا ان يسقى بماء الهندباء اعتدل والخل العنصلي والسكنجبين العنصلي والعليون واصل السوسن من جملة العنصل وهذه معن يجب الواجب اما بخل ماء الهندباء وماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة او بشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الاذخر وخل الفلفل وخل الكبر واما الميل الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والراوند المدحرج والفوه والابرسا والغافث والغاريقون والافتيمون وحب الحنطة والقنطوريون الدقيق وعصارة الجعدة طبيخا مع سدد الكبد والطحال نوع الغافث وبرشياوشان واللوز المر والحلبة والافسنتين او ادويا سوداء ويطبخ ويوجد طبيخه مع عسل واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حسن ما يحتاج الى اسهال ولا يجب ان يستعمل منها القوي الا عند الضرورة الشديدة بل يجب ان يكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء ولان العضو ان كان به قوة كفاه ادنى معين على الدفع والادوية الجيدة لهذا الشان ايارج فيقرا والسكبينج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا للقوي الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال وهو بدهن الخروع اقوى واجود واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل الشادريطوس والاوغاريا واما الاضمدة فمثل الفقاح والمتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة

ومثل

ومثل الفقاح بالخلية مع الاسقيل والافسنتين والكمافيطوس والمصطكى والزعفران ودهن الناردين مع الشمع وما يقوم مقامها يجب ان يجتنب كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميد لم يخمر جيدا والشراب الغليظ الحلو والارز والاخبصة والاكارع والرؤوس والقلايا المجففة والاشربة الحلوة الغليظة المطبوخ او غيره والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما عجن او خلط بالخبز والبطيخ والقطائف والالوان حتى يجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السوداء ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام ولا يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا شرب عليه كثيرا او بقرب من الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدفع الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون خبزه كثير الخمير والملح مع الكاشم والشعير والخندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن كلها جيدة له ولا باس بالشراب الرقيق العتيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والافسنتين مع ما يجري مجراه وكذلك الكبر قال رحمه الله السدد والريح في الكبد يدل عليها عدم الثقل والوجع مع التمدد وقد يحدث الضعف الهضم او غلظ المأكول قال الشيخ قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اغشيتها بخارات فاذا احتبست وكثفت صارت رياحا بالمحل لا يجد منفذا اما لكثرتها واما للسدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه بتمدد وكثير ولا يكون فيه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولا حمى كما في الورم وقد يحدث اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان تنبعث ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فتحركه الغمز ويحدث القرقرة واكثرها يدل على الريح عدم تمدد تام بل تمدد فيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز النفخة وحللها وبردها

العلاج يستعمل المسخنات القوية المفتحة الشربة والاضمدة والسفوفات ويسقى منه الكمون بالادوية المحللة والضمادات المتخذة من المصطكى والاذخر والسنبل

والكا و روساما

كالافسنتين

وجب الباس وجب الغار وجب ان يراعى جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع
الى ناحية الغار فالصواب ان يستعمل اولا ثم تحلل الرياح وان امتد الى الحجاب والراس
عولج بالمدرات ثم بمحلل الرياح مصطكى سنبل ورد ودو جاورس يعجن بماء القرنفل
مع قليل مسك وعود للتقوى على دفع تلك الريح والحمام والتراب الحار مغترا ينفعه
اى يكون نافعا للتسخين والتحليل وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الكبد
الغشاء او سدة او ريح محتبسة او ورم لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما
علمت وقد يكون من حركة الاخلاط [illegible] الحارة وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليه
من الغذاء فيتأذى بمشاركة الوجع الشديد جدا لا يكون الا من ورم حار شديد او من ريح
وكذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح فلذلك ما كان الحمى الطارية عليها
تحللها كما ذكر بقراط في اورام الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات اى الفرق بين ورم
الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد ان ورم الكبد هلالى في الفرق بين ورم المقعر والمحدب
ان ورم المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر يشارك المعدة ويرى [illegible] ويوجب الغواق لان
المقعر مشارك للمعدة والمحدب مشارك للحجاب قال الشيخ الفرق بين ورم الكبد
وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في الزاق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن
جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد
قد لا يظهر وخصوصا التقعيرى وفي السمين الا ان يكون امتلائها والعضل وضعه
اما في عرضها واما في طولها او في وراء بانحدار جلد العضلات وقد دللنا عليه في التشريح
واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالى بحسب وضع الكبد يحس بعضل القطاعه
المشترك اى دفعة واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق وكان ذنب
الفارة ولذلك لا يحس بعضل البطانة المشترك اى دفعة بل تقراه يتلطف في طوله قليلا
قليلا وربما لم يمكن ان ينال منها الا شيء في العرض مستطيل اذ الان في العضل الغايرة الواقعة

وهى المسببة باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة التى يعرض
للاورام التى في الكبد لا يكون منها شيء لاورام العضل شيء يعتد به واذا رئيت اعراض بلا ادر
الى النحل والسبوسة فاحدس ان الورم كبدى قال جالينوس في كتاب الاعضاء الالمة ويفرق
بين ورم الكبد وبين ورم العضل الذى فوق الكبد ان اليد يقع منه على غلظ يحيط به وينقطع
عن غيره ويجد فاما ورم العضل فان الجاس اذا حركه عليه رأى الغلظ يرق قليلا قليلا
ولم يره ينقطع دفعة ويعرف من مواد الاورام علامات الامزجة اى يعرف مواد الاورام
بعرفان علامات سوء المزاج الحادثة بما يوجد من علامات غلبة كل واحد من الاخلاط فالشيخ
العلامات الكلية لاورام الكبد اما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف
لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا لا كما في السدد فانها تخلو من وجع قوى ويعبر معه
السحنة لا كما في السدد ويكون معه الانجذاب في الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس
دائما وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق واصحاب اورام الكبد وخصوصا
الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويسهل عليهم النوم ايما على الجانب
الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثرهم يميلون الى النوم المستلقى فان كان الورم في جانب المحدب
وجد الثقل هناك واحس امتدادا عند المعاليق ووجع اللمس على الورم وفوقه اظهر وخصوصا
في التقصف ويحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا اشتد بقوة المشاركة
الحجاب والرية لا سيما في الاذى وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما لما يحدث
من السدد في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكائن عند التقعير
لان جانب التقعير معتمد على المعدة فيكون الثقل فيه اقل من انجذاب الترقوة الى اسفل اليمنى
اكثر وخصوصا فيمن كانت معدته كبيرة غير شديدة الالتصاق والعلاقات للاضلاع واما
انجذاب الترقوة الى الاسفل من اليمين ومشاركة الترقوة في وجع الكبد فهو متصل
الكبد بالاضلاع اكثر واظهر والغواق لعلة في الحدبي ويكثر في التقعيرى لبعد الحدبة عن فم المعدة

واورام الجانب بسبب اورام الحجاب ريقا واكثر احوا بالجملة اذا كان الورم في الجانب
المقعر كانت المعدة اشد مشاركة ويظهر الغواق والغثيان والعطش اذا كان الورم
حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين جميعا
وربما شارك جانب جانبا اي مع عبر كثير وقد يؤدي جميع اصناف الكبد الحارة
والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا ما رتبا الاسهال فهو مهلك

العلاج اما الورم الحار فليبدا بالفصد من الباسليق الايمن او الاكحل ان لم
يمكن فصد الباسليق وكذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق
واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد لتنضج المادة اي لانه لا بد في استعمال الرادعات
القوية التبريد تؤدي ذلك الى نضج المادة للورم وكذلك يؤدي الى ازمان المرض وفيه مضار كثيرة وصيرورة
المادة سوداوية فالحاجة على التبريد اكثر وذلك لما علم ان الكبد اشد حرارة من الدم ولتمزج
الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسد الرادعات العروق وهو مثل ان يخلط بالروادع
مثل ماء الهندباء وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان الابتداء يخلط بالمفتحات اي يخلط
الروادع بالمفتحات فاذا جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء فالتحليل اي من غير الخلط
والمزج بالرادعات ولا تجز مرفا بغير اي بيسير يحفظ القوة لئلا يتحلل القوة او يجمد المادة ثم
تتحلل لطيفة وليحفظ جوهر الغذائين في الاضمدة ايضا اي ليخلط بهذه الاغذائين ان ذكرنا ما في
الاضمدة والاطلية ونحو بها ما قلنا انما واياك ان تسهل والورم حرجي اي اياك ايها المعالج
ان تسقي مسهلا قويا صاحب ورم الكبد المحدب ويجوز سقي الملينات عند اعتقال الطبيعة
وان كان الورم حديثا او مدور والورم متقرح مع الورم وذلك لان المسهل القوي يجذب
مادة الورم الى جهة التقعير فيغير بسبب المادة وكذلك تسقي مدر قوي والورم مقعر فان
المدر يجذب المادة من المقعر ويدفعها الى المحدب فيصير المحدب بها وافراط الاسهال يحلل
القوة ويضعف اي يوجب ضعف جميع القوى والارواح واعمال الطبيعة يوم

اورام م

فسدم

بالمزاج فعليك بالتوسط اي بالتوسط في الاسهال الكثير والاعتقال القوي بل يشتغل بتليين
الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حديثا ويشتغل بالقبض اذا كان الاسهال كثيرا
مفرطا ولو كان الورم مقعرا الاشربة اما في الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين الساذج او البزوري
ان كان الورم حديثا وبكل البزور من الادوية الباردة المدرة او قليل الحرارة مثل الخيار والقثاء
والبطيخ والكرفس وقرص الانبرباريس الكبير عالينا سبيهما من الاشربة على حسب المزاج او قرص
الورد اي الصغير او شراب الدينار اي وسكنجبين يخلط بزر هندبا وهندبا وبقلة وخيار وتخلية
على سكنجبين فان جميع هذه المذكورات من الادوية المعنية المدرة المزيلة لسوء المزاج الحار والدافعة
لمواد المرض من طريق محدب الكبد او منقوع من حب الرمان وتمر هندي واجاص وزبيب ينقع
وبزر هندبا مستخلصة نحايته اي نحاية المنقوع بزر هندبا وعلى سكر او شراب بنلوفر هذا والاولى
ان يكون هكذا او منقوع من الانبرباريس وحب رمان ان كانت الطبيعة لينة جدا او تمر هندي
واجاص وزبيب بنلوفر ان كانت معتقلة جدا او ربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا
وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال بان يكون مادة المرض صفراوية ومن جنس الحمرة واما في التزيد
الى الانتهاء فيخلط بماء الهندباء ماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه
التفتيح وكذلك ما فيه الانضاج والتحليل حتى يصير المحلل الصرف عند المنتهى واما في الانحطاط
فماء الرازيانج قد يقع فيه الورد والانبرباريس لتقوية الكبد وخصوصا عند ما ضعف لا يتحلل بسرعة
او بقرص انبرباريس على شراب سكنجبين وكذلك شراب الدينار من الاغذية
ماء الشعير بسكر ودونه سويق الشعير بسكر ثم اي بعد ايام يعطي مثل الهندباء المطبوخ بدهن
اللوز محمضا بالخل او بعض المحمضات مثل ماء الرمان او ماء الحصرم او مزورة حب الرمان
او زيرباج او مزورة تمر هندي او اجاصية تؤوخ عند ضعف القوة الادوية الموضعية ضماد
صندل وورد وماء ورد وسويق وقليل قل لتنفذ قوى الادوية الى الورم ثم يراد السنبل
او زعفران وذلك عند قرب زمان التزيد وخصوصا اذا كان هو المادة اي المادة مادة باردة

انبرباريس وم

عليظة ثم اى بعد زمان الابتداء ترك الصندل لشدة برودته وقبضه وتستعمل على الباقى ثم
اى بعد زمان التزيد تقتصر على الافسنتين وعصارة الغافت ويخلط بها الزعفران وذلك
لتحلل مواد الورم وتقوى الكبد وقواها واذا اردت الاسهال حال الشرب كالخيار شنبر بالمياه
المذكورة مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز
لاصلاح الخيار شنبر والهليلج والاطريفل اى او مطبوخ من سبانخ وزهر بنفسج وتمر هندى
وغاريقون وبزر هندبا وكشوثا وافسنتين مصفى على ترنجبين او شيرخشك وراوند ولا تقرب
الهليلج ولا السقمونيا اما الهليلج فلما فيه من التشديد والتقبض واما السقمونيا فلانه يضر
بالاعضاء الرئيسة وخصوصا بالكبد واذا اردت الادرار وذلك اذا كان الورم فى الجانب
المحدب فانه بعد الاسهال يحتاج الى الادرار وذكر اولا ان الورم فى الجانب المحدب ليستفرغ
البقايا على سبيل الادرار فاستعمل فى بعض المياه المذكورة او الاشربة مثل شراب
الدينارى والسكنجبين السكرى بزر قثا وخيار وبطيخ فالسبب اولا ما يجب عليك
مراعاة حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما نعرفه ويطلب منها رخصة
فى الفصد فتفصد ان امكنك من الباسليق او الاكحل والابطى القيفال وان كانت القوة
قوية احدث ما يحتاج اليه من الدم فى دفعة واحدة والا فرقت وفرقته فى مرات واعلم
انك ان لم تفصد وحركت المادة عن الكبد واستعملت القوابض والروادع اوشك ان تصلب
الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد اولا والا تعصر فى ذلك
ان لم يكن مانع قوى [illegible] واذا اعلم انك تحتاج فى ابتداء الحال بهذا القانون فى [illegible]
من الروادع والتبريد لكن عليك ان تتوقى جانب الصلابة فاذا هرع الى الصلابة فلك
يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية الباردة [illegible] استعمالها بالاوائل الى
الصلابة وربما كان [illegible] دخول الحمام وربما انتقل الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التى فيها
قبض ما تردع وتكون للادوية [illegible] المعتدلة [illegible]

فلا تجلب الغذاء فيكون ذلك سببا لزيادة فى الورم وشرا كثيرا اما المستعمل مع [illegible] الابتدا منه
فى اول العلة وفى اواخره ايضا عند وجوب التحليل ايضا لحفظ القوة يخاف منه [illegible] النضج و[illegible]
الصغرى فى الكبد فانك تحتاج لذلك ايضا الى ان تبادر الى [illegible] التحليل فى هذه العلة اكثر من
مبادرتك فى سائر الاورام خوفا من النضج والصلابة ووقعا لما عسى ان يسبح من صديد ردى لان
عفونته الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح انما ارخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس
من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التى بها يعالج سائر الاورام مثل [illegible]
من الزيت والحنطة والماء ورد طعامه [illegible] وكان الواجب ان يطلب ما فيه قبل الا رادع
وغلظ مثل ماء الشعير وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وعفوصة وعطرية كالسعد والقصب
الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون القصد فى اوله
الردع وفى اوسط التركيب وفى اخره التحليل مع قوابض من هذه العسل وان كانت
الحاجة الى القصد الى التحليل وتحليل وقته فانه لم يفعل من جالينوس واندره جالينوس من علم
اجمعوا عليه ان هذا المريض يموت باحلال القوة وبعرق يسير لانه يبطل طبه عادات العليل
والامر كما قاله جالينوس ثم يجب ان تعرف الحال المعلل واياك ان تدع العلة فى المتراوح
تشمل والعلة الحارة فيتحلل المادة والحالة جميعا [illegible] ان تسرع من اقرب المواضع
فيستفرغ من الورم الذى فى المقعر من جانب الاسهال والذى فى المحدب من جانب الادرار واياك
ان تترك الطبيعة غير مستمسكة فانه ان ذلك ادى عظيما [illegible] خطر ولا [illegible] تطلق
لا فراط فيسقط القوة ويبحر الطبيعة واما الغذاء فاجوده كشك الشعير ماء يبرد ويحلو ولا
يورث سدة ويسرع نفوده واما الخندروس واشد منه الحنطة فلا يدفعها من علاجه [illegible]
ومراعيته للورم فان لم يكن بد من [illegible] الذى [illegible] ولا [illegible] عليك [illegible]
فى الشور ويجب ان يعتضى بالغذاء [illegible] ومن البقول الخس والسرمق ومن [illegible]
الرمان الحلو لم لا يستعمل الحلاوة فى معدته الى الصفراء ويجب ان يجتنب الحلاوة ما امكن

اكثر

ثم تاخذ وعلاج الحمرة مرتب من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون بالاسهال وادرار
الاوفق وبما هو اميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية مبردة بالثلج ولا يزال يجدد كلما
حمي يجد العليل غوص البرد ويجدد منه وخم النيلوفر وماء الكاكنج وماء السفرجل والصندل و
الكافور ونحوه ولا يستعمل عنه المسخنات ما امكن واما البارد فعلاجه الملطفات
والمنضجات والمحللات وذلك مثل شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الكلكيون
ودهن الخروع ولابد من قابض يحفظ القوة لما علمت غير مرة وفي الابتداء يقوى القوابض
مع تغليب جانب الادوية القابضة المقوية على الادوية المنضجة والملينة لان في ابتداء الاورام
الباردة لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من النضج وفي الانتهاء يقوى المحللات
اي لا يقتصر على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب
الادوية المحللة على القابضة المقوية ومن قانون الشربة اي شربة صاحب الورم البارد والمحمدة
السنبل والعود والكلك والاسارون والزعفران فان امثال هذه الادوية من المنضجات
والمقويات للكبد وخصوصا اذا كان بها سوء مزاج بارد مادي والمسهل مثل حب الايارج
او مطبوخ من قرطم وسالح ملكه ستة دراهم افتيمون والسنبل وزن سوس وقطمى
وجعدة وما لكه اربعة دراهم الافضل في المسهل ههنا هو البسفايج والقرطم وكذلك الافتيمون
والافسنتين والغاريقون وهذه الادوية تسهل البلغم والسوداء وفي الجملة المواد الغليظة
بزر رازيانج وهندبا وامبرباريس وغاريقون وبزر كرفس ملكه درهمين وهذه الادوية وكذلك
خطمي وبرسياوشان من الادوية المفتحة المحللة للكبد المقوية لها بطبعها ونصوح يلب
الخيار شنبر بلبت عشر درهما سكر او ورد مربى عدادي او ترنجبين عشرين درهما او شيرخشك
لعود نحو نصف درهم او اكثر قليلا وان اضيف الى هذا المطبوخ مقدار خمسة عشر درهما من
الزبيب المنقى من حبه او التمر هندي كان احسن وانفع قال الشيخ في علاج الورم الصلب
في الكبد اعلم ان هذا الورم الصلب المستحكم اذا والدبيلة ... منه هم الدبيلة عند تحللها في ابتدائه

المحتاج ٤٤

وكان قانون علاجهم بعد تعقيبه المبادئ الى الاطلاق الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها مايين معتدل
ويحلل ويلطف واستعمال معتدل وتفتيح للسدد اعليه من المليين وتعقبه ويفتق وتلطيف بقدر
ما يحتاج واكثر هذه الادوية تستعمل مشروبا وضمادا ويتلو لا ... ويجب ان يليه المنضج ان
كانت بعد بالاشياء المحمودة بالحقن خاصة وقد يستعمل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان
وعلك البطم مع نفعه للورم ويجب ان لا يقدم على الاسهال بالاشياء الشديدة الحارة وسموم وغيره
في الادوية هو يجب ان يكون مدمنه على الجانب الايمن فانه لا يدوا بهما يعين جدا على تحليله واما الادوية
المفردة النافعة من ذلك حب الصنوبر والامحاح ويستعمل المعتدلة والى الحارة دقيق
الحلبة يغلى بماء الشعير ... والقسط شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال
بطلا مرتين او بشراب نفع نفعا بينا وقد يقع مسحوق دهن النار دين او دهن البلسان او
دهن القسط نافع جدا السذاب والسنبل والمر ونحوه العلادين وزن اربعة دراهم
تستعمل وكذا اسقوطا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيخ الرطب اذا
استعمل ايام ومما ينفع من ذلك بزر البنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافث
وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج والهندبا وبزر الحلبة والمحمص وزن مثقال وطبيخ
الرمس فقد جعل ... الى نصف درهم ... الكبد المفرط الشراب
وحب الغار واصل العود والحمص الاسود والجعدة والكاكنج وقوس والاكراث ومن الادوية
المركبة النافعة من ذلك ... وبزر مطبوخ تاغي دراهم سنبل الطيب
وزن ... زعفران درهم ... درهم ونصف ... درهم ونصف
... دراهم من الادوية ويحل المثقل بالشراب ويحتويه الادوية ... وزن
ثلثة دراهم بماء الفجل وان كانت حرارة فبماء اللبلاب والهندبا ومن ذلك دواء اسقليبوس
المعجون ... الادوية النافعة من ذلك ومحمة
يوجد كا ... وبزر الكرفس الجبلي والكبطانا وبزر البنجنكشت وقراه

وحول دبر الخناء وعوده الصبح ويسقو لوقت نون واصلا الحاوشير وحواسم البحيره ورز الكرسنه السماق ورز الحرو والعلك السود وبعد الجعده والافسنتين والغافث وحب الغار ونحو ذلك سواء بحق بالعسل والزرسنه ندفة بشراب معسل تدرروا نوس قال السوء القنية

هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فتصير اللون ويبيض وذلك لعدم تولد الدم الجيد عند فساد حال الكبد واستيلاء الضعف عليه وكذلك قد يحدث في سوء القنية بسبب فساد المعدة وضعفها ويتهيج الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وبصعود الابخرة الرطبة فتقبل الاجفان والاطراف لها ورما فاشيا في البدن كله حتى صار اى البدن مع التهيج كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب في الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم وقد يعرض في اللثة والدرور وهو مبيت السن حشور لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء وان يبدأ اولا بالتدابير المانعة لتولد الفضول ويومر بتعاطى شرب الماء وبالاستحمام بالمياه البورقية والشبية وبماء البحر والحمام بالماء العذب بطريق وتمنعهم شراب الاحسن وشرب الدنبا اى والدوا واى والغذاء ما فيه لذة وعوده للكبد مثل الدراع والعقرو الورباج المطف بالقرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران واما الاستفراغ فبما يا يرج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك فيزاد حار يقوا ورواند صيني ولا يفتصد في هذا المرض البتة قال الاستسقاء مرض ذو مادة اى مرض سببه مادة باردة غريبة تخلل الاعضاء اى تلك المادة يكون في خلل الاعضاء فتربو بها اى الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة عن حجمها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان الاستسقاء اسبابا عامة ثم لكل استسقاء اسباب خاصة وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصا او بمشاركة وفي الجملة ضعف الكبد كانه السبب الواصل والاكثر المشاركات الموديه الى الاستسقاء الكلى والمعدة والماساريقا والامعاء والطحال والرحم والمراق نحو المعدة اودى اليها في عم اللحمى الملكي

[illegible]

قال

والاكثر المشاركات

قال صاحب المحقق في شرح الكليات اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان اى الثلاثة من انواع لطبلى
الاستسقاء اردأ فعال قوم اللحمي اردأ لوجوه احدها ان الآفة عامة جملة البدن بخلاف الزقي ورد
وثانيها ان قصد الطبيعة في مداواته التي معروف الى امور متعددة فان الاطراف فيه مترهلة
والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي آلة الحياة وكذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير الغذاء
وهضمه باردة ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة
ومحا مدتها فيه اكثر مما في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردأ منهما ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردأ فانه
لا يلزم من كون الآفة في اعضاء اكثر ان يكون اعظم من كونها في اعضاء اقل فان السرطان اشد
احد واكثر غائلة من اوائل الجذام نعوذ بالله من شرهما واما ما قيل من حديث المواتع في اللحمي فمثله موجود
في الزقي والطبلي فان الاحشاء منهما ايضا ضعيفة ولذا الحرارة الغريزية وترهل الاطراف الى غير ذلك
ثم الذي يدل على ان الزقي اردأ وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليمة ولهذا لا يتمكن
من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان يعظم ضرر الزقي
في الاعضاء الباطنة وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقي الآت اشتغل اكثر من ضرر اللحمي
ورابعها ان اجتماع الموانع من مداواته فيه اكثر من اجتماعه مع غيره كما ستعرف ان اجتماع
الحمى مع الزقي اكثر واما انه اردأ من الطبلي فمن وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف
فيكون تحللها اسرع وثانيهما ان مداواة الزقي اكثر الامر بالبزل وفيه خطر عظيم وهو مع وخيم
بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردأ الوجهين احدهما ان تمدد الطبلي للاعضاء
والاحشاء اشد من تمدد غيره فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار
الغريزي اضعف جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه قد يحصل لتفرق اتصال احد مجاري البول من غير
ان يكون الحار الغريزي ضعيفا وهذا خاص بالزقي والحق في هذا الكلام ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة لان
المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الآخرين ويحدث الزقي عن كثرة المائية
والحيا كما في الاكثر بين الزرب والصفاق فيحس بحضحضها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب

بالزقي قون قولدر ...

بتقيصه اي عن مقتضاه

قال الشيخ لان السبب الواصل في الاستسقاء الزقي ان يحصل المائية ولا تخرج في قنا طيلها مجاريها صحيح ضروره ويعيقه اي لم مقتضيها الضروري اما على سبيل رشح او ابتقال بحار يحلله الحقن ما او لكثرة ماده او لشده من دفع يدفعه الطبيعة عن ضروره قاهره في المجاري التي للفصول الى فضاء البطن والخلاء الذي فيه الامعاء واكثر وقوعه انما هو بين الترب والصفاق الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي انما هو التفتح في العظام فتطلع غيرها واما على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فيجلب المائية عنها دون الكبد ويكون بجلد البطن فعاله الجلد المبلول المحدود وتصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مجريها الطبيعي الذي هو الى المثانة ومجرى العضلية فرجع الى غيره اي عن رجوع المائية الى غير مجريها الطبيعي اما على سبيل الترشح او التبجر الذي يوجبه الانفتاح او تسرق اتصال يعرض في المجرى كما ذكرنا انفا وهو جلب المائية الى الموضع المتفرق اتصاله او لانها لما منعت من المخرج الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حاله كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجد ما تنفذ اي تجد المائية ذلك المنفذ الذي كان من السره منسدا فتفيض الى البطن اي رجعت وفتقت فضاء البطن وتورمت هناك قال الشيخ واما على سبيل ما قال بعض القدماء الاولين واستحله بعض المتاخرين اي ذلك ترجع الى فوهات العروق التي كانت باقي السرة في الجنين فيما خذ منها الغذاء والغذوبات التي كانت باتيها منها يخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنعوس اي المولود قبل ان يبر الجنين اي قبل ان تقطع سرته يبول ايام من سرته فاذا امتنع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا انضطرب السدد وتقاومه القوى الدافعة من الجهات الاخرى تعدت المائية في تلك العروق الى ان تحي اي قوتها فاذا لم يجد منفذا الى السره انصرفت الى البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى والصمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة واريد صيقاتها الذي عند التقعير ولا يبعد ان يكون استراع المائية من البطن واعمار هذه الجهات والسل بحذبها

واسحل اي انتقل

الدوا

الدواء اي الكبد ثم الى الامعاء وسبب كثرة المائية اي في البطن وعند حصول الاستسقاء اما ضعف المميزه فيخالط الدم واما ضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلى فلا يدفع المائية من المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن لا حتمالها وذلك الدم بالمائية فيخرج اي فرجع تلك المائية وتجمع في البطن ويوجب ما قلناه او كثرة شرب اي سبب كثرة المائية اما ضعف المميزه او شرب كثير اجد وبان ينفق معه اي مع كل واحد منها ورم المجرى المعتاد او انسداده قال الشيخ واسباب هذه السبب الواصل اما في القوه المميزه واما في الماده المتميزه واما في المجاري فاما السبب الذي في القوه المميزه فلان التميز يشترك بين قوه دافعة في الكبد وقوه جاذبة من الكليه فاذا ضعفا او ضعف احدهما او كان في المجاري سده وخصوصا اذا كان في الكليه ورم صلب لم يتميز المائية من الدم ولم يقبله البدن علم تحمله المجاري فوجب اندفاعه ووقوع الاستسقاء الزقي وقد تحدث الاستسقاء لضعف وعله في الكبد وحدها او الكليه وحدها واما السبب الذي في المميزه فان يكون المائية كثيره جدا فوق ما تقدر القوه على تميزها او يكون غير جيده الانهضام والمائية يكون كثيره بعد الشرب الماء البارد الكثير وذلك لشده عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او سبب اخر معطش او لسده لا ينجذب معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثره الشرب او لان الماء نفسه لا ينقع العطش لا ستحالة او لان فيه كيفيه معطشه من ملوحه او بورقيه او غير ذلك واما السبب الذي في المجاري فان يكون اورام او سدد يمنع المائية عن ان تسلك مسالكها او تنفذ في ليتها لمن يمنعها وعكسها اي عن مجاريها وتحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف ماسكه العروق والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد الهضم الثالث والرابع فيكون الرطوبه الثانيه مائله الى الفجاجه والمائيه والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصفوق الطبيعي وربما كان المتقدم على ذلك فساد الهضم الاول او الثاني او فيما يتناول على ما قال وقد تسبقه ضعف هضم الكبد والمعده فيكثر الرطوبات

ع الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء اى لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من ذلك
الدم النقصان حينئذ قبل تولد اى اللحم المتولد منه ويلين لمسها اى لمس الاعضاء المتولد من ذلك
د الدم ويكون كالعجين واذا انغمزت ما صحت الاعضاء او باصبع الكبد وما سكنها وقوى
حدب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد اى اكثر هذا لبرد في الكبد نفسها
او بمشاركة اعضاء اخرى مثل المعدة والماساريقا ونحوهما وربما كان لقوة برد خارجي
اى قد يكون بسبب تمكن البرد في الاعضاء من الهواء البارد القوي البرد او برد العروق او
امراض ترمنت لها او سدد لما يكون من اكل الطين والاشياء اللزجة المسددة ويحدث
الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف القوة اى القوة الهاضمة في المعدة او
لغلظ المادة اى المادة الغذائية وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها رياحا فان
المادة اذا كانت كذلك لم تنهضم جيدا او فعلت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي ولا تهيا
البدن مستحيل الى البخارية والريحية وقد يكون اى فساد الهضم او فيه وحدث الاستسقاء او
الطبلي لقوة حرارة تحرق الاغذية والرطوبات قبل استتمام هضمها اى ربما يكون ذلك
الحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد مبادرة الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان
تستولى عليها الهضم الذى يصدر عن الحرارة الغريزية فتفعل فيها فعلا غير طبيعي فتحللها
رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة او شدة
الحرارة التي لا يحمل بعث الهضم ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة
المعدة او الماساريقا او الطحال او الكلى وقد يكون بمشاركة الرحم او المثانة فالتسع
العلامات المشتركة لانواع الاستسقاء لجميع انواع الاستسقاء يتبعه فساد اللون ويكون
اللون فيه الطحال الى خضرة وسواد وفي غيرها يحدث تهبيج البطن لضعف الحرارة الغريزية
ورطوبة الدم او بخاره وتهبيج العينين والاطراف الاخرى وفي جميعها لابد من العطش المبرح
وضيق النفس واكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا في بعضها يكون
ع برد الكبد وخصوصا ما كان باردا [illegible]

الرطب ن

ع الكثير واسم لعله عن الدموية والمرة الحمراء على البول فلا يجب ان يحكم بسبب جميع الماء وقرنه
على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا جشاء فاسدة ويكثر ما يعرض لهم بثور سعفية
ما رامية ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم في الكبد اشتدت
الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وحدث اورام في الجانب الايمن والايسر
بعقب ثم يظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتدأ من الخاصرتين والقطن ابتدأ الورم من
القدمين ويعرض ذرب طويل لا ينحل ولا ينقطع مع الماء والاستسقاء الذي سببه
حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم
وشدة يبس البدن وسقوط شهوة الطعام والبول الاصفر والاحمر ويشتد حرقة البول
ع الحمى شديدة مرارية علامات الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا
ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض يسمع فيه صوت الماء المخضخض
وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب وجسه مس الزق المملوء ماء لا الزق
المنفوخ ولا ينتقل معه جميع الاعضاء ولا يكثر حجمها كما في اللحمي بل يهزل ويكون على جلدة
البطن صقالة الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدث قبله الضعف ويكون
نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد ويتمدد الجنب وربما مال
ع الموج الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي عقيب نقاء دفعه بعد خفاء
وحدث من عوارض [illegible] في الكبد فاعلم ان الجانب [illegible] الكلية مما لحق
علامات اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لمن يجد الموت وعيل الاعضاء
فيها وخصوصا الوجه الى العبالة [illegible] الى الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع
من بدنه انغمز ولم يرجع بطيئا من الانتفاخ والتخضخض او الانتفاخ وجوع البرد و
التطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي [illegible] يتبعه ذرب ويلين طبعه الى البياض
وتنقله موجي عريض ليس علامات الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون بمنك

في السعل ما يكون من الزق بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون كانه وتر
ممدود ولا يكون في غير عضلة الاعضاء كما في اللحمي بل باحد الاعضاء الى الذبول واذا ضرب
البطن باليد يسمع صوت كصوت الدق المنفوخ فهو ليس كالزق الطبلي ماء ويكون
مشتاقا الى الخارج ادا ما ويستريح الى خروج الريح وتنقصه الطول من نقص بتزره
من المستسقين وليس يضعف اذ ليس ينتهك القوة كيفيته او ثقل الزق كما
الزقي وهو في الاكثر يصحو من تدبير يقل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من لهيب
الزقي ما يكون في غيره العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان امكنهم
ترك الخبز فهو الحسن واولى لان الخبز مسدد والاقتصار على ان لم يمكنهم تركه فيقتصر على
قليل من خشكار نضيج فيجتنب الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤوس والبهطة اي
الارز باللبن مع شيء حلو مثل التمر والدبس والفرنية فهي الاكارع فانها مسددة
باللزوجة ومجتنب الامتلاء البتة لما لا ينهضم ربه ويستحيل مادة مرضه ولان اعضاءهم
الغذاء فهم ضعيفة فلا تكثر التغذي بالامتلاء ويجب استعمال المائيات اي يجب
عليهم قلة استعمال المائيات حتى ان رويته فتاره يكتم اي رؤية الماء والشيء المائي
مثاره بهؤلاء وذلك لان الاشياء الرطبة مضرة بهم لانها تزيد في سبب المرض وانما
يستعمل بعد هضم الغذاء قليل عند فرط العطش ويدمنون الرياضات المحللة وركوب
السفن فانه يطلع مادة الاستسقاء بالقي العنيف والتحليل القوي والتعريق
اي ويدمنون التعريق بالجلوس في الشمس بل شرر مسخن مجاراسه ليستنشق
الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء والسكنى بقرب
البحر المالح والتمرغ في رمله والاندفان فيه فان لم يحضر بالبحر ولا مياه الحمامات
التي يطرح فيه البورق والكبريت والاشنان والحرمل واشباهها وكذلك الماء الذي
يطرح فيه الملح وينزل في الشمس اياما بالمعظم مقام ماء البحر وقد يجعل بدل الاندفان

في الرمل الملح المسحوق المغتذ والنحو الى ان ذكر وذلك يسقى لبن اللقاح العربية ويسقى باملاح الكبائم
وادرار ابوال وتعديل مع الطبع فيهم واحتباسه اي وتعديل احتباسه ايهم حيران
اي من افواه لكل واحد من الطبع واحتباسه ومع بيان جميع هذه ما في من كلام
الشيخ الاشربة ماء الهندباء بسكنجبين بزوري وقرص الراوند صغير وفي بعض النسخ والاولى
اوفق لتعديل ان كان هناك حرارة والافلا به ماء الرازيانج او ماء الكرفس اعلم ان التدبير الاول
في هذه العلاج ان يشرب تارة شربة مسكنة ان كانت حارة وتارة شربة ملطفة على هذا الترتيب
يشرب يوما ماء الهندباء مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء الهندبا ويوما ماء الكرفس
مع عصارة ورق الفجل وقد يسقى وزن ثلثة اساتير بول المعز مع مثله ماء عنب الثعلب
وماء الكاكنج قال الرازي كثيرا ما رايت من يخلص بدوام ماء الفجل مع السكنجبين وشراب الدينارى
او الاصول بالسكنجبين البزوري وقرص الامبرباريس او الورد او عصارة الغافث وبعض هذه الادوية
على حسب الحال والوقت او الترياق والفاروق يستعمل كل يوم منه قدر حمصة فيزال الحزين
يوما بعد ما قال بعض الاطباء والذي قد جرب ذلك الفعل وكذلك المثرودبطوس ولبن اللقاح
الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل اي صاحب الاستسقاء وحده
الشرب عوض الماء والغذاء نافع جدا لما فيه من التفتيح والتليين والغذائية ومنع العطش وقد
وقع جماعة منهم اي من المستسقين في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك اي شرب لبن اللقاح
عوضا من الغذاء والشراب فبراوا من الاستسقاء وكذلك بول الابل والمعز الاعرابية الراعية
للمفتحات والمقويات للكبد والاف امثال الشيح منها والقيصوم والكرفس البري وغيرها
وقد عرض لاعرابي استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما استحي من ذكره فبرئت وذلك لخصوصية
التي للرمان مع الكبد الحارة من السدد والتفتيح ودفع المواد المحترقة منها واقراص الماذريون
من جملة المشروبات قوى في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل يوما وليلة وقد يتخذ
من حبة السكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل او السكنجبين مسقية وخصوصا اذا كان

والابخرة المعفنة ومعجونا بالعسل وماء ورق النخل بالعسل او السكنجبين باربع قال الشيخ
في علاج الاستسقاء الزقي الورم العام عن معالجة المحنت والاواح العصونى ولو بالقعود
في الشمس حيث لا ريح والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مختلف والاكل بعز ان يتحرك
الماء وتقليل الطعام والادرار المتواتر واسهال المائية بالرعين وبالتواتر وبالمصابرة على
العطش وتدبيره والامتناع عن رويه فضلا عن شربه ما امكن فان لم يمكن بحسبه شربه بعد
الطعام بمدة ومزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا وهو افضل علاج و
مراعات القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وروايح الاطعمة اللذيذة و
تقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيها بمحمود ومما يعقبهم القذف
وخصوصا قبيل الطعام واليوم بعده غبا وربعا وخمسا وسدسا فانه ينفعهم جدا والتعطيش
بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم ما يجذب المائية ويحركها الى المجاري المستفرغة واما
الفصد فيجب ان يجتنب صاحب كل استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء بسبب
احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعظم الغذاء وهي ملك الغذاء مع ذلك يبرد البادوم
فالفصد ضار في اكثر احوالهم وان كان هناك ورم اعتنى به كل شيء وان كان ورم صلب
فلا يطمع في ابراء الاستسقاء الزقي الذي يتبعه ملو المتنوع المائي الى الاستفراغ كان فانه
مرة عاد وملا وقيل انه اذا ابتلى البدن فشرب كل يوم من الترياق حمصة بطبيخ الغذ ونحوه احدى
وعشرون يوما واقتصر على اكلة خفيفة واحدة وجبته برأ ومن الادوية العجيبة النفع فيها اقراص
الشبرم وتركيبها شبرم وهليلج اصفر بالسواء والشربة مدرجة من دانق وتنصف الى قدر
درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينهما اقراص انبرباريس ومن الاشربة شراب
الانبرباريس وشراب بعده الصفة يوخذ نحاس محرق مثقال يدق جيدا ويسحق ودرق الحمام
مثقال وثلث من قضبان السذاب وشي اليسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب مسهل من
راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل للصفراء اسليلج اصفر وراوند وافسنتين

اورام

بل

مكد نصف درهم وكذلك راوند مع ماء الرازيانج وكذلك ماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر والراوند
ودهن الورد او للبلغم غاريقون وتربد مكد نصف درهم ملح هندي ربع درهم وكذلك مع غاريقون
وراوند وغافث مكد نصف درهم مثقال او للسوداء افسنتين وغاريقون وهليلج اسود وكابلي
وبسفايج ودوس مكد نصف مثقال ويجب ان تخلط بهذه الادوية كلها مثقال زرق وذكر لانه مع
انه مسهل مقوي للامعاء ومصلح للادوية المسهلة كثيرا الا انه مصلح انهم مكد ربع درهم وسكر في
الادوية المذكورة بدل من اللوز وان احتيج الى اواح اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات ليلا
يضعف فيقوى بعد زمانهم والبادوم قال المسيح واما التدبير المستفرغة للمائية فالمسهلات والسنا نات
والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واوفق على الطبايع وابعد من الريبة وانواع الاستحمامات
بالحمامات والتنانير المسخنة والماء المطبوخ فيه الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع
من المروفات والكمادات والضمادات وبدل في جملة ذلك سقي لبن اللقاح ولبن
الماعز من هذا القبيل ببول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يجلب
يضر الكبد وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا يجب الا يكون دفعة بل مرات
فان ما يكون دفعة قاتل واعلى جزئه تضعيف الكبد والصبر وحده ردي جدا للكبد
ينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات صوم
حالا يأكل المستعمل بعده يوما وليلة ان امكن ويشرب ما يقوى ويعتصر قليلا مثل قرص
الانبرباريس ومثل ماء الفواكه التي فيها لذاذة وقبض حتى يقوى الكبد وخصوصا
بعد مثل الزرنبون والمازريون والاشق ونحوها ويستعمل مصلحات الاخراج منها الترياق
ودواء الكركم من البارد وماء الشعير في الحار من الحبوب الجيدة حب بهذا الفلغز يوس
وصفته يوبال النحاس وورق المازريون وبزر الانيسون بالكردح يتخذ منه حب وسقي القوي منه
مثقال والضعيف درهم واليهم حب انشعا وحب السكبينج وحب المازريون وهو
غاية للزرقي كالقاب حب الريوند غاية للحمى ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك

نوع من العفايز

الدم وخصوصا بالسماق والشبت ونحوها واذا اسهو عنت فرابه عشرة ايام اى قريبا
منها شيا من المسوغات الرمقيه وبالعاب اللقاح وبماء الجبن وبعد ذلك مسعص للالوث
الورم فمن الصواب ان يكون على البطن ليلا يتقبل الما بعد ذلك ويكون الاكل بعد الحمية وتركه
المستعمل يوجب ثلثه وهى ست كيات ثلث فى الطول يبتدى من العص الى العانة وثلثة
فى العرض من البطن ويعبر بعد على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شى من
المفتحات للسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقى الما اللقاح والماء الجبن وخصوصا الاعرابيات
وخصوصا المعلوفات بما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والغافث وغير ذلك
وفى المحرورين بما يوافق الكبد مع ذلك مثل الكشوث والهندبا وغير ذلك ومن المعجونات الكلكلانج
ومعجون لما وجدوا المارويدن فى القراباذين ومعجون لبعضهم يتوجد من بزر الهندبا وبزر
الكشوث عشرة عشر عصارة الطرخشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة البرباريس خمسة عشر
درهما الكمافيطوس رسوند صيني ملك خمسة عشر درهما عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار
شحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة دراهم يعجن بالجلاب ويسقى بماء الاصول وهذا مرجانيا
من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوى مدر اتهم قوه وبزر الكرفس والانيسون وراوند
وبزر بهد باوفاسطيح قرص المارويدن عامه اى وقرص المارويدن مستعمل مثل الاصغر وكذلك
مدر للمائية الفضلية المحتبسة فى البطن وهو غاية من النفع فى هذا المرض يستعمل هذه او بعضها
بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكوره واما المدرات النافعة فى ذلك فيجب
ان لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض واد ويته مثل فطراساليون ونانخواه
وفوتنج واسارون وراوند وبزر الكرفس وسيساليوس والجندبادستر وكمافيطوس والسنبلان
والوج ودوقو وفوه وهيلون وبرره واصل الجزر البرى والكاكنج ويجب ان يتبع سحقها
فتح مسلكه يسهل تبريده الى ناحية المدرة واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل
بعدها شيا من المرق الدسم مثل مرقة دجاجة سمينة الا عدبه كل حبة الجوهر بطبيقة ملين الفضول

البرى م

كالفروج

كالفروج والدراج والمداهق من الحمام وسنا ما ويسلبا جا او بالزبيب والرمان الحامض
والتعنيع بان يدق الزبيب مع حب الرمان ومليلا دارصيني ويضاف الى الباقى حتى ينضج
جدا او مطبوخا بمرا بالابازير الحارة كالداصينى والفلفل والمصطكى والزنجبيل والزعفران
والكبر واليابسه مال النسيج واما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا
وجه
ولو امكنه ان يلح الخبز من الحنطة الموقفه ويسديره فعل ويقتصر على خبز الشعير الخبز وان كان لابد فيجب
ان يكون من قسر متنورى حسنا رنضيح محفف لئلا يعطش اى لئلا يلبث فى العروق ربما كثير او
لكن من حنطة غير علكه ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون دسمهم من زيت الانفاق
ومن اعد سهم الكل بالزبيب المجبر او الغذره ما بما يوافقهم ومرق الدراج ما ينفع لهم فانه يجمع الى الادرار
اصلاح الكبد والطعام الذى يتخذه النصارى من الزيتون والجوز والجوز والثوم ويجب ان يكون
مرقتهم ماء الحمص وما مرق القنابر والديك الهرم والدراج وخصوصا تحشيتها الكابودانه
ولحوم الغزلان والقطا والجدا وصغار السمك المجبر رابالبزور الملطفة والحريفة والمقطعة
وملح الاندرانى جيد لهم جدا لكنه ربما اوقع فى العطش ويقول لهم مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية
والهندبا والنانخواه وقليل من الرشق والكراث والسداب وورق الكرويا والفوتنج
والثوم والخردل والكبر والحبوب كلها يغرم حافة اصحاب الطبلى واما اللبوب فالفستق
والبندق واللوز المر وربما رخص لهم فى بعض الاحيان فى التمر والزبيب ولا رخصة
لهم فى الفواكه الرطبة البته الا فى الرمان الحلو واما الشراب فلا يقرب منه صاحب الاستسقاء
الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب منه ان لا يشرب منه الا الرقيق القليل العتيق ولا على
الريق ولا على الطعام بل بعده واذا علم انحدار الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات
فالحقن المتخذة من المياه المخرجة للمائية مع مثل السكبينج والابرسا وشياف يستفرغ الما
استفراغا جيدا يوخذ من بزر الانجرة قسمين عدد احب الماهودانة ثلثين عددا غاريقون سبعة
قراريط قنز الحنظى سس ثلثى درهم يخلط مع لب الخبز ويعمل شيافا والشادوانه سنه قراريط او سبعة

الادويه الموصوفة صمغ وبزر الماء واخثا البقر وسورى وخل ورماد بدرقيه كبريت ويستعمل
صاحب اللحى على جميع بدنه والرقى على بطنه والطبلى على الرافه وذلك لان ماده صاحب
اللحم في جميع البدن ومادة الرقى في الاكثر الامر في بطنه وماده الطبلي في الاكثر في الرافه واسقيت
منه اى من الضماد الاول مليا وخل ويستعمل على الابتدا هذا المرض وفي سوء القنية ويلطخ بطن
صاحب الرقى بالنخاله والحادرس والملح مسحقه وعلى القياس المذكور في باقي الاصناف
وسع منهم الاعتسال بالماء والحمام الموق ويدهنه بدقل الحمام المسخن قيل ان
يصب فيه الماء قيل قبل ان يحرك فيه الماء ويقعد على الطوابيق اليابسة ويمكث حتى
يعرق ثم يمسح عرقه بخرق ويخرج من غير ان يستعمل ماء واجوده التنور المسخن بقدر الاحتمال
واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا لانه يزيد في ماده المرض لرطوبته قال الشيخ
واما الاضمدة فالقانون فيها اى لا يكثر فيها ما يحلل ويخفف مع قبض يقوى ليسد مسام
ويحلل الاشيا قليلا قليلا فربما حفظ القوه ان اصيح اليها مثل السنبل
والكندر والسعد بعد ما يحلل جدا ان ذلك يحفظ قوه المراق وما فيها ايضا ويحفظه عن قابل
ويداوي بالرحا اخثا البقر وبعر الماعز والرماد المحنطة للحشيش دون الكلاء اى الرابعين
للحشيش اليابس دون الطرى او يوخذ من هذه الاخثا والرماد وملح ثم يذر عليه
كبريت محرق ويجعل على البطن وايضا بول الصبي وبعر الماعز واما ربل الحمام وقيه
الغار والابرسا ومن القوى بعر الماعز يجعل فيه شى ومن منه وشيرم ويجمع ببول
اللقاح وبعده به قال رحمه الله عليه اعراض الاسهال يكون اما من المشاركه
او من الاعضاء قال الشيخ اعلم ان كل استطلاق اما ان يكون من الاغذية والعوائد
كان الحذب والبلاد الجنوبية مطلقة واما ان يكون من الاعضا والكاين من الاعضا
اما من المعده واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الراس واما من الاعضا
واما من جميع البدن ظهورا ونشر اي جميع ذلك الاسباب اما ان ينفع ذلك بواسطة الصعف او اليابسة او الماسكه او الدافعه او بسبب الرايق وكل ذلك

الماسوراج

الاسهال

الماسوراج مودا او مع ماده والكاين من المتناولات اما الادويه مسهله اضعف قواها
اي قوى الاعضاء من الماسكه والدافعه او لكثرة الاغذيه او صيت تخمه وثقلا ميلا منها جيدة
ويدفعها الطبيعه بالاسهال او لغذاء لزج مزلق كالاجاص او لغذاء بشبع الطعم اي
كريه الطعم فلا تقبله المعده وهو اما يندفع بالاسهال او كل شي يغير الشهوه فاوجب
نفره الطبيعه كما يساول مثل اكل الطعام والوقت الغدا ونشاء منها للمعده مثل التمر
والزبد او لاغذيه لفاجيه تولد رياحا تمنع اشتمال المعده فيسوء الهضم وتدفع الغذاء اي واذا
فسد فالضرورة تدفع الطبيعه ذلك اما بالاسهال او بالقي ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه
والامتلائي يحيل بجعبه خفه اي الاسهال الذي يكون بسبب كثره الغذاء والامتلاء يوجد
بعده خفه وراحه والزحى يكثر معه القراقر واما الاغذيه اللاذعة كالبصل واما لغذاء بحيث
فيها مثل العفص او لسرعة استحالته اي الغذاء وكاللبن او لشده رقته وقرحه لا كبد
عند العاشب او لكثرة اكل عليها او كثرة شرب الماء عليها او لكونه ما يحدث من الافلاط
المزلقه كالبلغم او الاليه كالصفرا او لكونه غذاء غير حقيقي كالبقول او لترتيب يوجب
الازلاق مثل تقديم الغذاء الليس الخفيف الهضم المزلق وتاخر القابض الغاصر او تاخير سريع
الاستحاله فيفسد ولفساد مالحته ويستدعي الطبيعة الى الدفع والكاين من الاعضاء اما من
عضو معين او غير معين والكاين من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء
او يخرج فيكون محفوظ الدوابيب وعقيب النوم لان النزله في النوم اكثر بسبب برد الظاهر
وحر الباطن ومع علامات النوازل مثل حرقه الحلق والدغدغة عند حدور المواد الحاده
باعضاء الحلق والمري واما من المعده وهو الاسهال المعدي فيختلف الحال باختلاف
جودة التدبير ورداءته مثلا اذا كان الاسهال بسبب ضعف المعده فاذا استعمل
جوارش مثل المعبة المطيب ثم بعد ذلك غذاء خفيف قل ذلك الاسهال ثم ان كان ذلك
لضعف الماسكه او بطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او لمتشوش فعلها

اى يشوش فعل الهاضمة وتغيرها فيفسد الغذاء المشوش الفعل الغذاء او يدفعه
اى الغذاء فاسدًا او لضعف القوة الماسكة فى المعدة فلا تقدر على اشتمال الغذاء فيدفع
قبل الهضم فيخرج وفيه بعض طعم الغذاء وقد يكون الفعل مع ان الماسكة او ضعف فى المعدة فلا
تطيق حمل الغذاء الى زمان فيه يتم هضم الطعام فيخرج غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرج
قليلا قليلا سواء اترا الادعية وذلك لان الدافعة اذا كانت ضعيفة عن دفع المواد عن المعدة
والامعاء فى دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها فالضرورة يدفعها فى مرات
وقليلا قليلا او لكثرة رطوبات فيها اى فى المعدة او الامعاء مزلقة فيخرج الغذاء بسبب
تلك الرطوبات قبل وقته ويخرج معه الرطوبات فيكون نجح الطبيعة دونه مستطلقة
وقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم بان يكون
الطعم فى القسم الذى عن البلغم البورقى مالحا وهذا القسم جدا وقد يزلق الغذاء عن المعدة
سريعًا وقبل الانهضام الجيد لقروح فى المعدة ويدل عليها وجع بنزول الغذاء او
بتورم الفم وقيح وقشور يخرجان فى القى اى الذى يكون عن زلق معدى قروحى او بثورى يكون
معه علامات قروح المعدة من القى القشارى والبثور فى الفم والوجع فى المعدة واكثر
ما تضعف المعدة من سوء مزاج هو البارد الرطب قال الشيخ فيكون لسوء مزاج البارد
فى الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس واخطا من ظن ان ذلك للبلغم لا غير وللمزاج
البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو الذى يؤدى بطوله الى الاستسقاء
وهو بالجملة صعب العلاج اذا استحكم واما حال الكبد والماساريقا فمع انها ان يكون
الاسهال بسبب فى الكبد والماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينها وبين المعدى بان
فيهما اى فى الاسهال الكبدى والماساريقى يكون المعدة قد استوفت فعلها وغيرت
كيلوس الغذاء ولا اثر فى المعدة بان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون العرض فى افعال
الكبد او الماساريقا واما الطبيب المجرب فلا يشتبه عليه لون المعدى بالكبدى وذلك لان لون

المعدى فى الاكثر لون ابيض قد يكون فيه صفرة ما ولون الكبدى احمر يتقارب سير
وقد يكون الى كمودة واحمرار والمعدى يكون كثيرا غير متصل ويكون دفعة او دفعتين واكثر
المعدى نهارا واكثر الكبدى ليلا وذلك لان الغذاء يؤكل ويتناول فى النهار واذا كانت
المعدة ضعيفة وخصوصا ما صحبها وما يسكنها يخرج من المعدة وينحدر الى الامعاء ويدفعها الطبيعة
فى النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم ونحو بعد الكيلوس عادة وصل الكيلوس الى الكبد
وكانت عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فيدفعه الطبيعة بالليل واحالة فى الاكثر
لانه قد سبق ان يؤكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدى بالليل والكبدى بالنهار
قال الشيخ واما الفرق بين الاسهال الكبدى والمعدى فلان الكبدى يخرج كيلوسا مستويا
قد قضت المعدة عملها فيه اى قد عملت المعدة فى ذلك الكيلوس عملها فخرج تمام الكيلوسية
وبقى بان غير الكبد عمله ولو كان معديا بالهضم فيما يسهل شئ غير منهضم وسهل على المعدة وكان
معه آفات المعدة والفرق بين الكبدى والماساريقى ان الكبدى يتغير معه اللون والبول
بخلاف الذى عن الماساريقا فانه لا يتغير فى اللون اى فى لون صاحب الاسهال ولا فى بوله
اثر يعتد به والفرق بينهما وبين المعدى وفى بعض النسخ بينها وبين المعوى ان الخلط المندفع
عن الكبد يكون كثيرا اقل المرات غير مختلط بالبراز لبعده عن مخرج والنسخ الثانية اولى
قال الشيخ اما الفرق بين الاسهال الكبدى والمعدى ان الاخلاط الردية الخارجة والدم
من المعاء يكون مع مغص ومغص وقليلا قليلا فى الاتصال والكبدى يكون بلا الم ويكون
كثيرا او لا يكون دائما متصلا وقد يعرف بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد والتاخر فان
اكثر الكبدى يكون بعد البراز فيقل الاختلاط به وسبب الكبدى اما ضعف الماسكة بما يبطل
او لضعف او ليبوسة فيخرج الاسهال كيلوسيا وذلك عند بطلان القوة الماسكة
التى للكبد او ازيد نقصانا بعليل وذلك عند نقصان القوة الماسكة لا البطلان بالكلية فالضرورة
يكون الشئ الخارج ازيد نقصانا من الكيلوس او فاسدا مع عدم النضج فى البراز اى فيخرج كيلوسا فاسدا

وذلك عند ما يشوش القوه الماسكة وسعر تعليل عن الهوى الطبيعى او من الماسكة فيخرج
اى الاسهال وقدار و ادسما على الكيلوسية لان الغرض ان الماسكة عن ضعيفه وكم يقلل
بها الغذاء من الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزه اى القوه الدافعه لانها يطلق
على المميزه فى الكبد لانها ان كانت قوية يدفع الدم الى العروق والمائية الى الكليه والثفل
الى الامعاء ولذلك تقال لها المميزه فيخرج الاسهال غالبا شبيها بغساله اللحم الطرى
وذلك لعدم تميز المائية عن الدموية والثفل او من الجاذبه فلا تجذب من الكيلوس الا ما
قدرت عليه فيكون الخارج كثير الكيلوسيا وذلك لان جاذبه الكبد اذا كانت ضعيفه لا
تجذب كثيرا من الكيلوس فيخرج اكثره من طريق الامعاء وتعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها
او للورم او لسده فلا يجذب المجذوب وان كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ
وهو السده والورم ويشاركه فى ذلك اى يشاركه الكبدى الذى سببه عدم نفوذ الكيلوس
الى الكبد فى ذلك اى فى المذكور من السده والورم وعن ما الماساريقى اى الاسهال الذى
عن ضعف الماساريقا او السده او الورم فيها لكن يفرق بينهما بعلامات مرض الكبد
وعدمها اى عدم علامات امراض الكبد وعلامات مرض الماساريقا وعدمها بان الثقل اكثر
فى الكبدى واميل الى الجنب فيدل على ان الافة فى الكبد دون الماساريقا ورعاية مع بطلها
فى الماساريقى الثقل اذا كان السده او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل الغذاء
اى الى اطراف الماساريقا من جهة الامعاء ما يصل لانه اذا كانت فى اطرافها التى تمص
الرطوبات والكيلوس منها سدد او ورم لا تجذب الى نفس الماساريقا من الامعاء
ما يصل او لانفتاح عرق فى الكبد او لانشقاقه او قطعه او قطع فى جرم الكبد عن ضربة
او سقطة اى يكون الاسهال الكبدى لكذا او لكذا او انفتاح عرق فى الكبد ويعرف سبب
كل واحد مما ذكر بتقدم ذلك اى بتقدم امر موجود ظاهر يدل على كل واحد من ذلك او لخلط
حاد اكال فيخرج الدم مع الثقل به وحده وقوة عطش وذلك عند شدة الاشتعال

الكبد

الكبد والنار بها لوجود سبب ذلك او يكون الاسهال الكبدى لمادة فاسدة فى الكبد
تحوجها الى الدفع اى او يكون الاسهال الكبدى لمادة فى الكبد تحوج الكبد بل قواها
الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى لا تعم فسادها وتوقف ذلك وبوقع تلك المادة مما يخرج
مع الاسهال من صديد او قيح او صفرا او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من
جوهرها لحمية لانه وجب بالنار لما يشوى ويحرق ما السبيح والدردى الذى سببه حراره
يشبه الدم المحترق وتعدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء او استطلاق يعدى العطش
وقلة الشهوة وشدة حرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون برازه كبراز صاحب
الحميات النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج فى اخره دم اسود والذى سببه البرودة
فيشبه الدم المتعفن فى نفسه لبس كاللحم الذائب ولا يكون شديد النتن جدا الا النتنة
اعلى من الحار ويكون اجمع اعلى نقاء اقرب الى ... واعلى لونا وربما كان دما رقيقا
اسود ويكون استمراره غالبا اكثر ويكون العطش فيه اوله اقل وشهوة الطعام اكثر
وربما ادى العفونة فى اخره الى حميات وسقوط الشهوة ايضا ويؤدى الى الاستسقاء والذى
يكون عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا او اخلاطا كثيرة او الذى يكون عن قرحه
او اكله يكون معه وجع فى ناحية الكبد وقيح مع ملة يخرج وتعقبه وتعدم موجباته والاكال
الذى يكون الخارج منه يشبه لحم الكبد فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف يقرب
من الموت والات سابقة والذى يكون عن امتلاء او عن احتباس سيلان او قطع
عضو او ترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعة مع كثرة والانقطاع سريع
واما الاسهال المعوى فان كان مع سحج فسببه اما خلط حار والصفرا اشرح فى السوعلية
اعلم ان جميع اسباب الاسهال الكبدى قد يوجد فى المعوى مثل ضعف الماسكة
والماسكة والمعوى قد يكون مع رجيع الدم وقد يكون بغير الدم وقد يتادى بعض الاسهال

المعوى الى السحج وهو وجع ايجاد او سلخ الامعاء وذلك اذا كان الخلط المندفع فيه حدة
ولذع وقد يتادى اليه ورم ما بلغت الروح اى قرحة المعا الحادثة بسبب حدة المواد
الفاسدة والكيفية ان ستنت الامعاء وتحرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان
تجمع الثفل في بطنه كانه مستسق ثم يموت وفى الاكثر يتقدم ذلك الموت قال الشيخ
وحد زمان تولد الورم عن الاسهال المرارى اسبوعان وعن البلغم البورقى شهر وعن
السوداوى اربعون يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما ينثقب الامعاء من صاحب القروح
فيموت فى الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجمع الثفل في بطنه ويكون كانه مستسق
ثم يموت واما فى اكثر الامر فاذا بلغ القروح الى ان تحرج من جوهر الامعاء شيئا له حجم ادى العفونة
والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والكبد والى الموت فكيف اذا ثقب وخصوصا الامعاء
العليا وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى ثم ثقب البطن واعراق الورم حدث
بما يحاذيها للثقب ومشاركا لتلك العفونة والافة ما يثقب البطن ايضا وكان يخرج الرجيع منه
وعاش الرجل وهذا وان كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش
والثفل يصب الى فضاء البطن فالوادا ومع انصباب امعاء البطن باراء الصائم
يبكي الجوع ولم يلبث شئ في المعدة وذبل صاحبه واسع بطنه ومات واسلم القرحة ما كان
في المعاء الغلاظ وادروا ما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب
المرة اليه واسلم لعظم عروقها ومن جملة المعاء الصائم ولان الدواء لا يقف عليه بل يزلق
عنه والسوداء يقرح في اربعين يوما وهو قاتل لانه يودى الى سقوط القوة بسبب السوداوى
الذى يغلى على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة قال الشيخ وما كان من السحج
السوداوى والعارض في سبيل الابتداء فهو قاتل لانه يدل على سرطان يتعفن وما كان بعد عن
الحميات فهو قتال ايضا وان لم يحصل بعد بحمى لكن بعد اسهال السوداوى وخصوصا الذى يغلى على الارض ورائحة

بهامش

كثرة المحلل والاسهال
الحاملتى من الادوية والماء
ويجرها والا سالم

حامضة

حامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كانت في الصحة ايضا فان هذا الصنف
من السوداوى لا يبرأ صاحبه وانما دام بكر له هذه الخاصية ولم يكن يغلى ولا له رائحة
لانه فضل سوداوى يدفعه الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم المالح يقرح في شهر
وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد كانت اسرع ايجابا للسحج والسوداء لما كانت
اغلظ واكثف كانت ابطأ ايجابا له والبلغم المالح لما كان بينهما كان متوسطا في ايجاب
القرحة او سيل بالسن يحرج المعاء اى السحج الكائن يكون تحلب من الاخلاط المذكورة
او سيل بالسن يوصف فى اخذ الامعاء ما يحمد والتفرق ويعرف ان السحج فى اى
من الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اشد من وجع الغلاظ اقوى وذلك
لان الامعاء الدقيق الطف واكثر عصبا من الغليظ ومن القشور فان كانت رقيقة
فهو اى القشر الرقيق في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو في الاكثر من الغلاظ و
ذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من المعاء الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد يكون
من الغلاظ والجرادة والخراطة قد لا تقطعا على القروح اى الجرادة والخراطة اللتان
يكونان فيما يخرج بالاسهال قد لا تدلان جزما على قروح الامعاء وان كانت منتنة الريح
دلت على تأكل وذلك للتعفن الحادث بطول الاحتباس ولكثرة حدة المادة
وحينئذ وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرئ اكثر الامر في الربع
لان حمل هذا السحج يكون طرا بالاعفونة معه للادوية وخصوصا اذا اعين الطبيعة
عند ذلك بعلك السعوفات المقلية ثانيا وسعوف الطين مع بعض الزبوب
المواقعة وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردى قليل الافلاح وذلك
لان المادة السائحة يكون خبيثة والمحل ضعيفة والقوة غير مساعدة بل مائلة الى
السقوط والمعصور فاسد والوجع مختلف وقد يكون الاسهال المعوى
بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او رطوبة مزلقة قال الشيخ واصناف

اى في الرابع

السحج دموي وصديدي ومدي وجري وخراجي وجرادي ومخاطي وزبدي وغشاري
والمري سليم بعد اركره وكثيرا ما يكون من اخراج حادة وحبيات محرقة وعفنية واكثرها
يكون بحرانا والمدي اذا ابتدا مدياً فاما ان يكون بسبب انفجار دبيلات او اورام
في الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو اسلم وهذا القسم بالحقيقة لا يكون معويا
وكثيرا ما يؤدي الى المعوي ويحدث منه قروحا في الامعاء وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدي
لا يحتبس واما الصديدي فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم وهو من قبيل النضيج واكثره
ليس بمعوي واما الدموي فمنه واقع دفعة ومنه يسير يسير او الاول سببه انفتاح
عروق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما يلي من الامعاء بل من الاحشاء اخرى وخصوصا
اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء انفسها بلا وجع اذا كان على سبيل
انفتاح فوهات عروق فيها عن سبب ما وهو اسلم واما الذي يكون من اسهال الدم
بعد اسهال مراري ومع سحج مراري مع وجع فهو ارداه وخصوصا اذا سبقت الخراطة
ثم جاء دم مرهف مائي وذلك يدل على ان العلة توغلت في جرم الامعاء واما الخراطي
فهو عن انجراد الصفح الامعاء واما المخاطي فهو لرطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف
المخاطي في الحميات المركبة وفي الحميات الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا
واما الغشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك
سحج واذا كان مع سحج فهو عن تفسخ طبقات الامعاء ويدل دائما على انه من الغلاظ
بالغلظ والكبر وعلى الدقاق بالدقة والصغر وهذه الغشارات تخرج عند القيام و
تخرج اكثر وجها عند الحقن الغسالة مثل السراط الحلقة العفنية السوداوية
لا برء واما الذي يكون من المعاء المستقيم وهو المعاء السادس فمنه ما يكون مع وجع
ويسمى زحيرا وهو وجع عددي والزحادي في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع
وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شيء او ورم صلب او ريح او استرخاء عضلة
فيخرج معه المقعدة او فضل مالح بذرقي او كيموس غليظ ادمر داخل او برد يصيب

العضو

العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او بواسير او غيرها
واما من البدن كله فلفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او برد خارجي حابس
للتحليل اي حابس للفضلات التي من شانها ان تتحلل من المسامات او حبس بواسير
او قطع عضو او رعاف معتاد اي قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا ينفذ
الواصل من الكبد الى العروق والاعضاء فيقوم بدل ما يتحلل منها فتدفعه الطبيعة
اسهالا او من البدن ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة
ويحصل عقيبه خفة وكل ذلك اي كل المذكورات من الذي لفضلات احتبست
والبحران وغيرها فقطعه خطر اي مخاف من قطع ذلك الاسهال خطر وذلك
لانه اذا احتبس ما يجب اندفاعه بالضرورة يجتمع في الاحشاء والاعضاء الرئيسة
وغيرها فيوجب مفاسد ومن البدن ما هو لذوبان اي ذوبان اي عضو كان فيكون
مع التهاب اي لا محالة يكون مع هذه الاعراض لشدة الحرارة المذيبة للاعضاء الا صلبة
التهاب وحمى دقية ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اي اختلاف الوان
ما يخرج بالاسهال وذلك لاختلاف الاعضاء الذي وقع فيها الذوبان وعدم
علامات اخرى من عضو يوجب اسهالا لانه لو كان مثلا علامات آفة الكبد او الامعاء
وغيرهما لم يجزم بان الاسهال ذوباني واذا كان الذوبان للحم لحمي كان اي الاسهال
صديديا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم متشابه القوام وذلك عند ذوبان
الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه لا يكون
مع دسومة لعدم الشحم واذا كان الذوبان لخلط ما ومثل الصفراء كان صديديا مائيا
ومن البدن ما هو لاخلاط فاسدة يكرهها الطبيعة فيدفعها وربما كان في خروجه
الوان كثيرة وراحة وخفة لان المادة كانت واجبة الدفع ما اندفعت واما الاسهال
الكائن من عضو غير معين فقد يكون عن دبيلة الامعاء او دبيلة من اي عضو كان حتى
من الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو وتعفنه مال السحج واما الكائن

عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على سبيل
سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخايف المذعور وللمسلول والمدقوق
في اخر عمره واما على سبيل الذوبان ويبتدى رقيقا ثم يصير حادا ويشتد الجوع وتسقط
القوة ويعرض حميات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة
اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى
الفساد وكيفيات رديئة وسموم ضارة واما على سبيل التنقص من امتلاء شديد
لما عرض من ترك الاستفراغ المعتاد او طروء حدوث احتباس سيلان معتاد او
قطع عضو او ترك رياضة او علة تحلل عن البدن او تراكم التخمة الكثيرة في دفعات
فيرجع على سبيل حركة حادة وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ
الغذاء السدد في العروق وغير ذلك واما الهيضة فهي حركة من المواد الناشرة الغير
المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة الراجعة اليه من البدن على حدة وعنف
من الدافعة فان الاغذية اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة
للبدن وتحركت الطبيعة لدفعها اذا ثقلت عليها من الجهات باصناف
من القي المرارى والمائى والزنجارى احيانا واصناف من الاسهال وما كان
من الهيضة سببه من فساد طعم واحد فهو اسلم مما يكون سببه تراتر فساد
بعد فساد **العلاج** الاسهال يمنع اما بالمقبضات مثل الربوب
القابضة مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمنى ونحوه او بالمغريات
ومغلظات المواد مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المغلظة مثل شراب
الصندل مع حلب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا وخصوصا
اذا قارنه وجع الامعاء بسبب السحج والقروح الحادثة عن الاسهال الكثير
والمواد الحادة وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقي
او بالتعريق وتعليق المحاجم على الاعضاء العالية ليجذب المواد الى خلاف جهة الدفع

ودلك

ودلك عند ارادة قبض الاسهال ومنعه قال الشيخ الحارة قد يعين على حبس
الطبيعة مما ينفذ الغذاء بسرعة وربما عقد وعرق وربما فعل الشراب الصرف العتيق
العتيق هذا الفعل من الاسهال ربما شرب اقداحا من شراب بعده الصفة بعضها
خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران فيحبس طبيعته واعلم ان الشديد من ابلغ
الاشياء المسهلة الاسهال ومن خواص الاسهال الخام والدلك مما يوسع المسام
فيكثر انجذاب المواد الى ظاهر البدن ومن خواص الاسهال وضع المحاجم على البطن
بعد حرب ووضع المحاجم على بطون من لهم اسهال وريح اذا ترك عليهم الى اربع ساعات
احتبست وقد جربنا ذلك وما كان بسبب المتناولات منع سببه مثلا اذا
كان سبب الاسهال تناول الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة او كثرة شرب
الماء عليها او سوء ترتيب تناول الاغذية والاشربة فيصح على مجانبة الاجتناب
من المذكورات ونحوها ويعالج اثره مما قلنا في التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال
الجوارشنات والمعاجين المقوية للمعدة والكبد والامعاء وغيرها وما كان من الاعضاء
مما كان من سوء مزاج عدل بضده ان كان المزاج ساذجا وان كان ماديا والمادة كانت
ردية لا يجب ان يستعمل القبض الا عند الضعف المفرط وما كان عن اسفاخ
عرق او انشقاقه او قطع او قروح او فساد داعية او سدد كبدية او ماساريقية
او بدنية او نزلة او ضعف قوة بدنية فيعالج بعلاجه وكل واحد مما ذكر قد علاجه
في بابه وقد ذكرنا بعضه ههنا لزيادة التوضيح والبيان واياك اي اتق
ان تنسى اسماء الطبيبة المعالج في علاج الاسهال واقدار القبضات الصرفة
حيث الاسهال سددى او ورمي وان يعجز على الكبد ادوية شديدة التبريد مع
سددها يكون ذلك سببا للتعفن قال الشيخ والذى يقع في هذا الباب
من الخطاء ان يعطي صاحب الاسهال كبدى سددى ادوية مقبضة رابطة في التشديد

مستعمل الطبيعة ويودي ذلك الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما ظلم الجاهل الكبد في هذا المقام
بمحذرات للدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك واعداد للعفونة
بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد الكبد او الماساريقا ان يعتني بتفتيح
السدد وقد مدحوا الزبيب الشمسي في هذا حتى ان قوما زعموا انه يبرئ من الاسهال
الغالب الصعب وقد جربنا ذلك وكان الامر ابعد مما يقع لكن وفي ابتداء
القيام الكبدي الاولى ان لا يقرب الجرمان الكبد لا بقليله اما الاقتصار على ماء
السويق في اليوم مرتين بليله ولا يخرج كزاب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح
وكذلك ماء الهندباء المنقوع فيه حب رمان وورد وامبرباريس وذلك لان
هذه الاشياء المذكورة كثيرة من الاجزاء القابضة والاجزاء المفتحة والطبيعة باذن
خالقها يصنع كلا في مكانه والموضع الاليق وسنعرف مقليا نا نافع للسددي
اي للاسهال السددي كبديا كان او معويا او غيره وربما احتيج الى خلط ماء الهندباء
بماء الكرفس والرازيانج اذا لم يخف من حرارته الحاجة الى تصنيع قوي لمادة غليظة
مسدده موجبة للاسهال السددي والادوية الحابسة للاسهال هي العفص
والاقاقيا والورد اي اليابس وبزره ايضا والجلنار والصمغ اي العربي المحمص و
الطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو والعليق والسماق وثمر التوت
الفج خصوصا الفج والعصارات القابضة بجمعه والزاج المطبوخ الذي لا زبد
فيه او المرضوف بالحجارة المحماة وحب الآس والعدس والكافور وحب الرمان
الحامض وعصارة لحية التيس والاخيار وشراب وخصوصا في الاسهال الدموي وبزر قطونا
وبزر ريحان وبزر بسباسة الحمل مقلوة وكذلك الكزبرة المقلوة والانيسون المقلو
والكمون المقلو والنانخواه وفتات الكندر والمر والدارشيشعان ومثل اللاذن
نصف سنين درهم مطبوخ والخبز العتيق فان الشيخ وافضل تدبيره

ان يغلى الجبن بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدائم منه
يحبس ويسوا مقوي من كل شيء ومن ادوية الاسهال بالقوا مقوي سيما مع الاسهال
سعال مثل حب الآس وشراب الآس والمصطكي وصمغ العربي والكندر والطباشير
والبلوط والبزور المذكورة مقلوة والجوز واللوز مشويا والفواكه القابضة كالتفاح
والزعرور والكمثرى والسفرجل والبلح والبسر والبلح اشد قبضا من البسر لان البسر
وسيما من الصمغ وحماض الاترج وربهما والاشربة اي ربوب الفواكه القابضة و
اشربتها وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية اي يستعمل هذه الادوية
مما يوافقها قبل الطعام وقد يستعمل مع الطعام على نحو شيء يطبخ معه
او يدق الادوية القابضة ويذر على الطعام او يتناول على سبيل النقل على
ما كان والنقل او قد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال مغص فلا ايثار على
المعريات كالبزر المقلية والطين الارمني قال بعض الاطباء ونقلا عن ثابت
بن قرة ان بعض الاطباء تعود او كان يأمر باكل الطين الارمني في كل يوم كثيرا
فبرأ صاحب الاسهال الدموي في ايام قلائل قريبا من رطل بغدادي وكان
سبع الى ان يزول الاسهال ورايت انا ما ومن المركبات قرص الطباشير
الكافوري والحماض اي الذي يقع فيه بزر الحماض وسفوف الطين
السحج والمغص وسفوف الرمان بعوني المعدة والامعاء فالسحج ومن
المركبات الحابسة اي البرد اقراص الطباشير الممسكة واقراص العليقي المسمى
قلندنقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الافيون و
وللاسهال المفرط وزن درهم من الصدف المحرق من الطين الارمني مناصفة
واصناف المعلباتا الطين المختوم وتعد الطين المختوم ولا يجب ان يفرط
العلي فيذهب فعله بل يجب ان القدر ان يحمى ويرفع عن النار ويترك حتى

عليه وتحرك وتشوش ومن المركبات المائلة الى الحر قليلا كان او كثيرا اقراص
الاقاقيا والجوارشن الخوزي واقراص الكهربا واسهل يؤخذ عفص غير مثقوب
احمر وقشور الرمان وسماق وفلفل مكرم نصف درهم ويعجن ببياض البيض
ويعمد الى رمانة ويلقى بين فيها ويشد راسها بالخيط ويوضع على الجمر ومما يجد جيد
مجرب ان يؤخذ حب الريب المجفف المنعم الحق حتى يصير كالغبار ويؤخذ
العظام المحرقة ولب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة والسماق وخرنوب الشوك
وبزر الكرفس والكمون المنقع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والاكراه
اجزاء سواء ويسحق جيدا ولك ان تجعل الانفحة اقلها او نصف جزء ثم يتناول
منه كل ساعة قبيحة مقدار ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة
اعلام جزء او اقل من ذلك ان كانت الانفحة اكثر فتحبس الطبيعة في يوم واحد
باذن الله تعالى واعلم ان الحاجة الى البزور في الاسهال الكبدي والمعوي
والحاجة الى الطباشير في حبس الدم والحاجة الى بزر قطونا وبنات الحل المقلو
للمغص والاعمال تنفع الاسهال بجملة الاسوية وخصوصا المكررة المقلي والمنقع
المسلوق بنفعه من عقر المعاء وليس يوافق للكبدي والمعوي بل ربما اضر
والزلقي اي علاج الاسهال الزلقي ادوية شديدة القبض مشروبة وسفوفات
واضمدة ولكن بعد الادوية المسخنة وذلك ادام بكرنج او فروج وزبيب الاس
والسفرجل جيدا ان لم ... عليها سماق او سفوف حب الرمان او سفوف
من عفص وسماق وقشور رمان مكرم نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض
ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى تشوى ثم تسحق ويستعمل
هذا اذا كان الاسهال الزلقي مع حرارة ومزاج صفراوي وضعف يحج
وقوة واما اذا كان مع برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارشن السفرجلي الممسك

اي مر الغثى ...

دالبية

والمصطكي المطيب ونحوهما ومما جرب للذرب قابض الطعام مجمع ضرب بالمرد
ويستعمل معه ... ورب سفرجل او رب اس وقد يستعمل من هذه الادوية
اس المذكور جدا اي بزر على الحجر مقدار من تلك الادوية المذكورة القابضة ونحو ذلك
قال الشيخ علاج الاسهال المعدي والمعوي والزلقي وسواء بالزلق وقد علمت
في باب المعدة ان كيف يعالج الزلق المعدي بامثاله وعلاج زلق الامعاء قريب
من ذلك ... له وضع ذلك فانا نورد الكثير والاضمدة ونحو ... ههنا اولى
بهذا الموضع والقانون لهم فيها ليس في وجهيا ان يخلط ادوية القابضة
القوية القبض مع القابض المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي
تقوي الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الاثاناسيا
ويجب ان يستعمل المدرات فانها ... النفع في هذه العلة والشراب
العتيق الريحاني الصرف القليل ينفعهم ومما يخالف ذلك بطرميم وماء الاس
وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده وبلت به خرقة
كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وذلك كالضماد في المغص المعوي
والمقوي المعدة والامعاء والاحشاء وقد يزاد فيه فلفل وسنبل واقاقيا وقد يزاد
فلفل ودارفلفل اذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى السفوف
الرطبة الملعقة والحبوب ما يستنزع ... الاهليلج لافراط العفص ولكن الهليلج
الكابلي ضعيف ... الرطوبات عن المعدة والامعاء فشرب هليلج كابلي
... نصف درهم ... نصف درهم يجب
... ويستعمل ويتحرز في التحجر من كثرة الحوامض وخصوصا القوية
الحمص كالسماق دون الامبرباريس وحب الرمان المربع الزبيب مطبوخا
باطراف الجل والنعنع ونحوهما تدبير جيد مشترك للكبدي والمعدي

وفي بعض النسخ المغص والمدني من حرارة وخلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص
مستحلب عن شراب صندل او تفاح او شراب تفاح مز او مما معا او شراب رمان
اي مز او رياس وقد يراد بزر قطونا محمص اي يضاف الى اي واحد كان من
الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك بزر لسان الحمل دون بزر الريحان لانهم
ولان الغرض ان الحرارة قوية تحصر بحكمها اي كل واحد من بزر قطونا وبزر لسان
الحمل بدهن ورد عند حدوث المغص وكذلك اذا كانت علامات
حدوث السحج واسف حب الرمان عشرة دراهم وحب صندل وورد والنبرباريس
وحب الآس مكررا معه دراهم سبع في ماء حار او في ماء لسان الحمل او ماء هندبا ثم يعني
ويستحلب عليه بزر بقلة محمص في نحو شراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير عند زيادة
الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا اضاف اليه شيء من الكافور على ما قال
وقد يسقى سعيرة كافورا وقرص كافور يلعق اي يتناول القرص الكافوري
على سبيل اللعوق قبل شربه اي قبل شرب الشراب المذكور بقليل شراب التفاح
ومن المركبات النافعة لهم شراب العفص وجوارشن الخرنوب وجوارشن
الكندر ويبرد الكبد والامعاء بماء ورد يسقع فيه جثث صندل ورود وورد او ماء
السفرجل او ماء الآس اي عوض ماء الورد توضع عليها اي على الكبد بخرقة كتان
وقد يحي ذلك اي ماء السفرجل وماء الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا وقد
يزاد قليل سنبل او زعفران لتقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية وليلزم
هذا المدبر فيه ايام اوسنه والغذاء فيها اي في هذه الايام سويق بشراب
تفاح او صندل او ماء الشعير محمص بشراب تفاح حامض او مزورة حب الرمان
مدقوقا اماندي لب الرمان اذا زيد ان يكون قبضه اقوى وان اضيف
اليه حين الدق قليل من الزبيب اليابس وخصوصا الطائفي مع الورد كان انفع

مفردكم

جوارشن العفص

والنشا

وابسد بقوة وقبضا او ريباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية والمراد ان يكون الريباج
لحم حمل وغدده او فروجه او فروج بماء حصرم والمراد بماء الحصرم في هذا الموضع رب الحصرم حتى يمنع
الاسهال ويوجب الاحتباس والاولى ماء الحصرم فلا يحبس بل يزيد في اسهال الصفراء
وذلك بسبب النفع وغيره او نحو رمان مدقوق اي فروج نحو رمان او سماق او شعير
مقشر محمص او خشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة
او ان كانت القوة الهاضمة ضعيفة وقوله ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله او فروج
او فروج الى آخره فاذا اعتدل المزاج قليلا اي اذا قرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا
وصلحت كيفية الخلط المندفع بان زالت نتنه ولذعه واحتراقه والوانه المختلفة فح استعمل
الغذاء الذي العفوصة كشراب الآس والسفرجل وربهما مع البرود المجففة والطين الارمني
ونحوها واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي والصديدي والاختلاف الذي له الوان
مختلفة مع حرارة مزاج قوية وعطش كثير ونبض سريع متواتر للحمى فتقصد بالاشياء القوية
العفص وما كان من الاسهال غير ذلك فشراب الآس ونحوه ولكن مطلقا يقصد للادوية
مثل الزنجبيل والدارصيني والدار فلفل وجوارشن السفرجل القابض ونحو ذلك فيه اي دوابا
اضيف الى بعض هذه الاشربة والجوارشنات سفوف المقليانا وذلك لانه يقوي
الامعاء ويحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء ودهن العود جيد لتقوية المعدة
والكبد والامعاء وقروحها وسفوف من سماق وغيره وكمون وانيسون محمص اي
الكمون والانيسون اذا اخذا ما قوتين في العفص ويمنع الاسهال الدوباني والضعفي
واقاقيا وبزر وحب الآس وورد وكندر محمص يدق اي يدق الادوية وتخلط الجميع
وتجمع في ظرف ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم بشراب الآس او السفرجل وهذا ينبغي
ان لم يكن الاسهال شديدا وكان البدن نقيا من المواد الفضلية الواجبة الاندفاع قال
الشيخ وان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان ما يبرز اسفع نحو ارسل على هذه الصفة

الدوباني خ

يوجد من العود الخام ومن الكمون المحلل المعلو ومن السلحواه والكرويا والمر والزنجبيل المعلو والعاقلة
وبحب الرشاد المدقوق اجزاء سواء يجد منها سفوف والشربة الى بلعة درهم وان كان بها
رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهبنزج والسداب وان كان هناك بلغم ومرة معا ودل عليها
خروج ما يخرج وسائر العلامات استعملنا ما يوجد من الهليلج الاصفر والاسود ومن الكرفس بصنف
ومن السك وحب الاس والسماق ودقيق ما ذكرناه والاغذية للمسهولين
اى الذين اسهالهم من المواد الحارة ما ذكرنا للاسهال الحار مثل السماقية والرمانية والزيرشكية
ونحوها واما الاسهال البارد الذي سببه سوء مزاج بارد او رطب ساذج او مادي فالمطابيخ
مطبخة ومشوية مبزرة بزورا وكزبرة يابسة وفي بعض النسخ بزورا ودونها اولى وانسب
وذكر لان الاكثر يستعمل فيها الاطرية والاحمدة والماش المساولات غير زورد واولى من زيرة او
السماق او الكمون الخمص او معقودة اى السوارى في ماء الحصرم ولكن مطيبا بمثل الدارصيني
والفوتنج ونحوهما وجميع الامراق لا يناسب المسهولين لكن وهذا الان يكون الاكل
سدبا وفي سائر الاصناف انما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء الى الحب
ان يحتال بسكين عطشهم وذكر بعض عصارات الفواكه القابضة مثل مص
السفرجل والتفاح وكذلك يستعمل مثل السدبا والكرمي والنحل اذا كان الاسهال بسبب
ضعف الاحشاء مع سدد وابتداء النواهض من الخام بالامار والقابضة مثل الكمون
والاسوى والمصطكى ونحوها جيدة للاسهال اذا كان مع ابرد وكذلك الدراج بالابازير
المذكورة والجبن العتيق المغسول عنه الملح وقد يطبخ في الماء حتى يذهب عنه جميع القوى
الملحية التي فيه اذا اشوى واخذ منه بعد سحقه ما خاص مثقال اى درهم نفع بعض الوزن
او الاسرة او العصارات القابضة قطع الاسهال وينفع جدا فانه اقوى من الاقاقيا
ولا يضر مضرتها وسبع السحج فان السحج والجبن العتيق المقلو موقد كما هو او مطبوخ
عصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ بطباخ

ملحة ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى من كل شئ واقل ضررا واقوى فعلا من الانفحة
ولذلك فان الحم والنز بعضه للعطش فليتدارك اى العطش الحادث بسبب الجبن بالطباشير
المقلو وبزر الرجلة محمصا او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها اى او يطبخ الجبن العتيق و
عصارة الرجلة واللبن الحامض اى بعد اخذ الزبد منه اذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل منه
ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او الحصى المحماة واستعمل اى شاء او بعوض الغذاء مع الكعك
وعوض الماء شربا بلا كعك اصلح اى هذا اللبن كمعه الخلط الحاد وقطع الاسهال وفى
يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اى لا يجوز ان يستعمل اللبن في الحمى الشديدة
العفنية او الغليانية فانه يستحيل الى الخلط المتعفن وانهم يرون السدد التي هي سبب
الحمى واذا عدوث المسهول فلم يزد منه قوة فلا يعالجه اى لا يعالجه بالمعالجات القوية
فان عدم زيادة قوته بالغذاء دليل على ضعف قوى من القوة المدبرة للبدن ويأس من البرء
قوى السحج وقروح الامعاء السحج هو وجع انجراد الامعاء بسبب
مرور خلط حاد ونحوه وبما قد يزول الرطوبات اللطيفة الموضعية على الامعاء اكثر ما يكون
مع اسهال وقد اشير الى اسبابه اى الى اسباب السحج وهي مثل مرور المواد
بالامعاء واذا صار السحج قروح الامعاء وقد علمت ان العبرة اكثر ما يكون باقي الاخلاط
على الترتيب الذي قد ذكر وعلاماته اى علامات السحج وقليل من معالجته في باب الاسهال
ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد المحمية حتى يذهب مائيته وقد يراد فيه حمص حتى
ودن و الطباشير مقلوة اى فلتجعل مقلوة وذلك ليزول رطوبتها وتقع بالقلى فتكون انفع
وربما ما اعوى وبذور الخشخاش اذا سحقت ولعقته شراب الخيار او تفاح او
آس نفعه جدا وذلك لان فتره فانه تخدير مسكن للوجع معلط للمواد الحادة الموجبة
للسحج مسكن لها وشراب الاجاص يقطع اسهال الدم ويحرر القروح ويلحمها وشراب
الاس والتفاح معونان للادوية المسهلة ما سحج والقروح فيما حقنة جيدة

شعر محمص ازر معسول محمص ورد محمص لسان الحمل اى ورقه او بزره او اصله او جمعا
سور الجمني اسس جلنار دردر و حطي للسويه وسكن وجع الروح مع الآس
وورد سطيح ونصحى وتعوى بصعار بعض مشوى محلول في دهن ورد اى بحمل صره البعض
في دهن الورد اوتخم كلها اى اعزاؤها فقا اذا اريدان يتبعا منه اى النفع من السحج والروح
ان كانت كثيره محافه الى العلاج العوى من الصمغ العربى المحمص والنشا المحمص ودم
الاخوين والكهربا، والبسد درهم اى ياخذ من الصمغ والنشا ودم الاخوين والكهربا،
والبسد مكد درهم ويضاف الى الحقنه لتكون قويه على ازاله المرض واصلاح الروح والسحج
دواء جيد يقع في هذا الباب جدا او حد شعر محمص وحطمي وورد وقشور خشخاش
مطبخ ونصص ويحلى بشراب الاخيار او شراب الآس او التفاح تسقى منه بقدر الحاجة
في وقعنا وقد تستحلب بزر بقله محمص اى قد تشرب هذا في حليب بزر البقلة عند
شده الحراره والعطش وقد يزاد من البزور المحمصه ثلثه دراهم اى البزور التي تعطى
في سحج الامعاء وغيرها مثل بزر قطونا وبزر الريحان وبزر لسان الحمل وبزر الخرنوب محمصة
او من سعوف الطيب ثلثه دراهم وقد يزاد اى عند شده الحاجه وقوه المرض وجميع
عرى وطباشير محمصه فان كانت القرحه مع الاكل ووسخ احتيج الى جلائها بمثل الجلاب
وربما انتفع بعد استعمال هذه الادويه المذكوره فان السحج السحج وروح الامعاء يجب
ان لا يغلط في السحج وغالم بكر وكذلك الذى يحتاج اى ما فيه قوه شديده وكان في استعماله
فيه هلاك وكان بعض التبريد واعطا مثل المطبخ السندى والخس والبقلة الحمقا كافيا
في العلاج فاذا استعمل الحقن التي تقع فيها ادويه كادويه كان الهلاك ويجب ان تعالج
كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط
بما العلاجين ثم اول ما يجب ان تراعى حال السبب الفاعل للسحج والروح هل هو
عدفى الاسهال او هو محتبس منقطع قد بطل وقد بقى اثره من السحج والروح فان كان السبب

158

بعد نعت قد برى قطعه وان البت فاعلم وان كان لا بد من استعمال لرداءه الخلط
فعليك بحدره وحفظ بعده واجتهد ان يكون المسهل ليس شديد العفص بالاثر والتوبه
بل مثل السلاطح والكثيرا وما يشبه وان امكنك ان تمنعه من الغداء يوما فيصير البدن محللا
مما يعقب فعلت واذا اردت ان تغذوه فغذوه باللبن الموصوف والمطبوخ وهذا غذاء
على سبيل الدواء واما الغذاء نفسه عند الحاجه وظهور الضعف فمما يعمل في وكيل تقويه
كالكباب والدجاج المسمنه والعلماح الخبز السميد المائل الى فطوره وخصى الديوك والبيض الذى
ارسع عن النمرسب والحطمي المشوى النعوى وربما اسيع جدا بالسمك المشوى
الى رو الاكارع المطبوخه في حليب الارز المقلو فيه لهم جدا اذا امصوها واذا اشتد الوجع
احتيج ضروره الى المعرقات ليصير كالسناره ويستطل على وجه المرض وجميع الادويه
المبرده المعتبضه المخلوطه بالمعريه نافعه فيها الان ينفع بالكل وربما احتيج الى الحاليه
والكاويه مخلوطه مما يخفف للالدغ ويجب ان لا يشفى صاحب السحج بما يستاه من البزور
وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار وللريوند خاصيه عجيبه في روح الامعاء واسهال الاوامس
وخصوصا اذا استعى به ماء لسان الحمل يعمل شراب عتيق وللبلوط المشوى والخرنوب
قوه قويه محو عرى وصمود ود وبزر الورد محمص جدا وقد جربنا ما ذكرنا واذا وقع السحج
بسبب دواء مشروب يشبه الاشيا والنافعه ان يحتقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في
وزن خلش دراهم السمن درهم من دم الاخوين اى ثلثه دراهم ومما هو صدلهم اذا در على الحم
وشرب بعده ماء باردا ان يوحد منه ماء الورد اربعه اجزاء ومن العفص جزء ومن
الفلفل جزء يسحق ويحد منه وزن درهم على الطعام ويشرب بالماء البارد والعلو ينباما فيع
لهم انهم اذا اشرب بماء نابع ادوا ما الحقن والحمولات الصالحه لاسهال الدم المطلق
فربما فيها في اوله المعرات القابضه وفي اخره ان ادى الى ما كل العتيات والكاويات
الا انه يوجب من صرص المعاء ويشق كاهو ولا يجب ان تجاوز المعربات والقابضات

[illegible]

ومن الناس من يخلط شيافا بالملاحي القلقطيون في بعض العصارات والحقن السليمة
فينتفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم ينجع الضرورة الى ما هو قابض والى ما هو فاسخ فالاول
ان لا يسهل ويجب ان ينتقل اولا الى الخواص ثم الى الحراد وربما كان من الصواب
ان يبدأ بشي مخدر ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتمل العليل واعلم ان شحم الماعز
فضيلة على كل ما يجمع اي الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع
العلة بسرعة وهذا انما يحتاج اليه في اول العلة فاذا تادى الى المدة احتيج الى
المنقية ثم الى ما هو اقوى منها واحتيج ان يحقن بالدسومات واذا علمت ان القروح
وسخة فحقنها بماء العسل واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي يغلي فيه الزيتون المملح
وطبيخ السمك المالح ولا بد لك مع المدة من مثل اقراص الزرانيخ فيستعملها لا محالة
اذا جاوزت العلة الطراوة لا يمنع عنها مانع واعلم انك اذا تعبت بالحقن الحادة يجب
ان تدفعها بالادوية المجففة من القرابص والمغريات وذلك حين يعلم ان اللحم الصحيح بشيعا
ظهر واذا احسست بالحكة والضعف والتاكل وكانت فيه حرارة ولم يحمل المريض على استعمال
مثل الاقراص الزرانيخ وحدها وجب ان يداف بمياه الفواكه القابضة البارده
كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك وربما لم يكن بد من خلط الافيون
والسبج ومن الحقن الخفيفة ان يوخذ ماء الشعير ودهن اللوز ومح البيض وماء الارز مغسول
مطبوخ فيتحجم كل الماء الحول يصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك سلاقة الارز المطبوخ بشحم
الكلى الماعز وربما جعل معه قشر الرمان والعفص والسماق حقنة ما فيه عند الحرارة الشديدة
عصارة عوسج ... والعلة الخفاء ولسان الحمل وعصى الراعي وحب الاس
والعدس المقشور عنه الماء من يجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد
واسفيداج وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب
الحاجة قال رحمه الله المغص وهو مرض معوي يكون معه وجع لا يبلغ

الى وجع القولنج واكثره يكون في الامعاء الدقاق سببه اما ريح محتبسة او فضل صفراوي او
او بلغم مالح حاد او سوداء غليظة لا تجد او ورم او قرحة او حيات او حب القرع وقد
يكون السبب في البدن كله اي المادة التي يحدث منها المغص اما في البدن كله او
في عضو من اعضاء البدن وقد يكون لغذاء او لدواء اي المغص اما يولده الرياح
او الفضلات الموجبة للمغص وقد يكون بحرانيا منذرا بالاسهال اي المغص قد يكون
علامة جيدة في ايام البحارين للاسهال ودفع الطبيعة لمادة المرض واذا اشتغل البول
في الامراض الحادة وعلل ولم يكن هناك علامة اعم من الدماغ لانه لو كان في الراس وجع
اعم لكان انتقاص البول والاعلى لو جهة المادة الى الضعف والاعم ولا شي في الاحشاء
مثل سدد او ورم في مجاري البول وهناك مغص فقد وجب ان يتبع اسهال وذلك
لان كل هذه المذكورات تدل على ان المادة سيدفع من طريق الامعاء واذا اشتد
المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا ليس على الاطلاق بل يجب ان تقول الا الاورازي
فان المغص الصفراوي لو عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ ثم قال
مقدم العلاج يجب في كل مغص بادوية مضادة لمادته بعد ان يقيا صاحبه ثم يسهل اما المغص
الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يولد الريح ويقلل الاكل والشرب
لا سيما على الطعام ثم ان كانت الريح ساكنة لازمة فيجب ان يعالج بحقنة يستفرغ
الخلط المنفخ منها ويستعمل منها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او محروث ان كان المرض
عروق فمثل المعجون التمري والشهريارات والايارج في ماء البزور وكذلك الشونيز ثم
يتناول مثل الترياق والشجرينا وغيرها ومثل البزور المحللة للرياح صفة سفوف نافع
يوخذ الكمون وحب الغار والسذاب والنانخواه يكون وزن نصف درهم من الفانيذ
السنجري وزن خمسة دراهم وهو شربة واحدة مما ينفع منه ومن البلغمي حب البان
حب البلسان مكرر درهم يشرب في الماء الحار بالغدوة والعشي ومن الضمادات

المشتركة لها البندق المشوي مع قشره يضمد به الموضع حارا او كذلك الكمد عقل
الدواب والسبت والمرزنجوش اليابس ويضمد السره بحب الغار مدقوقا معجون
بالشراب او بماء السذاب ويحفظ الليل كله نافع جدا والغذاء للريحي والبلغمي من
مثل مرقة العصافير والديوك الهرمة المتبلات بالشبث كثيرا وافاويه وابازير
معتصر على المرق وتكون الخبز مملوءا حمد الخمير او الخشكار اصوب والشراب
الرقيق العتيق واما الكائن من البلغم اللزج فيجب ان يبادر الى الاسهال بحقنة
تديدنه ليسأ لحيه فيما بعد مثل ما عقل الابنفسج والسبستان وان يستفرغ ايضا
بمثل اياريج فيقرا او السكنجبين ويقلل الغذاء ويجوده ويشرب الشراب الرقيق
والتقليل نافع ومما ينفع فيه كل معجن باردستين بماء العسل مع حب الرشاد والانيسون
والنوخ وحب الغار وورقه والراوند وعود البلسان مفردا او مركبا واما
الكائن عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك تفقه قوية ومادة كثيرة فيسهل
بمثل طبيخ الهليلج او بماء الرمانين ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من تمر هندي و
وخيار شنبر وشيرخشك وما اشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزر قطونا
مع دهن الورد وعصارة القثاء مع دهن الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة
وخيا عنب الثعلب وعصارة الكرم ويجب ان يخلط بها مثل الافسنتين والاضمدة
عدسية واسفاناخية وانبرباريسية ونحوها قال رحمه الله القولنج مرض
معوي مؤلم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وهكذا قال الشيخ في القانون
وهذا الحد على هذا الوجه شامل لا يلاوس ايضا وقال في الرسالة في القولنج
كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض الي يعرض في المعاء الغلاظ لاحتباس
غير طبيعي فيحدث الم مرض حسي للقولنج والا ان يعرض له عن الامراض التي
يشمل منشا به الاجزاء وهي المزاجية فانه وان كان القولنج يعرض عن المرض المزاجي

التفاح خ

فلا يكون

فلا يكون المرض المزاجي نفس القولنج بل سببه وقولنا يعرض في الامعاء الغلاظ فصل له
عن العلة التي تسمى القولنج اي محارا ويسمى ايلاوس اي المستعاذ بالله عز وجل منه فانها
يكون في الامعاء الدقاق وليس هو القولنج وان كان مشاركه له في ساير الامر الحد
وكالاسم للاشتراك فيما بينهما وقولنا لاحتباس غير طبيعي فرق بين القولنج وبين الشح والمغص
والزحير واعراض اخرى اليه في المعاء لا يسمى شيء منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك
احتباس فاذا عرض صح ان يسمى الاحتباس وحده القولنج ويكون هو اسبابا بالذات
او ما يعرض للقولنج وقولنا فيحدث فرق بين الاحتباس الذي هو القولنج والاحتباس
الذي هو لا قولنج فانه قد يعرض الاحتباس ويأتي عليه زمان له قدر ما دام لم يكن ثمة
وجع محدد او ناقب او تغييل ثم بالقولنج وقد يعدو اي الوجع في القولنج فيشتد
بخلاف الصداع اي بخلاف الوجع في الصداع فانه لا يبلغ الى حد تفتك بسبب
الوجع المحلل للقولنج كما يعمل القولنج كذلك واكثر عروضه في معاء قولون واسمه
مشتق من اسم هذا المعاء وانواعه الحقيقي خمسة احدها اليبس البرازي في المعاء
فيتبعر كالبنادق وربما ينحدر كما ينحدر المادة الغليظة في الكلية والمثانة والثاني ان يجتمع
بلغم غليظ في المعاء الاعور او القولون ويسمى هذه القولنج السددي والثالث
ان يتراكم الخزه ريحية غليظة في المعاء مثل السجاحة ابنة والحرارة الضعيفة تعجز عن
تحليلها وهذا يسمى القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في الامعاء وما يجاورها
مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعاء الطويل الملتف الذي هو امعاء
الدقيق ويزول عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي وسببه اي سبب
القولنج اما ريح يحتبس بين الطبقات المعاء فيحس ينتفخ عقبه ونحوه
وكانما اي كان الريح او دعت المعاء مسلة ويكون الوجع صغيرا اي يكون
علامة هذا الصنف من القولنج هذا الخلاف الذي يحدث عن الاثقال الكثيرة

اوسده اى فى المعا او فى طبقته وامام ثقل يابس جففته بالطبقة حرارة مفرطة
فى الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله قال الشيخ واما الثقل اليابس وهذا الثقل
انما يبس لانه ثقل اعدم بالبتة واما لانه بقى زمانا طويلا فيبس وكان بسبب قلة
ضعف الدافعة فى الامعاء وكثيرا ما يكون بعد العلل الشرب شى مجفف يحدر الغذاء الثقالة
فى الثقل او يبس اى اما يكون السدة من ثقل يابس جففته حرارة مفرطة او يبس مزاج
موجب للسدة او فرط تحلل بعرق او ادرار او لطول احتباس اضطرارى كما يكون عند
الاشتغال بالمباحث العلمية او غيرها او لفقدان المنبه للقوة الدافعة كما فى اليرقان
الحادث بواسطة سدة مجرى المرارة الى المعا او سدة مجرى الكبد الى المرارة او لاغذية
حابسة كالشوى والقلايا والسماقية ونحوها واما من سدة مزاحم فى تجويف الامعاء غليظة
عددها فيكون مع حمى واشتعال من الوجع وتنوى موضع من البطن واستماع بالجنا
وخروج الريح بالتكميد اى بالتكميد بالاشيا المحللة للريح مثل الملح والنخالة المسخن واعلم
ان اكثر ما يعرض من القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح نسد او يسد فى طبقات المعا ويبقيها
مصرف الثفل لما ان تستفرغ المعدة بسبب سعتها وحرارتها الحاصلة من قرب الاعضاء
الحارة ويسير عن الامعاء العليا بسبب رقة الامعاء العليا وتحتبس فى الامعاء الاخرى
لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصلابة طبقاتها واكثر القولنج
عن ريح او ثفل واكثر تولده اى تولد القولنج عنهما اى عن الريح او الثفل عن اكل التفاح
والكمثرى والسفرجل والزعرور والنبق والخيار والقثاء وخصوصا اذا شرب على هذه
المذكورات الماء الكثير والشراب الرقيق المائى والارز والجاورس والسويق
والكشك اى كشك الشعير والعنب والشراب الكثير المزاج وهذان يولدان الريح
اكثر من الثفل والمدافعة بالريح وبالطبيع اى المدافعة عن المنع من خروج الريح والبراز
لمانع او اشتغال مهم يصد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والماء عليها وخصوصا الجماع

اى وخصوصا الحركة الجاذبة فانهما مركبة من حركة قوية بدنية ونفسانية وقد يكون اى
القولنج من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك
للطافة المادة ونفوذها سريعا بخلاف الثفل والبلغم اللزج وقد يكون لديدان كثيرة
سادة وذلك بان يلتوى الديدان الكثيرة بعضها ببعض وتقع فى المجرى وتمر الاثقال
والفضلات فيحدث القولنج الدودى وقد يكون السدة من ضغط ورم فى الكبد والكلى
او الطحال او فى البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او فى المعاليق وتعرف ذلك بوجود
الورم فى بعض الاعضاء المذكورة ومثلا ان يشارك الكلية فى اوجاع الحصاة فيضعف
فعلها من دفع الاخلاط فتحتبس فيه فيحدث قولنج مشاركة الحصاة على ان وجع الحصاة
مما يشبه وجع القولنج ولا يخفى على من له بصيرة على ما قال الشيخ وقد يكون من التواء
الامعاء او زوالها عن موضعها بفتق او غير فتق واذا اشتد القولنج قلت الشهوة وخصوصا
للحلو او الدسم وكثر الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة
فى الامعاء او المعدة ويستريح بالقيء من المتناولات وخصوصا من الدسم والحلو ويحتبس
الريح والبراز للسدة الكثيرة القوية ويحصل المغص وضعف الهضم والوجع فى الظهر
والساقين وكل ذلك بسبب كثرة المادة والرياح الممددة للعضلات والمفاصل و
الاوتار ثم يقوى الالم فى الجوف لزيادة السبب وهو تكثر المواد بواسطة الحركة و
حرارة الوجع وصر وربما سببا لتحريك المواد فى الاكثر يبتدى من اليمين وذلك
لميل معاء قولون الى جانب اليمين من البطن ويشتد العطش لانه ادعو بات
انما سار بقاء فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب رى قال الشيخ اسباب
القولنج الماء يقع خاصة فى قولون او يقع فى غيره وتتادى اليه على سبيل الشركة و
اسبابه التى تقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار
يفعل بتجفيفه والبارد بتجميده ويحدث سوء المزاج المولد واكثره فى البلدان الباردة

وعند بسبب السعال واليابس يفعل بعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وينشفه
واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا دائما للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض
يكون ذلك سببا للقولنج بارد او رطبا نادرا واما سوء مزاج مع مادة اما مع مادة
حارة يلتهب ويلذع ويرق الاتصال و يجاوز حد المغص الى حد القولنج او باردة يجمع
سوء المزاج المختلف البارد و يحدثه البارد وما يتولد عنه الريح في جرم المعاء سابقة
بعد ساعتين ثم حاله وكل قولنج من خلط غليظ او من اثفال فان الاعور يمتلي من
مادته اولا في اكثر الامر ثم يتادى الى غيره وتام يسرع الحادة التي في الاعور لم يقع
تمام البروز وربما كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن او كمد نزلت المادة
فتضاعف الالم والحمى ما يعرض في كل ما كان من اوجاع القولنج بسبب ريح غليظ او بلغم
او سوء مزاج بارد وهو اجل الامور المنافية للريح والقولنج كثيرا ما ينتقل الى
الفالج ويحدث به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فينتشر بها
العصب وكذلك قد يحدث منه اوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر البلغمي
والدموي النافع منه الفصد لانفتاح الحرارة الوجعية والادوية القولنجية
للمواد النخ واذا اشتعل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردي وربما
ادى الى الاستسقاء بما يفسد مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل
ونحوها لم يظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوى يشغل عن الاضعف
ولان المواد يكون ميلها الى جانب الالم المعوي ولان الالم والجوع والسهر يحلل
العضول واذا طال احتباس الثفل نفخ البطن وقتل العلاج اول
شيء يبدأ به الحقن ولكن اولا لينة بحيث يخرج بعض الاثفال ولا يحرك
تحركا قويا ثم يستعمل الحادة وقد يغلظ اي في تدبير القولنج بان يكون السبب
النافذ في اعلى الامعاء فيا داحد بالحقن اي الحادة القوية التي تحرك الى اسفلها

عظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا ينزع اي فلا تحذف مثل هذا الحال من ذلك وليعاود
الحقنة حتى يجذب جميع الاثفال اليه وتعاد وربما لم يقو الارش السفر على المسهل او الترياق
والاول مع الغي اوى واعلم ان المسهل يكون مفيدا في هذا العلاج اذا لم يكن في الامعاء اثفال
سدة قوية فالسهج ومما لا يستصعب فيه ان يبادر الى سقي المسهل من فوق فربما
كانت السدة قوية وكان اخلاط ويبادر كثيرة فاذا اتوه البعامي فلطا قوى وتمام الحد
يستفد فادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يبدأ بسقي الملينة المزلقة مثل
مرقة الديك الهرم الذي سنفيها بعد وان كان هناك حمى فمثل ماء الشعير ماء الشعير
وانما يشتد الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة مبداها المعدة والمعاء العليا
وجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كل هذا جميعا يستدعي الا يستعمل من
فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب القيء فالعلاج من فوق اولى واذا لم يجب
سقي الدواء من فوق لضرورة بينة فالاحسن ان لا يسقى من فوق البتة شيء ويقتصر
على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لجا لا يخرج بتمامه بالمسهلات
واذا شرب الدواء من فوق اسرع لا من المعدة والامعاء وعدها بما من مواضع اقوى
لا حاجة بها الى الاستفراغ البدو وذلك يورث ضعفا لا محالة والكمون في وهو في الرحى
اوى ... وربما اعقب ذلك اي مثل السفرجل والتمري والكمون في يعلى من سنا
دبساتج وبس وزبيب منزوع العجم يكمد سنة درهم برشياوشان جرعة لطيفة
عرق السوس وزرازيج وبزر كرفس يكمد ثلثة دراهم يحلى بعشرين درهما من الورد
المرحى ويسقى حارا بعد قليل زمان من تناول المعجون المسهل فيكون انفع واقوى
فعلا فهذا طاهر وربما لم يكن الماء الحار وحده او بالمصطكي او معجون البنفسج وذلك
في القولنج المحتاج الى المسهل الخفيف ويحترز من معجون البنفسج عند المعدة
ضعيفة والذي يجب ان يقع في حقنة مثل السداب والكلكل والملح والبابونج

وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون وفي جميع اصناف القولنج
يسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا
وذلك ليخدر البرشعثا والفلونيا القوة الحاسة فلا يحس بالالم الشديد المزعج
المسقط للقوة قال الشيخ تدبير المخدرات قد ذكرنا في تدبير الكلى كيفية وجوب
اجتناب المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يمكنا بد عاودنا الفلونيا وكلما
يقع فيه مع المخدر جندبادستر ومما اقراص استطراسيحنا زعفران ميعة سائلة يحلل
وفلفل بزر البنج مكه درهم افيون ومان مكه ربع م تسحق صفار والزرنيخ
ثلثي درهم اي درهم ويسف الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكرويا اي
هذه كان مع السكر فانه يقوي الاحشاء وينفش الرياح ويحلل البلغم ويلطف السوداء
ويكمد بالنخالة والملح والجاورس والحرف المسخنة فان التكميد بهذه المذكورات
ونحوها يكون نافعا في القولنج وخصوصا الريحي والبلغمي دون الثفلي والمائي
حقنة للريحي والثفلي والذي يكون معه مادة صفراوية ان سائغ سنا
وكرفس وخطمي وسداب وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم مكه كف عافت فون
ثلثة درهم يطبخ في مائة درهم من ماء السلق حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت
مكه عشرة دراهم بورق ومثقال محدد ربع درهم يستعمل حارة مرتين قال الشيخ
حقنة يخرج البلغم والريح يؤخذ من الشقائق والحسك والحلبة والقرطم والسبستان
اجزاء سواء ومن الكرنب درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق نصف
مثقال ومن التين عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون
الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج مكه خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن
ورق الكرنب قبضة تطبخ بماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى
ويؤخذ منه قريب من مائة درهم ويذاف فيه من الخيار شنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر

كذلك ومن السكنجبين والعسل مكه درهم ومن البورق مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر
درهما ويحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور الاعظم ... مرقة ديك هرم
بشبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكي وفلفل فان هذا غذاء دوائي نافع من القولنج
البارد ولا يجوز ان يتناول لحم الديك بل مرقه او مرقة الفراريج نفسها ان كانت الشهوة
قوية قال الشيخ واما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء مزلق ملين فنحو
امر لا شك فيه واما انه يحتاج الى مقوم فاحرى ان يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع
وكثرة الاستفراغ والمقويات هي ماء اللحم المطبوخة لقوة وصفرة بيض النيمبرشت
ولب الخبز المدوف في مرقه والشراب واما ان ترك الغذاء اصلا نافع للقولنج
البلغمي والريحي وغير ذلك فسواء يجري مجرى القانون وسبع اكثرهم الطبيخ
والزبيب والرطب بل وكذا اذا كان حلوا والمطبخ الشديد الحلاوة الشديد التفتيح
ثم غذاء الورمي والصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس
ومرقة الاسفاناخ ان لم يخف بيع الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم والعصافير والقواع
فمشترك للثفلي وللبارد باصنافه ولا رخصة في لحم الديك الهرم ما تخص القولنج البارد
تناول الثوم والمري في طعامهم ويجب ان يتناول الاسفيذباجات برغوة
الخردل ويكون بلحم الدراج في الخبز المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون
ويجتنبوا جميع البقولات الا السذاب والسلق وفي العقاب ... ومن
اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه الادوية
الموضوعة الكمادات المذكورة مثل الكماد المتخذ من الملح والسذاب ونحوه مما و
ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر ويغسل اي الجوف
والبطن وحوالي السرة بماء الصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع
وذلك لتحلل الفضلات الرطبة وسعي البقايا فاما ان كان اي القولنج حرارة

التبن

وبيوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او بزر
الكتان في مثل شراب الديناري وشراب الورد ونحوه من الادوية النافعة للقولنج
بالخاصية اي بهذه مرقة الديك الهرم وان اتخاط الجمعة نافعة فيما ذكروا اي
هذه الادوية ينفع من اوجاع القولنج وكان الخاطف الجمعة ينفع من وجع القولنج ان
كان ذلك بالخاصية فانه على حقيقتها وصورتها النوعية مع تحذير فانها من البرودة
الشديدة واما جعر الذئب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض
لا يخالطه لون اخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه ابلغ شيء على ما شهد به جالينوس
وغيره من اصحاب التجارب والذي لا يخالطه بياضه لون اخر يدل على انه قد حصل
من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى اي الجعر والذئب في شراب او في ماء العسل
او يلقى في مثل ملعقات منه بعد ان يسحق به على الرسم اي الرسم الذي يتخذ
الملعوقات او يطبخ على وعلى وشي من الادوية وذلك لتذهب الرائحة الكريهة
والطعم البشيع ويعين على دفع السبب وينضج المواد ويعدي الادوية وان وجد
جعره عظم كما هو فمسحوب البعج ويذكر ان تعليقه نافع وقد ينفع شربه ويامروه
ان يعلق بتلك حرارة او صوف كبش يعلق به الذئب وانعلف منه اي من
الكبش من الذئب وجالينوس ممن يشهد بمنفعة تعليقه اي تعليق ذلك الجعر
ولو في قضه اي ولو على ذلك الجعر الابيض من صاحب القولنج في منخر قضه وذلك
للخاصية والصورة النوعية وقد قيل ان الحوم امعاء الذئب اذا جففت وسحقت كان الملح
من زبله وليس يبعد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وانه ان سقي
من اثل مجرق مسحوق عند شدة الوجع فيسكن من ساعته قال الشيخ في اضمدة القولنج
واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال ما كاضمدة يتخذ من شحم الحنظل ولب البطم والحلبة
يتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوها ومنها اضمدة لا يقصد بها الا الاسهال مثل التضميد ببزر

بزر الالاه

بزر الالاه مع لب البطم والتضميد بالمرور والخشخاش المذكورة في الحقن مسحوقة
مخلوطة او محلولة في زيت مسخن واما المرطبات فمنها دهن قثاء الحمار وعصارته
الجدول والحارة بعد ان يجعل فيها جاوشير ووشنون يحب الحاجة علاج القولنج
الورمي الحار والبارد اما الكائن عن ورم حار فيجب ان يسرع فيه الدم بالفصد
من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه او توجبه
فان كان الورم شديد العظام يبلغ ان شاركه الكلى فيحبس البول فيجب ان
يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق وسدادها ولا يعالج بالمسهلات الباردة الرطبة
مثل ماء الخيار ولعاب بزر قطونا وما اشبهه عن القرع فان له خاصية ردية في امراض
الامعاء ومن ذلك ان يؤخذ من بزر قطونا اربعة دم ومن دهن الورد الجيد اوقية
ويشربان بماء وعتيق من الماء ويشرب لسلس الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق الخطمي
وماء الشديا وماء عنب الثعلب وقد يجعل فيه امثالها الشيرخشك والخيارشنبر
ويشرب واذا احتاج في مثل هذه الحال الى الحقن حقن بماء الشعير مع شيء من الخيارشنبر
والسرطان وان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى واوفق
وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة واذا جاوزت
العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل فيه حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي
وبزر الكتان وشيء من مرق الحلبة والبابونج والشبث والكرنب ويجعل فيه المثلث
من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل
غذاؤه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الكائن
عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجته الجيدة ان يؤخذ من دهن الخارج ومن
الزيت وشحم الاوز والسمن وغيرها يحتقن وينفعه الاضمدة المتخذة من القيصوم
والشبت والاكليل الملك وسائر الادوية التي يعالج بها الاورام الباردة

[illegible]

حادم

علاج القولنج الا السوائل بتمام العليل مستويا ويوقد رجلاه ويسال الى فوق
ويحرك ليتحرك الامعاء وهو يعود الى الوضع والنظام الطبيعي ويؤمر بان يتحسى تسحام
ما الكسح ما يخبز العوليخ سما القديد وصما افعال ما اما الاغذيه فلا يخلط من لحم الوحش
مع الارنب والظبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة الطري كان او المالح وكل
مقلي من اللحمان ومشوي كيف كان ويطعمون جميع الحيوانات بل جميع اجواء اللحوم الا
ما استثناه من قبل وخبز السميد والفطر والسكباج والمضيرة والنيطة والكشكية و
القطايف واللوزينج وكذلك الخشكنانات ضاره كلها والقنبيط والرلاب
والالبان والخبز العتيق والطري وكل ما هو نيء من الاغذيه والبقول كلها سوى ما ذكرناه
من مثل السلق والسداب اليابس والنعنع نعم من بعيد وكذلك الجرجير والطرخون ضار
كهو الثوم ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص للصفراوي والخيار والبقل
من حواره فقط دون غيرهم والطبخ الحلو مثل الطعام في حال الصحة غير ضار واما النوع خاصة و
القثاء خصوصا الحامض والزعرور والنبق والغبيراء والكندش الطري والتوت الشامي
والانبرباريس والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها ويشبهها فاحذر العوليخ لا يستعمل
له الا الاسهال وكذلك نهيم من الجوز والفول الرطبان جدا والباقلي الرطب والترمس والحلو
اما الخبز الاسمر من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز
والنوم على بزاري البطن وخصوصا ما يسبل بل يجب ان يعرض نفسه عند كل يوم على الخلاء
واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده الثقل وحصره اياه مع تحيج شيئا والغذا
مكثف او ما حداره صفعا في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر
والدوار والصداع والحركة على الطعام ردي لهم شرب الماء البارد والشرب الكثير على
الطعام الدود قال الشيخ اذا حصلت مادة وليست من اجانها اوتيت
اصلح ما يحمله من صورة وهيئة ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي يحسنه

من الصابع

١٤٢

من الصابع ولذلك ما يخلق الديدان والذباب وما يجري مجريها من مواد عفنة رطبة لان
تلك المواد اصلح ما يحمل ان تعقله من الصور وبعد شبه دودة او شبه ذبابة وذلك ضرب
من بقائها على العفونة الطريه وهي مع ذلك يتسلط على العفونات المتفرقة في العالم مستعده
بها اللمعانية وما تقدم من مسالك الناس ومن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل
وانواعه اربعة احدها الطوال المتولد في اعالي الامعاء ومن طوالها كبار قد تبلغ قدر ذراع ويعرف
بعد عرض المعدة ولذعها وتعصيها غير مغلع ونفور من الطعام وخصوصا الدسم وذلك لقرب
هذا الصنف من الدود من المعدة ونكاية العفونة بها ورطوبتها الخبيثة للمعدة وربما اوجب ضررا
في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال وذلك بسبب ارتقاء الابخرة الرديئة
من المعاء او المعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر وسبب
عظمها ان عظم الطوال الكبار ان مادتها التي هي البلغم لم تتقسم بعد بجذب الكبد
ولا بعفونة الثقل اي لان هذا الصنف من الدود يتولد عن رطوبة لم يستوف عليها الانهضام
والنفوذ ثم جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها
يتولد عن رطوبة فرقتها جذبة الكبد المتصل والعفونة وكثرة مرور الثقل واذا تولدت
اعان على تفانيها صغره ادراج الثقل لها فعلى ان عظم واعلم انه يتولد الدود من الصفراء
لحرارتها ويبوستها وكذلك لا يتولد من السوداء لبرودتها ويبوستها ومضادتها للحياة
واما الدم فلان الاعضاء شديدة الاحتياج اليه ولانه لا ينصب منه الى الامعاء حتى يبقى
فيها ويتعفن فيكون مادة للدود فعلى هذا مادة الديدان هي البلغم لا غير اذا سخن وعفن
وكثرة الامعاء وبقي فيها واسباب تعلم اسباب تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف
الهضم ومن مزاج الاعضاء البارده ومما يولدها الاغذية اللينة اللزجة مثل الحنطة والاطرية
والباقلي والدبق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والاستحمام
بعد الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل

وتقللها دبرهم

لضد ذلك اي لضد ما قلناه في الديدان الكبار ولاجل الثقل ما ذكرنا وتعرف بحكة الحج
لدغدغة الحج حركتها وقد صار ثالثها المتولدة في القولون والاعور وهي عراض سمي حب
القرع لمشابهتها حب القرع في الشكل ورابعها المستديرة وهي اسم في القولون و
والاعور وما دتها اي مادة العراض والمستديرة بين المادتين اي بين مادة الطوال
والصغار في كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ وهذه العراض المستديرة كانها
تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعا وتحوى عليها نفاخ تخالط تحويها كانها
منه تتولد ومنه تعفن واما حال الصغار لانها بعيدة عن الاصول ولانها في موضع الاندفاع
بثقل كثيف لكبرها اي عظمت والعنق لها ان تثبت مدة تعظم فيه كانت شر الجميع
لانها من شر مادة ثم الطوال فانها الشيء في رداءة العراض لان مادتها اي مادة العراض
اشد عفونة ويكثر معها اي مع الديدان وكثرتها الشهوة بل شيء شبيه بالجوع الكلبي
لخطفها الغذاء وتتحرك اي الديدان عند الجوع حركات منكرة فارغة موذية والعلامات
المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار
الرطوبات في اعتدال الدود نهارا اي بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل
واذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة مع ما في تحت الديدان ووجدت من المعدة
فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء
الحار فظل صاحب الدود يرطب شفته بلسانه على ما قال فظل صاحبها يرطب شفته
باللسان ويكون في اكثر الاوقات كانه يمضغ شيئا مع صيح وصرير اسنان وتوثبت
في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على ما بيننا واستثقال الكلام الكثير وكونه
على هيئة المغضب سيء الخلق كل ذلك بكثرة الابخرة الرديئة الواصلة الى القلب والدماغ
بسبب كثرة الديدان وغثيان على الطعام وكرب ومن علامة ابرار قال الشيخ
وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون في هيئة المغضب

السيء الخلق وربما ادى الى الهذيان لما يرتفع من بخارها الرديء وقد يعرض له الوسواس
والنطس سوى انه لا يلفظ الزبير ولا يصدع ولا يظن ادنه ويعرض له صرير الاسنان
خصوصا ليلا ويكون في اكثر الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي ودلع اللسان ويضعف
نبضه عند الهيجان ويكون كالساقط وربما عرض معه عطش لا ري معه واذا اشتدت
العلة والوجع سقطوا وتشنجوا او التووا الا انهم معروفون وربما عرض في قبل بدوا
الوقت ان يتغيروا او يختلف الوانهم عبارة بزوال الوانهم ووجوههم وعيونهم قاره
مرجع وربما تشنجوا وتهيجوا او تمددت بطونهم كالمستسقين وربما ورمت خصاهم
ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد **العلاج** استفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان
بالاشياء المرة وعالة خاصية او ما يسكرها يقتل كريرة مالية واخراجها بتلبس الطبع
واخراج الصغار بالفتل والحقن المتخذة من ادوية الدود قال الشيخ الغرض المقصود
في علاج الديدان ان يمنعوا عن المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة وان ينقى
البلاغم المجتمعة في المعا التي منها تولد وان يقتل بادوية هي معلوم بالعلاس المادة
امر الطعم والادوية التي تقتل بالخاصية ثم تخرج بعد القتل ان لم يدفعه الطبيعة
ومن الحيل الحسنة استقاء الديدان الادوية القتالة فانها معافها ان يكرهها ويهرب
منها لانها مضادة لمزاجها وطبعها ولا يؤثر بها ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم
يجوع اي صاحب الدود ويلزم منه جوع الدود جوعا شديدا او يخلط الادوية باللبن على
بعد فجئ لا يشمها اي لا يشم الدود رائحة الادوية القتالة ثم يشرب بعده ساد المخرين
وربما امتص اي صاحب الدود قبل شربه اي قبل شرب اللبن المخلوط به الادوية
من قلام اللحم المدقوق المقلي من غير ابتلاع حتى لا يحتقنه الدود فينقمع به ولكن يعرج
ولا كريرة وذلك لان الدود يكرهها فيهيج الدود ويفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها
فتقدر ما يحمل براحة وهذه الادوية مثل الشيح وورق الخوخ وما ذاه والوخشيرك والثوم
ورمنة واسانى

الافتيمون

والدرمنى والقطران والشونيز والعودنج والنعنع والكمر والصعتر والسعد والحاشا
ومثل الافتيمون اى ومثل الادوية العتالة للديدان مع الاسهال الافتيمون وشحم الحنظل
وحب النيل من المسهلات بالخاصية انهم وكانه لم يثبت عنده ذلك اويز ومثل ما
قيل ويستعمل اى بهذه المسهلات اذا لم يخرج هى بنفسها ونقل الطرائيث والكبرة
اليابسة وبزر السلق والسماق من القوابض تستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وهذه
الادوية تقتل الديدان بالخاصية وماء الطبيخ قبل يعتليها والخل وخاصة خل العنصل اذا
تحساه صاحب الدود كل ليلة بعد ما يحمل من اقراص نعنع جدا وقطع مادتها لانه يقطع البلغم
الذى هى مادة الدود والعفونة ويزيلها وكذلك خل الكبر يسمع على هذا الوجه وخصوصا
بعض الادوية المذكورة وقد يستعمل الادوية احتمالا من خارج وخصوصا لمن لا يحتمل
شربها كالاطفال والصغار ضماد جيد ترمس مرى وصبر وشحم حنظل يعجن بماء
ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالى السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليتق الادوية
بما السفرجل او نبيذ وذلك يقوى المعدة مع قتل الديدان فتيلة للدود الصغار
قنطوريون وترمس وافتيمون وسماق وقسط وورق خوخ اجزاء مثل الكل
لكل منها درهم اواكثر او اقل بحسب الاحتمال يطبخ ويستعمل نيرب كذلك وغيره
من الديدان قال امراض المقعدة عسرة الزوال لانها مجرى الفضلات
والمائلة بالطبع فتحركها ويزيد من المها وعسر سكونها الذى هو به فيتعذر وصول
الادوية فيتمكن الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة اى فوق فيصعب التزام
الادوية الفها وموضوعة الى اسفل وقوة الحس لانها عصبانية فيها عصب الحس
كثير قال رحمه الله شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس فينشق عنه
الثفل اليابس وعن ادوية بسبب ويعرف بالتلهيب والخامس ذلك الموضع
وحواليه واما لورم حار ويعرف بوجوده اى يعرف هذا الصنف من الشقاق بوجود الورم

الراوند

وانفجر رزو وسقوط البطن وقوة الالم واما النمل الياس يابس غليظ ويعرف بسعيه واما البواسير
فانتفخت وبدل عليه وجودها واما النعوة اندفاع دم العاسكو مع سيلان معها كانه يدفع الدم
الفاسد او الكثير من الاعضاء البياذ مع من الطبيعة لذلك العلاج يعدل المزاج ويداوى
الورم والبواسير ويسكن حركة الدم ان افرط سيلانه ويلين الطبيعة بمثل التراب النبغيح
ولعاب حب السفرجل والاغذية مثل الاكارع او مع بعض بسمن شت او اسفاناخ او مرزوره
ملوخيه الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الشادنج او مع السمن او معل ازرق و
دهن نوى المشمش او سنام الجمل او معل ارزه وسحق الحمر بلطخ نهده بقطنة فاترة
وبخرمن الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية المجففة او القوية القبض واعمال الطبيعة
حار ا لم استرخاء المقعدة قد يكون ببرد اى لسوء مزاج بارد ساذج ويعرف ببرد ملمسها
او بعدم سبب مسد كالجلوس على حجر مده او رطوبة او برد ورطوبة معا ساذج او مادى
ويعرف اى سوء المزاج الرطب بترهلها او الورم ويعرف بالوجع او لقطع اعصاب
العضلة اى العضلة الماسكة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة اى علامة هذا الصنف
ان يكون الاسترخاء دفعة ولا يزاله او استرخاء العصب او العضلة او عدد اى قد عرض
شئ شبيه بالاسترخاء بسبب عدد العصب او العضل ويكون مع كلابه اى بعدد
عرض للعصب فيتبعه رجوع المعدة مع صلابة التمدد قال الشيخ قد يكون استرخاء
المقعدة من مزاج فالجى او برد دون ذلك والمزاج الفالجى قد يكون من رطوبة رقيقة متشربة
فى الاكثر وقد يكون من رطوبة اى الحرارة وحرارتها بسبب تشربها ويعرف بملك الحرارة
باللمس وقد يكون بسبب ناصور او ورم باسور وقطعه اذا احاب العضلة آفة
عامة وقد يكون بسبب سقط على الظهر او ضربة نصر عصبه العصب وهذا يكون
دفعة لاعلاج له واما غيراى مما يحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة
خروج النفل بلا ارادة ورعا كان بعدها الى خارج فشابه الاسترخاء عما يتبعه من خروج النفل بلا ارادة

وكثيرا ما يتبع القولنج لما يتبعه العضلة الجاذبة من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس
وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس اسلم العلاج يداوي الورم ويعدل
المزاج ويقوى العصب وفي الغالب يكون مع برد ورطوبة فيطول فيه طلا انبثت و
ورد وقشور رمان وخطمي واس وقسط ومرداسنج ويطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن
بدهن قسط سخنا ويذر عليها اي على الطلا اسفيداج وورد واس يابس
وعفص وارز وكمون واذخر وكندر يذر كلها او بعضها بحسب ما يرى قال المسيح ان كان شديد
البرد شديد الامادة او مع مادة فلتستعمل [illegible] المطبوخة فيها ابهل وقسط وجندبيدستر
والسنبل ونحو من المر والادو وان احتيج الى اقوى من ذلك فعل بالدواء المسمى افربيون
المتخذ بالافربيون واستعمل عليه مثل دهن القسط واذا ظننت ان هناك تمددا واخرفيات
الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي [illegible] ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمحكمة
التي فيها تلطيف وتحليل لينبه القوة وتستفرغ المادة مثل [illegible] وتامل ايضا بعد هذا
ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة خروج المقعدة يكون اما للورم
يعسر معه رجوعها او استرخاء العضلة الممسكة اي او لاسترخاء العضلة الماسكة
للمقعدة او الممسكة اياها الى فوق العلاج بعلاج الورم ويجلس في الماء المطبوخ
فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد تدهينها بدهن قسط او دهن ورد
وترفع بقطن وتعصب برفع فان لم يرتد فليجلس في ما طبخ فيه الملينات ومسكنات
الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج ودهن البنفسج ودبر الحارس قال الشيخ
ويجب ان يذكر ادوية مشددة للمقعدة مقعدة لما كان اكثر الحاجة الى استعمالها
مما هو اذا استعملت وردت المقعدة بعد ما كانت ترتد وشدت نفعت
فمنها مياه يجلس فيها ويسطل بمياه قد طبخ فيها الادوية القابضة واوفق ذلك
ان يكون ذلك الماء [illegible] اما قابضا من ذلك ان يوخذ العدس والورد وعنب الثعلب

وكان

خروج المقعدة

وسماه مطبق في الماء ويستعمل وهذا انما يجوز اذا كان هناك ورم وهيجان [illegible] ذلك اذا
لم يكن حرارة شديدة ان يوخذ قشور [illegible] البطم [illegible] دراهم [illegible] ومن اسفيداج درهم
[illegible] الخارج منها بشراب عافص ويعمل به ويذر عليه وايضا خبث الرصاص وكذا وكذا اربعة دراهم
بزر الورد اربعة دراهم وايضا يعمل بدهن ورد خام ثم يذر الشب والعفص والكحل و
واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع وينشف حكة المقعدة تكون ولكنه اما لخلط بورقي
او مرارى او لبثور او لدود وقد يكون مبدا البواسير ومقدمة لانصباب المواد الى
المقعدة العلاج تنقية البدن وقتل الدود ويداوي البثور ويتبع ذلك كله مسح المقعد
بالخل وبماء العفص اورام المقعدة اكثرها يكون عقيب الشقاق او البثور او
الحكة او قطع البواسير او استعمال الادوية الحادة على البواسير العلاج الفصد اي
من الباسليق ونحوه مما يخرج الدم الغليظ من اسفل البدن ويطلى او لا بدهن الورد
والشمع او مح البيض وربما ردعه قليلا [illegible] الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم
محلول بدهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الدياخيلون ويجب ان [illegible] اورام
المقعدة قبل النضج لئلا يصير ناصورا حال البواسير تنقسم الى ثؤلولية تشبه
الثآليل الصغار وهي اردأها والى عنبية مستعرضة مدورة اي مستعرضة مائلة الى الاستدارة
ارجوانية اللون لان مادتها دم سوداوي والى توتية رخوة دموية وانقسامها الى البواسير
[illegible] انقسم الى ناتئة وهي احمد والى غائرة وهي اردأ وخصوصا التي تلي الى ناحية القضيب
[illegible] حبس البول بالتورم وانقسم الى مفتحة سيالة والى عمياء لا تسيل [illegible] واكثرها
اي اكثر البواسير عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات
[illegible] السمك وذلك نادر لان اكثر حدوث البواسير عن المواد التي غلبت عليها الارضية
والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية بين بين وهذا انما يعرف
من قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا بد فيها اي في البواسير من انفتاح عروق

حكة المقعدة

اورام المقعدة

البواسير

المقعده قال الشيخ وليس يمكن ان يحدث البواسير دون ان ينفتح افواه العروق
في المقعده على ما قال جالينوس وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا افرط الضعف
اي ضعف القوى مطلقا وضعف حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الاكله والجنون
والقرح السوداوي وفي الجملة من الامراض التي موادها غليظة او محترقة ومن الحمرة وذات الجنب
وذات الرية والبرسام وهذه كلها لاستفراغ مواد تلك الامراض وميلها الى الاسفل و
وكذلك من السرطان والجرب والتقشر والقوابي بل من الجذام واذا احتبس المعتاد منه قبل
وقته خيف عليه شيء من ذلك اي المذكورات وضعف الاستفراغ لاجتماع تلك المواد في
الكبد فيكون سببا لاورامها وضعفها والسل اي بعد حدوث نفث الرية فاذا حدث
باصحاب البواسير رعاف او حيض استغنوا به والوان المبسورين من الصفرة والخضرة
قال الشيخ والبواسير المنفتحة السيالة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى
الضعف واصفرار الركبة واسترخاء الخفقان ويرى دم غير اسود واجوده ان يتحلب قليلا قليلا
لا دفعة واذا مال في النساء دم البواسير الى الرحم يخرج بالطمث يعين به ويجب ايضا ان يفعل
ذلك بالصناعة ويدر الطمث والاكثر اصحاب البواسير لون مخصوص بهم وهو صفرة الى خضرة
العلاج سقي البدن ثم فصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ
السوداء ويصلح الطحال والكبد ويلين الطبيعة والادوية الموضعية الباسورية منها
مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع
وهي اما شربة واما ضمدة واما مطولات واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل
عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير على ما قال الامام ابقراط بل يحفظ
ليحتبس ما كان معتادا امر الدم ويورث ما علمته من الامراض وهو مثل الديك بردتك
والقلقديون وما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرنب ويسكن الوجع ثم
يعيد المسقط فيسقط ونثر الريحان يسقط الثوثية ويجففها ثم يحلب بماء طبخ فيه العوابض

كالعدس

١٦٧

169

كالعدس وقشور الرمان والعفص والزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع فعمل
طبيخ الخطمي والحباري والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير فعل العوارض ثم بعده مرهم
الاسفيداج والمرتك واما المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير وحدث الوجع — فصد م
ومع مدخل الحمام مرورا وربما فصد الصافن او عرق المابض اي ما كان عرقه من الرجل لان
الفصد محرك للمواد فيوجب تفتح البواسير ثم لا يعرج بادهان سنام الجمل ادمج الاملح — نوع م
او وهي لدى المخمس اجزاء وهي الحرج او ادا ومحو عنه ثم استعمل المفتحات وهي مثل
دري الحمام والعنه ومرارة البقر ومحو دم وفصد الصافن وربما فتحها وحده لما قلنا
واما الحوابس فمنها قوية كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين والصمغ
والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص وحب
الاس والرشاد الى ان يختم والاحجار وشرابه عظيم النفع في قطع الدم عن اي عضو كان
وخاصيته انه لا يعمل الطبع واما المدملات فهي الادوية القابضة وقد ذكرناها
واما مسكنات الوجع فقد اشرنا العام اليها الا ان الاغذية منها مغوا من كل غليظ وكثيف
ومحرق الدم من التوابل والابزار وبارد من الكل مما يلطف ويحمد غذاؤه كاللحم اللطيف — لسرع م
السمك باكه وجوداته وبيض نيمرشت مواعق لهم قال الشيخ الكلام في الادوية
الباسورية المنقورات والدرورات الاصوب ان يلطخ عمل الدرورات القوية
باز روت مدوف في ماء وان كان صبور اعلى الوجع لطخ داخل المقعده ببزور الحام و
صبر عليه يسيرا ثم غسل بشراب مابض ثم ذر الذرور عليه ويدر على البواسير قشور النحاس
المحروق وحده او مع الرصاص المحرق والسم الزرنيخ والمداريح والنوشا در ببدر عليها ويتدارك
بما سلف ذكره من التنفس ونحوه واقوى من هذه ان يكون معجونة ببول الصبيان وهذه يجري
مجرى الدواء الحاد واما ما هو ارفق من ذلك واليس فمثل رماد جوز الرو معجونا لا بشراب
وربما دق السم المحرق والترمس المحرق وما يجري مجرى الحوامض ان يوخذ اس يحكه بالحلة ويجفف بقرب النار

ويخلط بعسل حسن عتيق ويدعك على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والثوم من جملة الادوية
الجيدة العجيبة النفع ومما المجربات والقوى منها معجون البلاذر وحده او مع ساير الادوية
ومع الزنجبيل خاصة والكرويا وحده واما ساير الادوية فمثل الانجدان واصل الدفلى والاشق كالمغاث
واصل السوسن واصل الكبر ونحوها المشروبات منها حب المقل على النسخة المعروفة والذي يكون
بالودع ومنها حب البلادر ونسخته هليلج بليلج آملج سواد وادى بعرى من كل خمس ثلث
مثلها المقل في سعتر ويحبب بعسل والشربة درهم الى مثقال ومعاجين السقدروس
ونسخته سقدروس قشور السيص سبطوح بزر الكراث ١٩١ سواد نوشادر نصف
جزء خبث الحديد اربعة اجزاء يحبب كالبندق والشربة منه بالغداة ستة حبات ومما
جرب ... الحديد وبزر الكراث وبزر الباذروج ... درهمان ثمرة الكبر نصف درهم الشربة كف
بماء الكراث ومما هو مختار حب الاسقى من الفقة اليابسة مقدار درهمين في ماء فاتر تراه
وان شئت فلت مرارة لم يعد والسكبينج والمقل اليابس من جملة الادوية التي تشرب بالمويز
واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور **الزحير** قال الشيخ الزحير هو
وجع عددي والحادي في المعا المستقيم وقال الحر الزحير هو ان يتوهم الانسان انه يحتاج
الى القيام فيقوم ولا يبرز منه شئ الا كالبزاق والمخاطة منه حمرة عن ورم حار او خلط لاذع
صفراوي او بلغم مالح او برد قال الموضع او صلابة من ركوب قال الشيخ سبب الزحير اما ورم
حار يسيل منه شئ او ورم صلب او ريح او استرخاء عضلة يخرج معه المقعدة او عدد يوخض
مجمع الفضلة الحادة عن فعلها او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او ورم او مدة حارة او
برد يصيب العضد او طول جلوس على صلابة ومنه ما لا علة له باس يحبس يوم
الامعاء بما ... بالعصر والاولى ان يقال يوم المعا المستقيم لان الزحير خاص بالمعا المستقيم
كما ان ... الامعاء ... قيام للاعراض وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل
... وخروج عصارة العلل اسهالا ... بالقوابض فيستقل كما هو داب الجبلة

الزحير

١٦٨

من المستطب المعالج في زماننا هذا واكثر عرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه يعقبه شيئا اثره
في المعا المستقيم بعد مرور كل وقت ثم يكون لمرارها لازما موذيا وربما اوهم العليل انه معقد ملكا
مدرورا السود عتيقة والقوى من الحلو ومن ذكره والسالكات في السالك بعرض تعاق البطن ما اظلم في الطعم
للمراجعة اى المراجعة العلل العاسر للامعاء الباطن والظاهر وربما كان معه اى مع الزحير الكاذب
مغص دائم لا يزول لخروج ما يخرج وربما يلح وكذلك جد العدسيح وكذا اذا كانت الاثقال الموجبة
للزحير كثيرة والسدد عسرة وقلة الشهوة لسبب ويعرف الكلكوس في المعدة لعسر مرور الكلكوس
بالامعاء وخروج ثقل يابس كالحمص والبعر منه في حال الزحير او قبله او بعده وهذه الاعراض والاحوال
تدل كذا الزحير كاذب يخف عنه العليل ويتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثفل كمثل الحرابيابس
والحمص ونحوهما ومن الحيل الجيدة في معرفة الفرق سعطا السلاح حبات من حب الخروب فان خرجت
سريعا مع حنق وادلا سده اى اذا وجدت تلك الحبات علم ان ليس في المعا ومجاريها سدد وانثقال
تمنعه من النفوذ فيدل على ان الزحير ما لا لذع فلطاوانام او نحوهما وكذلك غيره من البزور اللعابية
كبزر قطونا وفيه بحث لان حينا للحما بذر ان يكون اثقال وسدد ويزلق مثل بزر قطونا باللعابية
من سراح تلك الاثقال اما الباطل فتليين الطبيعة بمثل شراب السفرجل او اصول
الخطمى ولعاب حب السفرجل او معجون سفرجل عليه رقدا على عنه اصول الخطمى وربما احتيج
الى الحسل اختيار ... وحب السفرجل بدهن اللوز والكثيرا او رب السوس وقد يكون فيه الماء
الحار وحده يشرب ويجلس فيه وربما احتيج الى الحقن اللينة ولتجعل مثل الارز والغذاء
مثل الملوخية والاسفاناخ فيه او حمانس والسلق والمح والخبز فالكان البرد فيتم ووطى يديك
فقط ويكمد المقعدة والنخاله والشرح بالخرق المسخنة او النخاله المسخنة ويجلس فيه على الرمل الحار فوقها على
منه مكويا او مدهونا بالدهن وقطن ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس على اجرة مجاه اوليد
مجمى والتراب الطرف بالكمون يجعل تحت ... الاحيص ... القابض منه وما كان
بحرارة وخلط حاد فيطول من قشر الخشخاش والخطمى وبزر الورد ويحتمل بما يتصب الماء وفتائل
والخطمى .

والم

امراض الطحال والمراره

الزحير عند قوة الوجع ومرهم المغلي وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك
الغذاء يوما بليلة وعلاج الورم وما كان عن صلابة من ركوب فدهن الورد ودهن السوسن ويقتل
ازرق معر او اكثر الرجم ينفعه التكميد والتبخير اللطيف والبطول الفاتر وبيده البارد
وكل ما يولد خلطا غليظا دواء للزحير من الحاوي الكبير للرازي قال رحمه الله هذا مجرب
مجرب فدر عليه حلو كثير حرف اسقي حلو وبزر قطونا مقلو واحيل مقلو ملكة درهم
يكون كراع وبزر سبت وخشخاس وانيسون وبزر كرفس ونمع مكه درهمين ونصف
ا سو نلمه دراهم ودا ان والشربة درهم للرجل ودانقان للصبي مجرب جدا قال رحمه الله
امراض الطحال والمراره منها اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير
فاحش من اللون الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا
عفونة اذ لو كان مع عفونة لصحبتها حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما اي او يكون اليرقان
مركبا من الصفراء والسوداء لاجتماعهما سمي اليرقان وسببه كثرة الصفراء او السوداء
او امتناع استفراغهما او احدهما من الكبد الى المراره او الطحال او منهما الى المعدة
والامعاء وسبب الاصفر في اكثر الامر من جهة الكبد ومن جهة المراره وسبب الاسود من
الطحال قد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا سوء المزاج
العام للبدن والكثرة قد يكون لاغذية وقد يكون لغير اغذية اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء
او السوداء بذاته كالعسل والشراب واللحم الغليظ والعدس او بعرضه استحالته
كاللبن الغير الحامض والمطبخ الحلو واما غير الاغذية فاما برد يبرد يجمد الدم سوداء او
يحلله صفراء او حره سوداء او ذكر اذا سخن البدن سخونة مفرطة فاحال ما فيه من الدم الى
الصفراء ويحيله على ما قال وذكر اما مزاج الكبد او مزاج البدن كله او لسع ربيثا
كلسع الجراره فان سميا في غاية الحدة والحمى وضرب من الرتيلات الخبيثة جدا او
لتناول سم كمرارة النمر واما الاو الطحال الصفراء او بردها فيحصل من الاول الاستحالة

او الاحراق

او الاحراق ومن الثاني الايجاد واما امتناع الاستفراغ اي امتناع استفراغ الصفراء
او السوداء اما السدد في مجرى الكبد الى المراره او مجرى المراره الى الامعاء ويفرق بينهما
بان الطبيعي في الثاني يبيض وبعضه اعلم انه اذا حصلت سدده تحبس الصفراء في الكبد
وقد سيما ان يصير الكبد اسخن مما هي فيتولد الصفراء اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما
في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني يسقط
وبعضه وفي الاول يحس بثقل في الجانب الايمن بسبب بقاء السوداء فيه وفي الثاني في
الجانب الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد يكون للورم وقد يكون لغير ورم
ومادة اليرقان سبب عفنه والالوحيت الحمى وعلامات اليرقان انصباغ زبد البول
وكلما كان اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث
عن حرارة الكبد علامته علامة حرارتها وكذلك الحادث عن جميع البدن ويكون
~~...~~ البدن حار مع حكة وعطش غالب وقلة شهوة والسدي يلزمه بياض البراز
ويثقل في المراق والنزسوف واذا طالت مدة بقاء البول الابيض مع اليرقان
او قلة الصبغ فهو منذر بالاستسقاء لانه يدل على ان السدة كبيرة ويزداد حال ابواط
من اصابه اليرقان واصاب كبده صلابة فهو رديء ومن كان به حمى فظهر به يرقان
في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل خير ان لم يحس النزسوف فان
حدث فهو رديء وقال ثابت بن قرة حدوث اليرقان في الحميات الحادة قبل اليوم
السابع رديء الا ان يسهل معه الطبيعة وليس شيء اضر من اليرقان الا الم
صالح فانه يهلك صاحبه فجاءة العلاج بعد تعديل المزاج المولد للمادة وبتداوي الورم ويفتح
السدد بما ذكر في باب امراض الكبد وتستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقي والتعرق
في الحمام والجلوس في الابزن الاشربة بماء الهندبا وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين
السادج او البزوري او بماء الرازيانج او بسكنجبين وحده او دوسارين او بماء النعير

بشراب الاصول للاسود السوداوي المسعرجات راوند سكيبج افتيمون منه غار تقوند
وراوند وبزر شاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج ماية وسبعون درهما
مطبوخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد وتمر هندي عشرون درهما بزرقطونا وخيار شنبر
مكه ملسه دراهم غاريقون درهم يغلي حتى نصفه ويصفى على حبه عشرة دراهم خيار شنبر ودرهم
دهن لوز ونصف درهم راوند اخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بالاهليلج اخر افتيمون
اسطوخودوس غاريقون راوند حجر ارمني مسحوق مكه نصف درهم يعرك بدهن لوز
ويحل بعسل هاب سير منقش محل منقوع في سكنجبين عاقرقرحا اخر عصارة الفجل سكنجبين
اخر عصارة الهندبا الحل سكنجبين عاقرقرحا ملح المعرقات ما جرب ان يستقي اصول
الحاص وسام في الشمس ثم يغسل حتى تحمى ويعطش ثم يستقى مطبوخ من برسياوشان ونحوه
ونعناع فانه يشفيه الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع لما يجذب
المادة الى خارج البدن الاغذية مزوره ابرباج او سمك رضراضي بربرباج ولكن
مع الخل او مزوره حب الرمان او هندبا بخل وسكر او هندبا مطبخ بدهن لوز محض
بخل او لحم مصوص او ماء الشعير بسكر او خس وخل او فروج بحب الرمان وزبيب او بزبيب
وخل ولحم القنبرة يستعمل لادراره والاطلية المخففة بعد الحال الادوية الموضعية مما
يغسل العين من الصفرة بماء الورد وماء الكزبرة واد الاسد اليرقان حتى ثقل او تمام
او لحم وابد لم يخرج بزوه قال الشيخ اعلم ان المتصدي لعلاج اليرقان ينبغي ان يتوجه نحو امرين احدهما
ازالة اليرقان بعد ما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة الغالية والادوية
المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني يتحرك السبب فيقطعه وهو اصلاح
مزاج واما بعده قوة واما بدبير ورم واما تفتيح واما السعرة بقصد باسليق او باسليم
او السعرة بالتي فانه نافع في كل يرقان واما معالجه ضرر السم ثم قال واما المعالجات
اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه بحلله وان كان فيها تفتيح للسدد وسائر المنافع

فسام وما

سعوطاسم

تجعلها مروخات ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها العين والوجه ومنها
نابيد بيرحاسم مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه ومثل ماء يجري مجراه من استعمال
الابزن بالمياه العذبة فاذا اعده البدن بالابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام تذرّ ليلا
ينصب اليه وماء ممزوج وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى الاشياء الصفر
فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المواد الصفراوية كلها الى الجلد فيحصل منفعة العلاج واما
اذا قلت من يستكثر هذه المعالجات الكثار الكبراء من ينقلب بها ومن الادوية المشروبة
فيه ان يسقى وهو في الابزن اوقيتان من عصارة الكرفس نصف درهم بوري واوقية
فانه لا يلبث ان يخرج منها الصفار اوموسع بحفظ وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج
يفعل ذلك ثلثة ايام او حمص اسود رطل برسياوشان كف يطبخ ويسقى منه اوقيتان
ومما يمدح مدحا شديدا ان يسقى من الاطلية المجمعة فانه يشفي الحال وكذلك مرارة الذئب
ومن المدرات الخاصة ان يؤخذ من البزور ودرهمين ويسقى مع درهم سكنجبين سعار
بالطلا العتيق ثم يعد وصاحبه سادا الى غد فانه ابطا تعقيب الادرار ومما جرب ان
يؤخذ من الصبر وان درهم ومن السعد بماد الى وضع الملح النفطي ربع درهم ومن قوة
الصباغين والعاقرقرحا يعجن بكثر نصف درهم بحد منه حب ويسقى بماء البرد ثم قال
معالجة اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين اما الطحال معه فينظر هل هناك امتلاء
وهل كثر فتقصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم يشتغل بالطحال واصلاح سدده
واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء وجب استفراغها بجبل مطبوخ الافتيمون
الذي فيه الادوية الطحالية واذا استفرغ يسقى لبن اللقاح وان لم يوجد من ماء الجبن
المتخذ بالسكنجبين البزوري والاقحوان والجعدة والادوية الطحالية مثل الاسقولوفندريون
واصل الكبر وماء كشك فيها ورق الطرفا والاصول وماء ورق الكبر وماء ورق
الحلا وسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس ان كان سوداويا وان كان في الطحال

ورم صلب ان لا تعرض لا المنضجات وان كان فيه سدد فالمفتحات القويه المذكوره في باب
الكبد نافعه فيه ايضا وسنذكر في باب سدد الطحال ادويه تخصه وان كان بسبب ضعف
ضرب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضات وحمامات
تقوي الطحال مثل ما يؤخذ من الافسنتين درهم ونعناع الادو والحاشا والقنطوريون
واصل الكبر مثقال ومن الورد درهمان ومن المعل درهم ونصف ومن الاشق سبع دراهم وبقيه
وان كان السبب البرقان الاسود حراره الكبد عالجت الكبد بالمطفيات وان كانت
برودته عالجته بالترياق الاكبر خصوصا خاصته وبالادويه المعلومه وان كان السبب
في البدن كله فعلت اولا ما تحب بالكبد لتشتغل عنه الوقت ثم البدن واذا صح واذا صح
البرقان معا وكان امتلا واحتيج الى الفصد فصد من البدن شيئا وتحلل سبعة ايام ويجمع
من الدبرس ويجمع من مطبوخ الافسنتين والافسنتين ويجمع مياه اوراق الفجل والطرفاء
والخلاف تمرا او قيمه ونصف ما يجب المعلب ثلث اواق وما وزن اللك او قيبان
ويغلي ويجمع مع وزن عشره دراهم خبار شنبر ويلقى عليه وزن ثلثه دراهم ايارج فيقرا او وزن درهم
زعفران ووزن عليه درهم اسطوخودس يسقى في السوق ثم يصبر يومين ويعيد كذلك شرب ماء الجبن
والسكنجبين

ورام الطحال ويخمه اي الورم الذي ماده حجم تجويف الطحال على ما قال صاحب
الكامل ورم الطحال اكثر سوداوي وبعده الدم لكثره سرعه انصبابه الى السوداء لغلبتها
على دمه وقد يكون من بلغم او صفراء ويسلب امادرا ان واكثر ما يكون الورم اي ورم الطحال في
اسفله لثقل المادة وميلها الى اسفل قال الشيخ اعلم انه يتبع الطحال عروض الاورام الحارة
ونادرا ما يحدث بالطحال اورام حارة اسرعت الى التصلب لان الدم الذي يصل
اليه الغذاية هو الدم الغليظ من اكثر الورم ويصلب واكثر اورام الطحال هي الصلبه
واما الرهل فقد يكون في الاحيان واكثر ما يعرض فيه من الورم الحار هو الدموي والصفراوي
يعرض احيانا كان اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل المادة

اورام الطحال

يلتفت ورم

والكائن

173

وان كان له اربعه المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق والمتحول الذي
يحصل به الطحال اما الغليظ فجوهره وان تبع تبع الورم واما الورم صلب منه والاول
رخف قال سراطون وقد يتحول ورم الطحال باطنا لقوه الشم وذلك لا به تحسن بعد قال واذا
اصابه اصلاف دم فهو مرض بعد انحلال ماده الطحال ما دام حدث به رلق واستسقاء
ويهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج ويخالف الورم السعه في الثقل وان الورم
له وجعه المس والسعه ليس فيها اي الورم الذي يحدث من النفخ المعروف بنفخة الطحال يسكن
المس والغمز انما للتحليل الحاصل من الغمز وربما قد يشتج القوة وسببها احتباس الرياح
في الامعاء المجاوره له مزاحمته اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثير اذ في هذا العباره خلل
ويستدل قال الشيخ وصاحب الكامل لم يعرفا لهذه الزياده تحقيقا لا والورم يخالف
السعه بان الورم يوجعه المس والسعه يحاسكنها الغمز وازال المها واحدث قرقره وحشا
وقلما يعتريهم النوازل اي صاحب اورام الطحال اي لا يجتمع علله الطحال مع النوازل
قال الشيخ فلم كان له نوازل كثيره لم يعرض له طحال ومن هذا النظر وعسى ان يكون كثره
نوازله يدل على رطوبه مزاجه فيكون عرضه لاسبابا ويعرض للمطحول ان يسحب لثاه وركبتاه
وعدمان لانتقال الحراره الغريبه الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المعده والاولى
ان يكون يدل هذا القول لان الدم الحراره الغريبه تصعد الى الاطراف بسبب الورم العظيم
الذي يحدث في الطحال على ما نقل صاحب الكامل عن الامام ابقراط من حدث به ورم في نواحي
الشراسيف في طحاله فان دمه يصير رقيقا فاطرافه يكون حار) واذنيه باردتان اما رقه
الدم فلان الطحال يجذب عكره فان كان فيه ورم كان احتذابه لذلك اكثر فيبقى الدم الرقيق
واما حراره الاطراف فلان الحراره الغريبه التي في الطحال تهرب عنه بسبب الورم الى
الاطراف واما برد الاذن فلان الدم الرقيق الذي يصل منه الى الاذن ارق ما فيه
واقل حراره ولا سيما والاذن بارده والهواء البارد يصل اليها كثيرا وان برد طرف ابهم

وادنيه لرقه دمها اى دم الانف والاذن ويعرض النفس لرقه دمه اى دم الانف والاذن
وهذا حسن ورعه قبولها البرد وذلك لان هذه الاعضاء شديدة الانفعال عن البرد لرقة
دمها وقلته وعصبيتها واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعفت
الكبد لان الطحال اذا كبرت وكثرت فيه السوداء لم يجذب عكر الدم وغليظه من الكبد فيجتمع
فيها ويوجب ضعفها وضعف جميع البدن وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة لكثرة
السوداء وقلة الدم الصالح ووجع الرقبة وبطالحات اى مالت الراس والرقبة الى قدام
وذلك لدعه الرقبه والضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما كبر الطحال تخف البدن وكلما
صغر سمن البدن لما قلنا قال الشيخ العلامات يشترك اورام الطحال كلها فى الثقل وفى
العظم وفى وجع يمتد الى الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة وام المنكب الايسر
بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس مضاعفا يكون على هيئة نفس بكاء الصبى لان الورم
يعاوق الحجاب فى ان يستتم حركة النفس فيضعف وجعه للاذى ثم يعود وتام بكر الورم
عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد له ويشترك اورامه
الحارة مع الاعراض المذكورة فى الالتهاب والحمى والعطش واما اورامه الصلبه فيجب منها
النفس ويهيج الغم والوسواس فى بعض الاوقات واما الاصلاط العوى بل لم يعرض الا لكثرة
غالبه لان المادة السوداوية متحركه الى غرته الراس وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو
بمشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان فى صلابات الطحال ويحس
صلابة من عر قرره عند النعم اللهم الا ان يجامعها السمنة ولا يكون معها حمى لازمه بل ربما
كانت لا على نظام وربما كثر معها وجع الساقين وتاكل الاسنان واللثه لغلظ الدم
الذى بمنزلة الساقين وفساد البخار الذى تصعد فتاكل بواحى اللثه والاسنان وربما
كان وجع الساقين لما ذكر ما لكثرة اهل الدين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات
كثيرة عتيقة الحرارة المواد الى الساقين وخرج لها البثور التى تسمى العظم والمطحولون اريد
شهوة من غيرهم لكن التى تغير عليهم جدا ويكون طبايعهم معتقلة فى الاكثر ويحتاجون الى التقى

والاسهال

البحرج

والاسهال الى ادويه قويه العلاج يستعمل التدبير العوى فى اورام الطحال والمعجنة الغدية
لانها مع بهاء مرور بها الى الكبد ولان موضعه ابعد ولانه اغلظ جوهرا ومما يخصه وينفعه
جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ملء كفوف غنزا من قريب من عشرة ايام
وقيل ان علق بصل العنصل على المطحول برئ فى احد واربعين يوما الاسكرية شراب
السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر او شراب الدينارى او السكنجبين
الساذج او ماء الكرفس والرازيانج بالسكنجبين العنصلى او سكنجبين العنصل وشراب
الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للعتيق فان كان معه حرارة قويه فحليب بزر
البقله وبزر القثاء بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهم بالسكنجبين
واما بزر الهندبا فقد قيل انه يضر الطحال الاغذيه يجب ان يقلل الغذاء ما امكن
ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوى كالعدس والقديد والكمأة والباذنجان ويدمن
السمن والتوابل وخصوصا الحصية وفى بعض النسخ الديك وخصوصا الخردل والخل
فى بعض الاوقات بالتين او بالشونيز وهذا الاسلوب هذا باب الى نحوه منه الحصر و
ماء الكبر اى اخذه ورتبه اى يربت الكبر بالخل وللكبر خاصية عظيمة فى النفع الادويه
الموضعيه ضماد جيد الشق واستعمله قد يزيون قله خاصه عظيمه شربا وضمادا ويستعمل
بخل العنصل بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وفتلة الطحال
فيه فذلك بالخرق الخشنة وربما زيد فيه بورق وكبريت كالدلك فيه ملح وجاورش ونخالة
معروفة ومجموعة تسخن ويكمد بها وربما ينفع التكميد بالخرق المسخن وحدها قال الشيخ واعلم
ان الخل فعال جدا فى علل الطحال كلها فيجب ان تستعمل جميع الادويه فى علاجاته به
ويجب ان يبتدئ فى علاج الورم الحار بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات
والمياه المذكورة فى علل الكبد والذى يخص الطحال الرمون ماء ورق الطرفا وماء ورق
الخلاف وماء ورق الغرب وماء ورق التوت وماء دقيق بقلة الحمقاء وماء برسياوشان

الاغذيه

العلاج م

علاج صلابات الطحال

الرطب ومما ينفع منها ان يسقى وزن درهم بزر بقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية في تحليل
اورام الطحال وصلابتها وان يسف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء
ما ذكرناه في باب الكبد وللدارشيشعان خاصية نفع وخصوصا اذا كان ربيه بالسكر والترنجبين
معالجات صلابات الطحال اذا علمت ان السبب في ذلك من دم كثير سوداوي فيجب
ان يفصد الباسليق والاسيلم وترك الاسيلم حسن من بعد ان احتبس فقل سقوط
القوة ويجب ان لا ينسى القانون المذكور في علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل
لئلا ينحجر الخلط وقد يبلغ صلابة الطحال الى ان لا يمكن في علاجه الاستعانة بما يشرب دون ما
يضمد به وكل لبن دون لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة التي تستعمل لهذا السبب
فيجب ان يكون الفصل تقشير اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا غليظا وغائطا دمويا
رديا ويسقى وخصوصا اذا سقي مع سكنجبين البزوري الضارب الى الحموضة وكذلك قنطوريون
وعصارته وخصوصا الدقيق واصل السوسن والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب
الغار والاس والكمافيطوس والكمادريوس والحبة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون
وخصوصا بماء الجادريق والعنصل جيد غاية والاحود بسكنجبين والسقولوقندريون بعصارة
الطرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين والشربة منه ما كان من مثقال
الى درهمين والافيون وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين فانه اذا اكثر استعماله اذاب الطحال
والقمرة والاشق والترمس لا سيما طبيخه بالسكنجبين واما الادوية المركبة المشروبة فاقراص
الكبر واقراص السكنجبين في السكنجبين واقراص الراوند المتخذة بقشور اصل الكبر
يسقى به خل شديد الحموضة وذلك اذا لم يكن حمى وترياق الاربعة جيد اذا لم يكن حمى او
يوجد في الجوف ورم الشونيز منقوعا في خل يعجن بعسل والشربة وزن ثلاثة دراهم بالخل الممزوج
او سفوف من الزوفا وهليلج كابلي ودوالي يوخذ منه ملعقة ببول الابل وبول المعز و
ومما جربناه برشياوشان وقشور اصل الكبر وبزر البقلة وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت

والزوفا

والزوفا اجزاء سواء والشربة ثلاثة دراهم مع السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الاثل
وجوز السرو وطبخه جيدا حتى ينضج القليل ويسقى منه ما يقدر ويضمد بثفله او يوخذ ورق
العليق الطري وقشور اصل الكبر وبزر الطرفاء وسقولوقندريون وعنصل مشوي
وفلفل ابيض اجزاء سواء يقرص الشربة مثقالين بالسكنجبين او يوخذ طحال حمار الوحش
وطحال الفهد يجفف ويحرق ويشرب منه مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال
هذه الادوية اذا استعملت الخنازير اياما لم يوجد لها طحال ولا الاحمرة فلا حرج في استعمالها
ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن واذا اوجع العليل
مما تناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحنا
ويسقى شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره ويفعل ذلك ثلاثة ايام وفي الرابع يراعي فمه
يعرق وهو انفع ثم يضمد واياما منه الاضمدة فعند من تلك المعروفات التي ذكرناها
والاشق بالخل وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا وبعر الماعز محرقا اذا استعمل
ضمادا او رماد الاتون ضمادا جيدا اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء
بالخل واذا اخذ اخشاب التين البرية يجفف اولا ثم طحن بالخل كان ضمادا جيدا
ورماد علبا الكرنب احسن وفي ذلك تخير قشر اللبان بالخل كان ضمادا جيدا وايضا الخردل
مع بزر طيخ في الخل حتى ينهرا ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل
واصل الخطمي معجونا بالخل صمغه ضماد قوي يحلل الصلابة جدا الاشق صمغ الصنوبر
مكه ماسه درخميات علك البطم مقل بارزد مكه ست درخميات كندر حر دهن
حنا الحار مكه اربع درخميات سمع الذابا في الخل ويستعمل قال رحمه الله عليه

امراض الكلى والمثانة

امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول وقلته
وحرقة البطن وشبق اي شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك قلة شحم الكلية دليل
الحرارة والتضرر بالاشياء الحارة علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة اي شهوة

المباضعة

والنكاح وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ والتضرر بالاشياء البارده علامات
هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع بين اعالى
قد يعرض للكلية ان تهزل وتذبل وتفقد شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته
ما ذكر وبياض البول علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة وخفة
على الخلا او اسهال الوجع وكذلك تحلل الوجع بعد النفخ الجيد واستعمال الكماد مزاج
علامات احوال المثانه علامات الحراره احساس الحراره في موضعها ان لم يكن تلك الحراره
لمشاركة الكلية وغيرها وقوة صبغ زائد على ما توجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله يعني اذا كانت
حراره موجبه لصبغ البول بعضو ابعد من المثانه ولا تبت مثل تلك الحراره فيما كان البول
اشد صبغا لقرب نضجا وبعد ذلك ولعدم المسخنات وكذلك جرود مواد الحاره بما على نسل
الادرار السيما علامات البروده بياض البول لما تمكنت في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء
مزاج بارد بالاعضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه لاحساس البروده وتقدم المبردات
وبهذا الكلام طعمي عن الشرح علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة
وقلة البول اذا لم يكن امر موجب لكثرة شراب الماء علامات الرطوبه سلس البول
وغلظه اذا كان سوء المزاج الرطب مع مادة بلغمية والبارد مع الحار وعلى هذا القياس
كما عرفه اعلم ان اوجاع المثانه تكثر في الاهوية البارده والرياح والبلدان الشمالية
وفي الفصول البارده الحصاه قال الشيخ ان الحصاه تولدها من مادة منفعلة ومن
قوة فاعلة فاما المادة فهو رطوبة لزجة غليظة من البلغم والمدة واما القوة الفاعلة فحراره
خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني حبس المادة فمادة
المادة الاغذية الغليظة من الالبان خصوصا الحائرة والاجبان الرطبة واللحمان
الغليظة والخبز الفطير والبيض والاطرية ونحوها واما حبس المادة فضعف الدافعة
للكلى مزاج او ورم منحبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل الحاصل

وخصوصا هام

الحصاه

كان بعضهم والحصاة من الامراض
الموروثة وقد يكون ذا ولد
مخصوصة وكثر ما يكون حصا
الكلى في الصبيان والنساء والمشايخ
لغلظ المواد وبرد المزاج وضيق
المجاري في الثلاثة وحصا المثانة
بالعكس وتولد الحصا في الانسان
على صور تولد حجر البقر والباد زهر
في خبوثاته م

١٩ ره

حراره فرمد العضل وجه فيلزم ان يندفع وتحدر الثفل قبل الهضم التام في اعالي البدن
الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب
مشاركة القولون للكلية قال الشيخ قد يعرض من حصاة الكلية الاعراض القولنجية جميعا
لان القولون يشارك الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه والفرق بينهما ان وجع
الكلى صغير كانه مسلة وبعض الشيخ كانه مسلة يبتدي من اعلى وينزل الى خلف جنب فيستقر
في اي جنب كان ويكون اميل الى خلف والقولنجي يبتدي من اسفل ومن اليمين ثم
ينبسط الى الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال تكون في القولون
وهو يمتد من اليمين الى اليسار الى اسفل البطن بخلاف حصاة الكلى فانها ثابتة مستقرة
في موضع ضيق ولذلك قال وجع الكلى صغير كانه يثقل والقولنج يخف على الخوى
والحصوي يشتد وذلك لان الطبيعة عند خلو المعدة من الغذاء تتوجه الى دفع مادة
الحصاة والقولنجي يسكن عند تناول الغذاء لان الغذاء يزاحم الفضلات وتزيد فيها
والقولنجي قد يكون دفعة ويتحرك الى جانب والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت ويكون
الاوجع في الظهر وعسر البول والاقشعرار يكثر في الوجع الكلوي بخلاف القولنجي
والقولنجي ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا اي نفعا كثيرا لاندفاع سببه والحصوي
لا ينفعه وكذا الاغذية المليئة والادوية المفتتة للحصاة تخفف من وجع الحصاة
ولا تخفف من وجع القولنج والحصوي يسكنه بول رمل والم ظهر والقولنجي يحم وغثيان
وسقوط شهوة ورياح وكذلك بعد تناول الاغذية الرديئة والمغص والقراقر واحتباس
الثقل قال الشيخ في رسالة في القولنج الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف بهذه
الاشياء ان الوجع في حصاة الكلية يكون في ابتداء الامر خفيفا ثم يقوى ثم يعرض في
الامر ما ادوم وفي القولنج يكون كبيرا من الابتداء وايضا فان الوجع في حصاة الكلية يكون
ثابتا في مكان واحد صغير او اميل الى الظهر وفي القولنج بالضد من ذلك كله وايضا فان الاعراض

حصاة الكلى والمثانة

مثل الغثي والكرب والوجع والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة ويكون في حصاة الكلى
اطول واتم فان البول يحدث جمعه صالحة في القولنج محسوسة ولا كذلك في حصاة الكلية والحقنة
ايضا يعقد فيه راحة لما يستفرغ من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاة بل ربما ظهر متقاربا
وايضا ينتفع بالاشياء المفتتة للحصاة وربما انحلت الطبيعة في حصاة الكلية بدايتها ولا يكون
الاحساس هناك كما في القولنج ويكون في الفخذ والخصية اللذين يليان الكلية العليلة خدر وفي اكثر
حصاة الكلى والمثانة علاماتها حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء بالبراز
اي وجع اشد عند امتلاء الامعاء بالبراز والاول ان الوجع لازم في ابتداء التولد وبول فيه رمل
احمر لدموية الكلية ... علامات حصاة المثانة حكة اصل القضيب والعانة ووجعها
وانتشار القضيب اي عند انجذاب الرطوبات اليه بسبب الحكة والوجع وذلك
للمشاركة بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث به خصوصا اذا كان العليل
صبيا ويشمس البول عقيب الفراغ منه وهو بالحقيقة المتعاصي ... الحصاة كما
ان البول السائل ... هو المتعاصي بالبراز عند الاندفاع وكثيرا ما يبول صاحب الحصاة
الدم لحدوث الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة واذا تعسر البول يسهل بغمز العانة
وتشيل الوركين وادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة عن المجرى وربما ينتفع بذلك بروك
على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة
لانها تنشب في المجاري واما الكبيرة فتعتد بنزول عن المجرى بسرعة ويبول فيه رمل رمادي او
ابيض ولا يكون انحلال حصاة المثانة كانحلال حصاة الكلية لان حصاة المثانة في قعر الاعضاء
حبسها للبول فان الوجع يشتد عند وقوعها في المجرى والسبب المادي لها اي للحصاة كلوية
كانت او مثانية بلغم غليظ لزج او مدة او دم ... وكذلك المياه الكدرة وخصوصا في
المالوفة والشراب الاسود الغليظ والفاعلي حرارة مزيجة والكلوية تحمر الالوان بادويتها
الكثر دموية والمثانية الى الرمادية والصفرة والى البياض بسبب لون المثانة والرمادية والصفرة

بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية الفاعلة لها والكلوية يكثر في المشايخ لان قواهم
الطبيعية ضعيفة وخصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قواهم قوية فيدفع ما يلي دفعها
من الكلى الى المثانة ولا يعبر اذا الاسفل المثانة لانها في اطراف البدن والمثانة في الصبيان الشبان
اكثر لان قواهم ... ومع ... الى اسفل الاعضاء والمشايخ اختلف اختلافا ما الاطباء المشايخ
يصيبهم حصاة الكلية اكثر من المثانة والصبيان ومن يليهم في السن مثل المراهقين امرهم
بالعكس والعلة في ذلك امر وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية فبسبب
حرارة المزاج تندفع الفضلات من الاعلى الى الاسفل الثاني ان الصبيان اخلاطهم
رطبة فتكون ... سهلة الاندفاع والانحدار من الاعالي الثالث ان الطريق الذي ينفذ فيه البول
من الكلى الى المثانة في المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا
الطريق فيهم واسع لعلة الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر من يحصل له حصاة الكلية نحيف
وذلك لعلة ... الغليظ ... الكلى وعروقها الضيقة ويكون مادة للحصاة
واكثر من يحصل حصاة المثانة نحيف والشاب ... حصاة المثانة ... بوليس
وقصره وقلة تقاربه على ما تقرر في علم التشريح ومن الناس من يكون لتولد الحصاة عندهم ولكونها
سوابب محفوظة ما سبب ... الى السنة والحصاة مما يورث قال ابن ابي صادق في ...
العلاج ... ان الحصاة تتولد في الكبد وفي المعاء الاعور وفي القولون وفي
المفاصل وفي الحالبين ... الكلى والمثانة يجري فيها البول ...
وقد زعم جالينوس ان الحصاة تتولد في الرئة **العلاج** بقطع المادة بالقيء الكثير والاسهال
بالسلع وتلطيف الغذاء والادرار بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء ويعمل ... ويستعمل
الادوية المفتتة وينبغي ان يعتنى بها مدة لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والرازيانج
والدرج ... يسرعه فيحتاج ان يخالطه ما يثبت في العضو مدة ليعمل عمله وذلك كالصمغ
والاكارع ... وقوة الوجع وخصوصا الحصوي بحسب الورم

العلاج

والمدر يحرك المواد الى العضو المحصور فينبغي ان يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل
ولان الوجع يحل القوة فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الكرفس
وفي بعض النسخ بزر الشبث وبزر الاول او بالتخدير كالخشخاش والقشعة بادن فالتي
تستعمل لكل ذلك دواء الاليبق او بعض الادوية الحصوية وهي الحسك والقطر وحب البلسان
وعود [illegible] قداه الخرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد
العقارب والعقرب ودهن العقارب ورماد الارنب والزجاج المعمول يحكه كالهباء ورماده ورماد
قشر البيض ساعة انفقاصه عن الفرخ ورماد الكرنب والحجر الماخوذ من الاسفنج ودواء الشجر
هو الله بحالاته وهو ان يؤخذ تيس له اربع سنين اول [illegible] العنب ويراق اول
دمه وآخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى
بخرقة ليستر من الغبار [illegible] ما يستعمل منه ملعقة بماء الفجل او الكرفس يفعل فعلا عجيبا و
والعصفور المسمى باليونانية اطرغلودوس والمعروف عندنا بابي فصيل على ما ذكروه
في الكتب ولعله هو الذي يعرف بعصفور الشوك [illegible] مشويا ومطبوخا وملحا فيسحق الحصاة
جدا والخنافس المجففة نافعة [illegible] حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب
ان يكون اقوى من [illegible] الكلى لبعدها [illegible] وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين
البزوري والعسل بماء الفجل او بماء الكرفس او بماء الرازيانج وادوية تركب من هذه على
القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات ليلين المجرى ويستعمل
حولها ما يسكن الوجع **قروح الكلى والمثانة** اعلم ان قروح الكلية اسهل برءا من قروح
المثانة واسهل قبولا للدواء لان قروح العضو العصبي اعسر برءا من قروح العضو اللحمي ولان العضو
العصبي انما يكون اقوى [illegible] العروق [illegible] الوجع والرائحة المنكرة في المثانة
مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور وتكونان اي قروح الكلى والمثانة في الاكثر عن
[illegible] حصاة وخصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار ورم

قروح الكلى والمثانة

قال الشيخ علامات قروح الكلية ان يخرج في البول مدة واذا ذكر [illegible]
وربما احس صاحبه بألم في موضع الكلية وربما بعده يبول الدم والقشور في الكلية يكون
حمراء وفي قروح المثانة تكون بيضاء اما كبارا عليها ان كانت في المثانة نفسها واما صغارا
رقيقة ان كانت في المجاري وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبولها
العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الكردي الاصفر فيها يتولد وشدة نتنه **العلاج**
[illegible] البدن باللين والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية
[illegible] والحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكثيرا ما يستعمل [illegible]
[illegible] كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش بدهن اللوز ونقل اللحم فان لم
يكن به [illegible] او [illegible] وجميع [illegible] وخصوصا الدجاج ويستعمل بكرة
كل يوم ماء شعير مبرد او سادج [illegible] وربما احتيج الى التخدير لشدة الوجع وذلك بقرص
الكاكنج او شراب الخشخاش او قرص [illegible] بحليب بزر البقلة [illegible] ولا بأس [illegible]
المدرات حتى يحصل النقاء قال الشيخ والادوية المشروبة لقروح الكلية [illegible] هي
مثل بزر الخطمي وبزر الخبازي واصولها بماء العسل وبزر الكاكنج وعنب الثعلب وخصوصا
الجبلي [illegible] بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب والبرسياوشان بماء العسل [illegible] بزر الكتان
والكثيرا [illegible] الشيخ [illegible] بماء العسل وابيض بزر الخيار وحب الصنوبر [illegible] منهما
راحة وابيض بزر الخشخاش المقلو المسحوق بوزنه درهم [illegible]
واصل السوس ودقيق الكرسنة وبزر السفرجل والخيار [illegible] فاذا جمع معه مثل
الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس كانت [illegible] واذا اشتد الوجع [illegible]
[illegible] علاج القرحة ويعالج بهذا الدواء بزر البنج [illegible] بزر الخيار
درهم بزر الخس درهم بزر البقلة درهم فانه يسكن الوجع في الحال **اورام الكلى**
قد يكون [illegible] وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية مبتدئة

واسقائه من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع اورام الكلى يسرع
الى الصلابة وكثيرا لاوالكلية تتبت الحصاة وقد يحلف بسبب اكثرها فبعضها يكون
في عموم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وايضا
قد يكون عامة اى اورام الكليتين الكليتين جميعا فيعم الالم والوجع وقد يكون في احديهما
فان كان الوجع بقرب الكبد فهي في اليمنى وان كان يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسرى
وذكر ان الكلية اليمنى مايلة الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطة الى اسفل كما يعرف
في التشريح ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة للضغط الموجب للوجع والعلق
واوثاما اى صاحب الورم على الجانب الاخر احس ثقلا معلقا من الجانب الاخر وايضا
الورم قد يكون في جميع اجزاء الكلية فيجتمع فيه العلامتان وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون
في ناحية الامعاء وربما يبلغ اى الورم الذى يقرب الصلب بسبب العظم وضغط الامعاء
الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبيع وقد يكون داخلا يقرب الغشاء وايضا ربما
جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا جمع ما كان يسخن عند الانفجار اى القاتلة وهو اجود
الجميع واما الى الامعاء ودفاع الطبيعة عن الكلية اى الاعضاء الملاقية لها كما يدفع مادة
ذات الجنب في عظام الجنب اى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم
الى الماساريقا ثم الى الامعاء واذا الورم الحار يحكه حتى لا ذبحة او ذات فترات بلا
نظام واقشعرار اى يلزم الورم الحار في الكلية اقشعرار يخالطه التهاب وقوة
وجع وربما نار كما اى اورام الكلية الدماغية اى تنقلب الذهن وذلك عند ركة الحجاب
والكبد لعظم الورم وهو دليل ردى جدا فاذا صار دبيلة اى اذا صار ورم الكلية
ذا قيح وقرب من الانفجار عظم الثقل والوجع والحمى وذكر بسبب السوء العرق عن
الطبيعة والحرارة الغريبة الى النضج والانفجار واذا انفجر زالت الحمى وحصل
ما فضل لتدفع المادة عند مرورها بالاعضاء الحساسة وربما اوجبت اى مادة

ولسرع اشعال الدموية الى الصلابة نخ

الورم

الورم وارده مالحوتيها واذا كان البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء
والكبد وعدم الاسهال في الكلية وارمة بسبب وربما لا اشد مع غليظ الفضلات بل رقيقها
وذكر بشرط ان لا يكون في هذه الاعضاء المذكورة ما يوجب رقة البول وان دامت الرقة
فالورم يجمع او يصلب اى في طريق الجمع او طريق الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل
وعدد وقصور في افعالها اى قصور في افعال الكلية اكثر من قصور الورم الحار وعدم
الالتهاب لبرودة المادة وربما عرض ترهل اى في الوجه والعين وفي سائر البدن ويكون
البول رطبا جدا رقيقا باردا والصلب يكون فيه الوجع اقل والثقل اكثر مع خدر
في الحقوين والوركين وضعف في الساقين في المشي ومن علامات الورم الصلب
دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقان ويعرض لجميع هذه الاعضاء
السافلة هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا في كميته لعله حدثها اللمانية لضعف
القوة وضعف دفعها ويكون بعدم النضج رقيقا والسبب في ذكر السدة فانها تمنع
الكدر ان ينفذ وكثيرا ما الرقيق مثل السدة ربما ادرت البول والضعف يمنع القوة
ان ينضج وقد يحدث منه تميع وكثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء لانسداد الطريق على
مائية الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام ادرارها

اورام المثانة

يقل حدوث الورم في المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها
واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم
صلب ولا عاكم لها ان يحدث عنه ثوثا وكذلك السوداء وعلامته ثقل في العانة واسهاع
فيها ووجع ونخس وضربان وعطش وحمى حرارة صفراء وبرد الاطراف واحتباس البول
وخصوصا مضطجعا على اى جنب كان للضغط واما يقدر صاحب ورم المثانة على
اراقة شئ من البول اذا كان منتصبا او بعسره او يسهله اى اسهل خروج البول عند
القيام وقد يعظم اى ورم المثانة حتى يحس الطبيع ما دام يسخ ورم يسح مثل حمى اسبوع

وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه كثيرة رديه مثل الهذيان وسواد اللسان
وشدة الاحتباس حتى يحتبس معه البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول رسوب نضيج
واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض املس متوازي ويعرف النضج بنضج البول
لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا تفعل في البول الا بعض النضج فاذا ظهر علامات
النضج فيدل على الانفجار والخلاص يقينا والانفجار يعرف بالاسهال وسيلان القيح

العلاج

بدا او لا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد من الباسليق والاسهال والقي وتليين
الطبيعة والصابون كالحقن وحادو المدرات القوية لئلا تندفع المادة الى المثانة
الا شربة ما الشعير بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب السفرجل او حلبة
مع بعله وخشخاش وقثا على شراب الحماض وفراصيا واذا جاوز الايام الاول
في ماء الشعير المطبوخ بالسكر او شراب النيلوفر واذا اتضح فالمدرات القوية كبزر
البطيخ والقثاء والخيار بشراب عرق السوس وقد يحوج الى الكشك فان لم يكن الحمى قوية
فالشعير بالعسل المجلو ويسقى ثم البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع
بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يستعمل المدملات كاللبن والكثيرا والصمغ مع
ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب الخشخاش المملات ... الشديد ...
الخيار شنبر ودهن لوز حلو او مطبوخ من سنا وبنفسج ودرهم سنقي وبزر قثا وبزر بطيخ
واجاص وعناب وسبستان ... يصب على لب الخيار شنبر ودهن لوز او الوج
الاغذية في الابتدا ما الشعير بالسكر او شراب نيلوفر فاذا قويت النضج وخفت الحمى
فاستعمال ... او مرق لحم الفروج او ملوخية مع دهن لوز الادوية الموضعية اما في الابتدا فتطول
على القطن والخاصرة او على العانة من الخيار وخطمي ودقيق شعير ودرهم بنفسج وبزر كتان
مطبوخ وتطلي عليه وتجلس ... وبعد ايام ... والكمون والكلك ... وحلبة وتنقص
من البوار ... المنضجات ... او الانفجار قال الشيخ علاج

الورم الحار في الكلية اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا
وربما احتيج الى ان يتبع ذلك بالفصد بالصافن ... فان لم يظهر وكذلك العرق من الصافن
وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الدم اخلاط فاذا بالحقن اللينة الملطفة بما يحكم والفصل
بالمسهل ماء الحشيش والخيار شنبر فيجي بما الجبن امالة للمادة الى الامعاء وغسل وجلاء وتبريد و
انفتاح ايضا واصلاح للعروق وفي الخيار شنبر انفتاح والاسهال ... الكلى والعلل
الكبرى ... ان لا يكون الاسهال عنيفا وقويا فيعظم الضرر بسبب
الخلط الكثير المنصب الى الامعاء ... للكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم فيه
... شرب الماء الكثير ... والخلاوه فان الماء الكثير لا يجب ان يتعب الكلية
بحركة ومروره ... اخلاطا الى الكلية بسبب ... واذا انفتح
الورم ... وكذلك البول ... المدرات مثل البزور ... بماء الشعير
ونحوه ... المدرات خصوصا ان كانت اخلاط البدن رديئة اولى ما
يعالج به في اصلاح الورم وفي الاسهال للخلط الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن
اوصل الى ... مع ذلك فانه لا يجد ... المشروبات
وخصوصا المسهلة والخيار شنبر ... الكلية فانه اذا وقع في الحقن و
المشروبات استفرغ بغير عنف ... الورم قال رحمه الله **ورم المثانة**
يدل عليه ... البول ... وربما سالت رطوبات
او دم **العلاج** ما قلناه في الورم اي في ورم المثانة قال الشيخ العلاج يجب
ان يستعمل ... ذلك ...
سائر الورم واستعمل الادوية ... ويشرب ايضا المغريات
المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز ... الاحدية العدسية
... مثل الاكارع والاطراف ... بدهن اللوز والاحسية بلحم الطير

والالبان مثل لبن الآتان والماعز والنعاج والبقر وادامة بعقبه البدن **جمود الدم في المثانة**
يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض مع سقوط بول دم او ضربة او سقطة
على المثانة او قرحة مما ذكرناه في الحصاة وربما تكون السكنجبين العنصلي ومما هو بالغ كبد الحمار
ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء الرماد وحطب الكرم والقيصوم او لبن
التين المجفف في طول او من زوق في شيء من المياه كماء رماد وحطب الكرم او ماء رماد وحطب
الطرفاء او ماء رماد وحطب القيصوم او ماء طبيخ السذاب او ماء الحمص قال رحمه الله **خلع
المثانة** اي زوال المثانة عن موضعها يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر وقد يكون بسبب
الرطوبة المرخية او الريح الممددة ويعرض منه تلبس في البول او احتباسه بحسب ما يعرض
للعضلة من التمدد والاتساع **العلاج** خصى الارنب بالسويق في شراب ريحاني او خصية
الديك محرقة بماء فاتر والغالية جيدة قال الشيخ اما الكاين عن ضربة او سقطة فان في علاجه
عسر ويكون بالرد والشد والادوية المسخنة المجمعة التي ذكرها واما الكاين عن المزاج الفالجي
فتعقبه استفراغ المواد الرطبة والامتناع مما يولدها وتدبير اصحاب الفالج في الماكول
والمشروب من المشروبات النافعة لجميع اصنافه الترياق والمثروديطوس ودهن الاقحوان
والسعد والكندر معا او افرادا واسم العنكبوت وزهره وبزره والكاوشير والكمون ونحوها
نافع وخصوصا الذي يعسر بوله ان يشرب من قشور الفستق اليابس جعية مع السكر
ومما جرى في هذا المجرى ونسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني
وخصية الديك محرقة ويشرب على الريق في ماء فاتر واما الادوية المروحة فمثل دهن السذاب ودهن
القسط ودهن الغار مع الزعفران والحلتيت او العنبر او الكاوشير وهذه يصلح ان يجعل مروخات
على العانة والمراق واما الاضمدة من الادوية الحارة ووضعها فتلصق بالكالسعد والراسن والمقل
والسنبل والبسباسة مع البابونج والشمع والعسل وقد يعالج ان يجعل مسخنة متخذة
من القنطريون والحنظل والخروع ومن ذكر من الادهان الحارة المذكورة والساذجة في ماء الـ

جمود الدم في المثانة

خلع المثانة

ان يكون تام

والاستحمام

والاستحمام في مياه الحمات نافع من ذلك **ريح المثانة** تحدث عن ضعف الهضم وتولد الريح
او لاعدة بارد او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا
او انتقل **العلاج** تدهن المثانة بالادهان الحارة العطرة ويطلى بماء السذاب
والكمون بالنخالة المسخنة قال الشيخ انفع معالجاته بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم
ان يشرب دهن الخروع على ماء الاصول ويطلى العانة بالادهان العطرة والمحللة وبالصموغ
الحارة وتضمد بالسذاب والفودنج والشبث مع شيء قوي من الزعفران او الحلتيت
او المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق **حرقة البول** سببه
اما حدة البول وكثرة لذوعته لحرارة مزاج وكثرة صفراء فيكون البول منصبغا
او قروح في مجاري القضيب والمجاري البولية منه اسم قيح مع البول بدء اذا
كانت تلك القروح قيحية ويكون مع علامات القروح او عدم الرطوبة المعدة لتعديل
حدة البول في مجرى القضيب وهي الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك
فانها تجري على المجرى وتعويه وتخالط البول اسم فتعدله واكثره اي اكثر انعدام
تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد تخرج عند الجماع مع خروج المني فربما كثيرا
فيكون مع جفاف وعدم الصبغ والمدة **العلاج** ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة
ومن اقوى لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمي وشياف
ماميثا بدهن الورد او البنفسج او اللوز قال الشيخ ان كانت حرقة البول مع مدة ودم
فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد حصل ذلك تحمده له كر بسحذوا اقراصا على هذه الصفة
من الطين والخيار وحب القرع من كل عشرون درهما كندر صمغ دم الاخوين من كل عشرة دراهم
افيون ثلاثة دراهم من الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد ان
يحتمل منها اقراص فان اشتد الوجع وخصوصا حيث يسيل المدة ولم يكن من ان يحتمل
فيما يرى من شيء من المخدرات سحق جيده يوخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس

ريح المثانة

فيمام

حرقة البول

[illegible] الافيون والاقحوان [illegible]

عسر البول

الى معونة جعل فيها شي من الافيون وبزر البنج **عسر البول** سببه اما في المثانة لضعفها
عن الدفع بسبب سوء مزاج خارجي او بدني واكثره البارد او ضربة او حبس بول او ورم يمنع
عسر البول اما ان يكون لسبب في المثانة نفسها من ضعف بسبع مزاجا اردا وخصوصا
البرد او ورما او غير ذكر علاجه عند الدفع اشتمالها على البول ليخرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعي
وربما كان السبب فيه بردا او ورما خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما في المجرى
اي اما ان يكون السبب الذي هو عنق المثانة والاحليل وذكر اي السبب الذي في
المجرى اما اولى او بالشركة الاولى اما من سده من ورم او لعصر عن خناف او خلط او مدة
او علقة او حصاة والصغر منها اي من الحصاة قدر الكثر لا يمنها يستقر ويسقط في المجرى
والكبيرة تزول سدتها بالتمامل عنه ويسيره لعدم تمكنها في المجرى على ما علم بالتجربة والقياس
او لقروح يوجع فيعسر البول ولو صبر عليه اي على الوجع يجري البول اي وقد يكون السبب
المعسر للبول والحابس له وجع بسبب قروح في المجرى بلا سده ولا ورم فكلما ارادا ان
يبول او جع فلم يعصر البائل مثانته بعضل البطن من اجل الالم وخصوصا اذا كان
مع ذلك ضعف في العضل واذا جهد نفسه بال بول الطبيعي الكم والكيف وسكن
الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله يبتلى بتقطره كانه اذا خرج قليلا قليلا
حتى وا احتمل والذي بالمشاركة محمل ورم مجاور او ثقل يابس من الحم او ريح او حقنة ان تقعت
ان تعقت اي انها اي يمع والذي يكون السده فيه بالمشاركة محمل ان يكون في المعا او الرحم
ورم او ثقل يابس او بلغم كثير جدا او ريح معارضة او جمده او ورم في المقعدة ومثل
ان يعرض للحصبة السباح اي اعراض منه اي المجرى ويحركه اي الدواء ويضيعه ويعسر
خروج البول مع وجع ويخرج قليلا قليلا **العلاج** اما الضعيف يعان بالمدرات
المعدلة للمزاج واما الاورام فبالاستفراغ والانضاج والادرار والحصوص والعلق
والذي عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروح التحدر على قرحها الكلى ثم علاج القرحة

ويثبت ع

والمدرات

والمدرات الحارة هي مثل الكرفس والعوه والشبت وبزور البنجل وماؤه وماء النخل
بانيرمودي في غسل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ
والخيار والقثاء ومنه انه الاعرس تجفيفه مشرب منها مثقله دراهم بشراب ريحاني
صرف وكذلك وزن درهم من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن قابلة الرقة
والملح الهندي مكدرا مع درهم يستعمل بماء حار وملح التبرزاد او الحجر المعدة ليس
الطبيعي وادر واذا قطر في الاحليل طاهر زعفران او قمله او نمله اذا تركها ل واذا ارتخ
ء الاحليل ريت شمة من العقارب السقن الى الكحب مرزه سعت
جدا ومعه السدف او امتناع الروح فليشرب البرد او سكبي عنصلي او بروى
واذا خف منها فشراب الورسيا قال الشيخ ان كان سبب عسر البول او
احتباسه مدة او خلطا يجب ان يعالج بالمدرات التي يوقنا ان لم يخف نزول
مادة كثيرة الى المجرى غير بوليه السبب وماء العسل بانيرمودي في هذا الباب حيث يجب ان
يكون الادام اياما وكذلك ماء الحمص الاسود واما المدرات فهو مثل عطر اسالبدن
والاشق والدوقو والمر والعوت والحاما والقسط والسنا ليوس والروح
والشبت وبزره كل ذلك في ماء العسل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في ماء الحسك
او في عصارة الكرفس والرازيانج وخصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع
جدا وللترياق والمثرود يطوس افعال في ذلك شديدا ودواء الكركم ودواء
اللك وسياهودودا قيادوا اللك واما الاطفال فيسقون في ابي لبن الامهات
او يسقين من صعالهم ذكره وقد يولف ادوية يقع فيها الجند بيدستر والوفيون
والزنجبيل ودار فلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه افيون او بزر البنج
بسبب الوجع منها صحيحه مجرب يوخذ حب الغار والشبت والحاما و
والاكليل ودقيق الحمص والبابونج عشر عشره دوهو بزر النخل بزر الكرفس الجبلي

والشمع الاصفر

سلس البول

والبستاني يسحق ويسحق منه ضماد بدهن البنفسج او بدهن السوسن ويحقن
بماء الكرنب الارمني صنعه مرهم جيد يوخذ السكبينج والمقل والحاوشير والوج
اجزاء سواء ويسحق منه مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن المروخات
دروق ومن القنة والميعة والحاوشير والفلفل وربما جعل فيه قليل سلس البول
في القرابادين سلس البول هو ان يخرج بلا اراده يكون اما لكثرة استعمال المدرات
كالشراب وخصوصا الابيض الرقيق عند اتساع المجاري الكليه والمطيح او لاسترخاء
المثانه او العضله اي العضله المحيطه بعنق المثانه لسوء مزاج بدني او خارجي واكثره
البارد او لضعف يعرض للعضله كما يعرض في آخر الامراض وقد يكون لفرط حرارة حادثة
اي المثانه منفتحة عن البدن وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل يابس يضغط
كل ساعه ويحبس مخرج البول مثل ما يعرض من الحوامل والذين في بطونهم ثقل كثيره
واصحاب الاورام العظيمه احيانا فوق المثانه او زوال فقرة سقطا او ضربة فلا
يسع المثانه بولا كثيرا يجتمع ليخرج دفعه ولا يقدر ~~العضل~~ ان يمسك بسبب الافة
قال صاحب الكامل واما من زوال الفقار المحاذي للمثانه الى خارج فيقطع رباطات
المثانه ويسترخي لذلك فلا يضبط البول ويعسر علاجه وكذا اي علي خروج البول
بلا اراده بسبب من الاسباب المذكوره في النوم كونه عرقا ولذلك يكثر بالصبيان
لان نومهم في الاكثر غرق بسبب رطوبة امزجتهم وربما فيليت القوة النفسانيه اي
القوة المحللة من القوى النفسانيه لتاديها بحركات البول حينا لا تحرك الدافعه الاراديه
الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش العلاج ما كان بسبب حرارة
فالقوابض البارده كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والجلنار والبلوط
وبزر الخس وبزر البقلة والاقماع يستعمل مفرده ومجموعه بشراب الرمان الحامض
او لبن حامض وما كان لبروده فالقوابض الحاره كالمسك والسعد والفطراسالبون

المحللة

والاسطوخودوس

والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع ويوخذ الادويه ويسحق ناعما وينخل ويستعمل
بماورد من سكر بكرة وعشيا درهمين والعدار ساقيه او حصرمه للحار وعديبز
بالابزار الحاره في البارده او يحكم بمعجون بابسة الادويه الموصوفه ودهن الكادي
في الحارة ودهن البان والقسط في البارد وما كان بسبب من عوائق بعلاجه ومن يبول
في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم ولا يقلل من الطعام ويقلل من الماء وتنقل نومه
ويحمد في تصور المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او نحو ذلك
فالمحرم لسد كره وكذا اذا خلف المحيلة لحال المبول والمر يستعمل منه ربع درهم
بالشراب الريحاني وكذلك قرص يحفو مرعنين فيه قليل من خرء الحمام بماء ورد
ودماغ الارنب بشراب وكلمه مر قبل في الادويه وكذا قال الشيخ ما كان مع الحرارة
فيسقى الماء ويتنفع ادويه مبرده قابضه ومن ذلك سفوف مبذه الصمغ وكزبرة
يابسة ورد احمر من كل منه درهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر البقلة المقشر من كل خمسة
عشر درهما جلنار درهم كافور نصف درهم يسحق يستعمل بماء الرمان الحامض
واسم كندر ما وطين ارمني وهليلج اسود وقشر البلوط وعدس مقشر من كل درهمان
كزبرة مقلوه محلله درهمان والشربة منه سفوف وزنه ثلاثه دراهم ويقطع العطش ولا يمسك
في البرد المصطكي والسماق والبزر البندي وحب الرمان واما البارد فيعالج
بالمعالجات المذكوره في باب التقطير واسم وج وسعد وراسن محمصه
حقت البلوط من كل درهم من ثلثه دراهم وهو سفوف والكمون نافع جدا خصوصا
اذا سحق بماء فاتره جدا او يسعق من ذلك اسم غلاوبالجمله هو نافع لما كان من برد شديد
في اعضاء البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس ودهن البان
مقوي جدا ديابيطس هو علة اسمها باليونانيه ديا سقومس وبالعربيه الدواره
والدولاب وزلق الكلية وهو ان يدوم العطش اي لصاحب هذه العلة وكل شرب بال

خرء الحمام

ديابيطس

المعدة
اي بعد زمان يسير وسببه هذا المرض الى المشروب والى اعضائه بسبب زلق الامعاء و
الى المطعومات وسببه رداءة حال الكلى لضعفها او اتساع مجاريها وقوة الحرارة الجاذبة
اي حرارة غريبة كثيرة مع مادة وهو الاكثر فيجذب اي الكلية من الكبد والكبد مما قبلها
ما لا يطيق حمله فيدفعه ولا يرد الجذب ودفع اي جذبه للمائية ودفعها وقد يكون من برودة
مستولية على البدن او على الكلى فيحدث سوء مزاج قوي يوجب ضعف الماسكة ويكون
معه سلس لكن اقل وهو قليل نادر اي هذا القسم من ديابيطس قليل نادر جدا او اذا
دام ديابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن وربما اوجب الدق وذلك لعدم
وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات من البدن والاعضاء الاصلية و
المراد بالدق ههنا دق الشيخوخة والذبول لا الدق المشهور فليتامل **العلاج** الترطيب
والتبريد بجميع الرطوبات والفواكه والادوية الباردة العاقلة والسكون في
الهواء البارد وجميع ما قلنا في سلس البول واذا [illegible] ثلث سبعات وقد نفعت
في الكل [illegible] جدا قال الشيخ اكثر ما عرض ديابيطس يعرض من الحرارة النارية
فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا يدر
مثل الخس والخشخاش والسكون في الهواء البارد الرطب وسقيه شم الكافور
والنيلوفر ونحوه وتدبير العطش بما يدبر المتقدم واجوده وذلك ان يسقى الماء البارد
جدا ثم يعاود ويكرر هذا علمه ويجب ان تصرف المائية على الكلى بالقي والتعريق القوي
ويجد راحة العطش [illegible] بابه القوة عن التقاضي للماء ويجرع جرعة جرعة ومما يجب
ان يجتنبوه [illegible] الظهر ويتناول المدرات وتليين الطبيعة [illegible]
[illegible] ثم يكونون يابس الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد في اوائل العلة ومن
المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد واجوده [illegible] وخصوصا من لبن النعاج
وماء القرع المشوي وعصارة الخيار بزر قطونا وماء الرمان الحامض وماء التوت

البارد

وماء الاجاص

وماء الاجاص وامثال هذه ومما جربناه انه ان يجد الفقاع من دقيق الشعير وماء الدوغ
المروق الحامض بعد تخثير الدوغ بمكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا او مروقه ثم استعماله في معنى
الشعير فقاعا وكلما كرر هذا كان ابرد فيشرب مبردا واما الكاسر عن البرودة وهو
مع ذلك لا يجرح العطش ولم يتفق لنا مثل هذه فقد ذكره بعض العلماء المتقدمين
وقال يجب ان يطيف لتسكين عطشه ثم يحمل بحقنة لينة مرات ثم يسهله بحب
الصبر احدى عشرة حبة [illegible] ثم ترفه ثلث ايام ويعاد والتدبير ثم يبقيه على الطعام
[illegible] وما فيشبه ثم يسخن بدنه بالحمام ويوضع عليه والكمادات والبخورات
وخصوصا الاراقة وربما احتيج الى ان يستعمل عليه الادوية المحمرة ثم يراح ثم يراض بالركوب
المعتدل والدلك المعتدل وخاصة الاراقة ويامره بالحمام الحار ويسقى الشراب الريحاني
تقطير البول حالة من القعر ولا [illegible] سيال وسببه اما حدة البول فلا يمهل الى
حيث يجتمع منه شيء كثير ويدفعه بالارادة بل لا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام اي لا تصير
الى ان يجتمع ويدفعه بالتمام دفعة واحدة بالارادة او ضعف المثانة او ضغط الورم
او ثقل او لقروح او جرب او فقدان الحس كما يعرض [illegible] والمتيبس بسبب الافة
اي في مبدا الحس والحركة ويكون البرد كثيرا ولهذا يعرض في الشتاء ان يكون التقطير
بسبب ضعف يعرض للمثانة بسبب سوء مزاج بارد وهذا الضعف يولد
تقطر البول من وجهين احدهما انما يضعف به الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل
يحصل حتى يجتمع الكثير فيتركه ليسيل وان لم يكن ارادة والثاني انما يضعف به الدافعة
فلا يعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المحوج للعصر ويكون هذا الضعف
في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء فوقها بسبب اورام وغيرها في الكلى وما فوقها
[illegible] المثانة وما يسيل اليها معاكه **العلاج** علاج حدة البول [illegible] تقوية
المثانة وازالة الضاغط والقروح والجرب وتعديل مزاج المثانة قال الشيخ قد علمت

تقطير البول

علاج للاياب في نفسه موذ ملخصا لكن ما يعرض بهذه العلة يعرض بسبب البرد وسبب
العلاج ما ذكر العلاج له العلاج المسخن والمعفص وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه
ينتفع بالادوية اليابسة ومن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثرود يطوس
واياراج جالينوس والانقرويا والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والاطريفل الصغير
معجون بانقرديا مخلوطا معه بعض المقبضات المعوية مثل الحب الاس وحب البلوط
والسم الحرى نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المتقطع ويعيده الى الواجب
ومما جربناه ان يوخذ من الهليلج الكابلي المقلو ج ومن البهمن الاحمر نصف ج
ومن العودج اليابس وحب الاس والسدروس والمر والكندر والسعد والنباسة
مكه بلبه ج ومن الوسل نصف ج ومن الواشن الحمص وحب المحلب جزان يعجن
بعسل الاملج ويحفظ ويشرب معجون قوى يوخذ هليلج اسود وكابلي وسك مكه ج دراهم
مروح مما ن بكه درهم يعجن بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال ومن المعالجات
الخفيفة ان يشرب من بزر الفاقلة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا نقع
البلوط بخل العنصل يوما وليلة ثم قلى على الطابق ويشرب منه الشربة وزن عشرة دراهم
والسم السعد والكندر اجزا سوا يستف منهما كل غداة وزن مثقال وايضا
الشونيز وبزر السذاب اجزا سوا الشربة وزن درهم والراسن نعم الدواء
لهم ودهن الخروع ايضا شربا ومروخا ويسقيه يتناول العسل على الدوام واذا الحمل
الموميائي المداف في دهن الزنبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر على البول وكذلك
اكل التين بالزبيب قال رحمه الله امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما
الحار فشدة الشبق اى شهوة الجماع لقوة الحرارة الغريزية ونضج المني واشتياق
الطبيعة الى دفعه وكثرة الشعر على العانة والفخذين لكثرة الابخرة الدخانية بسبب
شدة الحرارة ولذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا ثخينا وسعة

امراض اعضاء التناسل

عروق الذكر وظهورها وكبرها اى كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال
بسبب حدة المني وكثرته واما البارد فاضداد هذه اى علامة المزاج البارد ضد ما علامة
في المزاج الحار للضدية واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وذلك
لاسترخاء الرطوبة والمني في هذا الحال لا يكون نضيجا بل غلبة الجوهر المائي واما اليابس
فضده وذلك مع حدة المني وربما خرج المني منه مختلطا بالنفس الشديد قال الشيخ علامات
المزاج الحار اليابس منها ما هو خبر المني ان يعلق كثيرا ويذكر اى يكون المني في هذه
الحالة موجبا لتوليد الذكور وان يكون شهوته شديدة وسريعة وانعاظه سريعا الا انه
ينقطع عن الجماع اسرع لسرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل المني وقليل الانزال
مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليهما فيكون في الحار اليابس
كثيرا لكثير علامات المزاج الحار الرطب يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه
اقل شعرا واقل اعلاقا واشد قدرة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا
ويكون متضررا بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال علامات
المزاج البارد الرطب بين زغب نواحي العانة وبطء شهوة الجماع ورقة المني وقلته
الاعلاق وبطء الانزال وعدمه علامات المزاج البارد اليابس بين غلظ المني وقلته
ومخالفة الحار كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اى المني يتولد مما يفضل
عن الهضم الرابع الذي هو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية الى العضو عن الهضم الذي
في اطراف العروق الصغار فانه من الهضم الثالث ولذلك يضعف خروج المقدار
الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم قال الشيخ المني فضلة الهضم الرابع
الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء راشحا من العروق وقد استوفت الهضم
الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريبة المعدة بالانعقاد ومما يغتذى الاعضاء الاصلية
مثل العروق الشرايين ونحوها وربما وجد منها شئ كثير مبثوث في العروق قد سبق اليها

كلام في المني

القسم الرابع وهو ان يتعدى به العروق او يصل الى الاعضاء الخالية فيتعدى به من غير
احساس اى كثير الحس والقوة العاقدة وهى الذكورا اى فى منى الذكور دون الاناث والمنعقدة
فى الانوثة اى فى منى الاناث دون الذكور وهذا المذهب هو الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم
ان فى كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة فى الذكور اقوى والمنعقدة فى الاناث
وليس كذلك والا لامكن التكون من منى احدهما وحده وهذا من جملة ما يشنع به الطبيب
من الحكيم قال الشيخ وابقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المنى هو من الدماغ
وانه ينزل فى العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث
العقر ويكون ذلك لبعدها ووصلها بالنخاع لبلا تسعد من الدماغ وما يشبهه مسافة
طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل لما يصير الى النخاع ثم الى الكلية ثم
الى العروق التى تاتى الى الانثيين ثم لم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين
العرقين العقر ام لا وانا ارى ان المنى ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان
كانت حصته من الدماغ وفيه ما يقول بقراط من اثر العرقين بل يجب ان يكون
له من كل عضو رئيسى حصة وان يكون من الاعضاء الاخر ما يترشح اليه الى هذه الاصول
وبذلك يكون الشبه ولذلك يولد من عضو الناقص عضو ناقص **فى الانتشار**
اى نعوظ الذكر بسبب امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما يصب اليه من ريح كثيرة
قوية تسوقها روح كثيرة شهوانية منبعثة ويصحبها دم كثير اى يصحب تلك الريح
دم كثير وروح غليظة ولذلك يحمر ويثقل اى الذكر ويكثر ذلك اى الانتشار وسببه
فى النوم لكثرة الريح والروح فى الشرايين لعدم تحليل النعظ ويكثر اى الانتشار
فى اواخر النوم لكمال الهضم فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات التى حصلت من الهضم
الثالث وابتداء الرابع على ما مر ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد
منها ريح غليظة فى العروق وذلك شرط ان يتولد من تلك الرطوبة الريح فى الهضم الثا

الباه والتأ

والثالث ضد عكسها ان صح وعدمها وكثرة استعمال هذا العضو بعظمه ويركبه اى تركه
استعماله يذبله ويذوّبه قال الشيخ ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة
لان يستحيل ريحا تهيجه او يسهل مما يقوى القسم الاول على احالة البخارى واستعمال
الجماع يقوى هذا العضو ويغلظه ويركه يذوبه ويذبله فان كثرة العمل كما قال بقراط
مغلظة والغلظ يذوبه وسبب الشهوة فى كيهما اما قوى وهى وراما بسبب كثرة الريح
فى الدم الذى يتولد منه المنى ويتعدى منه الات العصب فينتفخ وينتشر
وقد يكون الانتشار بسبب لذع مادة راهية اى نابتة فى العود الموضوعة
فى جانبى من المثانة او مادة لطيفة رقيقة يابتهاضى الكلمة كما يكون بحركة المنى نفسه
او احتد وكثر ولدع وقد قال الحداه **فى الشهوة** اى شهوة الجماع سيما كثرة المنى
وحدتهما اى كل واحد سبب فان الحدة يوجب الشهوة وان لم يكن المنى كثيرا فيشوق
الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح سبح الذكر وعدكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا
وان لم يكن بهم من كثير ولا حدة فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظ التى يحل
فى بابهم واورثهم او يحيل منتجى **نقصان الباه** سببه امام الهى بان يقل او
يقل حدته او وهى العصو بان يسترخى ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخة او
لضعف الشهوة قال الشيخ اما ان يكون بسبب نقصان الباه من العصب
نفسه او فى اعضاء الحنى او فى الاعضاء الرئيسة او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او
بسبب علة الشيخ فى اسافل البدن او علته فى البدن كله فاما الكائن بسبب العصب
نفسه فلسوء مزاج فيه او استرخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين والاوعية المنى
فاما لسوء مزاج مفرد مفرط او مع مادة هوادة او يكون المستولى اليبس وحده
او يكون لقلة حركة المنى وفقد انما اللذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم منى كثير فاذا
جامعوا لم ينزلوا لجموده ويحتلمون مع ذلك ليلا لان اوعية المنى يسخن فيهم بالليل

يحتلمون ط

في الانتشار
وهي ٤ ط
في الشهوة
نقصان الباه

فيسخن المني ويرق واما الكاين بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع
مادة الروح والريح الناشرة له او من جهة الكبد فينقطع مادة المني او من جهة الدماغ
فينقطع مادة القوة الحاسة او من جهة الكلية وبردها وهزالها وامراضها المعلومة او من
جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا او بسبب انسداد المجاري
بينه وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكاين بسبب الدماغ بما يعرض من سقطة
او ضربة واما السبب الذي يحدث الاسامل فانما يكون اما باردة او حارة جدا او يابسة
المزاج فيتقدم فيها النبض والسمع نعم المعرفة ان من يكثر النبض في بطنه من عرق او طمث لم
فانه ينعظ واصحاب السوداء كثير والانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات
فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير او اصاب مقعده ام ما ضر ذلك العصب
المشترك بين المعدة وعضلها وبين القضيب وقد يعوق على الجماع اوهام
كما يعرض لبعض المجامعين ففي بعض النسخ لبعض المجامع اي الذي يجامع معه
وهذه النسخة اظهر مطابقة لما في القانون او احتشام اي احتشام المجامع معه
او وهم سبق بالعجز عنه كما يتوهم المجامع قبل المجامعة انه لا يقدر على الجماع فيعجز عنه
بسبب ذلك الوهم اعدوا ترك فاعلة الطبيعة كما في العاطفة بعيد فقد يكون السبب
في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اهتمام الطبيعة
بتوليد المني كما لا يهتم بتوليد اللبن في العاطفة قال الشيخ السمان الاخرين الجماع من
الامازيل ومن لازم كثرة الجماع حق عليه ان يقلل التعرق في الحمام المعرق ويترك
الفصد ما امكن ويستعمل تمريخ العذب بالادهان الحارة وان وكل يقوي الكلية
واوعية المني **العلاج** يجب ان يقوي البدن كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا
ويقوي القلب بالمفرحات لينبعث الريح والروح والكبد ليكثر مادة المني والدماغ
ليقوي العصب والبنية وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة

فلم النعو

قلة المني اما لاوا[؟] البرد واستعمل الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التي
تذكر ها من الحبوب المنفخة كالحمص والعسل بالدارجيني والدارصيني واما الحرارة عدلت
بالامرخات والمرامخ الباردة كالحموع والباقلي واللبن وان كان السبب سوء مزاج
عدلت مما تذكره من الادوية الباهية وبخس كل بصر الباه كالتخمة وكثرة شرب الماء
وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف المني او يحلل الرياح كالسذاب
اليابس والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب والعودج والعدس والحوامض
لتجفيفها والعطور المحدرات القوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر وبزر قطونا
وان كان السبب كثرة التروح البه وكان للوهم احتيج الى ازالته والعمدة

ذكر ادوية الباهية

في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها يتكون المني
الجزر والحرشف والبصل والسلجم وبزورهما وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره
والسمسم وحب الرمان والباقلي والحمص واللوبيا والقرفة والدارصيني والبسباسة
وحب الصنوبر والسدر والفستق والكبر والحلتيت وهو حار منعظ وشرب مثقال منه
بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والفط وحب الرشاد وخصي الثعلب
والزرنباد والرشاد والشقاقل والزنجبيل خصوصا المربيات والخولنجان والبوزيدان
والسورنجان والمغاث والودل والاسقنقور خصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرره
ومن بعض الحمام والعصافير والدجاج النيمبرشت بعض الادوية كالزنجبيل وملح
الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة بيض نيمبرشت او مطبوخا باللحم
وجميع الادوية خصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحلان يستعمل ملح الاسقنقور
وقد حمصه من البحة المتصل ما حاتر عظيم النفع فان اذا اغتسل بماء بارد وبين النعاج
بحمة ودام برخت تابع للمعتدل بعكس بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار
صح وقد يقوي للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل وما العسل جيد خصوصا ما طفي فيه الحديد

٢
ولد الحلـ
٣

مرار الكبرا والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب من عصارة الرجلة
مع نبيذ صلب ظهر نفعه في الحال ومنها دمنا اكل العصافير وشرب اللبن عوض
الطعام والشراب لم يزل منتشر الكبر الخ ومن المركبات المترود يطوس
ودواء المسك وبلبه مما يعمل من جوارشن في باء الحرف ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة
الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل والحنطة والرشاد والبيا على مرده وبزره بالدارصيني
والخولنجان وملح الاسقنقور والرحسل او حوادبه الجدي الذكر السمين والدجاج
المسمن والفراريج المسمنة والدراريج والعصافير والارز باللبن وخصوصا مع
اللحم واللحم بالليمون والبيض بالكراث والبيض النيمرشت والسمك المنوح
والحمار والورع والقثاء والخوخ واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكذلك الرطانات
الندية والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنبوا اغذية الحموضة كالخل والحريف والمالح و
المجدد كالخس والبقاع سوى او عليه الخ ويغير الشهوة ولحم التيس غاية **النقل**
الفستق والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل والشباء ذكرناها حلوا
فستق وقلب الصنوبر وبزر الجرجير والجزر يعلى بالسمن ويضاف اليه من العسل
مقدار الكفاية ومعجون الجرنابع الاشربة الشراب الزبيبي والشراب الحديث
الحلو ويوخذ ... وينقع ويطبخ ويوخذ من ... الزبيبي ...
ويحل بالسكر ويستعمل الادهان والمشمومات دهن البان والزنبق والياسمين
والقسط والعاليه يدهن بها كلها او بعضها الشرج والعانة والمذاكر والقضيب
وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فينتفع واحتمال فتيله من ... الكار
بحيث السعع حنفه رؤس والكراث وحنظ ... الحمام ... مثقال
دوزيدان وشقاقل وقلب صنوبر ... يطبخ الشور ... كاملة
في نبيذ او يضاف اليه سمن ولبن ولحم كلى الاسقنقور ودهن النارديين ...

كمن

... ومما يستعمل وما كان يسمى ... العضب فان كان
يتخلص في الماء ... بالادهان المذكورة وان كان لا يتخلص فلا يترك **كثرة الشهوة**
ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة قال الشيخ ان كثرة الشهوة
اذا كانت مع قوة البدن ... وصحة المزاج وشبيبة السن واقتدار على الباه
من غير استفراغ ضعف فليس مما يحتاج ان يشتغل بتدبيره وكثرة فان كثرة
امتلاء المزاج ... القوة الا ... ضرورة وانما يعالج ما كان ... قروح
وبثور في آلات التناسل وحكة كما يعرض للنساء اي لبعض ... الرحم فلا تهدأ
الا بالجماع وعلامة ذلك ان الجماع ... الشهوة ... شهوة كثيرة
ولا ... واسع الجماع ... قوة اعضاء ... وضعف باقي الاعضاء الرئيسة
كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية ... مع هذا القسم ضعف
... الحاجة تضر الجماع ولذلك قال فان ترك الجماع ... كثير يفيد
الدماغ ... وقبول الدماغ لضعفه لتلك الابخرة الردية يودي الى عروض
الامراض وان استعمله اي ان استعمل الجماع تضرر عصبه ودماغه فعلى التدبير
لا بد من ... الدماغ والاعصاب ... ان يدبر هولاء بتدبير تقليل منيهم
على ما قال فهو لا يجب ان ... اعضاء المني ... مثل عصارة الخس
ودهن النيلوفر وان اضيف اليها الخل كان اقوى في ... والتصميد
بزر النيلوفر والتطفل ... وترك الاغذية الباهية فان اكثرها مولد للمني
... واستعمال ... وقد ... استعمال الادوية المجففة للمني ويجب
ان يخلط بها ادوية باهية ليوصلها اي ليتوصل الادوية الباهية تلك الادوية
المجففة الى اعضاء المني ... وسرعة قال الشيخ ما كان من الامتلاء الحار
فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان من الامتلاء الرطب

فعلاجه ما يورد من الجنجفات الحاره للمني مع ادويه باهيه لتوصل الادويه الى اوعيه
المني وما كان من حده المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها وتناول مثل الخس وبقله الحمقا
وبزرها والشبابا والقرع والقثا والعوالي والكزبره الرطبه والسمك مثل النيلوفر
والطحلب والقير وطلاث المجره من الادهان البارده وبعصاره القصب الرطب
وبالكافور طلا وشربا واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الما البارد
والنوم على الفرش الكتانية وما يشبهها والغذا مثل العدس والبقله الحمقا
ونحو هو قوي النفع من قرص الطباشير وما كان بسبب الحكه والبثور فعلاجه
الفصد والاسهال للماده الحاده وتعديل المزاج بالاطليه المبرده المذكوره وبجاح
الى المحدرات والطلا مثل البنج وورق الشوكران والاستفراغ **كثرة الاحتلام**
مع بطو الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوه وقله القدره على الجماع اي يكون
انزال المني وروده في النوم كثيرا لضعف الكليه ونحوها مع بطو الانزال
او عدمه عند استعمال الجماع وذلك بسبب سو المزاج البارد على المني وعلى الاعضا
التي تولده فيها على ما قال قد يكون ناس تبدو الصحه تجمود منيهم فلا تهيج الشهوه لعدم
الحراره المهيجه فلا يتولد النفع لفرط البرد والمني محتاج الى حراره غريبه تحركه ولا يحصل
الانزال لجمود المني او يبطو احدا او مع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونه المني عند النوم
وخصوصا عند النوم على الظهر نوما طويلا وذلك بسبب توجه الحراره في النوم الى الباطن
العلاج جميع الادويه المذكوره في نقصان الباه والادهان المذكوره في ذلك تنفع بنا
وذلك مثل الدهن بدهن القسط ودهن الزنبق مع فلفل وجندبيدستر ونحوه
سرعة الانزال قد يكون لكثره المني لطول العهد بالجماع ولكثره استعمال مولدات
المني فانه اذا كثر وملا اوعيه المني احوج الى الحركه ودافعه من الاوعيه ويودي ذلك
الى الانتفاخ الجاي وقد يكون لحدته مع حرقه وعنينه اي يعني كل واحد من المذكورين

سعة المجاري وقد يكون لضعف قوه الماسكه لسو مزاج وقد يكون لشده القوه
الدافعه **العلاج** الاغذيه البارده الرطبه وكثره شرب الشراب الممزوج واستعمال
الجوع الاغذيه البارده الرطبه موجبه لقله تولد المني وتصلح حدته ولا يعتريه شرب الشراب
المذكور بقوي الحراره الغريزيه وينعش القوى ويصلح حدة المني **كثره الانعاظ بلا شهوه**
ويسمى فريسموس اسم سببه كثره الرياح الرطوبه كثيره وحراره قاصره عن التحليل
مع سبب القريب لكثره توتير العصب هو كثره الريح الغليظ في نواحي اعضا
الجماع **العلاج** ينفعه جميع الاطليه والاضمده المبرده ويحمل على الظهر خرق ابرد
وبدهن الورد والنيلوفر والمحس تابثرنوس ورحامع المفتحات والبابونج والسطنك
مانه وعند ذلك ما هو تحليل لطيف بلا تسخين كثير **الغضيوط** وهو ان يكون
اي الرجل كثير الشبق رخو المقعده فاذا جامع استرخت اي المقعده لفرط شهوته
فالقى زبله حال الجماع الغدرط هو الذي اذا جامع الغي زبله عند الانزال ولم
يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا ويكثر منهم اللذه ويسترخون جدا
ويتحلل ارواحهم واكثرهم من هله الابدان **العلاج** ينفعه فيه قبل الجماع ويحلس
في طبيخ الاشيا القابضه المذكوره لاسترخا المقعده ويحقن بالحقن القابضه المقويه
للمقعده وذلك مثل جوز السرو والاثمل والجلنار ونحوها ويذرار من قبيد بعد دهن السفرجل
ودهن الحنا ويسحق الكربا والاقاقيا والسوس اليابس والحنا ونحو
ذلك ويستعمل دايما على عضل المقعده ويحمولات حابسه وخصوصا عند
الجماع مثل ان يحمل شيا من الكندر وعفص وجلنار وكندر **الابنة** يعرض لمن
اعتاد ان يجامعه الرجال ومنهم كثير قليل الحركه وقلبه ضعيف ونفسه ساقط
وانتشاره قليل خفيف من الاصل او ضعيف وكان اعتياد الجماع فيه تشتهيه
ولا يقدر عليه او يقدر قدره واهيه فهو يشتهي ان يرى مجامعه من الاثنين واقربه ما كان من نفسه

فيحرك شهوته كما ان ينزل اذا جومع او ينقبض معه عضوه وينكمش فيقصد ويسمونه
على ما قال فمنهم من يمكنه بذلك ان يجامع غير فيلتذ لذة العذرة ومنهم من ينزل بدلك فيلتذ
لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في
نفسه قال الشيخ وهو بالجملة من سقوط النفس وتخنث الطبع ورداءة العادة ومزاج
الانوثي وربما كانت اعضاؤهم اعضاء الذكران اي اعضاؤهم شبيهة باعضاء
النسوان في اللين والتحمل قال ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الاعفاج لا يزول
الا بالدلك وذلك يكون بسبب كثرة انصباب المادة البورقية اللاذعة الى هنالك كما يعرض
للنساء في فم الرحم من الحكة التي لا تزول لذلك الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هؤلاء
كثير الشهوة على الجماع وهذا القول لا ينافي ما قال قبل هذا انه من المحتمل ان يكون هذا البعض
كان من اعتياد ان لقاه الرجال ولذلك قال الشيخ واعلم ان جميع ما يعالج غير هذا فهو كل
واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وان رضهم ومنهم لا طبيعي فان ينفعهم علاج مما
يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثر من اتيان زوجته
في الدبر غير آمن من ولد ذي ابنة وذكر اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ معتاد به المراة
ويلتذ به فيؤثر ذلك في الولد بسبب ان المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يتخلق منه ذلك
العضو في الولد على مذهب الاطباء **العلاج** الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه
في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان من جنسها كما قلنا فاستفراغ الخلط
الحاد في الاكثر يكون بلغما مالحا والاضمار بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج
واللعابات وربما كان ذلك لمزاج انوثي افيض على القلب وجعل الاعضاء صورة
الذكران وربما كانت اعضاؤه اجل من الذكران قال الشيخ في الخنثى من الخنثى من ليس
له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف
والاخرى بالخلاف ويبول من احدهما دون الآخر ومنهم من كلاهما فيه سواء ويلعب ان منهم

نكتة ط

من يأتي ويؤتى وقلى اصدق بهذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وهو بره
قال رحمه الله **تدبير من استكثر من الجماع** فاخره ليشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتقويته
بالملاهي المطربة وبلبن الضأن والتمر على النافعه وبعد ذلك اي او اتسوقون على الريق
تقدر يسير ومن عرض له رعشة وبهق ومرح مما ذكرناه للرعشة ومن عرض له من ذلك ليضعف
في بصره ودهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وصب عليه في الماء العذب قال الشيخ
في كتاب تدارك الخطاء في مضرة الجماع الكثير الجماع المتكلف والغير المشتهي مضرته النقصان
في جوهر الروح والضعف والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والتهيؤ لجميع امراض
العصب لبارد المزاج والدق لحار المزاج تدارك ذكر ما كان في هذا الباب على وجهين
احدهما ميلان الروح الى البرودة وعلامته ان يصغر النبض ويتفاوت او يبطئ ويحس
ببرد في الاعضاء ويتأذى بالبرد ويستريح الى الحار والثاني ميلان الروح الى الحرارة والدق
وعلامته تواتر النبض مع السرعة ووجدان التهاب بعد سكون حركة الجماع وكرب
واستعمال عقيب الطعام فالذي من اجله الى البرد ينبغي ان يسقى الشراب الريحاني
وماء اللحم المدقوق المطبوخ بالزعفران في معدل فيه طعم اللحم ممزوجا بصفرة البيض منزورا
مداخيص او مع عسل وشفاقل ويشم المسك ويطعم ادوية المسك الحلو وان يمزجوا بالحيوانية
بالنارد وان يستعملوا العجة بالبصل والكراث وان يكثروا من الحمص وان يشربوا
نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يستحموا بماء حار ويستحضر هذه الانواع ودهن
الورد مخلوطا وان يناموا على استيفاء الطعام المبزر وان كانت المعدة قوية
استعملوا البصل المشوي والجزر والشلجم المشويين مع ملح فيه بزر الجزر او ملح
الاسقنقور فاما من يميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل معينات النطفة ومولدة
بانسلاخ من المني وهذا مثل الترعية وصفرة البيض النيمرشت وحلواء اللبن والرخيص
والسكر الطبرزد بالجلاب الرطبة ومصمصها وحسو معد بالسكر والحمص بالجاج الدجاج

والدبوكر والسمك المشوي والحلوا المتخذ من سكر ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش المطحون يستكثر منه ويحسى مرق الفراريج مع شراب التفاح ويشم الكافور قليلا ويبرد القلب بالنخالخ الباردة قال المحشي الكيلاني معظمات الذكر الدلك باليد الخشنة والدهن بالادهان الحارة وكذلك صب الالبان عليه خصوصا اللبن الضان ثم الصابون الوقت عليه فيتجذب الدم ويحمي ومما يفعل ذلك بالخاصية العلق والحلزون المجففه وحرب من البلبلات قال الشيخ في باب عذر الطبيب مما يعلم من التلذذ وتضييق القبل وتسخينه في تلذذ الانثى ووكد لابد من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل فكثيرا ما يكون قطر القضيب سببا لان لا يلتذ المراه به لانه خلاف ما اعتادته فلا ينزل واذا لم ينزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر من زوجها ويطلب غيره وكذلك التلذذ يدعوا الى الانزال المعجل فان النساء اكثر الا ويتاخر انزالهن وتمنعه غير ما حيات الوطر فلا يكون نسل

معالجات اوافق بتخصيص بالنساء تضييق القبل عود وسعد واسن ورامس وقرنفل ورامك وقليل مسك يعمل في صوفه معموسة في شراب قابض واقوى منه يحب سعد البلاده عفص وجوز ماث الاذخر يسحق ناعما ويحل بخمره ويحمل به في خرقة كتان مبلوله بشراب قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران يغلى في شراب الريحاني ويبل به خرقة كتان ويحمل به وبهذه المطيب يحرق والكرمدانه عمله في ذكر الملذذات يؤخذ من ابزافر بخه كباية او فلفليت او عسل الاملح او عسل يحن به سقمونيا وفقل ورحسل يطلى به الذكر او يعصف الاحوال فانه لا اكثر فائدة من استعمال ذلك من المراه وحدها امراض الرحم علامات امزجتها اما الحراره فقلة الطمث وانصباغه اما الحمره فيدل على الدم او الصفره فيدل على الصفرا او الى السودا مع نتن فيدل على العفونة ومع عدم النتن على البرد والسواد او بياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة اي من علامات الحراره ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البروده فطول الطهر وبياض امراض الرحم

الطمث

الطمث ورقته وقلته او سواده للسودا وقلة شعر العانة وقلة صبغ الما وفسادلونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعطي واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ قد يعرض للرحم الامراض المزاجية والالية والمشتركة ويعرض لها امراض الحبل مثل ان لا تحبل وان تحبل وتسقط وغيرها من الامراض مثل كثرة الطمث وقلته او عدمه واذا كثرت الامراض في الرحم ضعف الكبد واسعدت لان يتولد عنها الاستسقا العقر وعسر الحبل سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المراه او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب والات المني او السبب في المنافذ وهي الاعضاء الرئيسة او بخطا طارى على ما قال الشيخ اما من المني فلعلة او فساده وفساده اما لسوء مزاج مخالف لمولد المني ونسب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحركات الكثيرة ايضا فانها مع حاله ناشيه ويضعف او لكونه ممن ليس بصحيح فان المني يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال بقراط او من سكران او شيخ او صبي فان مني هولاء لا يكون جيدا متينا بل يغلب عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة او كثير الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضيجا او ما وف الاعضا فلعله انقطع فلو بدل الزوج علقت المراه واذا كان سبب بعد الحبل من مني الرجل دون الزوجة وقد يكون الف منهما معا على وجه لا يتعادلان اي يكونا من الرجل ومن المراه حارين او باردين او رطبا او يابسين بعد ان يتفق اخروج عن الاعتدال معتدل فيتعلق بان يكون مني المراه في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج منه يكون حارا يابسا جدا فيعتدل وكذلك الحبل ويوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره من البرد كما يعرض من كثرة شرب الماء البارد ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبزر في الاراضي النزه وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نوره مبثوثة او لسدة او ميلانه او انضمام فمه او ورمه فلا ينصب مني الرجل اي ما في الرحم فلا يحصل العلوق او لزلقه اي لزلق الرحم

العقر وعسر البول

لرطوبة زلقة او لرائحة مريح او لكثرة شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر على الثرب يوجب
عصر الرحم ويضيق على المني مجراه بعصره وربما كان في فم الرحم شي صلب كالقضيب يمنع الذكر
والمني على تمام السيح واما القضيب لقصره فلا يصل المني الى فم الرحم او وطوله
فيرد المني المسافة الطويلة فيبرد بحيث فلتنا ... او لفرط سمن الرجل او المراة فلا يصل منيه
الا قليلا اي لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل علوق فال السيح واما السبب
الذي في اعضاء التوليد فاما ضعف اوعية المني او فساد عارض لها كما لو انكسر فقطع اوداجه
اذنه من خلف او سقط منه الكلية عن خصاه فيشارك الفرخ اعضاء التوليد او ربما
قطع شي من عصبها او تورث ضعفا في اوعية المني وهي عروقها المولدة للمني والزراقة له
وكذلك من تولع خصيته او يتعهد بالشوكران او بشرب الكافور الكثير واما
الكائن بسبب القضيب اي قطع فمثل ان يكون قصيرا في الخلقة او بسبب السمن في الرجل
فيأخذ اللحم الكثير او منهما جميعا او من المراة فيبعد فم الرحم فلا يستوي فيه القضيب
او لاعوجاجه واما الاعضاء المبادي كضعف الدماغ او الكبد او القلب وكثرة النحو و
وذلك لا يكون النسل وحصول العلوق يحتاج الى الروح فيواتي كم حد وكذلك الى
تامي الارواح والقوى على ما ينبغي واما لخاطر اكاختلاف الانزال او حدوث عنه
او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاستعمال يعني الخاطر الطاري
اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او بعد الاشتمال فاما عند الانزال فكما
يكون الرجل والمراة مختلفين في زمان الانزال واما الخاطر الطاري بعد الاشتمال فمثل
حركة عنيفة او وثبة او صدمة او سرعة قيام بعد الانزال يعزل المني ومثل خوف
بغتة او شي من سائر اسباب الاسقاط التي نذكرها في بابه والذي يعرف به سدد
الرحم بعدم وصول رائحة البخور الى فوق الرحم في فمه وعدم الاحساس بطعم الادوية
المحتملة في الرحم ولا يبرأ الحبل وهذا شروع في علامات اسباب العقر وعسر الحبل و[illegible]

بينهما

سببها او يعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بسيل محسوس ورطوبة الفرج وهذا كله
يمنع عن الشرح ويعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وهذا يحتاج الى ان يجس
داخل الفرج وبوجع يحصل عند المجامعة وذلك للميلان وعسر الدخول والخروج
والانضمام يظهر باللمس وهذا ايضا يحتاج الى المشاهدة والاحساس والورم
اي ورم الرحم يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وذلك للوجع لان العضو شديد الحس
ولانه يشارك اعضاء الصدر وقشعريرة ووجع وخصوصا عند قرب الجمع والتهييج
وربما شارك المعدة اي ورم الرحم لان العضوين عصبيان المعدة والرحم فيحدث
كرب وغشي اي معدي وفي بعض النسخ غشي وهذا اظهر وغواثي ومثله وهي اي فيه كان
الورم امتنع النوم على خلاف فيما لو زيادة الوجع بسبب ثقل الورم ومثله وشدة
حس العضو والعاقر اكثر امراضا واطول شبابا والولود بالعكس وذلك
بسبب تعب الحمل والولادة واستفراغ الرطوبات والارواح الكثيرة في الولود
بخلاف العاقر العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل اي في الفن الاول فينبغي ان يلزم
الرجل المراة بعد الجماع ساعة اي مدة قليلة لسرعة المني ... وانام عنها اي بقي على
حالها حاملة تجد بها مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اولى ولكن الجماع عقيب
الطهر وفي الوقت الذي اخبرناه وان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده
اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على القطن
او المقعد من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثر فاستفراغ الرطوبة واستعمال
مثل الترياق والمرود بطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن
واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام
وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم عدل البدن ومع الحبل الجيدة في احبال السمينة
ان يجامع على هيئة الراكع وما كان من الاورام الرحم او سدده او ميله فما نذكره في علاج ذلك

وما كان للاستحمام بـ استعمل المروخات مثل الادهان واللعابات والنطولات
وادخل في ميله من اسرب وعلط دايما بتدريج واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون
وكثر جماعها وما كان لرياح فالكموني وشراب الاصول ومعاجيبها والشراب الصرف
وكرادويه بعين على الحبل نثره انفاح مثال حاصره النفع وبول الفيل عجيب
والشرب عند الجماع او قبله وبر السيسا لفرس جيد مجرب واحتمال الانفحة خاصة
انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مراره الطيس الاكور ونزه وفرزجة من
مراره الذيب او الاسد مدرد البنت وايضا فرزجه متخذه من سكر وعسل وخصى الثعلب
ودهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن كلها كذلك عبد علامات المنى المولد هو
الابيض الثخين البراق الذى يسقط عليه الذباب وبالطعمه ورايحه لا لطلع او اللبا كمين
علامات الحبل واولها ان يتواف الانزال وفي بعض النسخ يوافق الانزال الان
ويخرج الذكر الى بيوسته وكانما امتص ويتضم فم الرحم حتى لا يسع مردود او يرتفع
اى فم الرحم الى فوق وقدام ويوجع ما بين السره والفرج قليلا ويكره الجماع وخصوصا
الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا انزال اى المراه وينقطع الحيض او يقل ويناع
ويعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمه عين وخفقان
وشهوه فاسده بعد شهر او شهرين وكل ذلك لاحتباس الحيض وتصعد الابخرة الفاسدة
الى القلب والدماغ وميل الرطوبات الى المعده وكذلك فساد لون وصفرة بياض
العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الرطوبات الفضلية فيها اكثر ثم اذا عظم الجنين
تعدى بدم الحيض اى اكثره والطايفه في الست بهذه الاعراض ومن العلامات الجربة ان
تسقى ماء العسل وخصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهى حامل والا فلا
وكذلك ان تمرح من ذلك بثياب مصبوغ او آجانة مقعورية بعد ان تصوم يوما فان الحيت
رائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الحور فان لم تحس بطعمه او برائحتها

فهى حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى شى كالقطن المندوف وقد يكون صافيا
يرى فيه كالهباء وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحبل يكون الى الزرقة
وفي اخره الى الحمره واذا علت الصفوه خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل
حمى حاده او ورم في الرحم والله اعلم سبب الاذكار وعلامته غزارة منى الرجل وقوته
وخروجه من البيضه اليمنى لانه اسخن والسخن قوامه وخروجه من الكلية اليمنى وهو اسخن وارسع وانوب
الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب الاذكار انتهى مواعد الجماع وقت
طهر المراه لان المنى حينئذ لا يكون مختلط برطوبات كثيره والبلد والفصل البارد والرياح الشمالية
تعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك سن الشباب دون الصبى والشيخوخة لغلبة
الرطوبات العصلية على مني الصبيان والمشايخ قال الشيخ قال بعضهم ان من
عصر الرجل الايمن بيمينها اذكر ومن اليسار انث وان مسح مياسير اليسرى كان انثى
مذكره ومن علاماته الاسار ربما كان ذكرا مختلفا العلامات والحبل بذكر انشط واحسن لونا
واصح شهوه وذلك تعوق الحراره الغريزيه واستكمال اعضائه القوه الذكر على تدبير ما ينصب
الى الرحم ويحد الانثى عن مثله ويحس التعلق اليمين وعظم الثدى الايمن اولا والحرار
حلمته ويكون اللبن غليظا ابيض ويحرك الرجل اليمنى اولا اذا مشت واذا قامت اعتمدت
على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركه والذكر يتحرك بعد ثلثه اشهر والانثى
بعد اربعة وبعده كان لكثره الحراره وقوه العوه في الذكر وما دونه دون الانثى قال الشيخ
الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وابيض بشره واصح شهوه واسكن اعراضا
ويحس ثقلها الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من منى اندفق الى اليمين
الى تعقيبي الرحم واماعرض وكذلك يسوق وكذا الجانب الى القبول او لان الدفق كان
من البيضه اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما يا خذ الثدى
في الازدياد وتغير لونه يكون من جانب الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمه اليمنى

والتي حملت الانثى كان ثديها ابيض كبير

والصابري اللبن اولا وبدا او لا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا
مائيا ومنها ان لبن الولد الذكر يقطر على المراة وسطح الصفاء الشمس يستوي كانها زيبق او حب لؤلؤ
لا يسيل ولا ينبسط ويزداد [illegible] الحلمة واسود الذكر حمرة لا سوادا شديدا ويكون عروق
الرجل حمرا لا سوداء ويكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وهو اشرا وفاليها اذا تحركت
عن وقوف حركت اولا الرجل اليمنى ويجد [illegible] واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى
ويكون عينها اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة
اشهر واما علامات الانثى فاضداد ذلك ومما يوكد كثرة العروق في الرجلين خصوصا
في الساقين وكثرتها وازديادها وربما كان الحمل بالذكر انما هو من ضعف فيهن وكان
اسويا لا اواردا علامات من الحمل بالانثى القوية وقال المسيح ايهم تدبير الاذكار
يجب ان يسخن الرجل والمراة بالعطر والبخورات والمثرود يطوس والمعجونات
المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات ولا يلتفت الى من يقول ان المراة
يجب ان يكون ضعيفة المني ليسهل انفعاله للذكر بل يجب ان يكون يجمع المني قوية حارة
لمثل هذا المني اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يجعل منيها مني الذكر بل يجب
ان يكون مني الذكر اقوى في هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر
شرب الماء بل يشرب منه قليلا قليلا ويغتذى بالاغذية القوية المسخنة ثم يجب
الرجل منه ما دام رقيقا يعلم ان الحاجة الى العلاج باقيه فاذا غلظ المني صبر
بعد ذلك اياما ويستمر على تدبيره في تقوى المني ويجتمع على الوجه المشار اليه
المذكورة وهو الجماع الحالية اعظم موضع [illegible] الى مثل الند المسك والزعفران
والعود الخام الهندي ويحسب الكافور ويكون في الرجال والطيب [illegible]
وانهيج بادي ويكثر الاذكار ويحترز ومعه الذكران والاقربا وقوى البطن
علامات استيلام الحبن كثرة اسلام امه وكثرة اسمرارها تناوج بان الطمث

بشرب مع

لة

بالعطر مع ط

في اوقاته

١٩٧

194

الاسقاط

في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها قال رحمه الله
سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف لان كثيرا ما ينزل
المني العالق بحاله او حركة نفسانية مفرطة كالغضب العظيم او الخوف او الحزن كذلك
او طول المقام في الحمام قال المسيح ان الحمام وطول اللبث فيه ربما اسقط بالازلاق
فقط وقد يسقط باخراج الجنين الى الهواء البارد وربما تحدث من ضعفه او استرخائه
بسبب التحلل او وضح الهواء او برده فانهما يوجبان الضعف او شم رائحة ماكول ولم يطعم منه
وذلك بميلها الشديد الى الماكولات المشتهية اللذيذة بسبب غذاء نفسها وغذاء الجنين
ما او اصعب منها انفعلت ارواحها وضعفت قواها وسقطت الجنين لذلك واما بدني
اي سبب الاسقاط اما باد او غريزي وهو البدني اما سابق او واصل كاسقام الحاملة وفرط
خلوها اما العرقي او استفراغ او فصد او فرط جماع اي من كثرة جماع يحرك للرحم الى خارج
وخصوصا بعد السابع او فرط الامتلاء او التخمة واما فساد حال الجنين بان يضعف او يموت
فيدفعه الطبيعة واما حال الرحم لسعتها او لكثرة رطوبة فيزلق الجنين او لرياح او
لسوء مزاج بحرارة محرقة او برودة مجمدة وقد يكون من اسباب من قبل الجنين مثل موته لشي
من اسباب موته فيكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد فيلذع الرحم واذا ما
او مثل ضعفه فلا يلبث او بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها اذا خرقت
او استرخت فانصب منها رطوبتها ادرت الرحم متحركة الدافعة واعانت على
الازلاق واذا علقت المخمة جدا اسقطت قبل السمن وذلك لان البدن ح ينال
من الغذاء لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين والمعتدلة البدن التي تسقط
في الشهر الثاني او الثالث لئلا يكون سعر رحمها مملوء مخاطا فلا يقدر على ضبط الطفل اي
الجنين لكنه ينهتك منها قال المسيح واكثر الاسقاط الكاين في الشهر الثاني والثالث
يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق للرحم التي تسمى النقر ومعانيقها عروق المشيمة

الاسقاط

فاذا ارطبت السرخت ماسبح منها سقط الجنين بادنى تحرك من ريح او فعل وعلامته ان يضم الثدي دفعة واذا ضمر احدهما والحبل بتوام سقط الذي في جانبه الضامر واما اذا

اوطرد ورا اللبن بوالتوقيح ضمر الثدي فهو منذر بان الحبل مضعف وانه قريب من السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم تدبير الحوامل يمنع الفصد والاسهال وخصوصا

قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه ح اضعف كالثمرة عند ابتدا تكونها وانتهائها قال الشيخ الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من النخبة وان الخوف ما يخاف

على الثمرة ان يسقط انما هو عند ابتدا ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبل الاقراب اي قريب وقت الولادة

فيجب ان يتوقى الوقيب من اسباب الاسقاط والدوا المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى خاصة قبل الشهر الرابع وبعد السابع ومما يتبين ذلك انهم الا انه

فما سبب ذلك اسلم والله عند الضرورة ولا عالم يكيد بدني بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقية دمها للا يفسد الجنين لسوء المزاج فيجب ان يكون برفق

والطف ولذلك قال المصنف فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود لانه قد علمت انه يسهل برفق وان اكتفي بمثل الشيرخشت والترنجبين

والورد المربى البغدادي كان اولى وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الورد مايسر وكذلك السمن الهندي مع الورد المربى وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط

لسوء المزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر عليها كالمرق والنعوا كالحمام المرطب وينبغي ان ترطوبات

بالاسهال بالرفق والحقن والادرار والتعريق وهو حرج من الادرار كما علم قال الادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القابضة كالمعجونات التي فيها الكندر

وغيرها والترياق الاكبر والمثروديطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد

195

وتعب بلبس ثيابا تغمر للاتكسس من احم الجنب اي السعل الحمس من احم الجنين يضعطه الرحم ويسعد انبع الرقيق ليحلل فضولين قاما يكثر لاحتباس الحيض ونحوه عليها

الحمام اي الحمام الطويل المكث الذي يودي الى سرعة انغماسها ونيا اترها والوثبة والطفرة وكل صيح وكل مدر للحيض كاللوبيا وخصوصا الاحمر والكبر والكرفس والحمص

وخصوصا الاسود والسمسم والترمس وماطلى الخبز النقي واللحم الحولي اسفيد باجة اي يجب ان تنفر عنه اكثر الاوقات عليها وتحترز بعضها الفواكه على ما قال والتوابل

والكثيرين بشر الشهوة والسلق والرمان والزبيب فان الاول سوى التقليب والثاني الكبد والشراب الريحاني كل قصد لما تعلم تسهيل الولادة بدخل الحمام ويقعد بالماء

الحار وتحليس قبه الى السرة وبعرق وتحتمل الادهان ام لقه وربما حقنت بها في الفبل

وابيم شيئا ولاحر تادسها وسعه بقدح شراب او قدحين منكل مع قليل دهن لوز ثم تيشل بالعطاس والسوال لتنعص وتعبر على جوح الطفل ذكر ادوية المسهلة للولادة

وادوية المشيمة ان تشرب المراة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل وولدت مكانها وهكذا قال الشيخ انهم وتجب ان تغلي تلك القشور وتسقى ماؤها مع

شراب بدر اوتعلى من حسك وبرشياوشان واصل خطمي وبزر حلبة وابلد ومثلك طرا شيرع تحلة بسكر اوعسل قال ان تبع في هذا الموضع من القانون قال

الرئيس واذا سقيت المراة من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها قال الرازي في الحاوي بايدي حكاية في كتاب سلمان وان شرب المراة من قشور

خيار بانه اربعة مثاقيل ماء سحق وولدت مكانها ثم قال والظاهر الذي كتبه الرئيس الخيار وانا اقول يمكن ان يكاسب عن هذا بان قشر الخيار شنبر المغلاة تعمل ما تسحق

وبدر بالصورة النوعية او مع سوا بالتابع الاول للقانون بان كان في الاصل قشور الخيار هو هذا القول عندي اقرب الى الصواب وخصوصا اذا شرب مع ما تسحق وبدر

ويعين

[illegible]

والدارصيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع الجندبيدستر بالغ وكذلك ان احتملت
المراة في يدها اليسرى مغناطيسا او مسح بحا والحار او الوسخ او بعث السمك المالح وعلقوه
البيد على الفخذ الايسر سهل الولادة وسرعها وهذه الاشياء يصدر عنها هذا الفعل بالخاصية
وشهدت بها اصحاب التجارب وقيل ان علق الاشتركي الا ويبقى وهو صحيح مجرب وجرته
وقيل هو المبعة على فخذها ثم ينصبها وضع رغيل الحدأة المتخذه من الزعفران المسحوق اذا
علقت على فخذها وقت المشيمة والسمح يبطئ الخبه او رمل الحمام يسهل الولادة لكن
السلخ ربما لعل الحمد قال الشيخ دواء بالغ جيد في تسهيل الولادة وهو يؤخذ
بو سبادستان مقدار مسحوقا بشراب وشيء مردهش وكذلك المسكطرامشيع صمغه
حب جيد دارصيني اصل مكة عشرة مثاقيل السليخة الجيد كسبعة دراهم العود دراهم والراوند
المدحرج والقسط ام مكيه دراهم الميعة والافيون مكة دهن المكر مع دراهم يسحق
منه ويبقى ثلثة مثاقيل او مصمد من الشراب العتيق والافي لي ان تعلل الافيون
ويقتصر منه على وزن دراهم ... من الاصلاء وزن عشرة دراهم وورق السداب وزن
دراهم ومن ... وزن اربعة دراهم ومن الحلتيت والفوه والاشق مكة للشارب سحق جيدا
ويشرب منه بله دراهم في طبيخ بذر الطمث مثل طبيخ الاصل او المسكطرامشيع او الفوه
او طبيخ اللوبيا الاحمر او في عصير السداب قال الحكيم واذا اردت اسقاط المشيمة
وضع في الانف دواء معطس والمسك المبخرين والعم واذا دام الطلق اربعة ايام
فقد مات الجنين فليحتل في اخراجه لتعيش امه وربما احتيج الى ادخال اليدين في النزع و
تقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوضع قبل الولادة الى العانه والتعطش فالولاده
سهله لانه يدل على ثقل الجنين على الوضع الطبيعي في الخروج وان مال الى فوق والى
الصلب فالولاده عسرة **اورام الرحم** اما الحاره منها فقد ذكرنا علاماتها في
العقر اي عقر اصل الرحم لانه ذكر هناك علامة امزجتها الحاره وغيرها وسببها اي

سبب اورام الرحم اما باد كضربة او سقطة او كثرة جماع او عنف من القابلة ونحوه
كلها من الاسباب البادية او احتباس حيض او دم نفاس او من فصد او حبس
او كثرة برد مكثف موجب لاحتباس المواد فيه وقد يكون اي الورم في عنق الرحم
وقد يكون في عمقه فيمكن رؤية الورم منه واذا احدث اي الدبيلة بعد اد او بث الاورام
مع النضج وجمع القيح والمدة اشتدت الاعراض كما في سائر الاورام الحارة التي
تكون في الاعضاء الباطنه وبالكل تشتد الحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل
والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به ويشبهه الاطراف والعانه للماده الرطبه البلغمية
واما الصلب فيدل عليه الثقل ويعسر عليه خروج البول ونحافة البدن وضعف
الساقين وذلك بواسطة قلة نفوذ الغذاء الى الاسافل بسبب ضغط الورم واما
... كانه مستحق **العلاج** الافضل الاستفراغ في الاورام الحارة وليفصد
اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا اذا كان السبب احتباس الحيض والنفاس
ويمنع الغذاء ثلثة ايام لئلا يزيد مادة الورم ويقلل الماء الملاء لتنقلب الماده ولو
امكن الترك فهو اولى ويكلف السهر كلما قدر عليه قال الشيخ الاورام الحارة يحتاج
فيها الى الاستفراغ الدم اذا عاونت الدلائل المذكورة المشهورة والاصوب
في الابتداء ان يفصد الباسليق ليمنع انصباب المادة ثم بعد يفصد الصافن
ليجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون الفصد ورجلاه الى فوق وهي
مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويسكن غثيانه طيب الريح ويكلف السهر
ما امكن قال الحكيم ويجلس اي العليلة اولا في ماء عذب ودهن ورد فاتر او ماء طبخ
فيه القوابض الخفيفة كالورد وقصب الذريرة وقشر الخشخاش ونحوها
بالطبيخ ثم تستعمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيه خطمي وحسك وبزر كتان وورد و...
الحل واكليل الملك ثم تنقص القوابض وتقتصر على الملينة المحللة ودهن الحناء جيد

[illegible]

وكذلك البزر المربى بالطبيخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة
فيعصر واما الدبيلة فان كانت في عمق الرحم فلبسطها وان كانت في فوهة استعمل المدرات
الحمصة كاللبن وبزر البطيخ مع شي من العقابات في تسحيح وينفجر وربما احتيج الى بزلها
بالبيل والحدل وبعد ذلك ينقى بمثل ما العسل يعسل وكذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح
واما البلغمي فليكن الادعية اقل تبريدا ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه
جميع الادهان الملينة كدهن الحنا ودهن الحلبة والشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان
والشمع الاحمر ومخ البيض ومرهم الرسل نافع جدا وينطول لا شحم الخطمي والخبازى
والحلبة والبابونج وينفعه بورق الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز **اورام الخصيتين**
وما يليه من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه الحس بيده وان كان
في البيض عرف معرفة والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحرقته وحمى لرياسة العضو
وقد ينتقل المادة بالسعال الى الصدر فالشيخ الورم قد يكون في نفس الخصية
وقد يكون في الصفن اي كيس الخصية فيمكن لمسه ويعرف حال لينه وصلابته ولونه
والذي في نفس الخصية يعسر ذلك منه ويحس بوكره سود اجل الصفن ربما كان مع ذلك
حمى فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض
فينتقل الى جهة الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقيت البيضتان معلقة ثم
ينبت كيس اصلب من الاول وذكر بعد المعالجة بالزام المناسبة والبلغمي الى
الورم البلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب يحس بصلابته والريحي يكون
مع خفة **العلاج** اما الحار فالفصد واستفراغ الصفرا وتلين الطبيعة وتقليل
الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع عليه اولا دهن ورد وقليل خل بدقيق
الباقلى او الشعير او خل وماورد وعصارة الهندبا او الخس او الكزبرة الرطبة ومما هو
مجرب محمود نافع باقلى مدقوق فانا عي ثم يعمل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي

والباقلى

والباقلى وبزر الكتان مطبوخا بماء وتضميد الشيلم وماورد واقيا مدقوقة والكمون بالزبيب
المنزوع العجم ضمادا اي في ورمان الانثيا واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلى
بشراب وكذلك دقيق الباقلى والشعير والكمون والبابونج والاكليل الملك
ويقطر دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السودا والتضميد
بروفا رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد ودهن السوسن واما الريحي
فالتكميد بالجاورس والنخالة المسخنة **ووج الذكر** اما الداخلة فذكرناه في المثانة
ويقطر في الثقب لحرارته مع حارته دهن السفر ويشاف بامينا وليعد
ما بعد وعدا عديا زجا كالحنظل والوشنا واما الخارجة فمرهم من مرتك اسفيداج وخل
ودهن ورد وحب رمان يخلص هذا مع صلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط
الغالب **الفتق** يكون اما لانشقاق الغشا او نعود جسم فيه كان محتبسا
داخله قبل الشق او لاتساع الحجاب اللذي فوق الانثيين او الحراق ما بينهما وهنا
الكلام بتشريح الثرب والغشاء الصفاقي فنقول الثرب عضو اي يؤلف من طبقتين
غشائيتين تراكب احديهما على الاخرى ويتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقاق من
العروق والشرايين وهو يبتدي من فم المعدة ويمر منتهيا الى المعاء فيكون وهو كجراب
لا يدع شيئا الا امسكه وينتج طبقاته من الصفاق وفي سطايا العروق والشرايين
ثم ينشج البيار طوبة لوجه وهيئته من الشحم وهو كبطانة الصفاق وظهارة المعدة
ومنفعته تقوية الاحشا وتسخينها واما تشريح الغشا الصفاقي المسمى
اربطاون فهو ان هذا الغشا موضوع فوق وهو يحوي جميع الاحشاء ويجتمع طرفاه
عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق وباسفل المثانة والخاصرتين من اسفل
وهناك ينفتح فيه ثقبتان عند الاربيتين مما يلي بان ينفذ فيهما عروق واد القيء
الحرفا نزل فيهما المعا وغيره وللاكثر اشار اليه بقوله فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب

الفتق
صراسم الصفاقي اربطام

مطلب ان المنحدر في الفتق من الامعا الاعور

اوحجاب واما امعا وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط بروابط كثيرة وقوية بل مخلى
على ما قال الشيخ او بسبب ريح غليظ ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرهما ويسمى
ادرة وربما نزل اي الكيس بل الخصية العانة ويسمى ذلك وكلاهما يسمى الكيس بالاسم
العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ردي لان النافخ يكون من الامعا الدقاق
وبه يوجب كثيرا اعراض ايلاوس وذلك لان الدقاق متزاحمة متضاغطة فيحبس فيها
الثفل وقد يؤدي الى الخنقة وبسبب الاتساع والانشقاق اما لضربة او لقفزة او صرخة
عاضدها ونبه او صيحة او سقطة او قي عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلا او
علت فيه امراة الرجل او حبس ثقل او ريح قال الشيخ وربما غلظ الصفاق او صلب
من ورم او سمن فاشبه الادرة ويسمى ادرة الدوالي وربما وقع الفتق فوق الخصيتين و
بحصلة الارنبة وما فوقها وفوق السرة وهذا قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع
مدعوم بالعضل وما تحته بواقي اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل
الفتق ايضا ولذلك ما كان من تحت فهو اشد قبولا للاتساع واذهب في الازدياد ثم
قال واعلم ان قيلة الترب والمعا عرض قد يبري عسر وان كانت صغيرة وقيلة الما
عرض سهل وان كانت كبيرة **العلاج** يحرم عليهم الامتلاء والحركة العنيفة والصياح
والوثبة والجماع وشرب كل ما كان على الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد
بالرفادة المعروفة ويمنع الاغذية النافخة والاشياء الحامضة والمرخيات كالحمام
واذا الحار استلقى ويكونا عند الجلوس والقيام مشدود الفتق ويجتهد في احكام الفتق
ان احكم والا فليحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك اي قبل الشد يرد ما يعد فيه ان كان فتقا
او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة وذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز
عن كل ما ذكرناه ومن الادوية النافعة هي القابضة المقوية كجوز السرو وقشوره والاس
وورق الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان وهذه هي الادوية

القابضة

القابضة يجمع هذه كلها او بعضها مع بعض المغرية كالانزروت والصبر والكندر والاشق
والمقل ويعجن بماء الاس والدبق او غرا السمك ويلصق على الموضع فانه وقد يستعان
بالكي والادوية المحللة هي تلك المذكورة لتحلل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج
الى الكي والماسي الى مثل الترياق والمثرودطوس قال رحمه الله تعالى **الحدبة ورياح الافرسة**
الحدبة زوال من الفقرات اما الى خلف واما الى قدام ويقال لها ايضا رياح الافرسة بعض من
وكثر للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فيتبخر موادهم وتتولد منها الرطوبات الغليظة
والرياح الغليظة فيميلها الى الفقرات وهذا مختص للصبيان لرقة واربطة فقراتهم ولضعف
اعصابهم وقوامهم ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء وبسبب
الحدبة ورياح الافرسة اما باد كسر او سقطة واما عن رطوبة مغلية واذا مالت الفقرة
الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع وقد
يميل الى جانب ويقال له الالتوا قال الشيخ وقد يكون الحدبة لريح او ورم وكثيرا ما
يتبع العوارض باقتلاع الدم الدال على نضج الورم والبحارة وقد يكون لتشنج الرطوبات
وهو قليل الوقوع سريع الزوال والحدبة وخصوصا التي الى داخل يصعب على الرية
المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث في الصبي منع الصدر ان يتسع انبساطه
واتساعه فيضيق اعضاء النفس ما وقع فيضيق عليها النفس ولذلك قال بقراط
اصحاب الحدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا
كان كذلك لم يكن للصدر الاتساع بل لا بد من ان يسوء التنفس ويودي الى العطب
العلاج استفراغ الرطوبة المرققة وتعديل المزاج ورد الفقرات ويعالجون بعلاج
الفالج بالكمادات والمروخات وغير ذلك **وجع الظهر** قد يكون لبلغم وبرد ويعرف ذلك
باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب
من حمل ثقيل او حركة عنيفة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع او يشاركه

وتعرف بعلاماته وكذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس
الحيض او دم البواسير او المني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا
وعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل في المعاء كراحة ويزول بزواله **العلاج**
اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج معجون بشحم الحنظل وكذلك الحقن الحادة الملينة
ويجب ان يكون امتثالها بعد النضج بالاشربة السكنجبين البزوري بماء عرق السوس او سكنجبين
عنصلي او شراب الاصول او بماء الكرفس بسكنجبين بزوري او نقوع حمص اسود ودوح في ماء
حار والاولى ان يغلى ويصفى على سكنجبين عنصلي والاغذية الحارة وكذلك الفياح
والتدبير من الحمام بالشبث والحمص الاسود والبابونج واللحم الحولي من الضان والادهان
وبدهن القسط والسوسن والسذاب وكذلك شحم الافاعي وقد ذكرها ويشرب مع ما يناسبه
ومثل الطلاء حرمه شفته ويدهن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء
العرق العظيم فالفصد بتدبيره في الحال والجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب
من حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير الاعياء الجماع وما كان لامراض الكلى فما
ذكرناه في علاجها قال رحمه الله عليه **امراض الاعضاء الطرفية** منها الدوالي وهو اتساع عروق
الرجل لكثرة ما يرد اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم الحريف ويتميز بعض
المواد بعلاماتها وباللون والتدبير المتقدم وعروضه من الوقت الحاضر او اوقات
السنة وكيف ما كان وهذا المرض غالبه يعرض للعفونة والاقرحة الساق وهذه العلة كثيرا ما
يعرض للحمالين ولمن يطيل القيام والوقوف وكذلك كثيرا ما يعرض لخدام الملوك لانهم
العلاج الحمية على كل مولد لمادة الغليظة والفصد من اليدين بالتدريج وبعد النضج لما
يعلم والتنقية بالايارج والاستفراغ السوداء او البلغم بما يرجع فيقرا بالحب الارمني نافع وكذلك
طبيخ الافتيمون او حب الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب
فان زال بدءه والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة بعد احتيج الى الاطباء بتلك

العروق

العروق من تحت الجلد لتمكن سقيا على ما قال وسقيا طولا لتسييل ما فيها او قطعها بالكلية
وكيفما تم فيستعمل الادوية القابضة ليمنع تولدها مرة اخرى ودعائها من وكذلك ان من اتساع
العروق على الساق وامتلائها من مواد سوداوية بسبب امكان تصعد تلك المادة او بخاراتها
الدخانية الى الدماغ حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية مثل القطرب وداء الكلب
وكذلك يخاف منه الغشي والخفقان بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب قال رحمه الله
داء الفيل هو زيادة في القدم والساق فتشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء
وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف منه الآكلة وكذا اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى
قطع العضو وكذا اذا اشتدت العفونة والاكلة وهو ارداء من الدوالي والعسر تكميمه لا بد
والخسف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي **العلاج** يبدأ بالفصد والاستفراغ
للسوداء ثم استعمال الادوية المحللة والمعفوسه القابضة لئلا يرجع المادة مرة اخرى والربط
ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوابين
بحضرة الملوك والسعاة بجميع الناس وهما البرد قال **اوجاع المفاصل** السبب المنفعل
اي اوجاع المفاصل هو العضو القابل اما لضعف خلقة كالتحوم العدرة او لسوء مزاج
واكثره البارد ويكون مستحكما واما الحرارة جاذبة وخصوصا اذا عاضد بالوجع والحركة واما
لوضعه اسفل وتحت الاعضاء الاخرى حيث المواد تتحرك اليه بالطبع ولهذا السبب
يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعل سوء المزاج اما في البدن كله او في الاعضاء الرئيسة
ساذج وكذا المزاج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح الغليظة بسيط
اي من خلط واحد او مركب من اكثر من خلط ويجوز ان يكون المراد بالبسيط ان يكون سوء
المزاج في كيفية وبالمركب ان يكون في كيفيتين والكثرة اي اكثر وجع المفاصل الذي يكون
عن مادة اما عن بلغم ومرة ثم خام اي بلغم خام ثم دم ثم صفراء لطافتها وفي التالي يكون
عن سوداء قال الشيخ واما السبب الفاعل فاما مزاج في البدن كله او في الرئيسة

من اعضائه ملتهب او مبرد مجفف او مرطب منقبض واما المواد فاما ان يكون دما صرفا او دما
بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون بلغما صرفا او مرة الخام الصفراء صرفا او خلطا
مركبا من بلغم ومرة او اشياء من جنس المادة او رياحا مسكنة واكثر ما يكون من بلغم مع مرة
ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن سوداء والنوازل والازكمة من اسبابها
ثم قال المصنف والسبب الاول هو سعة في المجاري خلقة او لعارض او ضعف مجاري ثم قال
اعوانها الحركة او التحلل او المجاعة او التعليل واكثر هذه الاطلاء من فصل الهضم الثاني والثالث
والسبب الذي له كثرة الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا يحتبس المادة وكثرة الحركة وهي
ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية ولانها طرفية بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس
الخلط في المفاصل الى ان يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصا لحار المزاج اعلم ان المفاصل
كثيرا ما يتحجر وذلك اما لخطا من الطبيب في استعمال المحللات قبل نضج المادة
واعتدال قوامها فيحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيتحجر واما لانه يفرط في استعمال المخدرات
لاجل تسكين الوجع واما لان في الاصل كانت غليظة حار ذو درجة واوجاع المفاصل من
الامراض التي تتوارث وذلك لان المني يكون على مزاج الوالدين وسبب كثرة
المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة على الامتلاء او كثرة الجماع
وخصوصا على الاكل والامتلاء او حبس الاستفراغات المعتادة والشرب على الريق
واكثر من يعتريه وجع المفاصل بغير فرط النقرس ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع
لحركة المواد وخصوصا اذا كانت الاعضاء قابلة وفي الخريف لرداءتها ولتقدم
الصيف المحلل قال الشيخ وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع
المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنصب الى
المفاصل يصل الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم يجذب الى المفاصل كرة اخرى
اوقعت صاحبها في خطر واذا اندرك اوجاع المفاصل اول ما يظهر سهل علاجها

يعتريه ب

فان تمكنت

١٩١

200

فان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة ثم يعالج بعد لم يسهل
علاجها على التمام في الامر الاكثر **عرق النساء** هو وجع يبتدئ من الورك اي من
مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد
نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها وبحسب طول الزمان وقصره ويهزل
معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء وبضعف الانكباب وتشوه
العامة وربما تخلع بسببه اي بسبب الرطوبات الفضلية طرف الفخذ اي عن حق
الورك وجميع اوجاع المفاصل اليس ولا يعود بسرعة اذا استؤصلت مادتها
الا عرق النسا فانه يعود بسرعة وكذلك النقرس واكثر ما يكون مادته اي مادة
عرق النسا في المفصل اولا ثم تنتقل الى العضلة العريضة وقد يكون قبلها اولا
قال الشيخ واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النساء والنقرس اذا عولجت
واستوصلت مادتها لم يعد بسرعة واما عرق النساء والنقرس فهو مما يعود سريعا
ما دون سبب وذلك لوضع العضو اسفل اي وضع العضو في اسفل البدن بخلاف
الاوجاع التي تكون في مفاصل اليد والعنق ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا
النقرس ومادة عرق النساء اكثر ما يكون في المفصل ينجلب منه في العصب العريضة
واد الوجع تبعا لانصباب المواد من فوق اليه وكثيرا ما يكون الرطوبة الخاطئة
في الحق فيرخي الرباط الذي بين الزائدة والحق فينخلع الورك **واما وجع الورك** فقد ما يكون
الوجع ما سافيه ولم ينتقل الى عرق النساء ويكون في الاكثر عن ضعف الورك بسبب
طول الجلوس على شيء صلب او ضربة اي بسبب ضربة يلحقه او طول الركوب واكثره
عن بلغم خام وقد يكون انتقالا من اوجاع الرحم اذا طال عشرة اشهر بعد نوبيا
قال الشيخ وكثيرا ما يتنقل من اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة واربعة عشرة
اشهر واكثر ما يكون عن خام وقد يكون عن المواد الحارة او المختلطة ايضا وعن امتلاء عروق الورك دما

حق الورك ح

وعن الاورام الباطنة في غور الموضع لانها لا يظهر لغورها ظهور اورام سائر المفاصل
حاله **واما النقرس** فهو يبتدي من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدي من العقب
او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وانما يكون في الرباطات.
والاجسام المحيطة بالمفاصل فلهذا لا يعرض لهم تشنج فان التشنج ويشبه ان لا يكون
ولكن في الاوتار والعصب بل في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج
على ما قال جالينوس ولذلك لم يتفق ان تادى حال المتقرسين في اورامهم و
واوجاعهم الى التشنج البته اقول يمنع قول جالينوس في هذا الموضع بهو ان الورم
في النقرس يكون من فضل ينحدر الى مفاصل القدمين واول ما يقبل الفضل موضع
المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد واذا كان كذلك العضل موضع المفاصل من
خارج مستحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا يبرم في صاحب النقرس وانما
يحدث فيها الوجع لتمددها مع المفاصل والدليل عليه انه لم ير احد من المتقرسين
قط حدث له عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا ما يعرض عند حدوث الورم في العصب
والاوتار حاله والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع واظن ان ذلك بسبب
ان هو حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء
وكذلك حدوث الصلع يكون من كثرة الجماع وذلك منتف فيهم ثم قال
والمتقرسين يطول صغر حصاه والصبيان ومابيضه الرجال ولا يعرض للصبي
والمراد به الصبي الذي هو قبل زمان النزوع ولا لامراة الا ان ينقطع طمثها وهذا
يدل ايضا على ان اكثر حدوث النقرس من الجماع وخصوصا على الامتلاء وما كان
عن سوء مزاج ساذج هذا شروع في العلامات يعني علامة ما كان من وجع المفاصل
عن سوء مزاج ساذج ان حدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما
المادي فالدموي يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وكذلك يكون هناك تمدد

وانك

ودليله بحران والصفراوي يكون مع ورطة حرارة وصفرة موضع ووجع ناخس ويكون الثقل
والتمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون مع الوجع لازما مع قلة الالتهاب وعدم تغير لون او تغير
الى الرصاصية وكذلك ان لم يكن مع البلغم صفراء والسوداوي يكون مع نحول له الحكاك وخفاء
الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة
والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه
ويضره وهذه كلها ظاهر لانها قد عرفت امثالها غير مرة **العلاج** ان كان سوء المزاج
ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي
البارد الى استفراغ يسير من البلغم وذلك لما يحدث بسبب الوجع الى الموضع الوجع
ما ينسب من المواد وان كانت مادة قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب
الى الخلاف ولو بالحجامة وقللت بالقي وهو انفع لهم من الاسهال وذلك لان القي
يقلع من الاسافل والاسهال يدفع المواد الى الاسافل والتحلل ضعيف فيقل المادة
ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل الزيادة جدا اذا كانت المادة قليلة اي في البدن
واما ان كانت كثيرة فان الردع يوجب احد الامرين اما رد المادة الى عضو شريف او حبسها
في ذلك المفصل فيزداد الالم بالتضييق واما في عرق النسا فلا يستعمل الروادع البتة
لغورها وتمنع تحلل الموجود في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها والمخدرة
ضارة لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لتوظه محمد صنم غير موافق اي في الاعضاء
العصبية والشراب اي الكثير عدوهم لا يجوز استعماله اي الكثير منه الا بعد البرء
باربعة فصول وجميع المحللات يخلط بها الملينات كالشحوم لئلا يتحجر المادة
شيئا لطيفا وخصوصا في السوداوي الاشرية اما الحار والصفراوي والدموي
فما نذكره في علاج الحمى الصفراوية والدموية وخصوصا ان كان مع وجع المفاصل
حمى وتلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بل بالثقل والخمر اللينة واما البارد والبلغمي

مغلي حلوا او منقع على سكر او ورد مربى او سفنج مربى او شراب الليمو اما عرق السوس
ان كان مع عطش او ميل الى الحراره او شراب الاصول والسكنجبين العنصلى او
البزورى بما عرق السوس او مغلى واما اليابس والسوداوى فجلاب بارد
او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حراره و يحار يد فيه عرق سوس او ماء الشعير
بكر الاغذيه يجتنبون اللحوم الا الفروره وبيح فلحوم الطير والحيوان البرى افضل
من غيره وخصوصا فى البلغمى وفى الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوى
اى ماء الشعير مع شراب النيلوفر للصفراوى والدموى والحار اى شوربا الفراريج الحار
الساذج او سويق بسكر فاذا انبعثت الشهوه فاسفاناخ اى مطبخين او
بقله يمانية او ملوخيه كذلك واما البارد اى الساذج و البلغمى فماء الحمص بالسكر
ايا ما او بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده على حسب الحال والوقت وغيرهما
فاذا قويت الشهوه فالهليون اى المطنجن او مزوره الليمو بالعسل ثم مرقة
الديك بالشبث والدارصينى والمصطكى وافراق الفراريج ثم العصافير والدراريج
مزوره بالابازير الحاره واما السوداوى فاغذيته الصفراوى مثل ماء الشعير والملوخيا
والاسفاناخ مع تسخينها بمثل العسل والابزار القليله الحراره وخصوصا فى السوداء
الاحتراقى المستفرغات اما الدموى فالفصد من الجهة المخالفة ولا فصل ان يوخر
بوميا ثلثه لينضج قليلا لان الفصد استفراغ كلى واما البلغمى فاستطلاق نضج
واجب وخصوصا الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل الذى هو مذكور فى المركبات
او مطبوخ او مطبوخ السورنجان او ايارج لوغاذيا او حب المنتن وذلك بحسب
اختلاف اصناف البلغم بالرقه والغلظ واللزوجة ولا يجوز استفراغ البلغم
فقط فان الصفرا تحرك البلغم الى العضو الضعيف فلابد من اخراجها معا والسورنجان
يضعف الاسهال فيما يسد الطريق الى العضو حتى لا ينصب من المواد الى ذلك

يحصل

202

يحصل بالمفاصل لكنه ضار بالمعده فيصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب
دواء لعدم معاده ولا يضر مضرته واما الصفراوى فمطبوخ الفاكهه مقوى بالسورنجان
والبزورى ان واما السوداوى فمطبوخ الافتيمون وايارج الارمنى نافع لاوجاع المفاصل
المعسات دم مان من اصول البطيخ بسكنجبين للصفراوى او بورقيل او عصاره
ورقه بالسكنجبين العنصلى او فجل نقع فى السكنجبين العنصلى كلا وكذا للبلغمى المدرات
يسعفون بالمدرات كثيرا وخصوصا فى عرق النسا لكن كثيرا ما يسهلون فلا ينفع
اى الاسهال لانه يحرك بقوه المواد الى الاسافل ويبرؤن بالمدرات بالتدريج وهى
مثل بزر البطيخ والخيار والقثاء يستحلب بسكنجبين او بماء اصل فيه بزرسيان
وعوده الصيح للصفراوى وللبلغمى بزر السقوف حنظيانا وكما فيطوس وكما دريوس
وبزر يطيخ وبزر سذاب يستعمل على الريق قدر ملعقه بماء بارد ويسقى بالادرار الادويه
الموصعية النطولات نطول الحار شعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرى او قريب
من الاعتدال بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وحطمى وحشيش بطبخ ويطول بمائه و
ويضمد بثفله الادهان والروغنات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل
ومن المركبات النافعه زيت طبخ فيه الافاعى وهو يبرء بالكليه بعد الشفيه
والتمرخ بالعسل بعد الحمام وشحم الاسد وشحم الثعلب بالبع الاحمر وضماد حلبه
يطبخ فى الخل والعسل حتى ينهرا او اكليل الملك وحلبه وبزر كتان وكندر وانيسون
ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاتر الاستحمام يعم من الحمام الرطب
العذب الماء واما الحمام المجفف بعرط التعريق او اند كبر فيه بالملح والاشنان
والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمات نافع لهم او يوجد كبريت ونطرون وملح وبورق
وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعرق الكثير الابزن
ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلى فيه الادويه المذكوره او الزيت المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش

او الارنب او ما طبخ فيه ذكر والدبيث اقوى فان بقى الوجع فيه بعد ذلك فالكي
وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الحقو كي كثير ويجود التعمق ويلقى عليه المكاوي
والرماق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة
في الاقراباذينيات وعظام الناس محرقة بشقي من النقرس ووجع المفاصل فالصحيح
العلاج الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك الراسخة يجب ان يرجع في علاجها
الى القوانين المعطاة في اوجاع المفاصل وان يعلم انهما يفارقان سائر اوجاع [illegible]
المفاصل بان الردع في الابتداء ان عالج به كان ضررا شديدا لان المادة عميقة والرادع
يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها ويعينه بجلع المنفصل اذ هي بعيد ردع
كذلك بل يجب اذا اردت ان تسكن الوجع في الابتداء ان يسكنه بالمرخيات
اللينة اللهم الا ان يتفق ان يكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في المبرود والزمان
البارد وفي الشق الايسر اصعب واما الدموي منه فانفع الاشياء له الفصد ويفصدون
في الحال لصداو لامن البدن ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد
ويسع منه النقي واما الاسهال وربما اثخن واقتصر على النقي القوي لئلا ينجذب المادة بالاسهال
الى الاسافل الا ان يعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم
ان فصد عرق النسا انفع من عرق النسا من الصافن يكثر اللهم الا ان يكون الوجع
ليس بعيدا الى الوحشي بل يكون ضربا الى استداده في الانسي فيكون الصافن
فيه انفع من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد ليسا كالباسليق والقيفال
في اليد لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط ويفصد عرق المابض انفع من
عرق النسا [illegible] والصافن جميعا ومما يفصد العرق
الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع
من عرق النسا كما ان الاسيلم انفع من عرق الباسليق في علل الكبد والطحال واما

البلغمي

203

واما البلغمي منه فيجري مجرى الاورام الغليظة في استحقاق العلاج ولذلك يجب ان لا يقدم
على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا ان الحقن انفع من الاسهال
لحركات المادة الى جهة الوجع والحقن تحركها عنها ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والملح
وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا الى الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ ما ذكرناه
من المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل هذا الدواء عجيب جدا كمادريوس
خنطيانا من كل سبع اواق راوند صيني جرح او قضيب بزر السداب البياس رطل
مدق ويحل عسل صقيق والشربة منه ملعقة ويستعمل المحاجم على الورك بشرط
وغير شرط ويوضع المحمرات والمسخنات ولا بد ملازمة معاني والضمادات
المستعملة فيها يراد حد تما لعرضين احدهما للتحليل والآخر للجذب الى خارج ويكره
حدتها لغرض ثالث هو اجفاف ما حنقت المادة وحرقتها وركبتها لا يقبل العلاج فلذلك
يجب ان لا يغفل عن ام التلطيف صفته ضماد محلل جذاب للمادة الى الظاهر
من العمق بزر السداب البري ست الغار الجديد ان يطرون شيح ارمني فودنانا
نجم الحنظل نانخواه من كل اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة دراهم تجمع
منه بزيتون والمراهم المحمرة والمنعظة به جيدة جدا ثم قال الشيخ في اسهال الاطفال
والحكة فيما يعالج بماء البحر غسلا دائما فيزول او نطبيخ العدس والكرسنة او طبيخ
الخشخاش ومن الضمادات البليبوس والزفت والتين المطبوخة مجموعة وفرادى
قال شارح الكتاب ومؤلفه هذا آخر شرح الفن
الثالث من كتاب المغني في شرح الموجز ويتلوه شرح الفن
الرابع ان شاء الله وحده العزيز

[illegible]

ولو اهب العقل الحمد بلا نهايه واقول انا سيد الكازروني في هذا [illegible]

وانا ... [illegible] الفصل الرابع ... [illegible]

شرح الفن الثالث من الموجز للامام القرشي رحمه الله وقد جمعت فيه
خلاصة كلام الاولين والاخرين من الامام المعدم ابو الطب والنفيس وحنين
والدخيل وصاحب الكامل وغيرهم وخصوصا من كلام الشيخ الرئيس الذي
جمع زبدة كتبهم في كتاب القانون ولبابها على احسن ترتيب وافصح
تركيب واجود تاليف على قدر الامكان البشري فانه قد اورد فيه ما
اورد في كتبهم مع لطايف كثيرة وفوايد نفيسة وغرايب عزيزة خلت عنها
تلك الكتب فقد حل ما قيل الكتاب به كل الصيد في جوف الفرا اعز الله تعم
[illegible] وايامه وشكر سعيهم شكرا عن كل الصلاح الداعين الى الفلاح
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حمدا يوافي
نعمه ويكافي مزيده والصلوة والسلم على من هو اكمل
[illegible] واكملهم علما واحدهم دينا
محمد المصطفى صلوات تكرر تترى
لفضله ومكافات لعلومه وحكمه
وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم
تسليما كثيرا ويتلوه شرح الفن
الرابع وبه تم الكتاب
والحمد لله رب العالمين

